

**THE BOOK WAS  
DRENCHED**

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190665**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# كِتَابُ

## شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَسْرِ

وَهِيَ

السَّبْعُ الْمَعْلُقاتُ وَقَصِيدَةُ الْأَعشى اللَّامِيَّةُ وَقَصِيدَةُ

النَّابِغَةِ الدَّالِيَّةُ وَقَصِيدَةُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْبَانِيَّةُ

قصيدة عنتره

صُيِّفَ

درة

الشيخ الإمام الخطيب أبي زكريا، يحيى بن علي

ابن محمد بن بسطام الشيباني الثبريزي

وَقَدْ أَمْنَنِي بِطَبْعِهِ بِمُتَابَلَةِ الْمُسَخَّرِ

الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ

كارلس يعقوب لايل

طُبِعَ فِي دَارِ الْأَمارةِ كَاكَّةَهِ

فِي شَهْرِ سَنَةِ ١٨٩٤ مَسِيحِيَّة

## فهرس القصائد



صفحة

قصيدة امرئ القيس الكندي

...

قصيدة طرفة بن العبد البكري

...

قصيدة زهير بن ابي سلمى المزني

...

قصيدة لبيد بن ربيعة العامري

...

قصيدة عنثرة بن معوية العبسي

...

قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي

...

قصيدة الحارث بن حلزة اليشكري

...

قصيدة ميمون الاعشى القيسي

...

قصيدة النابغة الذبياني

...

قصيدة عبيد بن الابرص الاسدي



## فهرس القصائد



صفحة

قصيدة امرئ القيس الكندي

...

قصيدة طرفة بن العبد البكري

...

قصيدة زهير بن ابي سلمى المزني

...

قصيدة لبيد بن ربيعة العامري

..

قصيدة عنتره بن معوية العبسي

..

قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي

...

قصيدة الحارث بن حلزة اليشكري

..

قصيدة ميمون الاعشى القيسي

...

قصيدة النابغة الذبياني

..

قصيدة عبيد بن الابرس الاسدي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والتسليم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى جميع الأئمة  
 والمرسلين وآل كل وصحبه أجمعين أما بعد قال الشيخ الإمام الأجل الأرحم أبو زكرياء يحيى بن علي  
 الخطيب النيزي رحمه الله سألتني حرسك الله أن أخلص لك شرح القصائد السبع مع القصيدة  
 اللتين أضافهما إليها أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل الحوي فصيحة الفاعلة الديبائية الدالة وقصيدة  
 الأعشى اللامية وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية تمام العسر وذكرت أن السورح التي لها طالت بإيراد اللغة  
 الكثيرة والاستشهادات عليها والعرض المقصود منها معرفة العرب والمسلمين من الإعراب وانضاج المعاني  
 وتصحيح الروايات وتبيينها مع جميع الاستشهادات التي لا بد منها من غير تطويل ممل ولا تقصير بالعرض  
 يحل وأجبتك إلى ملتزمك واستعنت بالله على شرحها من غير إخلال بما يجب إيراد مع الاختصار  
 والله الموفق للسداد والهادي للرشاد وأوله قول امرئ القيس بن حنظل بن الحريث الأسدي بن عمرو المقصور  
 الذي اقتصر على ملك أبيه بن حنظل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحنظل الأكبر بن معاوية بن مرثع  
 ١٠ وقال قوم ابن معاوية بن ثور بن مرثع وأما سمي مرثعاً لأنه كان من أد من يومد رثعه أي جعل له  
 مرثعاً لما شئته بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة بن غنبر وأما سمي كندة لأنه كندأ أنه بعثته ويكنى  
 أبا الحريث \*

## ١ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فما بك البكيت من الضرب الثاني من الطويل والفاصلة متدرك السقط ما تسافط من الرمل وفيه  
 ثلاث لغات سقط وسقط وسقط واللوى حبث بسقط الرمل فبحرجه منه إلى الجدد وقوله قفا فيه ثلاثة أقوال  
 أحدها أن يكون خاطب رفيق له والثاني أن يكون خاطب رفيقاً واحداً وثالثاً لأن العرب تعاطب الواحد  
 مخاطبة الاثنين قال الله تعالى مخاطباً لملك ألقيا في جهنم وقال الساعر

فإن ترجري يأن عقان أنزجر \* وإن ندعاني أحمر عريضاً ممتعاً

٢٠ أبيت على ناب القواني كأنما \* أصادى بها سرناً من الوحش نرعاً

وقال آخر

فقلت لصاحبي لا تحبسانا \* ينزع أمره وأجتر شيخاً

وَالْعِلَّةُ فِي هَذَا أَنَّ أَمَلَ أَعْوَانِ الرَّجُلِ فِي إِبْلِهِ وَمَالِهِ أَثْنَانِ وَأَقْلُ الرُّفْقَةِ ثَلَاثَةُ فَجَرَى كَلَامُ الرَّجُلِ عَلَى مَا وَدَّ  
 أَلْفَ مِنْ خُطْبَتِهِ لِصَاحِبِيهِ قَالُوا وَالذَّابِلُ عَلَى أَنَّهُ خَاطَبَ الْوَاحِدَ قَوْلُهُ أَصَاحُ تَرَى بَرَفًا أُرِيكَ وَمِيْضَهُ  
 الْبَيْتِ وَالْبَصْرِ يُؤْنُ بِكُيُوبٍ هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا خَاطَبَ الْوَاحِدَ مُخَاطَبَةَ الْإِثْنَيْنِ وَقَعَ الْإِشْكَالُ وَذَهَبَ الْمُبَرَّدُ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى أَتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ إِلَى أَنَّهُ تَنَاهَى لِلتَّوَكُّيدِ مَعْنَاهُ أَتَقِيَا أَلَّتِي أَلَّتِي وَخَالَفَهُ الرَّجَاجُ فَقَالَ أَتَقِيَا مُخَاطَبَةَ الْمَالِكَيْنِ  
 وَكَذَلِكَ قِفَا إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبَةُ صَاحِبِيهِ وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ أَنَّهُ ارَادَ قِفْنًا بِالْفُتُونِ فَابْدَلَ أَلْفَ مِنَ الْفُتُونِ وَأَجْرَى  
 الْوَعْدَ مَجْرَى الْوَقْفِ وَأَثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْوَقْفِ وَنَبْكَ مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ وَالْجَيْدُ أَنَّ يُقَالُ نَبْكَ  
 جَوَابُ شَرْطٍ مُنْذَرٍ كَانَ التَّنْذِيرُ قِفَا إِنْ تَقِفَا نَبْكَ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا جَوَابَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ  
 لِلرَّجُلِ أَطْعِ اللَّهَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَطْعِ اللَّهَ إِنْ تَطَعَهُ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ لِأَنَّهُ لَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِأَمْرِكَ إِنَّمَا  
 يُدْخِلُهَا إِذَا أَطْعَمَ اللَّهَ وَذَكَرْتَ وَالذِّكْرُ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ مِنْ ذَنْبِي مِنْ يَتَعَلَّقُ بِنَبْكَ وَذَنْبِي جَرٌّ بِمِنْ وَهِيَ  
 مُضَاهَاةٌ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْمَقْرَلِ نَسَقٌ عَلَى الْحَبِيبِ وَالْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ بِسَقَطِ الْوَرَى يَجُورُ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِقِفَا وَنَبْكَ  
 وَتَمَوْنَهُ مَقْرَلٌ وَقَوْلُهُ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٌ دَخُولٌ مَوْضِعٌ وَحَوْمَلٌ مَوْضِعٌ آخَرُ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ بِرَوِيهِ بَيْنَ الدَّخُولِ  
 وَحَوْمَلٍ وَيَقُولُ لَا يُقَالُ الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَفَعْمَرٍ إِنَّمَا يُقَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَفَعْمَرٍ وَمِنْ زَوَاهٍ فَحَوْمَلٌ بِالْفَاءِ يَقُولُ إِنَّ  
 الدَّخُولَ مَوْضِعٌ يَسْتَمِلُ عَلَى مَوَاضِعَ وَكَذَلِكَ حَوْمَلٌ فَلَوْ قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ الدَّخُولِ تُرِيدُ بَيْنَ مَوَاضِعَ  
 الدَّخُولِ لَكُمُ الْكَلَامُ كَمَا تَقُولُ دُورُنَا بَيْنَ مِصْرَ تُرِيدُ بَيْنَ أَثَلٍ مِصْرَ فَعَلَى هَذَا عَطَفَ بِالْفَاءِ وَارَادَ بَيْنَ  
 مَوَاضِعَ الدَّخُولِ وَبَيْنَ مَوَاضِعَ حَوْمَلٍ \*

## ٢ فَتَوْضِخَ فَالْمِقْرَاةُ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

فَتَوْضِخَ وَالْمِقْرَاةُ مَوْضِعَانِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَرَهَا مَا بَيْنَ أَمْرَةٍ إِلَى أَسْوَدِ الْعَيْنِ وَأَسْوَدِ الْعَيْنِ جَبَلٌ  
 وَهِيَ مَنَازِلُ كَلَابٍ وَمَوْضِعٌ تَوْضِخَ وَالْمِقْرَاةُ جَرٌّ عَطَفٌ عَلَى حَوْمَلٍ وَالْمِقْرَاةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْغَدِيرُ الَّذِي  
 يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ فَوَهِيمٍ فَرَبَتْ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ إِذَا جَمَعَهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
 ٢٠ أَيْ لَمْ يَدْرُسْ لِمَا نَسَجَتْهَا الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ فَهُوَ بَاقٍ وَنَحْنُ نَحْرُنُ وَلَوْ عَفَا لَأَسْرَحْنَا وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ  
 أَلَا لَيْتَ الْمَنَارِلَ قَدْ بَلَيْنَا \* فَلَا بَرَمِيْنَ عَنْ شُرْنٍ حَزِينَا

أَيْ فَلَا بَرَمِيْنَ عَنْ تَحَرُّفٍ وَتَسَدُّدٍ يُقَالُ شُرْنٌ فَلَنْ تُمْ رَمَى أَيْ تَحَرَّفَ فِي أَحَدٍ شَيْئِهِ وَذَلِكَ أَشَدُّ لِرَمِيهِ  
 وَيُقَالُ شُرْنٌ وَشُرْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ لَيْتَهَا بَلِيَتْ حَتَّى لَا تَرْمِيَ قُلُوبُنَا بِالْأَحْزَانِ وَالْأَرْجَاعِ وَكَانَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرِّيحَيْنِ إِذَا اخْتَلَفْنَا عَلَى الرَّسْمِ لَمْ تَعْفَاوُهُ وَلَوْ دَامَتْ عَلَيْهِ وَاحِدَةٌ لَعَفَتْهُ لِأَنَّ الرِّيحَ  
 ٢٥ الْوَاحِدَةَ تَسْفِي عَلَى الرَّسْمِ فَيَدْرُسُ وَإِذَا اعْتَوَزَتْ رِيحَانٍ فَسَفَتْ عَلَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَغَطَّتْهُ ثُمَّ هَبَّتِ الْأُخْرَى

كَشَفَتْ عَنِ الرَّسْمِ مَا سَفَتِ الْأَوَّلَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِلرِّيحِ وَحَدِّهَا إِنَّمَا عَفَا لِلْمَطَرِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا مِنْ قَلْبِي وَهُوَ فِي نَفْسِهِ دَارِسٌ يُقَالُ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو عَفْوًا وَعَفَاءً إِذَا  
 دَرَسَ وَعَفَاهُ غَيْرُهُ دَرَسَهُ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا نَسَجْتَهَا مَا فِي مَعْنَى تَانِيثٍ وَالتَّنْدِيرُ لِلرِّيحِ الَّتِي نَسَجَتْ الْمَوَاضِعَ وَالْهَاءُ  
 تَعُودُ عَلَى الدِّخُولِ وَحَوْمِلِ وَتُرْوَجُ وَالْمِقْرَاءُ وَنَسَجَتْ صِلَةٌ مَا وَمَا فِيهِ مِنَ الصَّمِيرِ يَعُودُ عَلَى مَا وَمِثْلُهُ

أَلَنْ الصُّفْرُونَ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ \* مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

أَيُّ كَانَهُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ مِنَ الْأَجْنَاسِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ وَيُرْوَى إِنَّمَا نَسَجَتْ  
 وَالْهَاءُ تَعُودُ عَلَى الرَّسْمِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّعَةِ بِجَوْرِ أَنْ يَكُونَ مَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ  
 التَّنْدِيرَ لِنَسَجِهَا الرِّيحُ أَيْ الَّتِي نَسَجَتْهَا الرِّيحُ ثُمَّ أَنَّى مِنْ مَفْسَّرَةٍ فَقَالَ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ فَفِي نَسَجَتْ  
 ذِكْرُ الرِّيحِ لِأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ الْمَوَاضِعَ وَالنَّسَجَ وَالرَّسْمَ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهَا فَكُنِيَ عَنْهَا لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجَرَّ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى أَنْ يَكُونَ مَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ بَبَشَى دَلَّ صَاحِبِ كَانَهُ إِنَّمَا  
 الْعَبَّاسُ لَمْ يُجَزَّ أَنْ يَكُونَ فِي نَسَجَتْ ذِكْرُ الرِّيحِ وَمِنْ الشَّمَالِ لَعَاتُ يُقَالُ شَمَالٌ وَشَمَالٌ وَشَمَلٌ وَشَمَلٌ  
 وَشَمُولٌ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمَلِ

وَهَبْتَ الشَّمَلُ الْبَلِيلُ وَإِذْ \* بَاتَ كَمَبَعِ الْفَتَاةِ مُدْفَعًا

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ جَرِيرٌ فِي الشَّمَلِ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونَ حَدَثَانٍ عَهْدِهَا \* وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ دَافِجَةٍ شَمَلٍ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي السَّمَلِ بِفَتْحِ الْمِيمِ

أَلَمْ تَرَبَّعْ عَلَى الطَّلَلِ \* وَمَغْنَى الْحَيِّ كَالْحَلَلِ

تَعْنِي رَسْمَهُ الْأَرَا \* حَ مَرَّ صَبًا مَعَ السَّمَلِ

وَقَالَ أَبُو مَيْيَادَةَ فِي السَّمُولِ

وَمَنْزِلَةٌ أُخْرَى تَقَادَمَ عَهْدُهَا \* بِدَى الرَّمْيِ تَعْفُوهَا صَبًا وَشَمُولٍ

### ٣ تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَزَاصِهَا وَقِيْعَانِهَا كَانَهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

الْأَرَامُ الظَّبَاءُ الْبَيْضُ وَاحِدُهَا رِثْمٌ وَالْعَرَصَاتُ جَمْعُ عَرَصَةٍ وَهِيَ الصَّاحَةُ وَالتَّيْعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَهَذِهِ الْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ مِمَّا بَرَأَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَعْرَابُ

تَرَوِيهِمَا \*

### ٤ كَانَتِي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سُرَابِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

سُرَات جمع سُرَةٍ وهى شَجَرَةٌ لها شَوْكٌ يقول لَمَّا تَحَلَّلُوا اعْتَزَلْتُ أَبِي كَأَنِّي نَاقِفٌ حَنْظَلٍ وَأَنَّمَا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ لِأَنَّ نَاقِفَ الْحَنْظَلِ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ لِحَرَارَةِ الْحَنْظَلِ وَالذَّقْفُ نَقْفُكَ رَأْسَ الرَّجُلِ بَعْضًا أَوْ غَيْرِهَا قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ بِهَا أَكْثَلَ أَوْ زِمَامًا \* خُوَيْرِيَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

٥ يَعْنِي لُصِيَيْنِ وَخُوَيْرِبِ تَصْغِيرُ خَارِبٍ وَهُوَ سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً وَقَالُوا الذَّقْفُ كَسْرُ الْهَامَةِ عَنِ الدِّمَاغِ وَأَنْقَفُكَ الْمَخُّ أَيْ أَعْطَيْتُكَ الْعَظْمَ لِنَسْتَخْرِجَ مَخَّهُ وَنَاقِفُ الْحَنْظَلِ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ الْهَيْبِدَ وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ •

٥ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ

وقفنا منصوبٌ على الحال والعاملُ فيه قفا كما نقول وَقَفْتُ بِدَارِكٍ قَائِمًا سَكَّانَهَا فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي وَالصَّحْبُ جَمَاعَةٌ وَقوله وَقُوفًا فَعِلٌ مُتَقَدِّمٌ لَا ضَمِيرٌ فِيهِ فَلَمْ يَمْ يَقُلْ وَاقِفًا بِهَا صَحْبِي كَمَا نقولُ مَرَرْتُ بِدَارِكٍ قَائِمًا سَكَّانَهَا فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِخْتِيَارَ عِنْدَ سَيِّبُوِيَةٍ فِيمَا كَانَ جَمْعًا مُكْسَرًا إِنْ نقولُ فِيهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَانٍ قَوْمُهُ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ كَانَ الْإِخْتِيَارُ تَرْكُ التَّنْذِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ قَوْمُهُ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ

بَكَرْتُ عَلَيْهِ غُدْرَةً فَوَجَدْتُهُ \* قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَادِلُهُ

١٥ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَقُوفًا مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ مِنْ قِفَا وَالتَّقْدِيرُ قِفَا وَقُوفًا مِثْلُ وَقُوفٍ صَحْبِي كَمَا نقولُ زَيْدٌ يَشْرَبُ شَرْبَ الْإِبِلِ تَرِيدُ يَشْرَبُ شَرْبًا مِثْلُ شَرْبِ الْإِبِلِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْجِعَ الْوَقْتِ لِاسْتِيفَانِهِ كَمَا نقولُ الْبَيْتُ عَلَى قُعُودِ الْقَاضِي أَيْ مَا قَعَدَ أَيْ فِي قُعُودِهِ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ وَقَفْتُ وَقُوفٍ صَحْبِي ثُمَّ يُحْدَفُ وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُ قُدُومَ الْحَاجِّ أَيْ وَقَفْتُ قُدُومَ الْحَاجِّ قَالُوا وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا فِيمَا يُعْرَفُ نَحْوُ قَوْلِكَ قُدُومَ الْحَاجِّ وَخُفُوقَ النَجْمِ وَلَوْ قُلْتَ لَا أَكَلِمَكَ قِيَامُ زَيْدٍ تَرِيدُ وَقَفْتُ قِيَامُ زَيْدٍ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ وَمَوْضِعُ صَحْبِي رَفْعٌ بِوَقُوفٍ وَعَلَى يَتَعَلَّقُ بِوَقُوفٍ وَوَاحِدُ الصَّحْبِ صَاحِبٌ مِثْلُ تُجَرِّ وَنَاجِرٍ وَوَاحِدُ الْمَطِيِّ مَطِيَّةٌ ٢٠ وَالْمَطِيَّةُ الْفَاتَةُ سُمِّيَتْ مَطِيَّةً لِأَنَّهَا يُرَكَّبُ مَطَاهَا أَيْ ظَهْرُهَا وَقِيلَ سُمِّيَتْ مَطِيَّةً لِأَنَّهَا يُمَطَّى بِهَا فِي السَّيْرِ وَوزن مَطِيَّةٍ مِنَ الْفَعْلِ فَعِيلَةٌ أَصْلُهَا مَطِيوَةٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَسَبَقَتْ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَادُغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَقوله لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلْ الْأَسَى الْحُزْنُ يُقَالُ أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسَى أَسَى شَدِيدًا إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ وَنَصَبُ أَسَى عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ لَا تَهْلِكْ أَسَى فِي مَعْنَى لَا تَأْسَ فَكَانَهُ قَالَ لَا تَأْسَ أَسَى هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ نَصَبُ أَسَى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَرُفِعَ مَوْضِعَ الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُمْ لَا تَهْلِكْ أَسِيًّا أَيْ حَزِينًا وَالْمَعْنَى لَا تُظْهِرِ الْجَزَعَ وَلَكِنْ تَجَمَّلْ وَتَصَبَّرْ وَأُظْهِرْ لِلنَّاسِ خِلَافَ مَا فِي

قَلْبِكَ مِنَ الْحُزَنِ وَالْوَجْدِ لِئَلَّا تَشْمَتَ بِكَ الْعَوَادِلُ وَالْعُدَاةُ وَلَا يَكْتَتِبَ لَكَ الْاَوْدَاءُ \*

## ٦ وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةً مُهْرَاقَةً فَهَلْ عِنْدَكَ رَسْمٌ دَارِسٍ مِّنْ مَّعْوَلٍ

- رَوَى سِبْيَوِيهِ هَذَا الْبَيْتَ وَإِنَّ شِفَاءً عَبْرَةً وَاحِدَةً فِيهِ بَانَ الْفِكَرَةُ يُخْبِرُ عَنْهَا بِالْفِكَرَةِ وَيُرَوَّى وَإِنَّ شِفَائِي  
عَبْرَةً لَوْ سَفَحْتُهَا إِلَى صَبَبَتِهَا وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ وَالْعَبْرُ وَالْعَبْرُ سُخْنَةُ الْعَيْنِ وَمُهْرَاقَةٌ مَصْبُوبَةٌ مِنْ هَرَقْتُ الْمَاءَ  
فَإِنَّا أَهْرَيْقُهُ بِمَعْنَى أَزَقْتُ وَزَوْنُ أَزَقْتُ أَفَلْتُ وَعَيْنُ الْكَلِمَةِ مَحْدُوفَةٌ كَانَ أَصْلُهَا أَرَيْقْتُ عَلَى وَزْنِ أَنْعَلْتُ وَهُوَ فِعْلٌ  
مُعَدَّلٌ الْعَيْنُ تَقُولُ فِي الثَّلَاثِيٍّ مِنْهُ رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ فَالْأَلِفُ فِي رَاقَ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ وَاصِلُهُ رِيقٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ  
فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِنَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحٍ مَا قَبْلَهَا فَلَمَّا أَعْلَوْهَا فِي الثَّلَاثِيٍّ وَجَبَ إِعْلَالُهَا فِي الرَّبَاعِيِّ فَإِذَا قَالُوا  
أَزَقْتُ الْمَاءَ فَالْأَصْلُ أَرَيْقْتُ ثُمَّ نَقَلُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الرَّاءِ وَسَكَتَتِ الْيَاءُ فَتَلَبَّوْهَا الْفَا لِنَحْرُكِهَا فِي الْأَصْلِ  
وَانْفِتَاحٍ مَا قَبْلَهَا الْآنَ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْاَلِفُ وَالْقَافُ فَحُذِفَتِ الْاَلِفُ لِلِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ أَزَقْتُ وَقَالُوا فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ أَرَيْقُهُ وَالْأَصْلُ أَرَيْقُهُ مِثْلُ أُدْخِرْهُ فَنَقَلُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الرَّاءِ وَسَكَتَتِ الْيَاءُ فَصَارَ أَرَيْقُهُ ثُمَّ حَذَفُوا  
إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ لِاسْتِنْقَائِهِمَا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا فَصَارَ أَرَيْقُهُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ فَيَقُولُونَ هَرَقْتُ  
الْمَاءَ وَقَالُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَهْرَيْقُهُ وَلَمْ يَحْذَفُوا الْهَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ مِثْلَانِ كَمَا اجْتَمَعَ فِي أَرَيْقُهُ فَاحْتَاجُوا  
إِلَى حَذْفِ أَحَدِهِمَا وَقَالُوا أَهْرَقْتُ الْمَاءَ فَإِنَّا أَهْرَيْقُهُ بِسُكُونِ الْهَاءِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ جَمِيعًا فَالْهَاءُ فِي  
الْمَسْأَلَةِ الْوَلَوِيَّ مَفْتُوحَةٌ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّهُمَا فَادَّ الْكَلِمَةَ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْاِخْتِرَافُ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا زَادَهَا  
لِتَكُونَ جَبْرًا لِمَا دَخَلَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحَذْفِ كَمَا زَادُوا السَّيْنَ فِي أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ بِمَعْنَى اطَاعَ يُطِيعُ لِتَكُونَ جَبْرًا  
لِمَا دَخَلَ الْكَلِمَةَ مِنَ التَّغْيِيرِ لِأَنَّ أَصْلَهَا أَطَوَعَ يُطَوِّعُ وَالرَّسْمُ الْاِتْرَافُ وَالْمَعْوَلُ يَحْتَدِلُ تَفْسِيرَتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ مَعْوَلٌ  
مَوْضِعَ عَوِيلٍ أَيْ بُكَاءٍ كَأَنَّهُ قَالَ هَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَبْكِي أُخِذَ مِنَ الْعَوِيلِ وَهُوَ الصَّيَاحُ يُقَالُ قَدْ أَعْوَلَ  
الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْوَلٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْمَعْوَلِ مَوْضِعًا يَنْزَالُ فِيهِ حَاجَتُهُ كَمَا تَقُولُ مَعْوَدًا  
مَلَى فَلَانٍ وَمَعْوَلٌ مَحْمَلٌ يُقَالُ عَوَّلَ عَلَى فَلَانٍ أَيْ إِحْمَلَ عَلَيْهِ يَقُولُ فَهَلْ يُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَيَعْوَلُ عَلَيْهِ بَعْدَ دُرُوسِهِ  
إِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ لَمْ يَعْفُ رَسْمًا فَأَخْبَرَ أَنَّ الرَّسْمَ لَمْ يَدْرُسْ وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَهَلْ  
عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ قِيلَ لَهُ فِي هَذَا غَيْرُ قَوْلٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ قَدْ دَرَسَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَدْرُسْ كُلُّهُ كَمَا تَقُولُ  
دَرَسَ كِتَابُكَ أَيْ ذَهَبَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجَعَ فَأَكْذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ  
كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ

قَفَّ بِالْدِيَارِ النَّيِّ لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ \* بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدِيمُ

- وَقِيلَ لَيْسَ قَوْلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُنَاقِضًا لِقَوْلِهِ لَمْ يَعْفُ رَسْمًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمًا مِنْ قَلْبِي وَهُوَ ٢٥

في نفسه دأرس وقالوا اراد زهير في بيته قف بالديار التي لم يعفها القدم من نلبي ثم رجع الى معنى الدروس فقال بلى وغيرها الأرواح والديم \*

## ٧ كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

كدأبك أي كعادتك وزوى ابو عبيدة كديتك والدين هذا بمعنى الدأب والعادة والكاف متعلقة بقوله قفانبك كأنه قال قفانبك كعادتك في البكاء والكاف في موضع نصب والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز ان تكون الكاف متعلقة بشفائي ويكون التقدير كعادتك في أن تشدفي من أم الحويرث والباء من قوله بمأسل متعلقة بقوله كدأبك كأنه قال كعادتك بمأسل ومأسل موضع وأم الحويرث هي هرام الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبي وأم الرباب من كلب أيضاً يقول لقيت من وقونك على هذه الديار وتذكرك أهلها كما لقيت من أم الحويرث وجارتها وقيل المعنى أنك أصابك من النعب والنصب من هذه المرأة كما أصابك من هاتين المرأتين \*

## ٨ إذا قالمنا تَصَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفِلُ

المِسْكُ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وكذلك العنبر وقيل من أنث أما ذهب به الى معنى الريح ومن أنث فَرَايْنُهُ تَصَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا يريد تَصَوَّعَ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ ومعني تَصَوَّعَ أي فاح مُذْفَرًا ونَصَبَ نَسِيمَ الصَّبَا لأنه قام مقام نعت لمصدر محذوف والتقدير تَصَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا تَصَوَّعًا مِثْلَ نَسِيمِ الصَّبَا وقيل نَسِيمَ الصَّبَا نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانَهُ فِي التَّقْدِيرِ تَنَسَّمَ تَنَسَّمَ الصَّبَا ونَسِيمَ الصَّبَا تَنَسَّمَ وَرِيَا الْقَرْنَفِلُ رَانَحَتَهُ ولا تكون الرِيَا إِلَّا رِيحًا طَيِّبَةً وَيُرْوَى إِذَا التَّقَنَّتْ كَحَوَى تَصَوَّعَ رِيحُهَا الْبَيْتُ وَجَعَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَاءَتْ صِلَةَ الصَّبَا وَقَالَ إِنَّمَا جَارَ أَنْ تَوَمَّلَ الصَّبَا لِأَنَّ هُبُونَهَا يَخْتَلِفُ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْهُولِ فَتَوَمَّلُ كَمَا يُوَمِّلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا فَيَحْمِلُ صِلَةَ الْحِمَارِ وَالتَّقْدِيرُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْفَارًا وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ يُنْكِرُهُ الْبَصَرِيُّونَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا لَا نَجِدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا مُوَصَّلًا مُحْدَرَفًا وَمِثْلَهُ مُبْقَاةٌ وَيَجْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا حَالًا فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا قَدَّرُوا مَعَهُ قَدْ \*

## ٩ ففأضت دموع العين منى صباة على التخر حتى بل دمعى محملى

ففأضت سألت والصباة رقة الشوق ويقال صابت أصب قال الشاعر  
يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَبِيهَا \* وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَذَاءُ  
وَالْمَحْمَلُ السَّيْرُ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ السَّيْفُ وَالْجَمْعُ حَامِلٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَلَيْسَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَاحِدٌ وَلَوْ كَانَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا لَكُنْ حَمِيلَةً وَلَكِنَّهَا لَمْ تُسَمَّعْ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَحْمَلِ

فَارْفَضَ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمُحْمَلِ

وَنَصَبَ مَبَابَةً لِلَّهِ مَصْدَرٌ وَضَعُ مَوْضِعِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا أَيْ مَاشِيًّا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ  
إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا أَيْ غَائِرًا وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ نَصَبُ مَبَابَةٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ أَنْ يَقَالَ كَيْفَ يَدُلُّ الدَّمْعُ مُحْمَلُهُ وَأَمَّا الْمُحْمَلُ عَلَى عَاتِقِهِ فَيُقَالُ قَدْ يَكُونُ مِنْهُ عَلَى صَدْرِهِ فَإِذَا بَكَى  
وَجَرَى الدَّمْعُ عَلَيْهِ ابْتَدَأَ \*

## ١٠ أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

أَلَا ابْتَدَأَ الْكَلَامَ وَرَبَّ فِيهَا لُغَاتُ أَفْصَحَ فَمُ الرِّاءِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ الرِّاءَ وَيُخَفِّفُ  
الْبَاءَ فَيَقُولُ رَبُّ رَجُلٍ قَائِمٍ وَيُرْوَى عَنْ عَامِمٍ أَنَّهُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى زَرِّ بْنِ حَبِيسٍ رِثْمًا بِالتَّشْدِيدِ فَقَالَ إِنَّكَ لَتُحِبُّ  
الرَّبَّ رِثْمًا مُحْخَفَةً وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَيُشَدِّدُ الْبَاءَ فَيَقُولُ رَبُّ رَجُلٍ قَائِمٍ وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ  
التَّخْفِيفَ فِي الْمَفْتُوحَةِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ مَعَهَا تَاءَ التَّانِيثِ وَيُشَدِّدُ الْبَاءَ وَبِجُوزِ تَخْفِيفِهَا مَعَ تَاءِ  
التَّانِيثِ فَيَقُولُ رَبَّةٌ رَجُلٍ قَائِمٍ وَالْمَعْنَى أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ سُورٌ وَغِبْطَةٌ وَالسُّورُ الْمِثْلُ وَدَارَةُ جُلْجُلٍ مَوْضِعٌ  
يُرْوَى وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ وَيَوْمٌ بِالْجَرِّ وَالرَّفْعِ فَمَنْ جَرَّهُ جَعَلَ مَا زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ وَهُوَ الْجَيِّدُ وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَ مَا بِمَعْنَى  
الَّذِي وَاضَمَرٌ مُبْتَدَأٌ وَالْمَعْنَى وَلَا سِيِّمًا هُوَ يَوْمٌ وَهَذَا قَائِدٌ جَدًّا لِأَنَّهُ حَذَفَ اسْمًا مُنْفَصِلًا مِنَ الصَّلَةِ وَلَيْسَ هَذَا  
بِمَثَلَةِ قَوْلِكَ الَّذِي أَكَلْتُ خُبْزًا لِأَنَّ الْهَاءَ مُتَّصِلَةٌ فَحَسَنَ حَذْفُهَا إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ الَّذِي مَرَرْتُ زَيْدٌ تَرِيدُ  
الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ لَمْ يَجْزُ فَأَمَّا نَصَبُ سَيِّ فَبَلَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا مَعَ لَا لِأَنَّ لَا لَا تُبْنَى مَعَ الْمُضَافِ ١٥  
لِأَنَّ مَا يُبْنَى مُشَبَّهٌ بِالْحُرُوفِ وَلَا تَقَعُ الْإِغَافَةُ فِي الْحُرُوفِ فَإِذَا أَصْفَتِ الْمَبْنِيَّ زَالَ الْبِنَاءُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ  
جَاءَنِي الْقَوْمُ سِيِّمًا زَيْدٌ حَتَّى تَأْتِيَ بِلا وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَقَالُ لَا سِيِّمًا مُحْخَفًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ  
بِدَارَةِ جُلْجُلٍ التَّعَجُّبُ مِنْ فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ أَيْ هُوَ يَوْمٌ يُفْضَلُ سَائِرَ الْأَيَّامِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ دَارَةُ جُلْجُلٍ  
عِنْدَ غَمْرِ كَذْدَةَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ دَارَةُ جُلْجُلٍ فِي الْحِمَى وَيُقَالُ دَارٌ وَدَارَةُ وَغَدِيرٌ وَغَدِيرَةٌ وَإِزَارَةٌ وَإِزَارَةٌ  
وَيُرْوَى أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ حَازَ أَنْ يَقَالَ مِنْهُمْ وَهِيَ نِسَاءُ فَالْجَوَابُ أَنْ يَقَالَ كَأَنَّهُ عَذَاهُنَّ  
وَعَنَى أَهْلَهُنَّ فَغَلَبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَيُرْوَى صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا وَأَجُودُ الرِّوَايَاتِ أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ  
صَالِحٍ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ حَذَفُ النُّونِ مِنْ مَفَاعِيلُنَّ \*

## ١١ وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ رَجُلِهَا أَلَمْ تَكْمَلِ

الْعَذَارَى جَمْعُ عَذْرَاءَ يَقَالُ عَذْرَاءُ وَعَذَارَى وَعَذَارَى مُنَوَّرٌ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَغَيْرُ مُنَوَّرٍ فِي  
مَوْضِعِ النَّصَبِ وَإِذَا قُلْتَ عَذَارَى فَالْأَلْفُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخْفَتْ مِنْهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَا أُبَدِّلُ ٢٥

الياءُ في قاضي ألفاً فزعم الخليل أن عذاري إنما أبدلت من الياء فيه الألف لأنه لا يشكُّ إذ كان ليس في الكلام فاعلٌ ولم تبدلِ الياءُ في قاضي فيقال قاضاً لأنه في الكلام فاعلٌ نحو طابق وخاتم فإن قال قائل فلم لا تنون عذاري في موضع الرفع والجر كما تفعل في عذار فالجواب في هذا أن سيبويه زعم أن التنوين في عذار وما أشبهها عوض من الياء فإذا جئت بالألف عوضاً من الياء لم يجز أن تعرض من الياء شيئاً آخر وزعم أبو العباس محمد بن يزيد أن التنوين في عذار وما أشبهها عوض من الحركة فإذا كان عوضاً من الحركة والألف لا يجوز أن تحرك فكيف يجوز أن يدخل التنوين عوضاً من الحركة فيما لا يحرك وقوله يا عجباً الألف بدل من الياء كما تقول يا غلاماً أقبل تريد يا غلامي ويقال كيف يجوز أن ينادي العجب وهو ما لا يجيب ولا يفهم فالجواب في هذا أن العرب إذا أرادت أن تعظم أمر الخبر جعلته نداً قال سيبويه إذا قلت يا عجباً كأنك قلت تعالى يا عجب فإن هذا من إبانك فهذا أبلغ من قولك تعجبت ونظير هذا قولهم لا أرينك هنا لأنه قد علم أنه لا ينهي نفسه والتقدير لا تكن ههنا فانه من يكن ههنا أرى وقال الله تعالى ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فقد علم أنه لا ينهاهم عن الموت والتقدير والله أعلم أثبتوا على الإسلام حتى ياتيكم الموت وكذلك قوله يا عجباً قد علم أنه لا ينادي العجب فالمعنى انتبهوا للعجب وقوله يوم عقرت يوم في موضع جر معطوف على يوم الذي يلي سيما ومن رفع فقال ولا سيما يوم فموضع يوم الثاني رفع وإنما فتح لأنه جعل يوماً وعقرت بمفرزة اسم واحد وكذلك ظروف الزمان إذا أضيفت إلى الأفعال الماضية أو اسم غير متمكن بنيت معها نحو أعجبني يوم خرج زيد ونحو ما أشد سيبويه

على حين ألهى الناس جل أموره \* فندلاً زريق المال ندال التعالِبِ  
وجوز أن يكون يوم منصوباً معرباً كأنه قال أذكر يوم عقرت ففي إعراب يوم ثلاثة أوجه النصب بفعل مضمر والجر عطفاً على اليوم الذي قبله والثالث أن يكون مرفوع الموضع مبني اللفظ لإضافته إلى فعل مبني وعند الكوفيين يجوز أن تبني ظروف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لأن المستقبل معرب \*  
ومن خبر هذا اليوم أن امرأة القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها عنيزة وكان يحتال في طلب الغرة من أهلها فلم يملكه ذلك حتى كان يوم الغدير وهو يوم دائرة ججلٍ احتمل الحي فتقدم الرجال وخلقوا النساء والعبيد والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد قومه غلوة فكم في غيابة من الأرض حتى مرت به النساء وإذا فتيات فيهن عنيزة فعدلن إلى الغدير ونزلن وتحيز العبيد منهن ودخلن الغدير فأنهفن امرؤ القيس وهن غرائل فأخذن نياهن ثم جمعهن وقعد عليهن وقال والله لا أعطي جارية منكم ثوبها ولو ظلت في الغدير إلى الليل حتى تخرج كما هي متجردة فنكون هي التي نأخذ ثوبها فأبين عليه حتى ارتفع النهار وخشين أن يقصرن

دُونَ الْمَنْزِلِ الَّذِي يُرِيدُهُ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُنَّ فَوَضَعَ لَهَا ثَوْبَهَا نَاحِيَةً فَمَشَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْهُ وَلَبِسَتْهُ ثُمَّ تَنَبَّسَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَقِيَتْ عُنِيزَةُ فَنَاشَدَتْهُ اللَّهُ أَنْ يَضَعَ ثَوْبَهَا فَقَالَ لَهَا لَا وَاللَّهِ لَا تَمْسِسْنِي دُونَ أَنْ تَخْرُجِي عُرْيَانَةً كَمَا خَرَجْتِ فَخَرَجَتْ فَظَفَرَ إِلَيْهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً فَوَضَعَ لَهَا ثَوْبَهَا فَأَخَذَتْهُ وَلَبِسَتْهُ فَأَقْبَلَتِ النِّسْوَةُ عَلَيْهِ وَقُلْنَ غَدْنَا فَقَدْ حَبَسْنَا وَجَوَعْنَا فَقَالَ إِنَّ نَحْرُوتُ لَكُنَّ نَاقَتِي تَأْكُلْنَ مِنْهَا قُلْنَ نَعَمْ فَأَخْطَرَتْ سَيْفَهُ فَعَرَقَبَهَا ثُمَّ كَسَطَهَا وَجَمَعَ الْخَدْمَ حَطْبًا كَثِيرًا وَأَجَجَ نَارًا عَظِيمَةً وَجَعَلَ يَقْطَعُ لَهُنَّ مِنْ كَيْدِهَا وَسَنَامِهَا وَأَطْيَبَهَا فَيَرْمِيهِ عَلَى الْجَمْرِ وَهُنَّ يَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مِنْ فَضْلَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي رَكْوَةٍ لَهُ وَيُغْتَبِشْنَ وَيَتَّبِدْنَ إِلَى الْعَبِيدِ مِنَ الْكَبَابِ حَتَّى شَبِعْنَ وَشَبِعُوا وَطَرَبُوا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ أَنَا أَحْمِلُ حَشِيَّتَهُ وَأَنْسَاعُهُ وَقَالَتِ الْآخَرَى وَأَنَا أَحْمِلُ طُدْفَسَتْهُ فَتَقَسَّمْنَ مَتَاعَ رَاحِلَتِهِ بَيْنَهُنَّ وَبَقِيَتْ عُنِيزَةُ لَمْ يُحْمَلْهَا شَيْئًا وَقَالَ لَهَا لَيْسَ لَكَ بَدٌّ مِنْ أَنْ تَحْمِلِينِي مَعَكَ فَإِنِّي لَا أَطِيقُ الْمَشْيَ وَلَمْ أَعُوذْهُ فَحَمَلَتْهُ عَلَى بَعِيرِهَا فَلَمَّا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْحَيِّ نَزَلَ فَأَنَامَ حَتَّى إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ أَتَى أَهْلَهُ لِيَأْخُذَ وَقَوْلُهُ فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِلِ أَيْ الْعَجَبُ لَهُنَّ وَمِنْهُنَّ كَيْفَ أَطَقْنَ حَمْلَ الرَّحْلِ فِي هَوَادِجِهِنَّ وَكَيْفَ رَحَلْنَ إِبْنَهُنَّ عَلَى تَنَعُّمِهِنَّ وَرَفَاهَةِ عَيْشِهِنَّ \*

١٠

## ١٢ فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدِّمَقْسِ الْمَفْتَلِ

يَرْتَمِينَ يُنْزِلُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا وَالدُّدَابُ وَالدُّبُّ وَاحِدٌ وَهُوَ طَرَفُ الثَّوْبِ الَّذِي لَمْ يُسْتَتَمْ نَسْجُهُ وَالدِّمَقْسُ الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ وَيُقَالُ هُوَ الْقَزُّ وَهُوَ الدِّمَقْسُ أَيْضًا وَقِيلَ الدِّمَقْسُ وَالدِّمَقْسُ كُلُّ ثَوْبٍ أَبْيَضَ مِنْ كَتَانٍ أَوْ أَبْرِيسَمٍ أَوْ قَزٍّ وَشَبَّهَ شَحْمَ هَذِهِ النَّاتَةِ وَهَؤُلَاءِ الْجَوَارِي يَتَرَامِيْنُهُ أَيْ يَتَهَادَيْنُهُ بِهَدَابِ الدِّمَقْسِ وَهُوَ غَزْلُ الْأَبْرِيسَمِ الْمَقْتُولِ وَالْمَفْتَلُ بِمَعْنَى الْمَفْتُولِ إِلَّا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَقْتُولٌ يَقَعُ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَإِذَا قُلْتَ مَفْتَلٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلْكَثِيرِ وَيُقَالُ ظَلَّ يَقْعُلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا وَبَاتَ ١٥ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا وَأَصْلُ ظَلَّ ظِلٌّ فَكَرِهَتْ الْعَرَبُ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جَفْسٍ وَاحِدٍ فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَأَدْعَمُوهُ فِي الثَّانِي وَالْعَذَارَى اسْمُ ظَلٍّ وَيَرْتَمِينَ خَبَرُهَا وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَهْدَابِ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ لَانْهَا نَعَتْ لِلشَّحْمِ أَيْ مِثْلُ هَدَابٍ \*

## ١٣ وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرٌ عُنِيزَةُ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

قَوْلُهُ وَيَوْمَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ يَوْمَ عَقَرْتُ وَيَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِيهِ وَالْخِذْرُ الْهُدُجُ وَيُرْوَى وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ ٢٠ يَوْمَ عُنِيزَةُ مَعْنِيَّةٌ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ بِالشَّجَرِ بَبْطُنٍ فَلَجَّ وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى اسْمُ امْرَأَةٍ وَقَوْلُهُ لَكَ الْوَيْلَاتُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَمُرْجَلِي فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْقِرَ بَعِيرِي كَمَا عَقَرْتَ بَعِيرَكَ وَالثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْهُ عَلَى بَعِيرِهَا وَمَالَ مَعَهَا فِي شِقِّهَا كَرِهَتْ أَنْ يَعْقِرَ الْبَعِيرَ وَيُقَالُ رَجُلٌ رَجُلُ الرَّجُلِ يَرَجُلُ إِذَا صَارَ رَاجِلًا وَرَاجَلُهُ غَيْرُهُ إِذَا صَيَّرَهُ كَذَلِكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ لَكَ الْوَيْلَاتُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ مِنْهَا عَلَيْهِ إِذْ كَانَتْ تَخَافُ أَنْ يَعْقِرَ بَعِيرَهَا وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءٌ مِنْهَا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ ٢٥

لِلرَّجُلِ إِذَا رَمَى فَأَجَادَ قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَرَمَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَكَ الْوَيْلَاتُ أَقْدَمْنَا عَلَيْهِمْ \* وَخَيْرُ الطَّالِبِي الثَّرَّةَ الْعَشُومُ

وَقَالَتِ الْكُنْدِيَّةُ تَرْنِي إِخْوَنَهَا

هَوَتْ أُمَّهُمْ مَا ذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِعُوا \* بِجَيْشَانٍ مِنْ أَبْيَاتٍ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

٥ فَقَوْلُهَا هَوَتْ أُمَّهُمْ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ دُعَاءُ لَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَحَقِيقَةُ مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يُجْرِي مَجْرَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ عَلَيْهِمْ لَا الدُّعَاءِ لَهُمْ \*

١٣ تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْفَيْسِ فَأَنْزِلِ

الْغَبِيْطُ الْهُودَجُ بِعَيْنِهِ وَقِيلَ قَتَبَ الْهُودَجِ وَقِيلَ مَرَّكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ فَنَصَبَ مَعًا لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ

الْحَالِ مِنَ النُّوْنِ وَالْأَلِفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَالٌ فَأَمَّا قَوْلُكَ جِئْتُ مَعَهُ فَنَصَبُهَا عِنْدَ سَيِّبِهِ عَلَى أَنَّهَا ظَرَفٌ قَالَ

١٠ سَيِّبِهِ سَأَلَتْ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ جِئْتُ مَعَهُ لَمْ نُنْصِبْ فَقَالَ لِأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا مُضَافَةً فَقَالُوا جِئْتُ مَعَهُ وَجِئْتُ

مِنْ مَعِهِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ أَمَامٍ يَعْنِي أَنَّهَا ظَرَفٌ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَرَيْسِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

فَعَدَّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَدَّرَ مَعَ حَرْفًا بِمَنْزِلَةِ فِي لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا يُسَكَّنُ حَرْفُ الْإِعْرَابِ مِنْهَا وَقَوْلُهُ عَقَرْتَ بَعِيرِي قَالَ

أَبُو عَبِيدَةَ إِنَّمَا قَالَ عَقَرْتَ بَعِيرِي وَلَمْ يَقُلْ نَاقَتِي لِأَنَّهُمْ يُحْمِلُونَ النِّسَاءَ عَلَى الذَّكُورِ لِأَنَّهَا أَقْوَى وَأَضْبَطُ وَالْبَعِيرُ يَقَعُ

١٥ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ تَقُولَ بَعِيرِي وَبَيْنَ أَنْ تَقُولَ نَاقَتِي لِأَنَّ الْبَعِيرَ يَقَعُ عَلَيْهِمَا

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَقَوْلُهُ عَقَرْتَ بَعِيرِي مَفْعُولٌ تَقُولُ وَإِنَّمَا مَالَ الْغَبِيْطُ

لِأَنَّهُ أَتَتْكَ عَلَيْهَا يَقْبَلُهَا فَصَارَا مَعًا فِي شِقِّ وَاحِدٍ \*

١٥ فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِيْنِي مِنْ جَنَّاكَ الْمَعْلَلِ

جَنَّاها مَا أَجْتَنَى مِنْهَا مِنَ الْقَبْلِ وَالْمَعْلَلُ الَّذِي يُعْلَلُهُ وَيَتَشَقَّى بِهِ وَابْنُ كَيْسَانَ يَرَوِي الْمَعْلَلُ بِفَتْحِ اللَّامِ أَيْ

٢٠ الَّذِي تَدْعُلُ بِالطَّيِّبِ أَيْ طَيِّبٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ تَهَارَنَ بِأَمْرِ الْجَمَلِ فِي حَاجَتِهِ فَأَمَرَهَا

أَنْ تُخَلِّيَ زِمَامَهُ وَلَا تُبَالِي مَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ \*

١٦ فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوِّلِ

وَرِوَايَةُ سَيِّبِهِ وَمِثْلِكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقْتُ وَنَبِيًّا يَرِيدُ رَبًّا مِثْلِكَ وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ مِنْ رَبِّ الْوَاوَ وَتُبَدِّلُ مِنَ الْوَاوِ الْفَاءَ

لَا شَرَّ لَهَا فِي الْعَطْفِ وَلَوْ رَوَى فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا لَكِنْ جَدِّدًا عَلَى أَنْ تَنْصِبَ مِثْلًا بِطَرَقْتُ وَتَعْطِفَ

٢٥ مَرْضِعًا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ وَأَلْهَيْتُهَا شَغْلَتَهَا يَقَالُ لَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَلْهَى إِذَا تَرَكْتَهُ وَشَغَلْتَ عَنْهُ وَالْمَصْدَرُ لَهْيًا وَلَهْيًا

وَحَكَى الرِّبَاشِيُّ لِهَيْبَانًا وَلَهُوتُ بِهِ أَهْلُو لَهُوًّا لَا غَيْرُ وَقَوْلُهُ عَنْ ذِي تَمَائِمَ أَى عَنْ صَبِيٍّ ذَى تَمَائِمَ اِقَامَ الصِّفَّةَ مَقَامَ  
الْمَوْصُوفِ وَالتَّمَائِمُ التَّعَارِيدُ وَاحِدَتُهَا تَمِيمَةٌ وَتُجْمَعُ تَمِيمَةً عَلَى تَمِيمٍ وَمَعْنَى مُحْوِلٍ اى قَدْ اَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
لِكُلِّ صَغِيرٍ مُحْوِلٌ وَمُحِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ حَوْلٌ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُحِيلٌ مِثْلَ مُقِيمٍ إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ  
كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَنْفَقُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا فَيَقُولُ إِنَّ الْحَامِلَ وَالْمَرْفُوعَ لَا تَكَادَانِ تَرْغَبَانِ فِي الرِّجَالِ وَهُمَا  
تَرْغَبَانِ فِيَّ لِجَمَالِي وَيُرْوَى مُغِيلٌ وَالْمُغِيلُ الَّذِي تُوتَى أُمُّهُ وَهِيَ تَرْضَعُهُ \*

٥

## ١٧ إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَتَحْتَى شَقُّهَا لَمْ يُكْوَلِ

وَيُرْوَى أَنْصَرَفَتْ لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَقُولُ كَأَنَّ تَحْتَى تَحْتَهُ فَإِذَا بَكَى الصَّبِيُّ أَنْصَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ تَرْضَعُهُ  
وَهِيَ تَحْتَهُ بَعْدُ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ هَوَاهَا مَعَهُ وَيُرْوَى إِذَا مَا بَكَى مِنْ حُبِّهَا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ مَعْنَى الْبَيْتِ  
أَنَّهُ لَمَّا قَبَّلَهَا أَقْبَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَالِى وَلَدَهَا وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ أَنْصَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ يَعْنِي أَنَّهَا أَمَلَتْ طَرَفَهَا إِلَيْهِ  
وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْفَاحِشَةِ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تُمِيلَ بِشَقِّهَا إِلَى وَلَدِهَا فِي وَتٍ يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهَا مَا يَكُونُ وَإِنَّمَا  
يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْبَلُهَا وَخَذَهَا تَحْتَهُ \*

١٠

## ١٨ وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَدَّرَتْ عَلَى وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ

نَصَبَ يَوْمًا بَتَعَدَّرَتْ وَمَعْنَى تَعَدَّرَتْ آمَنَنْعَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَدَّرَتْ عَلَى الْحَاجَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَمَلَهُ  
مِنَ الْعُدْرِ أَى وَجَدَهَا عَلَى غَيْرِ مَا يُرِيدُ وَقِيلَ تَعَدَّرَتْ جَاءَتْ بِالْمَعَادِيرِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ يُقَالُ تَعَدَّرَ فَهُوَ مُنْعَدِّرٌ وَعَدَّرَ  
فَهُوَ مُعَدِّرٌ إِذَا تَعَلَّلَ بِالْمَعَادِيرِ وَآلَتْ حَلَفَتْ يُقَالُ آلَى يُوَلَّى إِلَّا لَ وَالْيَتَّى وَالْوَةُ وَالْوَةُ وَالْوَةُ وَنَصَبَ حَلْفَةً عَلَى الْمَصْدَرِ  
لِأَنَّ مَعْنَى آلَى حَلَفَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ هُوَ يَدْعُهُ تَرَكَ وَمَعْنَى لَمْ تَحْلَلْ لَمْ تَقُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ التَّحِلَّةِ فِي الْبَيْتَيْنِ  
وَالْكَتِيبُ الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ الْمُرْتَفِعُ عَلَى غَيْرِهِ \*

١٥

## ١٩ أَفَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صُرْمِي فَأَجْمِلِي

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَاطِمَةُ هِيَ ابْنَةُ عَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ وَعَامِرٌ هُوَ الْأَجْدَارُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عُدْرَةَ  
قَالَ وَلَهَا يَقُولُ

٢٠

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفَرُّ

وَإِنَّمَا سَمَّى الْأَجْدَارَ لِجَدْرَةٍ كَانَتْ فِي عُنُقِهِ وَقَوْلُهُ أَرْمَعْتَ صُرْمِي اى عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَالصُّرْمُ الْحَجَرُ وَالصُّرْمُ  
الْمَصْدَرُ وَأَفَاطِمَ تَرْخِيمُ فَاطِمَةَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ يَا حَارِ أَنْبَلُ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْأَلْفَ مَوْضِعَ يَا فِي الْإِنْدَاءِ وَالتَّرْخِيمِ وَزَعَمَ  
سَبِيحُوهُ أَنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي يُنْبَهُ بِهَا يَعْنِي يُنَادَى بِهَا يَا وَيَا وَيَا وَيَا وَالْأَلْفُ وَزَادَ الْفَرَّاءُ أَى زَيْدٌ وَرَا زَيْدٌ وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا إِنَّ كَانَ هَذَا مِنْكَ تَدَلُّلاً فَاتَّقِرِي وَإِنْ كَانَ عَنْ بَغْضَةٍ فَأَجْمِلِي اى أَحْسِنِي وَيُقَالُ أَجْمِلِي

٢٥

فِي اللَّفْظِ وَيُقَالُ أَذَلُّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرْزَمَهُ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَإِنْ كُنْتَ  
قَدْ أَرْمَعْتَ قَتْلِي \*

## ٢٠ وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ

سَاءَتْكَ آذَنُكَ وَالْخَلِيقَةُ وَالْخُلُقُ وَاحِدٌ وَتَنْسَلُ تَنْسُقُ يُقَالُ نَسَلَ رِيْشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ يَنْسَلُ وَأَنْسَلَ  
إِذَا نَبَتَ وَقَوْلُهُ تَكُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَأَصْلُهُ تَكُونُ فَتُحَذَفُ ضَمَّةُ النُّونِ لِلْجَزْمِ وَتَبْقَى النُّونُ سَاكِنَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً  
فَتُحَذَفُ الْوَاوُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ النُّونِ فَيَصِيرُ تَكُنْ ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ تَكُنْ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُحَذَفَ مِنْ نَظَائِرِهَا  
لَوْ قُلْتُ لَمْ يَصْ زَيْدٌ نَفْسَهُ لَمْ يَجْزْ حَتَّى تَأْتِيَ بِالنُّونِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ يَكُونُ وَبَيْنَ نَظَائِرِهَا أَنَّ يَكُونُ فِعْلٌ يَكُنُّ اسْتِعْمَالُهُمْ  
لَهُ وَهُمْ يُحَذِفُونَ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ وَمَعْنَى كَثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِ فِي هَذَا أَنَّ كَانَ وَيَكُونُ يُعْبَرُ بِهِمَا عَنْ كُلِّ الْأَفْعَالِ تَقُولُ  
كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ وَكَانَ زَيْدٌ يَجْلِسُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِكُلِّ وَكَانَ وَيَكُونُ حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ يَكُنُّ وَشَبَّهَتْ  
بِحُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَحُذِفَتْ كَمَا يُحَذَفْنَ وَالِدَلِيلُ أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِحُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ إِنَّهَا لَا تُحَذَفُ فِي مَوْضِعٍ تَكُونُ  
فِيهِ مُنْجَرِّكَةً لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا إِنَّهَا فِي مَوْضِعٍ حَرَكَةٍ لَأَنَّكَ تَقُولُ لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا وَقَوْلُهُ  
فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ يَعْنِي قَلْبَهُ مِنْ قَلْبِهَا أَيْ خَلَصِي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ \*

## ٢١ أَغْرِكِ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

أَغْرِكِ أَيْ أَحْمَلِكِ عَلَى الْغَرَّةِ وَهُوَ فِعْلٌ مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ وَأَنْ حُبَّكَ فِي مَوْضِعٍ رَفِعَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَغْرِكِ مِنِّي  
حُبَّكَ وَتَأْمُرِي فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ بِهِمَا قَالَ الْخَلِيلُ الْأَصْلُ فِي مَهْمَا مَا مِمَّا الْأَوَّلَى تَدْخُلُ لِلشَّرْطِ فِي قَوْلِكَ مَا تَفْعَلُ  
أَفْعَلُ وَمَا الثَّانِيَّةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكُّيدِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ كَانَ الْأَصْلُ فِي مَهْمَا مَا فَحُذِفَتِ الْعَرَبُ الْإِلْفُ مِنْهَا وَجَعَلَتِ الْهَاءُ خَلْفًا  
مِنْهَا ثُمَّ وَصَلَتْ بِمَا فَدَلَّتْ عَلَى الْمَعْنَى وَصَارَتْ هِيَ كَأَنَّهَا صِلَةٌ لِمَا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ وَكَذَلِكَ مَهْمَنْ قَالَ الشَّاعِرُ  
أَمَارِي مَهْمَنْ يَسْتَمْعُ فِي صَدِيقِهِ \* أَقَارِيلُ هَذَا النَّاسِ مَارِي يَنْدَمُ  
وَقِيلَ مَعْنَى مَهْمَا أَيْ كَفَّ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا لَا تَرْضَاهُ مِنْهُ مَهْمَا أَيْ كَفَّ وَالْمَعْنَى فَإِنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي  
قَلْبِكَ يَفْعَلُ لِأَنَّكَ مَالِكَةٌ لَهُ وَأَنَا لَا أَمْلِكُ قَلْبِي وَقَالَ قَوْمُ الْمَعْنَى مَهْمَا تَأْمُرِي قَلْبِي يَفْعَلُ لِأَنَّهُ مُطِيعٌ لَكَ \*

## ٢٢ وَمَا ذَرَفَتْ حَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ

ذَرَفَتْ دَمَعَتْ وَمُقْتَلٌ مُذَلَّلٌ مُنْقَادٌ وَقَوْلُهُ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ يَقُولُ مَا بَكَيْتِ إِلَّا لِتَجْرَحِي قَلْبًا مُعَشَّرًا أَيْ  
مُكْسَرًا مِنْ قَوْلِهِمْ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وَقَدْ حُ أَعْشَارُ إِذَا كَانَ قِطْعًا وَلَمْ يُسَمَّ لِلْأَعْشَارِ بِوَاحِدٍ يَقُولُ بَكَيْتِ لِتَجْعَلِي قَلْبِي  
مُقْطَعًا مُحَرَّقًا كَمَا يُحَرِّقُ الْجَابِرُ أَعْشَارَ الْبُرْمَةِ وَالْبُرْمَةُ تَنْجَبِرُ وَالْقَلْبُ لَا يَنْجَبِرُ وَمِثْلُهُ  
رَمَنَكَ أَبْنَةُ الْبَكْرِ عَنْ فَرَجٍ ضَالَّةٍ \* وَهِيَ بِنَا خَوْصٌ يُخَلَّنُ نَعَامًا

أى نَظَرْتُ إِلَيْكَ فَأَقْرَحْتُ قَلْبَكَ لَيْسَ أَنَّهَا رَمَتْكَ بِسَهْمٍ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ إِنَّ هَذَا مِثْلُ لَأَعْشَارِ الْجَزُورِ وَهِيَ تَقْسَمُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْصِبَاءَ ثُمَّ يُجَالُ عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ الَّتِي هِيَ الْفَدَى وَالْتَوَمُّ وَالرَّقِيبُ وَالْحِلْسُ وَالنَّافِسُ وَالْمُسْبِلُ وَالْمُعَلَّى فَالْقَدُّ لَهُ نَصِيبٌ إِذَا فَازَ وَالتَوَمُّ لَهُ نَصِيدَانِ وَالرَّقِيبُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءَ وَالْحِلْسُ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَالنَّافِسُ لَهُ خَمْسَةٌ وَالْمُسْبِلُ لَهُ سِتَّةٌ وَالْمُعَلَّى لَهُ سَبْعَةٌ فَقَوْلُهُ بِسَهْمَيْكَ يَرِيدُ الْمُعَلَّى وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ وَالرَّقِيبُ وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءَ فَارَادَ أَنَّكَ ذَهَبْتَ بِقَلْبِي أَجْمَعَ وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَمْعَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَعْنَاهُ دَخَلَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي ٥ كَمَا يَدْخُلُ السَّهْمُ يَقُولُ لَمْ تَبْكِ لَأَنَّكَ مَظْلُومَةٌ وَإِنَّمَا بَكَيتَ لَتَقْدَحِي فِي قَلْبِي كَمَا يَقْدَحُ الْقَادِحُ فِي الْأَعْشَارِ وَاجُودَ هَذِهِ الْوُجُوهِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالسَّهْمَيْنِ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّهَا سَبَبًا لِعِلَابَتِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَكَانَ حِينَ بَكَتْ فَازَا سَهْمَاهَا شَبَهًا بِالْيَسْرِ وَهُوَ الْمُقَامَرُ إِذَا اسْتَوَى بِقَدَحَيْنِ عَلَى أَعْشَارِ الْجَزُورِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَوِي عَلَى الْجَزُورِ كُلِّهَا بِأَقْلٍ مِنْ سَهْمَيْنِ \*

### ٢٣ وَيَيْضَةُ خِدَرٍ لَا يُرَامُ خِبَاءُهَا تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ ١٠

أى رُبُّ بَيْضَةِ خِدَرٍ يَعْنِي امْرَأَةً كَالْبَيْضَةِ فِي صَيَانَتِهَا وَقِيلَ فِي صَفَائِهَا وَرَفَّتِهَا لَا يُرَامُ خِبَاءُهَا لِعِزِّهَا وَالْخِبَاءُ مَا كَانَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَالْبَيْتُ مَا كَانَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ إِلَى التَّسْعَةِ وَالْخَيْمَةُ مَا كَانَ عَلَى السَّجَرِ يَقُولُ رُبُّ امْرَأَةٍ مُخَدَّرَةٍ مَكْنُونَةٍ لَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ وَلَا تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَلَا يَوْمَلُ إِلَيْهَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا وَتَمَتَّعْتُ مِنْهَا أَيْ جَعَلْتُهَا لِي بِمَنْزِلَةِ الْمَتَاعِ غَيْرَ مُعْجَلٍ غَيْرَ خَائِفٍ أَيْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِمَّا كَذَبْتُ، أَفْعَلُهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ \*

### ٢٤ تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي ١٥

أَحْرَاسُ جَمْعُ حَرَسٍ وَيُرْوَى تَخَطَّيْتُ أَبْوَابًا إِلَيْهَا وَأَهْوَالًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا يَرِيدُ قَوْمَهَا وَيُرْوَى يُسِرُّونَ بِالسَّيْرِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَيُشِيرُونَ بِالشَّيْرِ مُعْجَمَةٌ فَمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْرِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ أَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يَكْمُونُ وَبَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ يُظْهِرُونَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ نَعَالَى وَأَسْرُوا الذِّمَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ إِنَّ مَعْنَاهُ أَظْهَرُوا وَقِيلَ كَتَمُوهَا مِمَّنْ أَمَرُوهُ بِالْكَفْرِ وَأَمَّا يُشِيرُونَ فَمَعْنَاهُ يُظْهِرُونَ لَا غَيْرَ يُقَالُ اشْرَرْتُ الثَّوبَ إِذَا نَشَرْتَهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي

تَجَاوَزْتُ الْأَحْرَاسَ وَغَيْرَهُمْ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا وَهُمْ يَكْمُونُ بِقَلْبِي وَيَقْرَعُونَ مِنْ ذَلِكَ لِيَبَاهَتَنِي وَمَوْعِي مِنْ قَوْمِي وَقَوْلُهُ لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي يَرِيدُ أَنْ يُشِيرُوا وَأَنْ تُضَارِعَ لَوْ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ يُقَالُ وَدِدْتُ أَنْ يَقُومَ عَبْدُ اللَّهِ وَدِدْتُ لَوْ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ لَوْ يَرْتَفِعُ الْمُسْتَقْبَلُ بَعْدَهَا وَأَنْ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعَذَابُ فَجَاءَ بَأَنَّ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنَ فَيُدْهِنُونَ وَالْمَعْنَى وَدُّوا أَنْ تَدَهَّنَ فَيُدْهِنُوا وَالْيَ تَتَعَلَّقُ بِتَجَاوَزْتُ وَعَلَى بِحِرَاصٍ وَمَقْتَلِي مَنْصُوبٌ بِيُشِيرُونَ \*

### ٢٥ إِذَا مَا الشَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتُ تَعَرُّضُ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ ٢٥

العامل في إذا قوله تجاوزت في البيت الذي قبله والمعني تجاوزت أحرأساً إليها عند تعرض الثريا في السماء في وقت غفلة رُبَّانها وقوله تعرضت معناه ان الثريا تستقبلك بأنفها أول ما تطلع فاذا ارادت ان تسقط تعرضت كما ان الشاش اذا طرح تلقاك بغايته والشاش خرز يعمل من كل لون والمفصل الذي قد فصل بالزبرجد وأنشاء الشاش نواحيه ومنقطعه والأنشاء واحداً نفي ونفي ونفي وواحد آلاء الله إني وإني وإني واحد أناء الليل إني وإني وأنكر قوم اذا ما الثريا في السماء تعرضت وقالوا الثريا لا تعرض لها وقالوا غنى بالثريا الجوزاء لأن الثريا لا تعرض وقد تفعل العرب مثل هذا كما قال زهير كحمر عاد والمراد أحمر ثمود فجعل عاداً في موضع ثمود لضرورة الشعر وقال ابو عمرو ناخذ الثريا وسط السماء كما ياخذ الشاش وسط المرأة شبه اجتماع كواكب الثريا ودنو بعضها من بعض بالشاش المنظم بالودع المفصل بينه ويقال إنها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت \*

## ٢٦ فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لِلَّيْلِ السَّيْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

نضت ألقيت والواو في وقد نضت واو الحال والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام أو ليعمل عملاً واسم الثياب الفضل ويقال للرجل والمرأة فضل ايضاً والمفضل الإزار الذي ينام فيه يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد \*

## ٢٧ فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةً وَمَا إِنَّ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

ويروي وما إن أرى عنك العماية والعماية مصدر عمي قلبه يعمي عي وعماية والغواية والغنى واحد وتنجلي تنكشف وجليت الشيء كشفته ويمين الله منصوب بمعنى حلفت بيمين الله ثم أسقط الحرف فتعدى الفعل ويروي يمين الله بالرفع ورفعته على الابتداء وخبره محذوف والتقدير يمين الله قسماً أو علي وإن في قوله ما إن أرى عنك الغواية تأكيد للذم ومعنى البيت أنها خانت أن يظهر عليهما ويعلم بأمرهما فالمعنى ما لك حيلة في التخلص ويجوز ان يكون المعنى ما لك حيلة فيما تصدت له وقال ابن حبيب ٢٠ اي لا أقدر أن أجتال في دفعك عني \*

## ٢٨ فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّوْرَاءَنَا هَلِي إِثْرُنَا أَذْيَالٍ مِرْطٍ مُرَحِّلٍ

ويروي على أثرينا ذيل مِرْطٍ والمِرْطُ إزار خزر معلّم والمرحّل الذي فيه مِرْطُ الرجال من الوشي وقوله أَمْشِي في موضع النصب على الحال ومعنى البيت أنها لما قالت ما لك حيلة هنا خرج بها الى الخلوة ومعنى جرّها أذيالها أنها تفعل ذلك لتعقي أثرهما لئلا يقتفي أثرهما فيعرف موضعهما \*

## ٢٩ فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ مَقْنَلٍ

أَجَزْنَا وَجَزْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَجَزْنَا تَقَطَّنَا وَخَلَقْنَاهُ وَجَزْنَا سِرْنَا فِيهِ وَالسَّاحَةُ وَالْبَاحَةُ وَالْفُجُوءُ وَالْعُرُوءُ وَالْغَالَةُ كُلُّهَا فَنَاءُ الدَّارِ وَيُقَالُ هِيَ الرَّحْبَةُ كَالْعَرْمَةِ وَالنَّحْيِ اعْتَرَضَ وَالْحَبْتُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ غَامِضٌ وَيُرْوَى بَطْنٌ حَقْفٌ وَالْحَقْفُ مَا أَعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَالنَّحْيُ وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَالْقَفُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغُلَطٌ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَيُرْوَى ذِي رُكَامٍ وَالرُّكَامُ مَا يَرَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنَ الْكَثَرَةِ وَالْعَقَنْقُلُ الْمُتَعَقِّدُ الدَّخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَعَقَنْقُلُ الضَّبِّ بَطْنُهُ الْمُتَعَقِّدُ وَهُوَ كُشَيْتُهُ وَبَيْضُهُ وَالْكُشْيَةُ شَجْمَةٌ مِنْ أَصْلِ حَلَقَهِ إِلَى رُفْنِهِ ٥  
وَجَوَابُ فَلَمَّا أَجَزْنَا قَوْلَهُ

### ٣٠ هَصَرْتُ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمُ الْكَشْحِ رَبِّمَا الْمُخْلَخِلِ

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَوَابَ لَمَّا قَوْلَهُ انْتَحَى بِذَا وَالْوَارِ مُقَحَّمَةً وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَلُوحُ غَيْرَ مُقَحَّمَةٍ وَيَكُونُ الْجَوَابُ مُحَدَّثًا وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ أَمَّا وَعَلَى هَذَا الرَّوْحِ يَكُونُ رِوَايَةُ الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ إِذَا تَلَّتْ هَاتِي نَوَلِينِي تَمَايَلَتْ عَلَى الْبَيْتِ وَيُرْوَى مَدَدْتُ بَعْضَنِي دَوْمَةً وَدَوْمَةُ شَجَرَةٌ وَالْفَوْدَانِ جَانِبَا الرَّأْسِ ١٠  
وَمَعْنَى هَصَرْتُ جَذَبْتُ وَتَلَّيْتُ وَالْكَشْحُ مَا بَيْنَ مُنْقَطِعِ الْأَضْلَاحِ إِلَى الْوَرِكِ وَالْمُخْلَخِلُ مَوْضِعُ الْخُلْخُلِ يَصِفُ دَنَةً خَصَرَهَا وَعِبَالَةً سَاتِيهَا وَهَضِيمُ الْكَشْحِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَكَذَلِكَ رَبِّمَا الْمُخْلَخِلِ وَمَنْ رَوَى: إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَلِينِي فَمَعْنَى التَّنْوِيلِ التَّقْيِيلُ وَهُوَ مِنَ الْفَوَالِ الْعَطِيَّةِ وَيَكُونُ إِذَا ظَرَفَ تَمَايَلَتْ وَهُوَ الْجَوَابُ وَإِذَا تُشَبَّهَ حُرُوفَ الشَّرْطِ وَشَبَّهَهَا بِهَا أَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِذَا قُمْتُ قُمْتُ فَالْمَعْنَى إِذَا تَقَوْمُ أَقَوْمُ وَإِضًا فَلَنَنْ لَا يَدَّ لَهَا مِنْ جَوَابِ كَحُرُوفِ الشَّرْطِ وَلِأَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ فَإِنَّ وَلِيَهَا اسْمٌ أَضْمَرَتْ مَعَهُ فِعْلًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ١٥  
إِذَا أَبْنَى أَبِي مُوسَى بِلَا بَلَعْنِهِ \* فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَمَلِيكَ جَارِرِ

وَالْتَّقْدِيرُ إِذَا بَلَعْتَ ابْنَ أَبِي مُوسَى وَرَوَى سَيَبُوهُ إِذَا أَبْنَى أَبِي مُوسَى بِالرَّفْعِ وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ هَذَا غُلَطٌ أَنَّ يُرْفَعُ مَا بَعْدَ إِذَا بِالْإِبْدَاءِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ الرَّفْعُ عِنْدَهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِذَا بُلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى وَالْخَلِيلُ وَأَصْحَابُهُ يَسْتَقْبِلُونَ أَنَّ يُجَاوَزُوا بِإِذَا وَإِنْ كَانَتْ تُشَبَّهُ حُرُوفَ الْمُجَازَاةِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهَا فَإِنَّهَا تُخَالِفُهُنَّ بِأَنَّ مَا بَعْدَهَا يَقَعُ مَوْقِفًا لَأَنَّكَ إِذَا تَلَّتْ آتِيكَ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ فَهُوَ وَقْتُ بَعْيِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ٢٠  
وَقْتُ بَعْيِهِ فَلِهَذَا قَبِحَ أَنْ يُجَاوَزَ بِهَا إِلَّا فِي الشِّعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

تَرَفُّعٌ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرَفُّعُ لِي \* نَارًا إِذَا مَا خَبَتْ نِيرَانُهُمْ تَقَدُّ

وَهَضِيمُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ بِمَعْنَى مَهْضُومَةٍ فَلِذَلِكَ كَانَ بِلَا هَاءٍ وَهُوَ عِنْدَ سَيَبُوهِ عَلَى النَّسَبِ وَأَرَادَ بِالْكَشْحِ الْكَشْحَيْنِ كَمَا تَقُولُ كَحَلَّتْ عَيْنِي تَرِيدُ عَيْنَيَّ وَرَبِّمَا فَعَلَى مِنَ الرِّيِّ وَالرِّيِّ انْتِهَاءُ شَرْبِ الْعَطْشَانِ فَهُوَ عِنْدَ ذَلِكَ يَمْتَلِئُ جَوْفُهُ فَقِيلَ لِكُلِّ مَمْلُوءٍ مِنْ شَحْمٍ أَوْ لَحْمٍ رَبِّمَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ لَهَا نَوَلِينِي تَمَايَلَتْ عَلَيْهِ بِيَدَيْهَا مُلْتَزِمَةً لَهُ \* ٢٥

### ٣١ مَهْفُفَةٌ بَيِّضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجِلِ

المَهْفُفَةُ الخفيفة اللحم التي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ وَلَا فَخْمَةٍ الْبَطْنِ وَالْمُفَاضَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْبَطْنِ وَكَانَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ حَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ وَالتَّرَائِبُ جَمْعُ تَرِيْبَةٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَالسَّجْنَجِلُ الْمِرْأَةُ وَقِيلَ سَبِيكَةُ الْفِصَّةِ وَهِيَ لَفْظَةٌ رُومِيَّةٌ وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَصْقُولَةٌ بِالسَّجْنَجِلِ وَقِيلَ السَّجْنَجِلُ الزَّعْفَرَانُ وَقِيلَ مَاءُ الذَّهَبِ وَمَهْفُفَةٌ مَرْفُوعَةٌ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَالسَّجْنَجِلِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ نَعَتْ لِقَوْلِهِ مَصْقُولَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى أَنَّ تَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ مَصْقُولَةٌ مَقْلًا كَالسَّجْنَجِلِ وَإِنَّمَا يَصِفُ الْمِرْأَةَ بِحِدَاثَةِ السِّنِّ وَجُمُوعِ السَّجْنَجِلِ سَجَاجِلُ وَمَنْ رَوَى بِالسَّجْنَجِلِ فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ \*

### ٣٢ تَصَلُّ وَتُبْلِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

أَي تَعْرِضُ عَنَّا وَتُبْدِي عَنْ خَدِّ أَسِيلٍ لَيْسَ بِكَزٍّ وَتَلْقَانَا بِنَاطِرَةٍ يَعْنِي عَيْنَهَا وَجَرَّةٌ مَوْضِعٌ وَإِرَادَ بِوَحْشٍ وَجَرَّةٌ الْطِبَاءُ وَيُرْوَى تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ شَتِيَّتٍ أَيْ عَنْ نَعْرِ شَتِيَّتٍ وَالشَّتِيَّتُ الْمُتَفَرِّقُ وَمُطْفِلٌ ذَاتُ طِفْلٍ قَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ يَقُلْ مُطْفَلَةً لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنِّسَاءِ فَصَارَ عِنْدَهُ مِثْلُ حَائِضٍ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَاتُ أَطْفَالٍ وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ إِنَّهُ يُقَالُ مُطْفَلَةٌ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى قَوْلِكَ أَطْفَلْتُ فَيَبِي مُطْفَلَةٌ وَلَوْ كَانَ مَا يَقَعُ لِلْمَوْنَتِ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ الْمَذْكُورُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْهَاءِ فِيهِ مَا جَارَ مُطْفَلَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَذَهَّلْ كُلُّ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَقَوْلُهُ بِنَاطِرَةٍ أَيْ بِعَيْنٍ نَاطِرَةٍ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مُطْفِلٍ كَأَنَّهُ قَالَ بِنَاطِرَةٍ مُطْفِلٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ ثُمَّ غَلَطَ فَجَاءَ بِالتَّنْوِينِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا \* بِسَجْسَتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

تَقْدِيرُهُ رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَعَلَطَ فَنَوَّنَ ثُمَّ أَعْرَبَ طَلْحَةَ بِأَعْرَابِ أَعْظَمٍ وَالْأَجُودُ إِذَا فُرِقَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُنَوَّنَ كَقَوْلِهِ

كَانَ أَصَوَاتٌ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا \* أَوَاخِرُ الْمَيْسِ أَنْفَاضُ الْفَرَارِيحِ

كَأَنَّهُ قَالَ كَانَ أَصَوَاتٌ أَوَاخِرُ الْمَيْسِ وَفِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ تَقْدِيرٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ التَّقْدِيرُ بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ نَاطِرَةٍ مُطْفِلٍ وَيَحْذِفُ نَاطِرَةً وَيُقِيمُ مُطْفَلًا مُقَامَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ كَأَنَّهُ قَالَ أَعْظَمَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ثُمَّ حَذَفَ أَعْظَمًا وَأَقَامَ طَلْحَةَ مُقَامَهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا تَعْرِضُ عَنَّا اسْتِجَاءً وَتَبَسُّمٌ فَيَبْدُو لَنَا نَعْرُهَا وَتَتَّقِي أَيْ تَلْقَانَا بَعْدَ الْإِعْرَاضِ عَنَّا بِمُلَاحَظَتِهَا كَمَا تُلَاحِظُ الطَّبِيبَةُ طِفْلَهَا وَكَذَلِكَ أَحْسَنُ مِنْ غُنْجِ الْمِرْأَةِ \*

### ٣٣ وَجِيْدٌ كَحِيْدِ الرِّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

الجيد العنق والرئم الطَّبِيُّ الأَبْيَضُ الخَالِصُ البَيَاضِ شَبَّ عُنُقُهَا بِعُنُقِ الطَّبِيَّةِ وَنَصَتْهُ رَفَعَتْهُ وَالْمُعْطَلُ الَّذِي لَا حَلَى عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ الْعُطْلُ وَقَوْلُهُ بِفَاحِشٍ أَيْ لَيْسَ بِكَبِيرِهِ الْمُنْظَرُ وَإِذَا ظَرُفٌ لِقَوْلِهِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ \*

### ٣٤ وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنُورِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

الْفَرَعُ الشَّعْرُ التَّامُّ وَالْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ مَا عَنْ يَمِينِ الصُّلْبِ وَشِمَالِهِ مِنَ الْعَصَبِ وَالْحَمِّ وَالْفَاحِمُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ وَأَثِيثٌ كَثِيرُ أَصْلِ الذَّبَابِ وَالْقَنُورُ وَالْقَنُورُ وَالْقَنُورُ الْعَدْقُ وَهُوَ الشِّمْرَاخُ وَالْمُتَعَثِّكِلُ الَّذِي قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ لِكَثْرَتِهِ مِنَ الْعِنْكَالِ وَالْعُنْكُولِ وَهُوَ الشِّمْرَاخُ وَقِيلَ الْمُتَعَثِّكِلُ الْمُتَدَلَّى \*

### ٣٥ غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مِثْنَى وَمُرْسَلٍ

الْغَدَائِرُ الذَّوَائِبُ وَاحِدُهَا غَدِيرَةٌ وَمُسْتَشْزَرَاتٌ مَرْفُوعَاتٌ وَأَصْلُ الشَّرَزِ الْعَمَلُ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ لِكَثْرَتِهَا وَقَوْلُهُ إِلَى الْعُلَى مَا فَوْقَهَا وَالْعِقَاصُ جَمْعُ عَقِيصَةٍ وَهِيَ مَا جُمِعَ مِنَ الشَّعْرِ فَقِيلَ تَحْتَ الذَّوَائِبِ وَهِيَ مَشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُرْسَلُونَ فِيهَا بَعْضُ الشَّعْرِ وَيَنْتَوُونَ بَعْضُهُ فَالَّذِي قِيلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ هُوَ الْمِثْنَى وَالْمُرْسَلُ الْمُسَرَّحُ غَيْرُ مَقْتُولٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي مِثْنَى وَمُرْسَلٍ وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْتَشْزَرَاتٌ بِكَسْرِ الزَّايِ أَيْ مَرْتَفَعَاتٌ وَيُرْوَى يَصِلُ الْعِقَاصُ بِالْيَاءِ عَلَى أَنَّ الْعِقَاصَ وَاحِدٌ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ هُوَ الْمِدْرَى فَكَانَهُ يَسْتَنْتَرُ فِي الشَّعْرِ لِكَثْرَتِهِ وَيُرْوَى تَصِلُ الْمِدَارِي أَيْ مِنْ كَثَافَةِ شَعْرِهَا وَالْمِدْرَى مِثْلُ الشُّوْكَةِ يَصْلَحُ بِهَا شَعْرُ الْمَرْأَةِ \*

### ٣٦ وَكَشَحٌ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ وَسَاقٍ كَالنُّبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ

الْكَشَحُ الْخَصَرُ وَاللَّطِيفُ إِذَا بِهِ الصَّغِيرُ الْحَسَنُ وَالْعَرَبُ إِذَا وَمَفَتْ الشَّيْءَ بِالْحُسْنِ جَعَلَتْهُ لَطِيفًا وَالْجَدِيلُ زِمَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّيُورِ فَيَجْعَلُ حَسَنًا لِيَدَا يَتَنَتَّى وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَدَلِ وَهُوَ شِدَّةُ الْخُلُقِ وَمِنْهُ الْأَجْدَلُ الصَّغَرُ وَمِنْهُ الْمَجَادَلَةُ وَالنُّبُوبُ الْبَرْدِيُّ وَالسَّقِيُّ الْخَلُّ الْمَسْقِيُّ كَانَهُ قَالَ كَانُوبُ الْخَلِّ السَّقِيِّ وَالْمُدَلَّلُ فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّهُ الَّذِي قَدْ سَقِيَ وَذَلِكَ بِالْمَاءِ حَتَّى يُطَارِعَ كُلُّ مَنْ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ وَقِيلَ الْمُدَلَّلُ الَّذِي يُفِيئُهُ أَدْنَى الرِّيحِ لِعَمَمَتِهِ وَقِيلَ يُقَالُ نَخْلٌ مُدَلَّلٌ إِذَا أَمْتَدَّتْ أَفْئَاؤُهُ فَاسْتَوَتْ شَبَّهُ سَاقَهَا بِبَرْدِيٍّ قَدْ نَبَتَ نَخْلٌ فَالنَّخْلُ يُظَلُّ مِنَ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَقِيلَ الْمَعْنَى الْمُدَلَّلُ لَهُ الْمَاءُ وَقِيلَ الْمُدَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي قَدْ خَافَهُ النَّاسُ \*

### ٣٧ وَيُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوُومَ الصُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفْصُلِ

فَتَيْتُ الْمِسْكِ مَا تَفَقَّتْ مِنْهُ أَيْ نَحَاتَتْ عَنْ جِلْدِهَا فِي فِرَاشِهَا وَقِيلَ كَانَ فِرَاشُهَا فِيهِ الْمِسْكُ مِنْ طِيبِ جَسَدِهَا لَا أَنَّ أَحَدًا قَتَلَتْ لَهَا فِيهِ مِسْكًا وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ رَجَدَتْ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ وَقَوْلُهُ يُضْحِي أَيْ يَدْخُلُ فِي الصُّحَى كَمَا يُقَالُ أَظْلَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الظَّلَامِ وَلَا يُحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى خَبَرِ نَوُومِ الصُّحَى مَنْصُوبٌ عَلَى أَعْنَى وَفِيهِ مَعْنَى الْمَدْحُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ جَاءَنِي غُلَامٌ هَذَا مُسْرِعَةً لَمْ يَجْزَ أَنْ تَنْصِبَ

مُسْرَعَةً عَلَى الْحَالِ مِنْ هُنْدٍ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ بَعِيدَةٍ وَالْعِلَّةُ فِي هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَعْمَلْ فِي الثَّانِي شَيْئًا  
وَالْحِيلَةُ الَّتِي يَجُوزُ عَلَيْهَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ جَاءَنِي غُلَامٌ هُنْدٍ فِيهِ مَعْنَى تَحْتَهُ نَنْصِبُهُ بِهِ وَقَدْ رَوَى نَزْرُومُ الضُّحَى  
عَلَى مَعْنَى هِيَ نَزْرُومُ الضُّحَى وَيَجُوزُ نَزْرُومُ الضُّحَى عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي فِرَاشِهَا وَالضُّحَى  
مُؤَنَّثَةٌ تَانِيثٌ صِيغَةٌ وَلَيْسَتْ الْإِلْفُ فِيهَا بِالْفِ تَانِيثٌ وَأَمَّا هِيَ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى الْحَدِيدِ وَتَصْغِيرُ ضُحَى  
ضُحَى وَالْقِيَاسُ ضُحَيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَوْ قِيلَ ضُحَيَّةٌ لَأَشْبَهَ تَصْغِيرُ ضُحَى وَالضُّحَى قَبْلَ الضَّحَاءِ وَمَعْنَى عَنْ تَفْضُلٍ  
بَعْدَ تَفْضُلٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفْضُلٍ أَيْ لَمْ تَنْتَظِقْ فَتَعْمَلْ وَتَطُوفَ وَلَكِنَّهَا تَنْفَضِّلُ وَلَا تَنْتَظِقُ  
وَقِيلَ التَّنْفَضُّلُ التَّوَشُّعُ وَهُوَ لُبْسُهَا أَدْنَى ثِيَابِهَا وَالْإِنْتِظَاقُ الْإِنْتِزَارُ لِلْعَمَلِ \*

### ٣٨ وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْجَلٍ

تَعْطُو تَنَازُلُ بِرَخْصٍ أَيْ بِبَنَانٍ رَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ أَيْ غَيْرِ كَزٍّ غَلِيظٍ وَظَبْيٌ اسْمُ كَثِيبٍ وَالْأَسَارِيعُ جَمْعُ أَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعٍ  
وَهِيَ دَوَابٌّ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَقِيلَ فِي الْحَشِيشِ ظَهْرُهَا مُلْسٌ وَالْإِسْجَلُ شَجَرٌ لَهُ أَغْصَانٌ نَاعِمَةٌ شَبَّهَ أُنَامِلَهَا  
بِأَسَارِيعَ وَمَسَاوِيكَ لِلْيَنَى \*

### ٣٩ تَضَى الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهُا مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ

الْمُتَبَتِّلُ صِفَةُ الرَّاهِبِ وَهُوَ الْمُتَعَرِّدُ وَقِيلَ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ النَّاسِ الْمَشْغُولُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ بِالْعِشَاءِ مَعْنَاهُ فِي  
الْعِشَاءِ وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُا مَنَارَةٌ أَيْ كَأَنَّهُا سِرَاجٌ مَنَارَةٌ وَقِيلَ هُوَ عَلَى غَيْرِ حَذَفٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنَارَةَ الرَّاهِبِ تَشْرِقُ  
بِاللَّيْلِ إِذَا أَوَقَدَ فِيهَا قَنْدِيلَهُ وَالْمَنَارَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْغُورِ وَخَصَّ الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ لَا يُطْفِئُ سِرَاجَهُ وَمُمَسَّى رَاهِبٌ إِمْسَاءً  
رَاهِبٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا وَضِئَةُ الْوَجْهِ إِذَا ابْتَسَمَتْ بِاللَّيْلِ رَأَيْتَ لِنَايَاهَا بَرِيقًا وَضَرَا وَإِذَا بَرَزَتْ فِي الظَّلَامِ  
اسْتَنَارَ وَجْهُهَا وَظَهَرَ جَمَالُهَا حَتَّى يَغْلِبَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ \*

### ٤٠ إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْلٍ

يَرْنُو أَيْ يُدِيمُ النَّظَرَ وَالصَّبَابَةُ رِقَّةُ الشَّوْقِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجَلِهِ وَأَسْبَكَرَتْ  
أَمْتَدَّتْ وَالْمُرَادُ تَمَامُ شَبَابِهَا وَالدِّرْعُ قَمِيصُ الْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَالْمِجْلُ لِلصَّغِيرَةِ أَيْ أَنَّهَا بَيْنَ مَنْ يَلْبَسُ الدِّرْعَ وَبَيْنَ مَنْ  
يَلْبَسُ الْمِجْلَ أَيْ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا بِكَبِيرَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا إِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْلٍ وَأَمَّا هِيَ تَحْتُمَا  
فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ يُقَالُ إِنَّ الْمِجْلَ الْوِشَاحَ فَهُوَ يُصِيبُ بَعْضَ بَدَنِهَا وَالدِّرْعُ أَيْضًا يُصِيبُ بَعْضَ بَدَنِهَا فَكَأَنَّهُمَا  
بَيْنَهُمَا وَالْوَجْهَ الْجَيِّدُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْيَ تَتَعَلَّقُ بِيَرْنُو وَبَيْنَ بِأَسْبَكَرَتْ \*

### ٤١ كَبْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصَفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلٍ

الْبِكْرُ هَذَا أَوَّلُ بَيْضِ النَّمَامَةِ وَالْمُقَانَاةُ الْمُخَالَطَةُ يُقَالُ مَا يُقَانِنُنِي خُلُقٌ فَلَنْ أَيْ مَا يُشَاكِلُ خُلُقِي وَغَيْرُ مُحَلَّلٍ

لَمْ يُحْلَلْ عَلَيْهِ فَيَكْدَرُ وَالْفَيْرُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُنْجَعُ فِي الشَّارِبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْبًا لَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عَذْبٍ نَمِيرًا وَمَنْ رَوَى غَيْرَ مُحْلَلٍ بِكُسْرِ اللامِ ارَادَ أَنَّهُ قَلِيلٌ يَقْطَعُ سَرِيعًا وَغَيْرَ مَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ وَقَوْلُهُ كِبَرُ الْمُقَانَاةِ التَّقْدِيرُ كِبَرُ الْبَيْضِ الْمُقَانَاةِ لَتَأْنِيفِ الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ كِبَرُ جَمَاعَةِ الْبَيْضِ وَنَصَبَ الْبَيَاضَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ وَأَسْمُ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ مُضْمَرٌ وَالْمَعْنَى كِبَرُ الْبَيْضِ الَّذِي قُوْنِي هُوَ الْبَيَاضُ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمُعْطَى الدَّرْهَمِ وَمَنْ رَوَى الْبَيَاضَ بِالْجَرِّ شَبَّهَهُ بِالْحَسَنِ الرَّجُلِ وَفِيهِ بَعْدُ لَأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِمَا لَيْسَ مِنْ بَابِهِ وَقَدْ أَجَازُوا بِالْمُعْطَى الدَّرْهَمِ عَلَى هَذَا وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ وَيُرْوَى كِبَرُ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ وَزَعَمَ أَنَّ التَّقْدِيرَ كِبَرُ الْمُقَانَاةِ بَيَاضُهُ وَجَعَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْهَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى أَيِ هِيَ مَأْوَاهُ وَهَذَا كَأَنَّهُ مُقَيِّسٌ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ لَأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّجُلِ أَيِ الْحَسَنِ وَجِبَهُ يُقِيمُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْهَاءِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ هَذَا خَطَأٌ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّجُلِ لَمْ يَعُدَّ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ نَعْنِهِ شَيْءٌ فَمَا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَخَطَأٌ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا لَجَازَ يَزِيدُ الْأَبُ مُنْطَلِقُ تَرِيدُ أَوْ مُنْطَلِقُ وَمَا قَوْلُهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ثُمَّ حَذَفَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ السَّامِعُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ بَيَاضَهَا يُخَالِطُهُ صُفْرَةٌ وَلَيْسَتْ بِخَالِصَةِ الْبَيَاضِ فَجَمَعَ فِي الْبَيْتِ مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ الْبَيَاضِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ الْغِذَاءِ وَقِيلَ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْبَيْضِ هَذَا الدَّرَّةَ الَّتِي لَمْ تَنْتَبَ وَهَكَذَا لَوْنُ الدَّرَّةِ وَيَصِفُ أَنَّ هَذِهِ الدَّرَّةَ بَيْنَ الْمَاءِ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ فَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فَمَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَإِنَّ غِذَاهَا يَكُونُ رَاجِعًا إِلَى الْمَرْأَةِ أَيْ فَشَأَتْ بِأَرْضٍ مَرْبُوعَةٍ \*

١٥ ٤٢ تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا وَلَيْسَ فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ بِمُنْسَلٍ  
وَيُرْوَى عَنْ هَوَاكِ وَعَنْ مِيبَاهُ وَالصَّبَا أَنْ يَفْعَلَ فَعَلَ الصَّدْبَانِ يُقَالُ صَبَا إِلَى اللَّهِو يَصْبُو صَبَاءً وَمُصْبَاً  
وَالْعَمَايَاتُ جَمْعُ عَمَايَةٍ وَهِيَ الْجَهَالَةُ وَمُنْسَلٌ مُفْعَلٌ مِنَ السَّلَوَعِ وَالْأَوَّلِي تَتَعَلَّقُ تَسَلَّتْ وَالثَّانِيَةُ بِمُنْسَلٍ \*

٢٠ ٤٣ أَلَا رَبَّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرَ مُؤْتَلٍ  
الْخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَمُؤْتَلًا وَمُذَكَّرًا وَالْأَلْوَى الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ كَأَنَّهُ يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بِالْحُجَجِ  
وَالْتَعْدَالُ وَالْعَدْلُ وَاحِدٌ وَمُؤْتَلٍ أَيْ مُقْتَصَرٌ وَمَعْنَى رَدَدْتُهُ أَيِ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ نَصْحَهُ وَمَعْنَى غَيْرَ مُؤْتَلٍ  
أَيْ غَيْرَ تَارِكٍ نَصْحِي بِجَهْدِهِ \*

٢٥ ٤٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مَرَحٍ سُدُّوْلُهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُومِ لِيَبْتَلَى  
كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَعْنِي فِي كَثَافَةٍ ظُلْمَتُهُ وَسُدُّوْلُهُ سُدُّوْرُهُ وَاحِدُهُ سَدْلٌ وَسَدْلٌ ثَوْبُهُ إِذَا أَرَخَاهُ وَلَمْ يَضْمَهُ وَقَوْلُهُ  
بِأَنْوَاعِ الْهُومِ أَيِ بِضُرُوبِ الْهُومِ لِيَبْتَلَى أَيِ لِيَنْظُرَ مَا عِنْدِي مِنَ الصَّبْرِ وَالْجَزَعِ وَيَبْتَلَى بِمَعْنَى يُخْتَبِرُ وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ أَنَّهُ يُخْبِرُ أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ طَالَ عَلَيْهِ وَسُدُّوْلُهُ يَنْصَبُ بِمَرَحٍ وَعَلَيَّ يَتَعَلَّقُ بِمَرَحٍ وَكَذَلِكَ الْبَدَأُ فِي بِأَنْوَاعِ الْهُومِ \*

٤٥ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أُعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّ

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ وَمَعْنَاهُ لَمَّا تَمَدَّدَ بِوَسْطِهِ وَقَوْلُهُ وَأَرْدَفَ أُعْجَازًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ حِينَ رَجَعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَضَى أَرْدَفَ أُعْجَازًا أَيْ رَجَعَ وَنَاءَ بِكُلِّ أَيْ تَهَيَّأَ لِيَنْهَضَ وَالْكُلُّ الصَّدْرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى الْبَيْتِ نَاءَ بِكُلِّهِ وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أُعْجَازًا فَقَدَّمَ وَآخَرَ \*

٥ ٤٦ أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِصُبْحٍ وَ مَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمَثَلِ

الْأَنْجَلِي فِي مَوْضِعِ السُّكُونِ وَشَبَّهُوا إِنْثَابَ الْيَاءِ فِيهِ بِإِنْثَابِ الْأَلِفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى وَإِنْثَابُ الْإِلِفِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ

إِذَا الْجَوَازُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا \* ظَنَنْتَ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

وَإِنْثَابُ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ نَذْمِي \* بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِبَادِ

١٠

بِإِنْثَابِ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا \* مِنْ سَبِّ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَا مُعَذِّبٌ فَالْإِلَّاءُ وَالْإِنْجِلَاءُ الْإِنْكَشَافُ وَيُرْوَى وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ وَالتَّقْدِيرُ

• وَمَا الْإِصْبَاحُ بِأَمَثَلِ مِنْكَ فَمِثْلُكَ يُنَوَّى بِهَا التَّخْيِيرُ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لِأَنَّ حَقَّ مَنْ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ أَفْعَلَ

وَالْمَعْنَى إِذَا جَاءَ الصُّبْحُ فَإِنِّي أَيْضًا مَغْمُومٌ وَقِيلَ مَعْنَى فِيكَ بِأَمَثَلِ إِذَا جَاءَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا فِيكَ فَلَيْسَ

ذَلِكَ بِأَمَثَلٍ لِأَنَّ الصُّبْحَ قَدْ يَجِيءُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ بَعْدَهُ وَفِي تَتَلَقُّ بِأَمَثَلِ \*

٤٧ فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نَجُومُهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَدِ بَلِّ

مَعْنَاهُ كَانَ نَجُومُهُ شُدَّتْ بِيَدِ بَلِّ وَهُوَ جَبَلٌ وَالْمَغَارُ الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ وَقَوْلُهُ يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ

كَمَا تَقُولُ يَا لَكَ مِنْ فَارِسٍ \*

٢٠ ٤٨ كَانَ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ

وَيُرْوَى كَانَ نَجُومًا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا وَالْأَمْرَاسُ الْحِبَالُ وَالْجَنْدَلُ الْحِجَارَةُ وَفِيهِ تَفْسِيرَانِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَنَّهُ

يَصِفُ طَوْلَ اللَّيْلِ يَقُولُ كَانَ النُّجُومُ مَشْدُودَةً بِحِبَالٍ إِلَى حِجَارَةٍ فَلَيْسَتْ تَمُضِي وَمَصَامُهَا مَوْضِعُ وَقُوفِهَا وَفِي

وَالْبَاءِ وَالْيَ متعلقة بقوله عُلِقَتْ والتفسير الثاني على رواية من يروي هذا البيت مؤخرًا عُنْدَ صِفَتِهِ الْفَرَسِ

فَيَكُونُ شَبَّهُ تَحْجِيلِ الْفَرَسِ فِي بَيَاضِهِ بِنُجُومٍ عُلِقَتْ فِي مَقَامِ الْفَرَسِ بِحِبَالٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ وَشَبَّهُ حَوَائِرَهُ

بِالْحِجَارَةِ وَالثُّرَيَّا تَصْغِيرُ فُرُوزٍ مَقْصُورَةٍ وَرَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ هُنَا أَرْبَعَةَ آيَاتٍ وَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَخَالَفَهُ ٢٥

فِيهَا سَائِرُ الرُّوَاةِ وَزَعَمُوا أَنَّهَا لِنَابِطٍ شَرٌّ وَهِيَ

## ٤٩ وَقَرِيبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا عَلَى كَاهِلِ مِثْيَ ذُلُولٍ مَرْحَلٍ

عِصَامُ الْقَرِيبَةِ الْحَبَلُ الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ وَيَضَعُهُ الرَّجُلُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعَلَى صَدْرِهِ وَالْكَاهِلُ مَوْصِلُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرُ

يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ يَتَخَدَّمُ أَصْحَابَهُ \*

## ٥٠ وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ بِهِ اللَّذِيبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ

فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ جَوْفَ الْعَيْرِ لَا يُدْنَفُ مِنْهُ شَيْءٌ يَعْنِي الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ الْعَيْرَ هُنَا

رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ لَهُ بَنُونَ وَوَادٍ خَصِيبٌ وَكَانَ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ فَسَافَرُوا فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ

فَأَحْرَقَتْهُمْ فَكَفَرَ بِاللَّهِ وَقَالَ لَا أَعْبُدُ رَبًّا أَحَرَقَ بَنِيَّ وَأَخَذَ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى وَادِيهِ نَارًا وَالْوَادِي

بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ الْجَوْفُ فَأَحْرَقَتْهُ فَمَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي كُلِّ مَا لَا بَقِيَّةَ فِيهِ وَالْخَلِيعُ

الْمُقَامِرُ يُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَ عِذَارَهُ فَلَا يُبَالِي مَا ارْتَكَبَ رَامِعِيْلُ الْكَثِيرُ الْعِيَالِ وَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ بِيَعْوِي \*

## ٥١ فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوِي إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لِمَا تَمُولُ

أَيُّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تُصِبْ مِنَ الْغِنَى مَا يَكْفِيكَ وَقَوْلُهُ إِنَّ شَأْنَنَا قَلِيلُ الْغِنَى أَيْ أَنَا لَا أَغْنَى عَنْكَ وَأَنْتَ

لَا تُغْنِي نَتْنَى شَيْئًا أَيْ أَنَا أَطْلُبُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ فَكِلَانَا لَا غِنَى لَهُ وَمَنْ رَوَاهُ طَوِيلُ الْغِنَى أَرَادَ هِمَّتِي تَطُولُ

فِي طَلَبِ الْغِنَى \*

## ٥٢ كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزِلُ

أَيْ إِذَا نَلْتُ شَيْئًا أَتَتْهُ وَكَذَلِكَ أَنْتَ إِذَا أَصَبْتَ شَيْئًا أَتَتْهُ وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرِثِي وَحَرِثَكَ يَهْزِلُ أَيْ مَنْ

طَلَبَ مِنِّي وَمِثْلُ شَيْءٍ لَمْ يَذَرِكْ مُرَادَهُ وَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى الْبَيْتِ مَنْ كَانَتْ صِنَاعَتُهُ وَطَلِبَتُهُ مِثْلَ طَلِبَتِي

وطلبتك في هذا الموضع مات هُزَالًا لِأَنَّهُمَا كَانَا بَوَادٍ لَا نَبَاتَ فِيهِ وَلَا صَيْدَ فَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ فِيهَا \*

## ٥٣ وَقَدْ أَغْتَلَبِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

وَيُرْوَى فِي دُكْرَانِهَا أَيْ فِي مَوَاضِعِهَا الَّتِي تَبَيَّتْ فِيهَا وَالْوُكُنَاتُ فِي الْجِبَالِ كَالثَمَارِيدِ فِي السَّهْلِ الْوَاحِدَةُ

وَكُنَّةٌ وَهِيَ الْوُكُنَاتُ أَيْضًا وَقَدْ وَكَنَ الطَّائِرُ يَكُنُ وَوَكَنَ يَقْنُ وَوَكَّرَكَ وَمَنْ رَوَى فِي دُكْرَانِهَا فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ يُقَالُ

وَكَّرُوا وَوَكَّرَ وَوَكَّرَاتٍ وَأَغْتَلَبِي أَفْتَعِلُ مِنَ الْعُدُوِّ وَالْوَلَاؤِ فِي وَالطَّيْرُ وَادِ الْحَالِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ يَقُولُ قَدْ أَغْتَلَبِي

فِي هَذِهِ الْحَالِ بِفَرَسٍ مُنْجَرِدٍ أَيْ قَصِيرِ الشَّعْرَةِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالْأَوَابِدُ الْوُحُوشُ وَكَذَلِكَ أَوَابِدُ الشَّعْرِ وَنَقْدِيرُ قَيْدِ

الْأَوَابِدِ ذِي تَقْيِيدِ الْأَوَابِدِ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سُرْعَتِهِ يَلْحَقُ الْأَوَابِدَ فَيَصِيرُ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَيْدِ وَالْهَيْكَلُ الضَّمُّ \*

## ٥٤ مَكَرٍ مَقْبَلٍ مَقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

مَكَرَ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ مَقَرٌّ لِلْفَرِّ وَمُقْبِلٌ حَسَنُ الْإِقْبَالِ وَمُدْبِرٌ حَسَنُ الْإِدْبَارِ وَقَوْلُهُ مَعًا أَيِ عِدْدُهُ هَذَا وَعِنْدَهُ هَذَا  
كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ فَارِسٌ رَاجِلٌ أَيِ قَدْ جَمَعَ هَاتَيْنِ وَحَطَّهُ السَّيْلُ حَدَرَهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ  
فِي سُرْعَتِهِ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الَّتِي قَدْ حَطَّهَا السَّيْلُ فِي سُرْعَةِ انْحِدَارِهَا وَأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ حَسَنُ الْإِقْبَالِ  
وَالْإِدْبَارِ وَمَعًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَمِنْ عِلٍّ مِنْ فَرْقٍ \*

## ٥٥ كُمَيْتٍ يُزِلُّ اللَّيْلَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنَزَّلِ

وَيُرْوَى عَنْ حَادِ مَتْنِهِ أَيِ وَسَطِهِ شَبَّهَ مَلَأَسَةً ظَهَرَ الْفَرَسِ لِانْكَثَارِ اللَّحْمِ عَلَيْهِ وَأَمْتَلَأَتْهُ بِالصَّفَاةِ الْمَلَأَسَةِ وَالصَّفَاةُ  
وَالصَّفْوَاءُ الصَّخْرَةُ الْمَلَأَسَةُ الَّتِي لَا يَثْبُتُ فِيهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ صَفْوَانٌ وَجَمْعُهُ صَفْوَانٌ وَجَمْعُ صَفَاةٍ مَفَاةٌ وَقَدْ تَكُونُ  
الصَّفْوَاءُ جَمْعَ صَفَاةٍ كَمَا قَالُوا طَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ وَالْمُنَزَّلُ الطَّائِرُ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَقِيلَ الْمُنَزَّلُ السَّيْلُ لِأَنَّهُ  
يُنَزِّلُ الْأَشْيَاءَ وَقِيلَ هُوَ الْمَطَرُ وَالْحَادُ وَالْحَالُ مَوْضِعُ اللَّيْلِ \*

## ٥٦ عَلَى اللَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّ أَهْتِرَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مِرْجَلٍ

الدَّبْلُ الضُّمُورُ وَيُرْوَى عَلَى الضُّمْرِ وَالْجِيَّاشُ الَّذِي يَجِيشُ فِي عَدْوِهِ كَمَا يَجِيشُ الْقِدْرُ فِي غَلِيَانِهَا وَاهْتِرَامُهُ  
صَوْنُهُ وَحَمِيهِ غَلِيَّتُهُ وَيُرْوَى عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٍ وَالْعَقَبُ جَرَى يُجَيُّ بَعْدَ جَرِيٍّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ بِعَقْدِكَ  
جَاشَ وَكَفَى ذَلِكَ مِنَ السَّوْطِ وَعَلَى الْعَقَبِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ آخِرُ عَدْوِهِ عَلَى  
هَذِهِ الْحَالِ فَكَيْفَ أَوَّلُهُ \*

## ٥٧ مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى آلُونَا أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مَسَحَ مَعْنَاهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا وَالسَّابِحَاتُ اللَّوَاتِي عُدُوهُنَّ سِبَاحَةً وَالسِّبَاحَةُ فِي الْجَرَى أَنَّ تَدَحُّوْنَ بِأَيْدِيهَا  
دَحْوًا أَيْ تَبْسُطُهَا وَالْوَنَا الْفُتُورُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَيَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَالْكَدِيدُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ وَقِيلَ مَا كُدَّ مِنَ الْأَرْضِ بِالْوَطْءِ  
وَالْمُرْكَلُ الَّذِي يُرْكَلُ بِالْأَرْجْلِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْخَيْلَ السَّرِيعَةَ إِذَا فَتَرَتْ فَانْثَرَتْ الْغُبَارَ بِأَرْجُلِهَا مِنَ التَّعَبِ  
جَرَى هَذَا الْفَرَسُ جَرِيًّا سَهْلًا كَمَا يَسَحُّ السَّحَابُ الْمَطَرُ وَعَلَى تَعَلُّقِ بَآثَرْنَ وَكَذَلِكَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْكَدِيدِ وَيُرْوَى  
بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ وَهِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ \*

## ٥٨ يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ وَزَوَى الْأَصْمَعِيُّ يُطِيرُ الْغُلَامُ وَالْخِفُّ الْخَفِيفُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ  
الْخِفَّ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالصَّهْوَةُ مَوْضِعُ اللَّبْدِ وَصَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمَعَهَا بِمَا حَوَّلَهَا وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ أَيِ يَرْمِي  
بِنَبَاهِهِ أَيْ يُدْهِبُهَا وَيُبْعِدُهَا رَاغِبًا فِي الْخِفِّ الَّذِي لَيْسَ بِرَقِيقٍ وَالْمُثْقَلُ الثَّقِيلُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا كَانَ رَاكِبُ الْفَرَسِ  
خَفِيفًا رَمَى بِهِ وَإِذَا كَانَ ثَقِيلًا رَمَى بِنَبَاهِهِ وَالْجَيْدُ أَنَّ الْمَعْنَى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ حَاضِرٍ بِرُكُوبِهِ

وقيل معنى هذا البيت أنّ هذا الفرس إذا ركبهُ العفيف لم يَمالك أن يصلحَ نِدابه إذا ركبهُ الغلام الخفيف زلَّ عَفْهٌ ولم يَطِقْهُ لِسْرَعَتِهِ ونشاطه وإنما يصلحُ له مَنْ يُداريه \*

٥٩ دَرِيرٌ كَخْذُرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَةٌ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دَرِيرٌ مُسْتَدَرٌّ فِي الْعَدْرِ يَصِفُ سُرْعَةَ جَرِّهِ وَالْخُدُوفَ الْخَرَّارَةَ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ تَسْعَ لَهَا مَوْتًا  
وَأَمْرَهُ أَحْكَمَ قَتْلَهُ وَتَذَابُعُ كَفِّهِ يُرِيدُ مُنَابَعَتَهُمَا بِالتَّخْرِيرِ وَيُرَى أَمْرَهُ تَقَلُّبُ كَفِّهِ أَيْ تَقَلُّبُهُمَا بِالْخَرَّارَةِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ  
أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ سُرْعَتُهُ كَسُرْعَةِ الْخُدُوفِ وَخَفَّتُهُ كَخَفَّتِهِ \*

٦٠ لَهُ أَيُّهَا طَبِي وَسَاقَا نِعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَشْفُلٍ

وَيُرَى لَهُ إِطْلَا ظَهْرِي وَهَذَا كَشْحَاءُ وَهُوَ مَا بَيْنَ آخِرِ الضُّلُوعِ إِلَى الزَّوْكِ يُقَالُ إِطْلُ وَأَطْلُ وَأَيْطَلُ وَأَيَاطِلُ  
وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِأَيْطَلِ الظَّهْرِ لِأَنَّهُ طَارٍ وَلَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَقَالَ سَاقًا نَعَامَةً وَالنَّعَامَةُ تَصِيرَةُ السَّاقَتَيْنِ مُلَبَّتُهُمَا وَهِيَ غَلِيظَةٌ  
ظَمِيَاءُ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ قِصْرُ السَّاقِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَرَمِيهَا بِوُظَيفِهَا رُيُوسُ حَبِّ مَعَ قِصْرِ السَّاقِ طُولُ  
وُظَيفِ الرَّجْلِ وَطُولُ الذَّرَاعِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِدَحْوِهِ أَيْ لَرَمِيهِ بِهَا وَالْإِرْخَاءُ جَرَى لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَفَرَسٌ مِرْخَاءٌ وَهِيَ  
مَرَاخِي الْخَيْلِ وَلَيْسَ دَابَّةٌ أَحْسَنَ إِرْخَاءً مِنَ الدِّثْبِ وَالسِّرْحَانِ الدِّثْبُ وَالنَّقْرِبُ أَنْ يَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَيَصِفَّيْهُمَا  
مَعًا وَالتَّنْفُلُ وَلَدُ الثَّلَبِ وَهُوَ أَحْسَنُ الدَّرَابِ تَقْرِبًا وَيُقَالُ تَنْفَلُ وَتَنْفَلُ وَتَنْفَلُ وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِنْتَفَلٍ أَوْ تَنْفَلٍ  
لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَلَوْ سَمَّيْتَ بِنْتَفَلٍ أَنْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفِكْرَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى  
وَزْنِ الْفِعْلِ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ هُوَ يَعْدُو الثَّلَبِيَّةَ إِذَا كَانَ جَيِّدَ التَّقْرِبِ \*

٦١ ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُويِقَ الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْمَلِ

يقال فرس ضليع وبغير ضليع إذا كانا قوين متنفحين الجنبين وهي الضلعة ويروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إذا اشتريت بعيداً فاشتره ضليعاً فإن أخطأك مخبره لم يخطئك منظره وفرجه ما بين رجله وقوله بضاف أي بذنب ضاف وهو السابغ ويكره من الفرس أن يكون أعزل أي ذنبه إلى جانب وأن يكون قصير الذنب وأن يكون طويلاً بطاءً عليه ويستحب أن يكون سابغاً قصير العسيب وإذا ظرف والعامل فيه سد فرجه وهو الجواب \* ٢٠

٦٢ كَانَ سَرَاتُهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ

سَرَانُهُ ظَهْرُهُ وَأَمَّا إِرَادَ مَلَسَ ظَهْرَهُ وَاسْتَوَاءَهُ وَالْمَدَاكُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَقُّ بِهِ وَالْمِدْرَكُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَقُّ عَلَيْهِ وَمَدَاكُ مِنْ دَاكِهِ يَدْرِكُهُ دَوَكًا إِذَا طَحَنَهُ وَيَقَالُ صَلَاةٌ صَلَابَةٌ كَمَا يُقَالُ عَظَاةٌ وَعَظَايَةٌ فَمَنْ قَالَ عَظَاةً بَقَاهُ عَلَى عَظَاءٍ ثُمَّ جَاءَ بِالْهَاءِ وَمَنْ قَالَ عَظَايَةً بَقَاهُ عَلَى الْهَاءِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ صَلَابَةٍ مُشَبَّهٍ بِهَذَا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصِفُ هَذَا الْفَرَسَ وَيَقُولُ إِذَا كَانَ قَائِمًا عِنْدَ الدَّبِيتِ غَيْرَ مُسْرَجٍ رَأَيْتَ ظَهْرَهُ أَمْلَسَ فَكَأَنَّهُ مَدَاكُ عُرُوسٍ فِي مَقَائِلِهَا ٢٥

وإِمْلاَسِهَا وَإِنَّمَا قَصَدَ إِلَى مَدَاكِ الْعُرُوسِ دُونَ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالطَّيِّبِ وَمَلَاةُ الْحَنْظَلِ لِأَنَّ حَبَّ الْحَنْظَلِ يُخْرَجُ دُهُنُهُ فَيَبْرُقُ عَلَى الصَّلَاةِ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ وَرَوَى كَأَنَّ عَلَى الْبَنَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَكَى وَالصَّرَايَةَ الْحَنْظَلُ الَّتِي قَدْ أَصْفَرَتْ لَانَّهَا قَبْلَ أَنْ تَصْفَرَ مُغْبَرَةً فَإِذَا أَصْفَرَتْ صَارَتْ تَبْرُقُ كَانَّهَا قَدْ صُفِلَتْ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ بِكَسْرِ الصَّادِ وَقَالَ شَبَّهَ عَرَفَهُ بِمَدَاكِ الْعُرُوسِ أَوْ بِصَرَايَةَ حَنْظَلٍ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ حَبُّ الْحَنْظَلِ لِنَدْهَابِ مَرَارَتِهِ وَهُوَ أَصْفَرُ مِثْلُ لَوْنِ الْحُلْبَةِ يَقَالُ صَرِي يَصْرِى صَرِيًّا وَصَرَايَةً \*

### ٩٣ كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ بِنَحْرِهِ عَصَاةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبٍ مُرَجَّلٍ

الهاديات المتقدِّماتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيُرِيدُ بِعَصَاةٍ حِنَاءٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْأَثَرِ وَالْمُرَجَّلُ الْمُسْرَحُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَلْحَقُ أَوَّلَ الْوَحْشِ فَإِذَا لَحِقَ أَوَّلَهَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ آخِرَهَا وَإِذَا لَحِقَهَا طَعَنَهَا فَتُصِيبُ دِمَاءُهَا نَحْرَهُ \*

### ٩٤ فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَنَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَيَّلٍ

عَنْ اعْتَرَضَ وَالسِّرْبُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَدَوَارٌ صَدَمٌ يَدُورُونَ حَوْلَهُ وَالْمَلَأُ الْمَلْحِفُ وَاجْتَنَبَهَا مَلَأَةٌ وَمُذَيَّلٌ سَابِغٌ وَقِيلَ لَهُ هُدْبٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ ذِيلاً أَسْوَدَ وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى لِأَنَّهُ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ وَهُوَ بَيْضُ الظُّهُورِ سُودُ الْقَوَائِمِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ أَنَّ هَذَا الْقَطِيعَ مِنَ الْبَقَرِ يَلُودُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَدُورُ كَمَا تَدُورُ الْعَنَارَى فِي دَوَارٍ وَهُوَ نُسْكٌ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدُورُونَ حَوْلَهُ \*

### ٩٥ فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مَعَمٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُذَوَّلٍ

الكَافُ فِي قَوْلِهِ كَالْجَزَعِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُا نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَالْجَزَعُ بِالْفَتْحِ الْخَرَزُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْخَرَزُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَبَجِيدٌ أَيْ فِي جِيدٍ وَهُوَ الْعُنُقُ وَمَعْنَى مَعَمٍ مُخَوَّلٌ أَيْ لَهُ أَعْمَامٌ وَأَخْوَالٌ وَهُمْ فِي عَشِيرَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ كَرِيمُ الْأَبَوَيْنِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خَرَزُهُ أَصْفَى وَأَحْسَنَ يَصِفُ أَنَّ هَذِهِ الْبَقَرُ مِنَ الْوَحْشِ تَفَرَّقَتْ كَالْجَزَعِ أَيْ كَانَتْهَا قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ قَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُ بِالْخَرَزِ وَجُعِلَتْ الْقِلَادَةُ فِي عُنُقِ صَبِيٍّ كَرِيمٍ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ \*

### ٩٦ فَالْحَقُّهُ بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلْ

الهاديات أَوَائِلُ الْوَحْشِ وَجَوَاحِرُهَا مُتَخَلِّفَاتُهَا يَقَالُ جَمَرَ إِذَا تَخَلَّفَ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فَالْحَقُّهُ يَحْتَمِلُ أَنَّ تَكُونُ لِلْفَرَسِ أَيْ أَلْحَقَ الْغَلَامُ الْفَرَسَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلْغَلَامِ أَيْ أَلْحَقَ الْفَرَسُ الْغَلَامَ وَالصَّرَّةُ قِيلَ الشَّدَّةُ وَقِيلَ الصَّيْحَةُ وَقِيلَ الْغُبَارُ يَقُولُ لَمَّا لَحِقَ هَذَا الْفَرَسُ أَوَائِلَ الْوَحْشِ بَقِيَتْ آخِرُهَا لَمْ تَتَفَرَّقْ فَهِيَ خَالِصَةٌ لَهُ وَلَمْ تَزَيَّلْ أَيْ لَمْ تَتَفَرَّقْ \*

### ٩٧ فَعَادَى عِلَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

عَادَى مَعْنَاهُ وَالَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي طَلَّقٍ وَلَمْ يَعْرِقْ أَيْ أَدْرَكَ صَيْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِقَ وَقَوْلُهُ فَيُغْسَلُ  
أَيْ لَمْ يَعْرِقْ فَيَصِيرَ كَأَنَّهُ قَدْ غُسِلَ بِالْمَاءِ وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ وَلَيْسَ بِجَوَابِ أَيْ لَمْ يُنْضَجْ وَلَمْ يُغْسَلْ وَقَوْلُهُ دِرَاكًا  
بِمَعْنَى مُدَارَكَةً وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ قَالَ بُدْدَارٌ وَلَمْ يَرِدْ ثَوْرًا وَنَعَجَةً فَقَطْ وَأَمَّا أَرَادَ التَّكْنِيزَ وَالِدَلِيلُ عَلَى  
هَذَا قَوْلُهُ دِرَاكًا وَلَوْ أَرَادَ ثَوْرًا وَنَعَجَةً فَقَطْ لَأَسْتَعْنَى بِقَوْلِهِ نَعَادَى •

## ٦٨ . فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ •

الطُّهَاءُ الطَّبَاخُونَ وَإِحْدُهُمْ طَاهٍ وَالصَّفِيفُ الَّذِي قَدْ مِعِفَ مُرَقَّقًا عَلَى الْجَمْرِ وَالْقَدِيرُ مَا طُبِعَ فِي قَدِيرٍ  
وَأَمَّا خَفَضُ قَدِيرٍ فَاجُودٌ مَا قِيلَ فِيهِ وَأَجَارَ مِثْلُهُ سَبِيْرِيَّةٌ أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ  
فَحَمَلَ قَدِيرًا عَلَى صَفِيفٍ لَوْ كَانَ مَجْرُورًا وَشَرَحَ هَذَا أَنَّكَ إِذَا عَطَقْتَ اسْمًا عَلَى اسْمٍ وَكَانَ يَجُوزُ لَكَ فِي الْأَوَّلِ  
إِعْرَابَانِ فَأَعْرَبْتَهُ بِأَحَدِهِمَا ثُمَّ عَطَفْتَ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ جَارَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهُ بِأَعْرَابِ الْأَوَّلِ وَجَارَ لَكَ أَنْ تُعْرِبَهُ بِمَا كَانَ يَجُوزُ  
فِي الْأَوَّلِ فَتَقُولُ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُوٌّ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُوٌّ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ  
هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا وَعَمْرُوٌّ وَكَذَلِكَ تَقُولُ هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا وَعَمْرُوٌّ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا وَعَمْرُوٌّ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ  
يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرُوٌّ فَهَذَا يَجِيءُ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيْرِيَّةٍ وَأَنْشَدَ

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشُؤْمٍ غُرَابِهَا

وَالْمَازِنِيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ لَا يُجِيزَانِ هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَالرِّوَايَةَ عِنْدَهُمَا وَلَا نَاعِبًا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ الْخَافِضُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ  
وَهُوَ مِنْ تَمَامِ الْأِسْمِ وَأَمَّا الْقَوْلُ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّ قَدِيرًا مَعْطُوفٌ عَلَى مُنْضَجٍ بِلاَ ضَرُورَةٍ وَالْمَعْنَى مِنْ بَيْنِ قَدِيرٍ  
وَالنَّقْدِيرُ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ قَدِيرٍ ثُمَّ حَذَفَ مُنْضَجًا وَأَقَامَ قَدِيرًا مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ •

## ٦٩ وَرَحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

أَرَادَ بِالطَّرْفِ الْعَيْنَ وَالطَّرْفُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَقْصُرُ دُونَهُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى هَذَا الْفَرَسِ  
أَطَالَ النَّظَرَ إِلَى مَا يَنْظُرُ مِنْهُ لِحُسْنِهِ فَلَا يَكَادُ يَسْتَوْفِي النَّظَرَ إِلَى جَمِيعِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ  
إِلَى هَذَا الْفَرَسِ لَمْ يَدِمِ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِذَلِكَ بِصِيبَةٍ بَعَيْنِهِ لِحُسْنِهِ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ  
رَأْسَهُ وَالطَّرْفُ الْكَرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَنْثَى طِرْفَةٌ وَقِيلَ الطَّرْفُ الْكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ وَقَوْلُهُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَيْ مِنَ الْمِرَاحِ  
وَالنَّشَاطِ وَقَوْلُهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ أَيْ مَتَى مَا نَظَرَ إِلَى أَعْلَاهُ نَظَرَ إِلَى أَسْفَلِهِ لِمَا لَهُ لِيَسْتَنِمَّ  
النَّظَرَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ •

## ٧٠ فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

فِي بَاتٍ فَمِيرُ الْفَرَسِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ خَبَرُ بَاتَ وَبَاتَ الْبَاقِي مَعْطُوفٌ

على الرّجلِ وَبِعَيْنِي خَبْرَهُ أَيْ بِحَيْثُ أَرَاهُ وَقَائِمًا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَغَيْرَ مُرْسَلٍ أَيْ غَيْرَ مُهْمَلٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا جِئْتُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لَمْ يُرَفَّ عَنْهُ سَرَجُهُ وَهُوَ عَرِقٌ وَلَمْ يُقْلَعْ لِحَامُهُ فَيَتَعَلَّفَ عَلَى التَّعَبِ فَيُؤْذِيَهُ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِحَامُهُ لِأَنَّهُمْ مُسَافِرُونَ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْغَدْرَ فَكَانَ مُعَدًّا لِذَلِكَ \*

## ٧١ أَصَاحُ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيفَضُهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ

وَيُرْوَى أَحَارٌ تَرَى وَيُرْوَى أَعْيَى عَلَى بَرَقٍ أُرِيكَ وَمِيفَضُهُ يَقَالُ وَمَضَ الْبَرَقُ وَمَضًا وَأَوْمَضَ إِيْمَاضًا وَالْوَمَضُ الْخَفِيُّ وَمِيفَضُهُ خَطَرَانُهُ وَقَوْلُهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ أَيْ كَحَرَكْتَهُمَا وَالْحَبِيُّ مَا اِزْتَفَعَ مِنَ السَّحَابِ وَالْمُكَلَّلُ الْمُسْتَدِيرُ كَالْكَائِلِ وَالْمُكَلَّلُ الْمُنْبَسِمُ بِالْبَرَقِ وَقَوْلُهُ أَصَاحُ تَرْخِيمُ صَاحِبٍ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ يَا حَارِ فِيهِ مِنَ السُّؤَالِ أَنْ يَقَالَ قَالَ النُّحَوِيُّونَ لَا تَرْخِمُ الذِّكْرَةَ فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يُرَخِّمَ صَاحِبًا وَهُوَ نَكْرَةٌ وَقَدْ قَالَ سَبِيْبِيهِ لَا يُرَخِّمُ مِنَ الذِّكْرَاتِ إِلَّا مَا كَانَ فِي آخِرِهِ الْهَاءُ نَحْوَ قَوْلِهِ

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ لَا يُجُوزُ أَنْ تُرَخَّمَ نَكْرَةُ الْبَنَةِ وَأَنْكَرَ عَلَى سَبِيْبِيهِ مَا قَالَ مِنْ أَنَّ الذِّكْرَةَ تُرَخَّمُ إِذَا كَانَتْ فِيهَا الْهَاءُ وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي إِنَّهُ يَرِيدُ يَا أَيَّتُهَا الْجَارِيَةُ فَكَأَنَّهُ رَخَّمَ عَلَى هَذَا مَعْرِفَةً فَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ أَصَاحُ تَرَى كَأَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ ثُمَّ رَخَّمَ عَلَى هَذَا وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يَقَالَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يُسْقِطَ حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ وَأَمَّا الْمَعْنَى أَتَرَى بَرَقًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الْآلِفَ فِي قَوْلِهِ أَصَاحُ هِيَ الْآلِفُ الْاسْتِفْهَامِ فَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ صَاحِبُ أَقْبَلْ لِأَنَّكَ تُسْقِطُ شَيْئَيْنِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ يَا صَاحِبُ فَمَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا الصَّاحِبُ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ أَصَاحُ الْآلِفُ لِلِذِّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا صَاحِ إِلَّا أَنَّهُا دَلَّتْ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ إِذْ كَانَ لَفْظُهَا كَلَفْظِ الْآلِفِ الْاسْتِفْهَامِ وَأَجَازَ النُّحَوِيُّونَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو يُرِيدُونَ أَزِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو لِأَنَّ أَمْ قَدْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ فَمِمَّا بَغْيَرِ دَلَالَةٍ فَلَا يَجُوزُ لَوْ قُلْتَ زَيْدٌ عِنْدَكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْاسْتِفْهَامَ لَمْ يُجْزَ وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَوْلُهُ

ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتَ بِهِرًا \* عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

قَالُوا لِأَنَّهُ أَرَادَ قَالُوا أُحِبُّهَا ثُمَّ اسْقَطَ الْآلِفَ الْاسْتِفْهَامِ وَهَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْإِثْرَامِ وَالتَّوْبِيخِ كَأَنَّهُ قَالَ قَالُوا أَنْتَ تُحِبُّهَا \*

## ٧٢ يُضِي سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

السَّنَا مَقْصُورُ الضَّوِّ يَقَالُ سَنَاءَ سَنَاءُ إِذَا أَضَاءَ وَمَصَابِيحُ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْمُضْمَرِ الَّذِي

فِي الْكَافِ فِي قَوْلِهِ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ وَالْمُضْمَرُّ يَعُودُ عَلَى الْبَرَقِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْوَمِيفَضِ وَيُرْوَى أَوْ مَصَابِيحِ رَاهِبٍ

على ان نعطفه على قوله كلع اليمين ويكون المعنى أو كصايب رهب ومعني قوله أهان السليط أى لم يكن  
عنده عزيزاً يعنى انه لا يكرمه عن استعماله وإنلافه فى الوقود ولا معني لرواية من روى أمال السليط والسليط  
الزيت وقيل الشيرج والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة \*

### ٧٣ قَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

٥ صَحْبَتِي بمعنى أصحابي وهو اسم للجمع وضارح مكانان ويروى بين حامي وبين إكام وهو  
من بلاد غطفان أى قعدت لذلك البرق أنظر من أين يجرى بالمطر ومعنى قوله بعد ما مُتَّامِلٍ ما أبعد  
ما تَأَمَّلْتُ وحقيقته أنه ندأ مضاف فالمعنى يا بعد ما مُتَّامِلٍ أى يا بعد ما تَأَمَّلْتُ وروى الرياشي بعد ما  
بفتح الباء وهى تحتمل معنيين أحدهما ان المعنى بعد ثم حذفت الضمة كما يقال عضد وعضد ويجوز ان يكون  
المعنى بعدما تَأَمَّلْتُ \*

### ٧٤ علا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذْبُلُ

١٠ وروى الاصمعى على قطن وقطن جبل والشيم النظر الى البرق وصوبه مطره الذي يصيب الارض منه وقوله  
أَيْمَنُ صَوْبِهِ يحتمل تفسيرين أحدهما أن يكون من اليمين والآخر أن يكون من اليمين وأيسره يحتمل تفسيرين  
أحدهما أن يكون من اليسر والآخر ان يكون من يسره ويذبل صرفه لضرورة الشعر ويروى على الذباج ويذبل \*

### ٧٥ فَاضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ يَكْبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ

١٥ كُتَيْفَةُ اسم أرض يقول فاضحى السحاب يصب الماء وقوله يَكْبُّ يَنْقَلِبُهَا عَلَى رُؤُسِهَا وَالْأَذْقَانُ هُنَا مُسْتَعَارَةٌ  
وإنما يريد بها الرؤوس وأعلى الشجر والدوح جمع دوحة وكل شجرة عظيمة دوحة والكنهبل شجر معروف  
من العضاة ويروى من كل فيقة والفيقة ما بين حلبتين واسم ما بينهما الفواق والفواق جميعاً ويروى عن كل  
فيقة بمعنى بعد وروى ابو عبيدة من كل تلعة أى مسيل الماء \*

### ٧٦ وَمرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصَمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

٢٠ ويروى من كل منزل القنان جبل لبنى أسد وأصل النفيان ما تطاير عن الرشاء عند الاستقاء وهو هنا  
ما شدد عن معظمه والعصم الوعل واحدها أعصم والانتى أروية والأعصم هنا ما كان فى معصمه بياض أو لون  
بخالف لونه وقيل بل سمي الوعل أعصم لأنه يعتصم بالجبال لأنه لا يكاد يكون إلا فيها ومن روى من كل منزل  
فمعناه من كل موضع تنزل هى منه أى تهرب من السيل الكثير \*

### ٧٧ وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلٍ

٢٥ ويروى ولا أطمًا والآجام البيوت المسقفة وكذلك الآطام يقول لم يدع أطمًا إلا ما كان مشيداً يحصّ ومخبر

فَإِنَّهُ سَلِمَ وَالشَّيْءُ الْجَبُّ وَالْمَشِيدُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَبْنَى بِالْجَمِّ وَإِنْ يَكُونُ الْمَطْلُ وَتِيْمَاءُ مِنْ أُمّهَاتِ الْقُرَى \*

## ٧٨ كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِهَ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ

ثَبِيرُ جَبَلٍ وَالْعَرَانِينَ الْأَرَائِلُ وَالْأَمَلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ لِلْأَنْفِ عَرْنَيْنُ وَالْوَيْلُ مَا عَظُمَ مِنَ الْقَطْرِ دَرَاهَا الْأَصْعَى  
كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَهُ وَأَبَانًا جَبَلٌ أَبْيَضُ وَجَبَلُ أَسْوَدُ وَهُمَا لِبْنَى عَبْدٍ مَذَابِ بْنِ دَارِمٍ وَأَفَانِينَ مُرُوبٌ  
وَالْوَدَقُ الْمَطَرُ وَالْبَجَادُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَصُوفِ الْغَنَمِ مَخِيطَةٌ وَالْجَمْعُ جُجْدٌ وَمَزْمَلٌ  
مُتَلَفٌّ يَقُولُ قَدْ أَلْبَسَ الْوَيْلُ أَبَانًا فَكَانَهُ مِمَّا أَلْبَسَهُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَشَاهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ مَزْمَلٌ لِأَنَّ الْكَبِيرَ أَبَدًا مُتَدَبِّرٌ  
وَقَالَ ابْنُ نَصْرِ شَبَّ الْجَبَلِ وَتَدَغَطَاهُ الْمَاءُ وَالْغُثَاءُ الَّذِي أَحَاطَ بِهِ إِلَّا رَأْسَهُ بِشَيْخٍ فِي كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ وَذَلِكَ أَنَّ  
رَأْسَ الْجَبَلِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْمَاءُ حَوْلَهُ أَبْيَضُ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ مَزْمَلٌ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِلْكَبِيرِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَضَهُ  
عَلَى الْجَوَارِ وَحَكَى الْخَلِيلُ وَسِيبُورِيَةَ هَذَا جُحْرٌ فَصَبَّ خَرِبٌ وَأَنَّمَا خَرِبٌ نَعَتْ لِلْجُحْرِ قَالَ سِيبُورِيَةُ وَأَنَّمَا غَلَطُوا  
فِي هَذَا لِأَنَّ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَأَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ وَحَكَى الْخَلِيلُ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّنْثِيَةِ  
هَذَانِ جُحْرًا فَصَبَّ خَرِبَانِ فَيَرْجِعُ الْإِعْرَابُ إِلَى مَا يَجِبُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مثنًى وَالثَّانِي مُفْرَدٌ وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ حِكَايَةَ  
سِيبُورِيَةَ عَنِ الْعَرَبِ هَذَا حَبٌّ رُمَانِيٌّ وَأَنَّمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يُضَيَّفَ الْحَبُّ إِلَى نَفْسِهِ وَفِي الْبَيْتِ وَجْهٌ آخَرُ  
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ كُسَيْتَ جُبَّةً زَيْدًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي بَجَادٍ مَزْمَلِهِ الْكِسَاءُ ثُمَّ تَحْدِفُ كَمَا تَقُولُ  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَكْسُوتِهِ جُبَّةً ثُمَّ تَكْنِي عَنِ الْجُبَّةِ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَكْسُوتِهِ ثُمَّ تَحْدِفُ الْهَاءَ فِي الشَّعْرِ هَذَا  
قَوْلُ بَعْضِ النَحْوِيِّينَ وَكَانَ ابْنُ كَيْسَانَ يَرَوِي وَكَانَ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِيمَا بَعْدَهُ لِيَكُونَ الْكَلَامُ مُرْتَبِطًا  
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَهَذَا يُسَمَّى الْخَزَمَ فِي الْعَرُوضِ وَأَسْقَاطِ الْوَاوِ هُوَ الْوَجْهُ \*

## ٧٩ كَانَ ذُرِيَّ رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ كَانَ طَمِيَّةَ الْمُجِيمِرِ غُدُوَّةٌ وَالْمُجِيمِرُ أَرْضٌ لِبْنَى فَرَازَةَ وَطَمِيَّةُ جَبَلٌ فِي بِلَادِهِمْ يَقُولُ قَدْ أَمَنَّا  
الْمُجِيمِرُ فَكَانَ الْجَبَلُ فِي الْمَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٍ لَمَّا جَمَعَ السَّيْلُ حَوْلَهُ مِنَ الْغُثَاءِ وَرَوَاهُ الْقُرَاءُ مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْنَاءِ جَمَعَ  
الْغُثَاءُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْمَمْدُودِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ مَنْ رَوَاهُ الْأَغْنَاءُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْغُثَاءَ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَغْنَاءٍ وَأَنَّمَا  
يُجْمَعُ عَلَى أَغْنِيَةٍ لِأَنَّ أَفْعَلَةً جَمَعَ الْمَمْدُودِ وَأَنفَعَالًا جَمَعَ الْمُقْصَرِ تَحَوَّرَ وَأَرْحَاءُ وَالذُّرَى الْأَعَالَى الْوَاحِدَةُ ذُرْوَةٌ  
وَيُرْوَى كَانَ قَلْبَةً الْمُجِيمِرِ \*

## ٨٠ وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ بَعَاةَهُ نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمِلِ

صَحْرَاءُ الْغَبِيطِ الْحَزْنُ وَهِيَ أَرْضُ بَنِي يَرْبُوعٍ وَالْغَبِيطُ نَجْفَةٌ يَرْتَفِعُ طَرْنُهَا وَيَطْمُنُّ رَسُطُهَا وَهِيَ كَنْبِيطُ  
الْقَتَبِ وَقَالُوا لَمْ يَرِدْ أَرْضُ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةً إِذَا الْغَبِيطُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ أَرْضٍ مُنْخَفِضَةٍ فِي غَبِيطٍ وَبَعَاةُهُ نَقْلُهُ

وَيُرَوَّى الْمُحَمِّلُ وَالْمُحَمِّلُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا مِنْ فَتْحِ الْمِيمِ جَعَلَ الْيَمَانِيَّ جَمَلًا وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ رَجُلًا وَشَبَّهَ السَّيْلَ بِهِ لِفُزُولِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَنُزُولَ مَنْصُوبٍ عَلَى تَقْدِيرِ نَزُولًا مِثْلَ نَزُولٍ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ كَصَرَعِ الْيَمَانِي دَنَى الْعِيَابِ الْمُحَمِّلِ قَالَ كَمَا نَشَرَ الْيَمَانِي مَتَاعَهُ وَهُوَ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ شَبَّهَ بِهِ مَا أَخْرَجَ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ النَّبْتِ وَيُرَوَّى كَصَوْعِ الْيَمَانِي أَيْ كَطَرَحِهِ الَّذِي مَعَهُ إِذَا نَزَلَ بِمَكَانٍ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الصَّوْعُ الْخُطُوطُ يَقَالُ مَاعَ يَصُوعُ \*

## ٨١ كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً صُبْحَنَ سُلَافًا مِّن رَّحِيقٍ مُّفْلَقَلٍ

الْمَكَائِي جَمْعُ مَكَاةٍ وَهُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ الصَّفِيرِ وَالْجَوَاءُ الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَظِيمِ وَقَدْ يَكُونُ الْجَوَاءُ جَمْعًا وَاحِدًا جَوًّا وَصُبْحَنَ مِنَ الصُّبُوحِ وَهُوَ شُرْبُ الْغَدَاءِ وَالسُّلَافُ أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنَ الْخَمْرِ وَالرَّحِيقُ الْخَمْرُ وَقَالُوا مَقْوَةُ الْخَمْرِ وَالْمُفْلَقَلُ الَّذِي قَدْ أَلْقِيَتْ فِيهِ نَوَابِلُ وَقِيلَ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ وَالْمُرَادُ أَنَّ الْمَكَائِي لَمَّا رَأَتْ الْخِصْبَ وَالْمَطَرَ فَرِحَتْ وَصَوَّرَتْ كَأَنَّهَا سَكَرَى \*

## ٨٢ كَانَ السَّبَاعُ فِيهِ غَرْقِي عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوي أَنَابِيَشُ عُنْصَلٍ

وَيُرَوَّى غُدِيَّةً وَغَرْقِي فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ يَقُولُ حِينَ أَصْبَحَ النَّاسُ وَرَأَوْهَا فَكَانَتْ تِلْكَ الْأَنَابِيَشُ مِنَ الْعُنْصَلِ وَالْأَنَابِيَشُ جَمَاعَاتٌ مِنَ الْعُنْصَلِ يَجْمَعُهَا الصَّبِيَانُ وَيُقَالُ الْأَنَابِيَشُ الْعُرُوقُ وَأَمَّا سُمِّيَتْ أَنَابِيَشَ لِأَنَّهَا تَنْبَشُ أَيْ تَخْرُجُ مِنَ تَحْتِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ نَبَشَهُ بِالنَّبَلِ إِذَا غَرَزَهُ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَنَابِيَشُ وَالْأَنَابِيَشُ وَاحِدٌ وَالْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ بَصَلٌ بَرِيٌّ يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ عُصْلَانٌ وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمُوفَةِ شَبَّهَ السَّبَاعُ الْغَرْقِيَّ بِمَا نَبَشَ مِنَ الْعُنْصَلِ لِأَنَّ السَّيْلَ غَرَقَهَا فِيهِ فِي نَوَاحِيهِ تَبَدُّو مِنْهَا أَطْرَافُهَا فَشَبَّهَهَا بِذَلِكَ وَالْأَرْجَاءُ الذُّلُوحِي وَاحِدُهَا رَجَاً وَقَوْلُهُ الْقُصُوي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْقَصَا لِأَنَّهُ نَعَتْ الْأَرْجَاءَ إِلَّا أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنُزِيقَنَّ مِنَ آيَاتِنَا الْكُبْرَى وَالْأَنَابِيَشُ لَا وَاحِدَ لَهَا وَقِيلَ وَاحِدُهَا أَنْبُوشُ \*

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكْبَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَنْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ  
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ عَدْنَانَ \*

## ١ لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ أَلْيَدِ

٥ خَوْلَةُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ وَالْأَطْلَالُ وَاحِدُهَا طَلَلٌ وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَتَهْمِدُ اسْمُ مَوْضِعٍ الْبُرْقَةُ وَالْبُرْقُ  
وَالْبَرْقَاءُ كُلُّ رَابِيَةٍ فِيهَا رَمْلٌ وَطِينٌ أَوْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ فَمَنْ أَتَتْ ذَهَبَ إِلَى الْبُقْعَةِ وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ  
إِلَى الْمَكَانِ وَالْأَطْلَالُ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ شُنْتُ بِالطَّرَفِ وَتَعَلَّقَ الْبَاءُ إِنْ شُنْتُ بِأَطْلَالٍ وَإِنْ شُنْتُ عُلِّقَتِ الْبَاءُ  
وَالْكَفُّ بِتَلُوحٍ وَتَلُوحٌ يَقَالُ لَاحَ يَلُوحُ إِذَا ظَهَرَ وَالْأَحَ إِذَا لَمَعَ وَالْأَحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ إِذَا لَمَعَ بِهِمَا وَإِذَا عُلِّقَتِ  
الْبَاءُ بِأَطْلَالٍ كَانَ تَلُوحٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي فِي الْبَاءِ مِنَ الْأَطْلَالِ وَالْكَفُّ فِي قَوْلِهِ  
١٠ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَالْوَشْمُ أَنْ يَغْرَزَ بِالْإِبْرِ فِي الْجِلْدِ ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ الْكُحْلُ أَوْ النُّوْرُ فَيَبْقَى سَوَادُهُ  
ظَاهِرًا وَيُرْوَى ظَلَّلْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْعَدِ يَقَالُ ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا وَيَقَالُ ظَلَّتْ وَظَلَّتُ بِمَعْنَى  
ظَلَّلْتُ فَمَنْ قَالَ ظَلَّتْ بَفَتْحِ الظَّاءِ حُذِفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ لِلتَّنْقَازِ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ وَمَنْ قَالَ ظَلَّتْ  
بَكسْرِ الظَّاءِ حُذِفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ وَكُسِرَ الظَّاءُ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَحْذُورَةِ \*

## ٢ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكَ أَسَى وَتَجَلَّدِ

١٥ وَقُوفًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ جَمْعُ رَاقِفٍ كَمَا يَقَالُ جَالِسٌ وَجُلُوسٌ وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ تَلُوحٌ أَوْ ظَلَّلْتُ  
فِي الرَّايَتَيْنِ وَتَجَلَّدَ أَيْ كُنْ جَلِيدًا وَجَلَّدَ وَجَلِيدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ \*

## ٣ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الْحُدُوجُ جَمْعُ حُدُجٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَيَقَالُ حُدُجٌ إِذَا رَكِبَ الْحُدُجُ وَالْمَالِكِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ وَالْخَلَايَا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهِيَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ وَالنَّوَاصِفُ جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الرَّحْبَةُ الْوَاسِعَةُ  
٢٠ تَكُونُ فِي الْوَادِي وَدَدُ هَذَا مَوْضِعٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَا يَقَالُ لِلْسَّفِينَةِ خَلِيَّةٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا زَوْقٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْخَلِيَّةِ  
مِنْ الْإِبِلِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالنَّوَاصِفِ السَّفِينُ وَأَمَّا النَّوَاصِفُ رِحَابٌ تَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ فَالْجَوَابُ  
عَنْ هَذَا أَنَّ فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَالتَّقْدِيرُ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ النَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ خَلَايَا سَفِينٍ وَالْبَاءُ  
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ وَهِيَ النَّوَاصِفُ وَمِنْ صِلَةِ النَّوَاصِفِ \*

## ٤ عَدْوِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

٢٥ عَدْوِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ يَقَالُ لَهَا عَدْوَلَى أَسْفَلُ مِنْ أَوَالٍ وَأَوَالٍ أَسْفَلُ مِنْ عُمَانَ وَقَالَ

غَيْرَةُ الْعَدُولِيَّةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَنْزِلُونَ بِهَجْرٍ لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مِنْ مُضَرَ وَلَا مِنَ الْيَمَنِ وَإِسْمُ يَامَنِ مَلَّاحٌ  
مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ أَوْ تَاجِرٌ وَبُرِّي أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَيْدَلٍ وَهُوَ أَيْضًا مَلَّاحٌ مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ وَيَجُورُ أَيْ يَعْدُلُ بِهَا  
وَيَمِيلُ وَيَهْتَدِي بِمَضِيِّ لِلْقَصْدِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَدُولِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَدَمٍ أَوْ ضَخَمٍ وَعَدُولِيَّةٌ مِنْ نَعْتِ السَّفِينِ  
وَطَوْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَقْنَا رَجِينًا وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا إِنَّ مَعْنَاهُ  
نُطْقَةً ثُمَّ عُلِقَتْ ثُمَّ مُضْغَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْتِلَافُ الْمَنَظَرِ \*

## ٥ يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

حَبَابُ الْمَاءِ طَرَائِقُهُ وَالْحَيْرُومُ الصَّدْرُ أَيْ يَشُقُّ حَيْرُومَهَا بِهَا حَبَابَ الْمَاءِ أَيْ يَقْطَعُهُ وَيَقْسِمُهُ كَقِسْمَةِ الْمُفَايِلِ  
التُّرْبَ وَالْمُفَايِلُ الَّذِي يَلْعَبُ لَعَبَةً لِصَبِيانِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ لَهَا الْفِيَالُ وَالْمُفَايِلَةُ وَهِيَ تُرَابٌ يُكْوَمُونَهُ أَوْ رَمْلٌ  
ثُمَّ يَحْبَبُونَ فِيهِ خَبِيئًا ثُمَّ يَشُقُّ الْمُفَايِلُ تِلْكَ الْكُومَةَ بِيَدِهِ فَيَقْسِمُهَا قِسْمَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ فِي آيِ الْجَانِبَيْنِ  
خَبَاتُ فَإِنْ أَصَابَ ظَفَرَ رَأْسٍ أَخْطَأَ قَبْرَ وَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَقَوْلُهُ الْمُفَايِلُ مِنَ الْفَالِ بِالظَّفَرِ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ  
نَالَ رَأْيَهُ إِذَا لَمْ يَظْفَرَ \*

## ٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرُ سَمَطِي لَوْلُؤُ وَزَبْرَجَدٌ

أَحْوَى ظَنِيٌّ لَهُ خُطَّتَانِ مِنَ سَوَادٍ وَإِنَّمَا ارَادَ سَوَادَ مَدْمَعٍ عَيْنُهُ شَبَّهَ الْمَرَأَةَ بِالظَّنِيِّ الْأَحْوَى وَالْمَرْدُ ثَمَرُ  
الْأَرَاكِ الْمُدْرِكُ الْوَاحِدُ مَرْدَةٌ وَمَعْنَى يَنْفُضُ يَعْطُو لِيَنْتَازِلَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ فَيَسْتَقُ عَلَيْهِ النَفْضُ وَالنَّفْضُ مَا سَقَطَ  
مِنَ النَفْضِ وَيُقَالُ شَدَنَ إِذَا قَوَّى وَالْمُشْدِنُ وَالسِّمَطُ النِّظْمُ مِنَ الْمَوْلُؤِ وَقَوْلُهُ مُظَاهِرُ سَمَطِي يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ لَبَسَ  
وَاحِدًا فَوْقَ آخَرَ وَمِنْهُ تَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ أَيْ أَتَى خَبْرٌ عَلَى إِثْرِ خَبَرٍ وَيَجُوزُ مُظَاهَرُ بِالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ \*

## ٧ خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خَذُولٌ الَّتِي قَدْ خَذَلَتْ مَوَاحِبَهَا وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ الْخَاذِلُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ قَالَ  
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى ثُمَّ قَالَ خَذُولٌ وَالْخَذُولُ نَعْتُ الْأُنْثَى قِيلَ لَهُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ ارَادَ وَفِي الْحَيِّ  
امْرَأَةٌ تُشَبَّهُ الْغَزَالُ فِي طُولِ عُنُقِهَا وَحُسْنِهَا وَتُشَبَّهُ الْبَقَرَةُ فِي حُسْنِ عَيْنَيْهَا وَقَوْلُهُ تُرَاعِي رَبْرَبًا أَيْ تُرْعِي مَعَ رَبِّهَا  
وَالرَّبْرَبُ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَخَصَّ الْخَذُولُ لِأَنَّهَا فَرْعَةٌ وَلَهَا عَلَى خَشْفِهَا فَهِيَ تَشْرَبُ وَتَمْدُّ  
عُنُقَهَا وَتَرْتَاغُ لِأَنَّهَا مُنْفَرِدَةٌ وَهِيَ أَحْسَنُ لَهَا وَلَوْ كَانَتْ فِي تَطْيِيعِهَا لَمْ يَرَنَّ حُسْنَهَا وَالْخَمِيلَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ  
ذَاتُ الشَّجَرِ وَالْبَرِيرِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ \*

## ٨ وَتَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى كَانَ مُنَوِّرًا تَخْلُلُ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ

أَيْ وَتَبَسُّمٌ عَنْ تَغْرِ أَلْمَى أَيْ أَسْرَ اللَّثَاتِ وَهُمْ يَمْدَحُونَ سُمْرَةَ اللَّثَةِ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ بَيَاضَ الْأَسْنَانِ وَالْمُنَوِّرُ

الْأُفْحُونُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ نُورُهُ وَتَخَلَّلَ أَيْ دَخَلَ فِي خَلْلِهِ وَحَرَّ الرَّمْلِ خَالِصُهُ وَكَذَلِكَ حُرُّ كُلِّ شَيْءٍ وَالِدَعْمُ  
الْكَنِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُقَالَ مَا يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ أَلَمْ يَ وَأَيْنَ خَبَرٌ كَانَ لِأَنَّ  
الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ لَهُ تَعُودُ عَلَى الْأُفْحُونِ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ خَبَرَ كَانَ مُحَذَرٌ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى قَوْلِهِ أَلَمْ يَ  
وَالْمَعْنَى كَانَ مَنْزُورًا مُتَخَلِّلًا حَرَّ الرَّمْلِ دَعْمٌ لَهُ نَدِ هَذَا النَّعْرُ فَحَذَفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ \*

## ٩ سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَانِهِ أُسِفَ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدٍ

إِيَّاهُ الشَّمْسُ ضَرْبُهَا وَيُقَالُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ بِالْقَصْرِ وَإِيَّاهُ إِذَا كَسَرَتْ الْهَمْزَ قَصَرَتْ وَإِذَا فَتَحَتْ  
مَدَدَتْ وَمَعْنَى سَقَتُهُ حَسَنَتُهُ وَبَيَضَتُهُ وَأَشْرَبَتْهُ حُسْنًا وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ سَقَتُهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِ إِذَا  
سَقَطَتْ سِنَّ أَحَدِهِمْ كَانَ يَرْمِيهَا إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ وَيَقُولُ أَبْدِلْنِي سِنًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٍ وَمَعْنَى أُسِفَ  
ذُرَّ عَلَيْهِ أَيْ أُسِفَ بِإِثْمِدٍ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ أَيْ لَمْ تَعْصُضْ عَظْمًا فَيَزْتَرَّ فِي ثَغْرِهَا وَيُذْهِبُ أَشْرُهُ وَالْهَاءُ فِي سَقَتُهُ  
تَعُودُ عَلَى النَّعْرِ وَكَذَلِكَ الْهَاءُ فِي لِثَانِهِ وَاللِّثَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ وَالْمُضْمَرُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ  
أُسِفَ يَعُودُ عَلَى النَّعْرِ أَبْضًا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمْ أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى النَّعْرِ وَهُوَ يُرِيدُ اللَّثَاءَ وَلَيْسَ  
يَمْتَنِعُ أَنْ يَعُودَ عَلَى اللَّثَاءِ وَقَدْ يُذَكَّرُ يُحْمَلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْجَمْعِ وَأَمَّا قَالُوا إِنَّهُ يُرِيدُ اللَّثَاءَ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّثَاءَ  
كَانَتْ ذُرَّ عَلَيْهَا كُحْلٌ وَهُمْ يَمْتَدِحُونَ النِّسَاءَ بِهَذَا وَكَذَلِكَ سُمِرَةُ الشَّفَةِ \*

## ١٠ وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رِدْآءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ

أَيْ وَلَهَا وَجْهٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَجْهَهُ بِالْجَرِّ عَطَفَهُ عَلَى أَلَمْ يَ وَتَبَسُّمٌ عَنْ وَجْهِهِ وَمَعْنَى حَلَّتْ رِدْآءَهَا عَلَيْهِ  
تَلَعَّنَتْهُ وَالْبَسَنَةُ إِيَّاهُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَتَّخِذْ لَمْ يَضْطَرْبْ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَدِّ لِأَنَّهُ يَضْطَرْبُ عِنْدَ الْأَكْلِ \*

## ١١ وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَ هِنْدَ أَحْتِضَارِهِ بِعَوَجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

يُقَالُ مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مَضًى وَمُضِيًّا وَأَمْضِيَّتُهُ أَنَا أَمْضِيهِ إِمْضَاءً إِذَا أَذْهَبَتْهُ عَنْكَ وَالْمَضَاءُ السَّرْعَةُ  
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِي هَمَّ سَلِينُهُ عَنِّي وَأَمْضِيَّتُهُ بَانَ أَرْتَحِلَ عَلَى هَذِهِ الذَّائِقَةِ الْعَوَجَاءِ وَهِيَ الضَامِرَةُ الَّتِي قَدْ لَحِقَ  
بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا وَأَعَوَجَّ شَخْصُهَا وَالْمِرْقَالُ السَّرِيعَةُ فِي سَيْرِهَا كَانَ فِي سَيْرِهَا خَبِيًّا وَمِرْقَالٌ عَلَى التَّكْثِيرِ كَمَا نَقُولُ  
مِدْكَارٌ وَمِيفَاتٌ وَقَوْلُهُ بِعَوَجَاءِ يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعَوَجٌ وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ لِلْأُنْثَى أَعَوَجَةٌ كَمَا يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فِي غَيْرِ  
هَذَا إِلَّا أَنَّ قَوْلَكَ أَعَوَجٌ وَمَا أَشْبَهَهُ ضَارَعَ الْفِعْلَ مِنْ جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ صِفَةٌ وَلِأُخْرَى أَنَّ لَفْظَهُ كَلَفَظَ الْفِعْلَ  
فَلَوْ قُلْتَ أَعَوَجَةٌ وَأَحْمَرَةٌ لَرَأَيْتَ إِحْدَى الْجِهَتَيْنِ فَلِهَذَا أَنْتَ بِالْهَمْزَةِ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ مَخْرَجِ الْهَاءِ وَأُزِيلَتْ  
الْهَمْزَةُ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُمْ لَوْ تَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا لَكَانَ فِي وَزْنٍ أَحْمَرَةٌ وَأَمَّا زِيَادَتُهُمُ الْإِلْفَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ فَبِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا  
أَنَّ هَاءَ التَّانِيَةِ يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَالْهَمْزَةُ يَخْتَلِفُ مَا قَبْلَهَا فَجَاءُوا بِالْأَلِفِ عِوَضًا مِنَ الْفَتْحَةِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ

أَنَّهُمْ ارَادُوا أَنْ يُخَالِفُوا بَيِّنَهَا وَبَيْنَ الْهَاءِ فَرَادُوا حَرْفَيْنِ وَلَمْ يُزِيدُوا وَاحِدًا فَيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ \*

## ١٢ أُمُونٌ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٌ

الْأُمُونُ الَّتِي يُؤْمِنُ عِثَارُهَا وَالْإِرَانُ تَابُوتٌ كَانُوا يَحْمِلُونَ فِيهِ سَادَاتِهِمْ وَكِبَرَاءَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ وَكُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ فِيهِ لَوْحٌ وَنَسَاتُهَا ضَرْبُهَا بِالْمِثْسَاءِ وَيُرْوَى نَصَاتُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَصَاتُهَا وَنَسَاتُهَا زَجَرْتُهَا وَضَرْبُهَا بِالْمِثْسَاءِ وَهَبًا وَاحِدٌ وَقِيلَ نَصَاتُهَا قَدَمْتُهَا وَنَسَاتُهَا أَخَرْتُهَا وَاللَّاحِبُ طَرِيقٌ مُنْقَادٌ وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَلْحَبُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ٥  
وَاللَّاحِبُ الْبَيْتُ الْمُؤْتَرُّ فِيهِ فَإِنْ قِيلَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ مُلْحَبٌ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَانِقٍ قِيلَ مَعْنَاهُ مَذْفُوقٌ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى ذِي دَفْقٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَاحِبٌ عَلَى بَابِهِ كَأَنَّهُ يَلْحَبُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ أَيْ يُؤْتَرُ فِيهَا وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ عَلَى الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ طَرِيقُ لَاحِبٍ وَشَبَّهِ الطَّرِيقَ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ بِطَرَائِقِ الْبُرْجِدِ وَهُوَ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ وَارَادَ كَأَنَّهُ بُرْجِدٌ وَلَمْ يُزِدِ الظَّهَرَ دُونَ الْبَطْنِ \*

## ١٣ تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَاتَّبَعَتْ وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ ١٠

تُبَارِي تُعَارِضُ يَقَالُ هُمَا يَتَبَارَيَانِ فِي السَّيْرِ إِذَا فَعَلَ هَذَا شَيْئًا فَعَلَ هَذَا مِثْلَهُ وَالْعِتَاقُ الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضِ وَالْعِتْقُ الْكَرَمُ وَالْعِتْقُ أَيْضًا الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ وَيُقَالُ عَتَقَ الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ وَبِهِ سُمِّيَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقُ لِأَنَّهُ عَتَقَ أَنْ يُمْلِكَ أَيْ سَبَقَ ذَلِكَ وَيُقَالُ سُمِّيَ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ وَقِيلَ سُمِّيَ الْعَتِيقُ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَلَمْ يَقْصِدْهُ جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ وَالنَّاجِيَاتُ السَّرَاعُ بِتَالِ نَجَا يَنْجُو إِذَا أَسْرَعَ وَالنَّجْوَةُ الْمَكْلُفُ الْمُرْتَفِعُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُجْعَى عَلَيْهِ مِنَ السَّيْلِ وَالْوِظِيفِ عَظْمُ السَّاقِ وَقَوْلُهُ وَاتَّبَعَتْ وَظِيْفًا وَظِيْفًا أَيْ أَتْبَعَتْ وَظِيْفٌ يَدُهَا وَظِيْفٌ رِجْلُهَا وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْغَاثَةِ أَنْ تَجْعَلَ رِجْلَهَا فِي مَوْضِعٍ يَدُهَا إِذَا سَارَتْ وَيَسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ خَرْقَاءَ الْيَدِ صَنَاعَ الرَّجْلِ وَالْمَوْرُ الطَّرِيقُ وَيُقَالُ مَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا دَارَ وَالْمَوْرُ بِالضَّمِّ التُّرَابُ وَالْغُبَارُ وَالْمُعَبَّدُ الْمُدَلَّلُ يَقَالُ بِعِيرٍ مُعَبَّدٍ أَيْ مُدَلَّلٍ بِالْهِنَاءِ وَبِعِيرٍ مُعَبَّدٍ أَيْ مُكْرَمٍ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الشَّاعِرُ  
نَقُولُ أَلَا أَمْسِكُ عَلَيْكَ فِإِنْدِي \* أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعَبَّدًا

مَعْنَاهُ مُكْرَمًا كَأَنَّهُمْ يَبْعُدُونَهُ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ وَمَوْضِعُ تُبَارِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلِفِ ٢٠  
أَيْ مُبَارَبَةً عِتَاقًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِأُمُونٍ \*

## ١٤ تَرَبَّعَتْ الْقَفَّيْنِ بِالشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِي الْأَسْرَةَ أَغْيَدِ

الْقَفُّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا وَالشَّوْلُ مِنَ الدُّوقِ الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا وَالْحَدَائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالْمَوْلِيُّ الَّذِي أَصَابَهُ الْوَلِيُّ مِنَ الْمَطَرِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَالْأَسْرَةُ بَطْنُ الْأَرْدَنِ الْوَاحِدَةُ سَرَارَةٌ وَهُوَ أَكْرَمُ الْوَادِي لِأَنَّهُ يَقَالُ فُلَانٌ فِي سَرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي صَمِيمِهِمْ وَقَوْلُهُ بِالشَّوْلِ أَيْ فِي الشَّوْلِ رُبْرُورِي ٢٥

فِي الشَّوْلِ وَالشَّوْلِ جَمْعُ شَائِلَةٍ وَكَانَهَا الَّتِي قَدْ شَالَ ضَرْعُهَا وَهِيَ الَّتِي قَدْ آتَى عَلَيْهَا مِنْ وَقْتِ نَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ شَالَ الْمِيزَانُ يَشُولُ إِذَا ارْتَفَعَ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ هَذَا مِنَ الشَّاذِّ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ شَائِلٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لَانَاثٍ وَهُوَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ جَيِّدٌ عَلَى أَنْ تُجَرِّبَهُ عَلَى الْفِعْلِ فَتَقُولَ شَالَتْ فِيهِ شَائِلَةٌ فَأَمَّا إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا فَأَمَّا يُقَالُ شَائِلٌ بِهَا هَآءِ هَذَا الْأَكْثَرُ وَجُوزَ أَنْ تُجَرِّبَهُ عَلَى الْفِعْلِ فَتَقُولَ شَائِلَةٌ وَتَرْتَعِي تَفْعَلُ مِنَ الرَّعْيِ وَكُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ أَوْ نُحْلٍ فِيهِ حَدِيقَةٌ وَالْحَدَائِقُ هُنَا الرِّيَاضُ وَالْأَغْيَدُ الْغَائِمُ أَيْ ذُو الذَّمَّةِ وَكَانَتْ اللَّيْسُ مِنَ النِّعْمَةِ \*

## ١٥ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمَهْيَبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصْلِ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

الْمَهْيَبُ الَّذِي يَصِيحُ بِهَا هَوْبٌ هَوْبٌ وَتَرِيعُ أَيْ تَرَجُّعُ إِلَى صَوْتِ الرَّاعِي إِذَا دَعَا بِهَا وَتَتَّقِي بِذِي خُصْلِ الْمَفْعُولُ مَخْذُولُ الْمَعْنَى وَتَتَّقِي الْفَحْلَ بِذَنْبٍ ذِي خُصْلٍ لِأَنَّ الذَّائِقَةَ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا أَتَقَتِ الْفَحْلَ بِحَرَكَةِ ذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ الْفَحْلُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَلَمْ يَقْرَبْهَا وَالْأَكْلَفُ مِنْ صِفَةِ الْفَحْلِ وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَالْمُلْبِدُ الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَى وَرَكِهِ مِثْلُ اللَّبَدِ مِنْ تَلَطُّهِ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِذَنْبِهِ مِنَ الْهَيْجِ عَلَى ظَهْرِهِ وَالرَّوَعَاتُ جَمْعُ رَوْعَةٍ وَهِيَ الْفَزَعُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَوَعَاتٍ لِيَفْرُقَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ مِثْلَ جَفْنَةٍ وَجَفْنَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ رَوَعَاتٍ بِتَسْكِينِ الْوَاوِ لِاسْتِنْقَالِهِمُ الْحَرَكَةَ فِيهَا فَإِنْ قِيلَ سَبِيلُ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ وَكَانَتْ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ أَوْ تَقْلَبُ أَلِفًا فَيَجِبُ عَلَى هَذَا عَلَى لُغَةٍ مَنْ حَرَّكَ أَنْ يَقُولَ رَاعَاتٍ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّهُ وَإِنْ حَرَّكَ فَلَا صِلَ الْأَسْكُلُ ١٥ فَصَارَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ صَيْدَ الْبَعِيرِ فَلَمْ تَقْلَبِ الْيَاءُ أَلِفًا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَصِيدَ وَأَصِيدًا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَوَكَةٌ فَيَأْتُونَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ \*

## ١٦ كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شَكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ

شَبَّهَ هَلَبَ ذَنْبِهَا بِجَنَاحِي مَضْرَحِي وَهُوَ الْعَتِيقُ مِنَ النَّسْرِ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ وَحِفَافَاهُ جَانِبَاهُ وَقَوْلُهُ تَكْنَفَا أَيْ صَارَا مِنْ جَانِبَيْهِ عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ وَشَكَا غَزَا وَأَدْخَلَا فِيهِمَا وَالْعَسِيبُ عَظْمُ الذَّنْبِ وَالْمَسْرَدُ الْمَخْصَفُ وَهِيَ الْإِشْقَى وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُسْتَحَبُّ مِنَ الْمَهَارِي أَنْ تَقْصُرَ أَذْنَابُهَا وَقُلَّ مَا تَرَى مَهْرِيًّا إِلَّا وَرَأَيْتَ ذَنْبَهُ أَعْصَلَ كَأَنَّهُ أَنْعَى وَهُوَ عَيْبٌ فِيمَا يُحْلَبُ وَيُمَدَحُ فِي ذَوَاتِ الْحَلَبِ سُبُوغُ الْأَذْنَابِ وَكَثْرَةُ هَلَبِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلُّ الْفُحُولِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَصَفَ الْأَذْنَابَ بِكَثْرَةِ الْهَلَبِ مِنْهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ وَطَرَفَةُ وَعَيْيَنَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ وَغَيْرُهُمْ \*

## ١٧ فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشْفِ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

يَقُولُ طَوْرًا تَرَفُّعَ ذَنْبِهَا وَتَضْرِبُ بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ أَيْ الرَّدِيفِ وَلَا زَمِيلَ هُنَاكَ وَأَمَّا إِرَادَ مَوْضِعَ الزَّمِيلِ وَمَرَّةً تَضْرِبُ بِهِ عَلَى ضَرْعِهَا وَأَمَّا سَمَاءَ حَشْفًا لِأَنَّهُ مُتَقَبِّضٌ لَا لَبَنَ فِيهِ وَالشَّنُّ الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ وَالذَّائِبُ الذَّائِلُ ٢٥

قد أَخَذَ فِي الْيُسْبِي وَالْمَجْدَدِ الذَّاهِبِ اللَّبَنِي نَاقَةً جَدْرُودَ وَأَنَّا جَدْرُودَ ذَهَبَ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ  
مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ فَالْجَدْرُودُ الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا وَالطَّوْرُ وَالنَّارَةُ وَقَدْ آنَ \*

## ١٨ لَهَا فُخْدَانِ أَكْمَلِ النَّخْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٌ

أَكْمَلِ أَنَّهُ وَالْكَمَالُ التَّمَامُ وَالنَّخْضُ اللَّحْمُ وَيُقَالُ نُخِضَ الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ النَّخْضِ وَرَوَى  
الْبُطْرِسِيُّ لَهَا فُخْدَانِ عُولِي النَّخْضُ فِيهِمَا وَعُولِيَّ مَعْنَاهُ ظُوهَرٌ وَكَثُرَ وَقَوْلُهُ بَابَا مُنِيفٍ يَقُولُ كَأَنَّ الْفُخْدَيْنِ بَابَا قَصْرٌ  
مُنِيفٍ يَقَالُ أَنَا فِي الشَّيْءِ يُنِيفُ إِذَا عَلَا وَأَشْرَفَ وَالْمُمَرَّدُ قَالُوا هُوَ الْمُطَوَّلُ وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَرَّدَ  
إِذَا تَجَاوَزَ فِي الشَّرِّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ فَحْلٍ وَذَكَرَ ارْتِفَاعَ سَنَامِهِ  
\* بَنَى لَهُ الْعُلْفُ قَصْرًا مَارِدًا \*

وَقِيلَ الْمُمَرَّدُ الْمَمْلَسُ وَمِنْهُ شَجَرَةٌ مُرْدَأُ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا فَصَارَتْ مَلْسَاءَ وَمِنْهُ سَمِيَ الْأَمَرْدُ أَمَرْدَ لَأَنَّهُ أَمَلَسَ الْخَدَّيْنِ \*

## ١٩ وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِي خُلُوفُهُ وَأَجْرَنَةُ لَزَتْ بِدَأَى مُنْصَدٍ

أَيُّ لَهَا مَحَالٌ مَطْوِيَّةٌ وَالْمَحَالُ فَقَارُ الظَّهْرِ الْوَاحِدَةُ مَحَالَةٌ وَالْحَنِي الْقِسِيُّ وَاحِدَتُهَا حَذِيَّةٌ وَيُرْوَى بَضَمَ  
الْحَاءِ وَكَسَرُهَا كَمَا يَقَالُ عُصَى وَعِصَى وَالْخُلُوفُ أَطْرَافُ الْأَضْلَاحِ وَالْجِرَانُ بَاطِنُ الْعُنُقِ جَمَعُهُ بِمَا حَوَالَيْهِ وَلَزَتْ  
قُرْنٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَانْضَمَّتْ وَأَشْدَّتْ وَدَأَى جَمْعُ دَأْيَةٍ وَهِيَ الْفَقَارُ وَكُلُّ فِقْرَةٍ مِنْ فَقَارِ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ  
دَأْيَةٌ يَقُولُ مَحَالٌ ظَهَرُهَا مُتَرَاوِفٌ مُتَدَانٍ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَهَا وَأَقْوَى مِنْ أَنْ لَا تَكُونَ مُتَدَانِيَاتٍ \*

## ٢٠ كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطْرَقِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ

الْكِنَاسُ أَنْ يَحْتَفِرَ التَّيْرَانُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ كَالسَّرَبِ يَكْنُفُهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالْجَمْعُ كُنُسٌ وَقَدْ كُنُسَتْ  
تَكْنُسُ إِذَا اسْتَظَلَّتْ فِي كُنُسِهَا مِنَ الْحَرِّ وَأَمَّا قَالَ كِنَاسِي لَأَنَّهُ يَسْتَكِنُ بِالْغَدَاةِ فِي ظِلِّهَا وَبِالْعَشِيِّ فِي فَيْئِهَا  
وَالضَّالُّ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ الْوَاحِدَةُ ضَالَّةٌ وَالْأَطْرَقُ الْعُطْفُ وَالْمُؤَيَّدُ الْمُقَوَّى وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ يَقُولُ كَانَ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِ  
هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ سَعَةِ مَا بَيْنَ مَرْفَقَيْهَا وَزَوْرِهَا وَأَمَّا آرَادَ أَنَّ مَرْفَقَيْهَا قَدْ بَانَ عَنْ إِبْطَيْهَا فَشَبَّهَ الْهَوَاءَ الَّذِي بَيْنَهُمَا  
بِكِنَاسِي ضَالَّةٍ فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ وَلَا نَاكِتٌ وَكَانَ قِسِيًّا مَاطُورَةً تَحْتَ صُلْبِهَا يَعْنِي تَحْتَ ضُلُوعِهَا \*

## ٢١ لَهَا مَرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا تَمَرُّ بِسَلَمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

الْأَفْتَلَانُ الْمُتَبَايِنَانِ كَأَنَّمَا فُتِلَا عَنْ مَدْرَها أَيْ عَدَلَا وَالسَّلْمُ الدَّلُوهَا عُرَّةٌ وَاحِدَةٌ تَحْدُو دَلُوهَا السَّقَائِينِ وَالدَالِجُ  
الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ يَقُولُ هُمَا مَفْتُولَانِ كَأَنَّهُمَا سَلْمَانِ بِيَدَيِ دَالِجٍ فَهُوَ يُجَاوِزُهُمَا عَنْ ثِيَابِهِ وَالرَّوَايَةُ  
الْجَيِّدَةُ تَمَرُّ بِفَنْحِ النَّاءِ وَيُرْوَى تَمَرُّ مَعْنَاهُ تَقْتُلُ وَتُجَوِّدُ الْقَتْلَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ آرَادَ كَأَنَّمَا تَمَرُّ سَلْمِي فَرَادَ الْبَاءَ  
آرَادَ تَبَايَنَ مَرْفَقَا النَّاقَةِ وَتَبَاعُدَا عَنْ زَوْرِهَا كَمَا يَتَبَاعَدُ عُضْدُ الدَالِجِ عَنْ زَوْرِهِ \*

## ٢٢ كَقَنْطَرَةِ الرَّومِيِّ أَقْسَمَ رَبِّهَا لَتُكْتَنَفًا حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ

لَتُكْتَنَفًا أَي لَتُؤْتِيَا مِنْ أَكْثَانِهَا لَتُبْنَى وَتُشَادَ تُرْفَعُ وَالْقَرْمَدُ الْآجِرُ الْوَاحِدَةُ قَرْمَدَةٌ وَتَصَدُّ بِنَاءُ الرَّومِ لِإِحْكَامِهِ وَقَوْلُهُ لَتُكْتَنَفًا أَقْسَمَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالرُّفْفِ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ عَرَضًا مِنَ النُّونِ وَلَا يَعْصُ مِنْهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالنُّونِ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّكَ تَعْصُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ وَلَا تَعْصُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ إِلَّا أَنَّ النُّونَ فِي الْأَفْعَالِ تُحَذَفُ لِلتَّقَاةِ السَّاكِنِينَ وَالتَّنْوِينِ فِي الْأَسْمَاءِ الْإِخْتِيَارُ فِيهِ التَّحْرِيكُ لِأَنَّ مَا يَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ أَقْوَى مِمَّا يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ \*

## ٢٣ صَهَايِبَةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ

الصَّهَابِيَّةُ الَّتِي يَضْرِبُ لُونُهَا إِلَى الصُّبَّةِ وَهِيَ بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ وَالْعُثْنُونُ مَا تَحْتَ لَحْيَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ وَالْمُوجِدَةُ الْمُحْكَمَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَقَالُ نَائَةٌ أَجْدُ إِذَا كَانَ عَظْمٌ عِدَّةً مِنْ فِقَارِهَا وَاحِدًا وَقَوْلُهُ بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ يُرِيدُ سَعَةً خَطِّهَا وَالْوَخْدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ وَقَوْلُهُ مَوَارَةَ الْيَدِ أَي أَنَّ كَيْفِيَّتَهَا تَتَّبَعَانِ يَدَيْهَا فِي سُهولةٍ يُرِيدُ أَنَّهَا خَرَقَاءُ الْيَدِ وَيَقَالُ مَا يَمُورُ إِذَا دَارَ \*

## ٢٤ أَمَرْتُ يَدَاهَا فَتَلَّ شَرْزٍ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

أَمَرْتُ فَتَلَّتِ وَالشَّرْزُ الْفَتْلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الدَّبِيرُ وَمِنْهُ يَقَالُ فَلَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكَ شَرْزًا كَأَنَّهُ يَرْنَعُ طَرَفُهُ ثُمَّ يَطْرِفُ لِأَنَّ الشَّرْزَ الَّذِي يَقْتُلُ بِهِ عَنِ الصَّدْرِ مُتَعَالًي فَلهَذَا سَمِيَ الدَّبِيرُ وَانْتَصَبَ فَتَلَّ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مُحْذَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَمَرْتُ يَدَاهَا إِمْرَارًا مِثْلَ فَتَلَّ شَرْزٍ وَمَعْنَى أَجْنَحَتْ أَمِيلَتْ إِلَى خَارِجٍ فَيَقُولُ كَانَ ظَهْرُهَا صَفَائِحَ مَخَرَّ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ وَقِيلَ السَّقِيفُ هُنَا زُورُهَا وَمَا قُوَّةُ وَأَصْلُ السَّقِيفِ صَفَائِحُ مِنْ حِجَارَةٍ وَمُسْنَدٌ أَسْنَدٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ \*

## ٢٥ جَنُوحٌ دُفَاقٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أَفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ

الْجَنُوحُ الَّتِي تَمِيلُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهَا فِي السَّيْرِ وَالْدُّفَاقُ الَّتِي تَدْنُقُ فِي السَّيْرِ وَالْعَنَدَلُ الصَّخْمَةُ الرَّاسِ وَأَفْرِعَتْ عُرْلَيْتَ وَفِي مُعَالَى أَي مَعَ مُعَالَى \*

## ٢٦ كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

الْعُلُوبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا عُلْبٌ وَالنَّسْعُ حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ أَدَمٍ وَالدَّأْيَاتُ مُنْتَهَى الْأَضْلَاحِ قِيلَ فِي الظَّهْرِ وَقِيلَ فِي الصَّدْرِ وَالْمَوَارِدُ طُرُقُ الْمِيَاهِ وَالْخَلْقَاءُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ وَالْقَرْدُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَظَهَرَ الْقَرْدُ أَعْلَاهُ يَقُولُ هَذِهِ الْعُلُوبُ فِي صَدْرِهَا مِثْلُ أَنْارِ الْمَوَارِدِ وَقِيلَ مَعْنَى الْبَيْتِ إِنَّ النَّسْعَ لَا تَوَثَّرُ فِي هَذِهِ النَّاقَةِ إِلَّا كَمَا تَوَثَّرُ الْمَوَارِدُ فِي الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ وَقِيلَ ارَادَ بِالْمَوَارِدِ مَوَاضِعَ مَرِّ الْحِبَالِ عَلَى حَرْبِ الْبَيْتِ الْمَرْبُورَةِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا آثَرًا لَيْسَ بِالْمُبَالِغِ فَكَذَلِكَ أَنْارَ النَّسْعِ فِي جَنْبِ هَذِهِ النَّاقَةِ لَيْسَ بِالْمُبَالِغِ لِصَلَابَةِ جِلْدِهَا \*

## ٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَانَهَا بَنَائِقُ غُرِّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ

تَلَاقَى اى تَلَاقَى اى تَجَمَّعَ وَتَبِينُ تَفْتَرِقُ يَعْنَى هَذِهِ الْمَوَارِدُ يَكُونُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَتَّصِلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَالْبَنَائِقُ جَمْعُ بَذِيْقَةٍ يَقُولُ كَانَهَا دَخَارِيصُ قَمِيصٍ وَالْغُرُّ الْبَيْضُ وَالْمُقَدَّدُ الْمَشَقَّقُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ تَلَاقَى يَعْنِي الْجِبَالَ وَالْآثَارُ إِذَا سَفَلَتْ إِلَى الْعُرَى التَّقَّتْ رُؤُوسَهَا وَإِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى الرَّحْلِ تَبَايَنْتْ وَخَصَّ الدَّخَارِيصَ لِدَبَقَةِ رُؤُوسِهَا وَسِعَةً أَسَافِلِهَا فَأَرَادَ أَنَّ الْآثَارَ مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ دَقِيقَةً وَمَا عَلَا مِنْ ذَلِكَ إِلَى الرَّحْلِ وَاسِعٌ لِأَنَّ الْحَلْقَ تَجَمَّعَ الْجِبَالُ فَيَدْقُ الْآثَرُ \*

## ٢٨ وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسْكَانٍ بُوصِيٍّ بِدِجَلَةٍ مُصْعِدٍ

يَعْنِي بِالْأَتْلَعِ عُنُقَهَا وَالْأَتْلَعُ الْمَشْرِفُ وَالْأَتْلَعُ الطُّولُ وَنَهَاضٌ يَنْهَضُ فِي السَّيْرِ اى يَرْتَفِعُ إِذَا سَارَتْ يَقَالُ نَهَاضٌ إِلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَنَهَاضُ الْفَرْخِ إِذَا ارْتَفَعَ وَفَارَقَ عَشَّهُ وَهِيَ الْوَاهِضُ وَمَعْنَى مَعَدَّتْ بِهِ أَشْخَصَتْهُ فِي السَّمَاءِ وَالسُّكَّانُ الَّذِي تُقَوِّمُ بِهِ السَّفِينَةُ وَالْبُوصِيَّ السَّفِينَةُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَيُرْوَى كُسْكَانٍ نُزْنِيٍّ وَالنُّزْنِيُّ الْمَلَّاحُ وَقَالَ ١٠ مُصْعِدٍ لِأَنَّهُ يُعَالِجُ الْمَوْجَ \*

## ٢٩ وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ أَلْعَلَةِ كَانَمَا وَعَى أَلْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ

الْعَلَةُ السِّنْدَانُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحَدَّادُ حَدِيدَتَهُ شَبَّهَ جُمُجْمَتَهَا بِهَا فِي صَلَابَتِهَا وَالْجُمُجْمَةُ عِظَامُ الرَّاسِ وَوَعَى اجْتَمَعَ وَأَنْضَمَّ يَقَالُ رَعَى عَظْمُهُ إِذَا اجْتَبَرَ وَتَمَاسَكَ وَلَا وَعَى عَنْ ذَلِكَ أَى لَا تَمَاسَكَ عَنْهُ وَالْمُلْتَقَى يَعْنِي كُلَّ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قِبَائِلِ الرَّاسِ أَلْتَقْنَا وَيَعْنِي حَيَودَ رَاسِ الْغَافَةِ وَكُلُّ نَادِرٍ حَيْدٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ صَلَابَتَهَا فَلَيْسَ لِمُلْتَقَى شُؤْنُهَا نَتَوَكَّلُ كَأَنَّهُ مُلْتَمِّدٌ كُلُّهُ كَالْتِثَامِ الْمَبْرَدِ مِنْ نَحْتِ حُزْرَةٍ يَقُولُ هَذِهِ الْجُمُجْمَةُ كَانَهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَامِهَا وَخَصَّ الْمَبْرَدَ لِلْحُزُورِ الَّذِي فِيهِ يَقُولُ فِيهَا نَتَوَكَّلُ مَرْتَفِعٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ عَنُتَرَةَ

غَرْدٌ يَسُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ \* قَدَحَ الْفُكْبِ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْدَمِ

## ٣٠ وَخَذَّ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٍ كَسَبَّتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُحَرِّدِ

شَبَّهَ بَيَاضَ خَدِّهَا بِبَيَاضِ الْقِرْطَاسِ قَبْلَ أَنْ يُكْتَبَ فِيهِ وَتِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ عَتِيقٌ لَاشَعَرَ عَلَيْهِ وَالشَّعْرُ فِي الْخَدِّ هُجْنَةٌ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْقِرْطَاسِ لِنَقَاطِهِ وَقَصَرَ شَعْرَتَهُ وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالشَّقَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالسَّبَّتِ جُلُودَ الْبَقَرِ إِذَا دُبِغَتْ بِالْقَرْطِ فَإِنَّ لَمْ يُدْبَغْ بِالْقَرْطِ فَلَيْسَ بِسَبَّتٍ وَأَرَادَ أَنَّ مَشَافِرَهَا طَوَالُ كَانَهَا نِعَالُ السَّبَبِ وَذَلِكَ مِمَّا يُمَدِّحُ بِهِ وَخَصَّ السَّبَّتَ لِإِلَيْنِهِ وَقَوْلُهُ لَمْ يُحَرِّدِ اى لَمْ يُمِيلْ يَصِفُ أَنَّهَا شَابَةٌ فَتَيَّةٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْهَرِمَةَ وَالْهَرِمَ تَمِيلُ مَشَافِرُهَا \*

### ٣١ وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْنَتَا بِكَهْفَى حِجَابِي صَخْرَةً قُلْتُ مَوْرِدٌ

شَبَّهَ عَيْنَيْهَا بِالْمَاوِيَتَيْنِ لَصَفَاتِهِمَا وَالْمَاوِيَتَانِ الْمِرَاتَانِ وَاسْتَكْنَتَا حَلَّتَا فِي كَيْنٍ وَالكَهْفُ غَارٌ فِي الْجَبَلِ وَهُوَ هَذَا غَارُ الْعَيْنِ الَّذِي فِيهِ مُقَلَّتْهَا وَالحِجَابُ الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْعَيْنِ الَّذِي يَذُبُّ عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجِبِ وَالْقُلْتُ نَقَرَةً فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ مُؤَنَّنَةً وَجَمْعُهَا قِلَاتٌ وَقَوْلُهُ قُلْتُ مَوْرِدٌ بَدَلٌ مِنْ صَخْرَةٍ وَإِذَا كَانَتْ الصَّخْرَةُ فِي مَاءٍ كَانَ أَصْلَبَ لَهَا وَالْمَرَادُ أَنَّ صَفَاءَ عَيْنَيْهَا كَصَفَاءِ مَاءِ الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ مَوْرِدٌ إِرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ يَرِدُهَا وَلَوْ وَرَدَهَا النَّاسُ لَكَدَّرُوهَا \*

### ٣٢ طُحُورَانِ عَوَارِ الْقَدَيِ فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَيِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقِدَ

طُحُورَانِ أَيْ دَفُوعَانِ يُقَالُ طَحَرَهُ وَدَحَرَهُ أَيْ دَفَعَهُ وَالْعَوَارُ وَالْعَائِرُ مَا أَسَدَّ الْعَيْنَ مِنَ الرَّمَدِ فَيَقُولُ عَيْنُهَا صَحِيحَةٌ لَا قَدَيِ فِيهَا كَأَنَّهَا قَدْ طَحَرَتْهُ وَقَوْلُهُ فَتَرَاهُمَا كَمَكْحُولَتَيِ مَذْعُورَةٍ يَرِيدُ كَعَيْنَيِ بَقَرَةٍ مَذْعُورَةٍ وَفَرَقِدَهَا وَلَدَهَا وَإِذَا كَانَتْ مَذْعُورَةً مُطْفَأًا كَانَ أَحَدٌ لِنَظَرِهَا \*

### ٣٣ وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتِ مُنَدِّدٍ

يَعْنِي أَذُنَيْهَا أَيْ لَا تَكْذِبُهَا إِذَا سَمِعَتْ النِّبَاةَ وَالتَّوَجُّسُ التَّنَسُّعُ بِحَذَرٍ وَالهَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَقَوْلُهُ لِلْسُرَى أَيْ فِي السُّرَى أَوْ عِنْدَ السُّرَى وَيُقَالُ سَرَى وَأَسْرَى إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ لِلنَّهْرِ سَرَى مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْرِى فِيهِ قَالَ الْمُبَرِّدُ خَصَّ النَّهْرُ بِهَذَا الْاسْمِ مِنْ قَوْلِهِمْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ أَيْ لَا تَنَامُ وَإِنْ نِمْتَ عَيْنُهَا وَيُرْوَى لَصَوْتِ مُنَدِّدٍ بِالْإِضَافَةِ وَالْمُنَدِّدُ الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَالرَّايَةُ الْجَيِّدَةُ صَوْتِ مُنَدِّدٍ وَالْمُنَدِّدُ صَفَةُ لِلصَّوْتِ \*

### ٣٤ مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَيِ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

الْمَوْلُ الْمَحْدَدُ كَنَحْدِيدِ الْأَلَةِ وَهِيَ الْحَرَبَةُ وَالْعِنَقُ الْكَرَمُ وَيُرِيدُ هَذَا الْحَسَنَ وَالنِّقَاءَ وَيُرِيدُ بِالشَّاةِ هَذَا النَّوْرَ الْوَحْشِيَّ وَقَالَ مُفْرَدٌ بِلَاهَاءٍ لِأَنَّهُ إِرَادَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ وَإِذَا كَانَ مُفْرَدًا كَانَ أَسْمَعُ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَا يَشْغَلُهُ وَقِيلَ الْعِنَقُ أَنَّ لَا يَكُونُ فِي دَاخِلِهَا وَبَرٌّ فَهُوَ أَجْوَدُ لِسَمْعِهَا وَكَذَلِكَ أَذُنُ الْوَحْشِ \*

### ٣٥ وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَدٌ مُلَمَّمٌ كِمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمِّدٍ

أَرْوَعُ يَعْنِي قَلْبُهَا وَهُوَ الْحَدِيدُ السَّرِيعُ الْإِثْبَاعِ وَنَبَّاضٌ يَنْبُضُ أَيْ يَضْرِبُ مِنَ الْفَرْعِ وَالْأَحَدُ الْأَمْلَسُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ الْخَفِيفُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَحَدُ الذَّكِيُّ الْخَفِيفُ وَمُلَمَّمٌ مُجْتَمِعٌ وَقَوْلُهُمُ لِلشَّعْرِ لَمَّةٌ مِنْ هَذَا وَالْمَمُّ بِنَا أَيْ أَدْخَلَ فِي جَمَاعَتِنَا وَيَنْوَتِيمُ يَقُولُونَ لَمْ بِنَا وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُقَابِرُوا وَلَا يَدْخُلُوا فِي مُعْظَمِ الشَّيْءِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَبَاحَ اللَّمَمَ لَأنَّهُ اسْتِنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْإِثْمِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْنَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ  
فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَبَاحَ مَا سَلَفَ وَأَمَّا الْمَعْنَى وَلَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفُو عَنْهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
عَزَّوَجَلَّ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً أَيْ وَلَكِنْ إِنْ قَتَلَهُ خَطَاً فَعَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ بِهُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَزِلْ  
شَعْنَكَ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَعْنَى جَمَعَ اللَّهُ مُتَفَرِّقَكَ وَالثَّانِي وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ أَنَّ الْمَعْنَى جَمَعَ اللَّهُ مَا يُزِيلُ  
الشَّعْنَ عَذَكَ وَالْمِرْدَاةُ صَخْرَةٌ تُدَقُّ الصُّخُورُ بِهَا وَالْمِرَادُ كِمِرْدَاةٍ مِنْ صَخْرٍ وَالصَّفِيحُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْعَرِيضُ  
وَالْمُصَدِّ الصُّلْبُ الَّذِي لَا خَوَرَ فِيهِ \*

٣٦ وَإِنْ شِئْتَ سَامَى وَاسِطُ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتُ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ  
سَامَى عَالَى وَوَاسِطُ الْكُورِ الْعُودُ الَّذِي بَيْنَ مَوَكَّةِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرِهِ وَمَوَكَّةُ الرَّحْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ  
عَلَيْهِ الرَّابِثُ رِجْلَهُ وَقِيلَ الْمَوَكَّةُ مِهَادٌ يُمَهِّدُ الرَّجُلَ لِرِجْلِهِ إِلَى جَانِبِ الْوَاسِطِ أَسْفَلَ مِنْهُ فَذَاذَا أَعْيَا مِنَ الْغَزْرِ  
نَزَعَ رِجْلَهُ مِنَ الْغَزْرِ وَجَعَلَهَا عَلَى الْمَوَكَّةِ وَقِيلَ الْوَاسِطُ لِلرَّحْلِ كَالْتَرْتُوسِ لِلسَّرَجِ وَعَامَتُ سَبَحَتْ وَالضَّبْعُ  
الْعُضْدُ وَالنَّجَاءُ السَّرْعَةُ وَالْخَفِيدُ الظَّلِيمُ وَهُوَ ذَكَرُ النِّعَامِ \*

٣٧ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتَ أَرْقَلْتُ مَخَافَةَ مَلُوءٍ مِّنَ الْقَدْرِ مُحْصَدٍ  
الْإِرْقَالُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ وَارَادَ بِالْمَلُوءِ السَّرَّادَ وَالْمُحْصَدُ الْمُحْتَمُّ وَمَخَافَةُ مَنْصُوبٍ لَأنَّهُ مَفْعُولٌ  
مِّنْ أَجْلِهِ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مُصَدَّرًا \*

٣٨ وَأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِّنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَّتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ تَزْدَدُ  
أَرَادَ بِالْأَعْلَمِ مَشَقَّهَا وَالْإِبِلُ كُلُّهَا عُلْمٌ وَالْعَلَمُ شَقٌّ فِي الشَّقَةِ الْعُلْيَا فَإِنْ كَانَ فِي السُّفْلَى قِيلَ لَهُ أَفْلَحَ  
وَالْمَخْرُوتُ الْمَشَقُوقُ وَخَرْتُ كُلُّ شَيْءٍ شَقَّهُ وَتَقَبَّهِ وَالْمَارِنُ اللَّيِّنُ وَقَوْلُهُ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ إِذَا أَدْنَتْ رَأْسَهَا  
مِنَ الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا فَذَلِكَ رَجْمُهَا بِرَأْسِهَا يَقُولُ إِذَا أَوَمَّاتَ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ أَرْدَدَتْ سَيْرًا \*

٣٩ عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
أَيْ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ أَسِيرٌ وَأَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي إِنَّا هَالِكُونَ مِنْ خَوْفِ الْفَلَاةِ وَقَوْلُهُ أَلَا  
لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي مَعْنَاهُ مِنَ الْفَلَاةِ فَجَاءَ بِمَكْنِيَّاتٍ وَلَمْ يَجْرُلْهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَقَوْلُهُ أَفْدِيكَ مِنْهَا أَيْ أَعْطَيْتُكَ فِدَائَكَ وَتَنْجُو وَأَفْتَدِي أَنَا مِنْهَا أَيْ أَنْجُو وَقِيلَ  
مَعْنَاهُ لَيْتَنِي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي نَفْسِي وَعَلَى تَعَلُّقِ بَأْمَضِي وَكَذَلِكَ إِذَا \*

٤٠ وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدٍ  
جَاشَتْ أَرْتَفَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ تَسْتَقِرَّ كَمَا تَجِيئُ الْقَدْرُ إِذَا أَرْتَفَعَ غَلِيَانُهَا وَقَوْلُهُ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى

صاحبه وقوله وخاله يعني وخال نفسه وإنما جاز أن يقال خاله مصاباً ولم يجز ضربه إذا أردت ضرب نفسه على مذهب سيدييه أنهم استغفروا عن ضربه بقولهم ضرب نفسه والذي يذهب إليه أبو العباس أنه لم يجز ضربه لئلا يكون فاعلاً مفعولاً في حال وجاز خاله لأن الفاعل في المعنى مفعول لأنه إنما رأى شيئاً فأظنه وقوله ولو أمسى على غير مرمد أى ولو أمسى لا يرصد ولا يخاف من أحد لظن أنه هالك من العطش لهول المفارقة أى فأننا أنجز منها على ناقتي \*

## ٤١ إذا القوم قالوا من فتى خلت أنبي عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

يقول إذا قالوا من فتى لهذه المفارقة خلت أنهم يعنونني ويقولون ليس لها غيره فلم أكسل عن أن أقول أنا لها ولم أتبلد عن سلوكها ويقال رجل بليد ومتبلد إذا أثر فيه الجهل كى يذهب به عن فطر الناس واحتياهم وكذا يقال في الدواب وأصل البلادة والتبلد من التأثير يقال في جلده بلد إذا كان فيه أثر وكذلك في غير الجلد ويقال لكركرة البعير بلدة لأنها تؤثر في الأرض أو تؤثر فيها الأرض قال الشاعر

١٠ أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة \* قليل بها الأصوات إلا بغامها

وبهذا سميت البلدة والبلد لأنه موضع مواطن الناس وتأثيرهم \*

## ٤٢ أحلت عليها بالقطيع فأجذمت وقد خب آل الأمعر المتوقد

القطيع السوط أى أقبلت عليها بالسوط يقال أحلت عليه ضرباً إذا أقبلت عليه تضربه ضرباً في أثر ١٥ ضرب أو على ضرب ومنه قوله

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

أى يصبّون دلوّاً على أثر دلوٍّ وأجذمت أسرع وخب آل جرى وأضطرب وآل يكون بالغداة والعشي والأمعز والمعزاء الموضع الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحرق والواو في قوله وقد خب وار الحال \*

## ٤٣ فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد

٢٠ أى ماست في مشيها وتبحرت يقول تبحرت هذه الناقة في مشيها كما تتبحر وليدة أى أمة عرّضت على أهل مجلس فأرخت ثوبها وأهترت بأعطانها وخص وليدة المجلس يريد أنها ليست بممتنة فإذا مشت تبحرت وجرّت أذيالها والسحل الثوب الأبيض والممدد الذي يتجر في الأرض ومعنى البيت أتى أبلغ على هذه الناقة حاجني بأقل تعب \*

## ٤٤ ولست بحلال التلاع ولكن متى يسترفد القوم أرغد

٢٥ التلاع مجارى الماء من رؤوس الجبال إلى الأودية والمعنى أتى لست ممن يستتر في التلاع أى لا أنزلها

مَخَافَةٌ فَتَوَارَيْنِي مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَرَانِي ابْنُ السَّبِيلِ وَالضَّيْفُ وَلَكِنْ أَنْزِلِ الْفَضَاءَ وَأَرِفِدْ مَنْ يَسْتَرْفِدُنِي  
وَأَعِينْ مَنْ اسْتَعَانَنِي وَالرِّفْدَ الْعَطِيَّةَ وَالرِّفْدَ الْمَعُونَةَ وَمَخَافَةٌ يَنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ  
وَيُرْوَى وَلَسْتُ بِحَلَالِ النَّلَاعِ بَيِّنَتِهِ \*

#### ٤٥ وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطِدْ

يقول إن تبغني أي تطبني في موضع يجتمع فيه الناس للمشورة وإجالة الرأي تلقني بما عندي  
من الرأي لا أتخلف عنهم وإن تطلب صيدي في حوانيت الخمارين تجدني أشرب وأسقي من يحضرني  
والحانوت يذكر ويؤنس والحوانيت بيوت الخمارين والحوانيت أيضاً الخمارون \*

#### ٤٦ مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاعْنِ وَأَزِدْ

ويروى وإن تأتني أصبحك كأساً رويّة من الصُّبُوح والصُّبُوح شُرْبُ الْعِدَاةِ وَالْكَسُ مُؤَنَّةٌ قَالَ  
الْفَرَّاءُ الْكَسُ الْإِنَاءُ الَّذِي فِيهِ لَبَنٌ أَوْ مَاءٌ أَوْ خَمْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فَارِغًا لَمْ يُقَلَّ لَهُ كَأْسٌ كَمَا أَنَّ الْمِهْدَى  
الطَّبَقُ الَّذِي يَكُونُ لِلْهَدِيَّةِ فَإِنْ أَخَذْتَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ قِيلَ لَهُ طَبَقٌ وَلَمْ يُقَلَّ لَهُ مِهْدَى وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ  
لَا يُقَالُ لِلْإِنَاءِ كَأْسٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا الْخَمْرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ يُقَالُ لِلزُّجَاجَةِ كَأْسٌ وَلِلْخَمْرِ كَأْسٌ كَقَوْلِهِ نَعَالِي يُطَافُ  
عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيَضَاءً لَدَّةً لِلشَّارِبِينَ فَالْذَّةُ هَاهُنَا الْخَمْرُ وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا أَيْ غَنِيًّا وَالْمَعْنَى مَتَى  
تَأْتِنِي تَجِدُنِي قَدْ أَخَذْتُ خَمْرًا كَثِيرًا مَرِيَّةً لِمَنْ يَحْضُرُنِي وَمَعْنَى فَاعْنِ وَأَزِدْ بِمَا عِنْدَكَ وَأَزِدْ \*

#### ٤٧ وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْدِ

يقول إِذَا لَتَقَى الْحَيُّ الْجَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مَتَفَرِّقِينَ لِلْمُفَاحَرَةِ وَذَكَرَ الْمَعَالِي تَجِدُنِي فِي الشَّرَفِ  
وَالِى ذِرْوَةٍ أَيْ مَعَ ذِرْوَةٍ وَذِرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَأَمَّا يَرِيدُ بِالْبَيْتِ هَذَا الْأَشْرَافَ وَالْمَصْدَ وَالْمَصْدُ الَّذِي يُصَدُّ  
إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَالْأُمُورِ أَيْ يُقْصَدُ \*

#### ٤٨ نَدَامَى بَيْضُ كَالنَّجُومِ وَقَيْنَةٌ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدِ

ويروى تَرُوحُ إِلَيْنَا الذَّدَامَى الْأَصْحَابُ يَقَالُ فَلَانٌ نَدِيمٌ فَلَانٌ إِذَا شَارَبَهُ وَفَلَانَةٌ نَدِيمَةٌ فَلَانٌ وَيُقَالُ ذَلِكَ  
أَيْضًا إِذَا صَاحَبَهُ وَحَدَّثَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنَا عَلَى شَرَابٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ سَمَى النَّدِيمُ نَدِيمًا لِدَامَةِ جَدِيمَةٍ حِينَ قَتَلَ  
جَدِيمَةً مَالِكًا وَعَقِيلًا الَّذَيْنِ أَتْيَاهُ بِعَمْرٍو ابْنُ أَخْتِهِ فَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ فِي سَمَرَةٍ فَجَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا وَنَدِمَ فَسَمَى  
كُلُّ مُشَارِبٍ نَدِيمًا وَقِيلَ مِنَ النَّدَمِ نَدَمَانُ وَنَدَمَى وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ لِأَنَّهُ قِيلَ لِلْمُتَوَاصِلِينَ نَدَامَى  
لَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَا يُنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ إِتْلَافِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ كَالنَّجُومِ أَيْ هُمْ أَعْلَامُ وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغَنِّيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
مُغَنِّيَةٍ وَأَمَّا قِيلَ لَهَا قَيْنَةٌ لِأَنَّهُ تَعَمَلُ بِيَدَيْهَا مَعَ غَنَائِهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يَصْنَعُ بِيَدَيْهِ شَيْئًا قَيْنٌ وَالْمُجَسَّدُ

الثَّوبُ الْمَصْبُوغُ بِالزَّرْعَرَانِ ومعنى قوله بين برد ومجسد أى عليها بُرْدٌ وَمُجَسَّدٌ وقيل معناه مَرَّةً ثَانِيً وَعَلَيْهَا بُرْدٌ وَمَرَّةً ثَانِيً وَعَلَيْهَا مُجَسَّدٌ وَالْمُجَسَّدُ الْمَصْبُوغُ الَّذِي قَدْ يَبَسَ عَلَيْهِ الصَّبَاغُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَسَدَ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ عَلَيْهِ وَالْمُجَسَّدُ إِضًا الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ التِّيَابِ وَقِيلَ فِي الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مُجَسَّدٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ \*

## ٤٩ رَحِيبُ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ بِجَسِّ الدَّمَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

وَبُرُو رَحِيبُ قِطَابِ الْجَيْبِ بِالْإِضَافَةِ وَالرَّحِيبُ الْمُتَّسِعُ وَقِطَابُ الْجَيْبِ مُجْتَمِعُ الْجَيْبِ قُطْبُ أَيْ جُمِعَ وَمِنْهُ قُطَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ وَجَاءَ النَّاسُ قَاطِبَةً أَيْ جَمِيعًا وَالْجَسُّ الْمَسَّ وَجَسَّ الدَّمَامَى أَنْ يُجَسُّوا بِأَيْدِيهِمْ يَلْمُسُونَهَا كَمَا قَالَ الْأَعَشَى

لِجَسِّ الدَّمَامَى فِي يَدِ الدِّرْعِ مَقْنُقُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْقَيْنَةَ كَانَ يُفْتَقُ فَتَقَّ فِي كَمِّهَا إِلَى الرُّفْعِ فَإِذَا ارَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَلْمَسَ مِنْهَا شَيْئًا أَدْخَلَ يَدَهُ فَلَمَسَ وَيَدُ الدِّرْعِ كُمُّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِجَسِّ الدَّمَامَى بِمَا يَطْلُبُ الدَّمَامَى مِنْ اقْتِرَاحِهَا وَغَنَائِهَا وَالْجَسُّ بِمَعْنَى الطَّلَبِ وَقِطَابُ يَرْتَفِعُ بِرَحِيبٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَحِيبُ قِطَابِ الْجَيْبِ أَنَّ عُقْقَهَا وَاسِعٌ فَكُنْجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ جَيْبُهَا وَاسِعًا وَالْبَضَّةُ الْبَيْضَاءُ الرَّخَصَةُ وَالْمُتَجَرَّدُ جَسَدُهَا الْمُتَجَرَّدُ مِنْ ثِيَابِهَا \*

## ٥٠ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدْ

أَسْمِعِينَا غَذِينَا وَأَنْبَرْتَ إِعْتَرَضْتَ وَعَلَى رِسْلِهَا عَلَى هَيْئَتِهَا أَيْ تَرَنَّمْتَ فِي رَفْقٍ وَمَطْرُوفَةٌ بِالْفَاءِ سَائِنَةُ الطَّرْفِ وَفَاتَرْتُهُ كَانَهَا قَدْ طَرَفْتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَطَرَفَ طَرَفُهَا وَمِنْ رَوَى مَطْرُوفَةٌ بِالْقَافِ فَمَعْنَاهُ مُسْتَرْخِيَةٌ لَمْ تَشَدِّدْ لَمْ تَجْتَهِدْ وَقِيلَ فِي الْمَطْرُوفَةِ بِالْفَاءِ أَنَّهَا الَّتِي عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَأَنْبَرْتَ جَوَابُ إِذَا وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ وَمَطْرُوفَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ \*

## ٥١ وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتْنِي وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِّي

تَشْرَابُ تَفْعَالٌ مِنَ الشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَشْرَابًا يَكُونُ لِلْكَثِيرِ وَالشُّرْبُ يَقَعُ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرُ وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ مَا اسْتَحْدَثَهُ الرَّجُلُ وَاكْتَسَبَهُ وَالْمُتَلَدُّ وَالذَّالِدُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ مَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ وَمَعْنَاهُ الْمُتَوَلَّدُ وَالتَّأْدُّ بَدَلٌ مِنَ الْوَارِثِ \*

## ٥٢ إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

تَحَامَتْنِي تَرَكَّتْنِي وَالْعَشِيرَةُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ يُخَالِطُهُ وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ أَيْ أَفْرَدْتُ أَفْرَادًا مِثْلَ أَفْرَادِ الْبَعِيرِ وَالْمُعَبَّدُ الْأَجْرَبُ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْنُؤُ الَّذِي سَقَطَ وَبَرٌّ فَأَفْرَدَ عَنْ الْإِجْلِ أَيْ تَرَكْتُ وَلَذَّتْنِي \*

## ٥٣ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

الْغَبْرَاءُ الْأَرْضُ وَبَنُو غَبْرَاءَ الْفُقَرَاءُ وَيَدْخُلُ فِيهِمُ الْأَضْيَافُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَجِئُونَ مِنْ جَيْتٍ لَا يَحْتَسِبُونَ

وَأَهْلُ مَرْفُوعٍ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُضْمَرِ الَّذِي فِي يَنْكُرُونَنِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَالطَّرَافُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَتَّخِذُهَا الْمَيَاسِيرُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْمَمْدَدُ الَّذِي قَدْ مَدَّ بِالْأَطْنَابِ وَالطَّرَافُ لَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يُخْبِرُ أَنَّ الْفُقَرَاءَ يَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يُعْطِيهِمُ وَالْأَغْنِيَاءَ يَعْرِفُونَهُ لِجَلَالَتِهِ \*

٥٤ أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ أَحْضِرْ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

وَيُرْوَى أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِيَّ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعْيَ وَاللَّاحِي اللَّائِمُ لَحَاهُ يَلْحُوهُ وَيَلْحَاهُ إِذَا لَامَهُ وَالزَّاجِرُ النَّاهِي وَقَدْ رَوَى أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ عَلَى إِضْمَارٍ أَنَّ هَذَا عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ خَطَأٌ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَأَعْمَلَهُ فَكَانَ أَضْمَرَ بَعْضَ الْأَسْمِ وَمِنْ رَوَاهُ بِالرَّفْعِ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ قَدَرُهُ أَنْ أَحْضَرَ فَلَمَّا حَذَفَ أَنَّ رَفَعَ وَمِثْلُهُ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْ سَيِّبِيهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ الْمَعْنَى عِنْدَهُ أَنْ أَعْبُدَ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ فِي رَفَعَ أَحْضَرَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَيَكُونَ وَأَنْ أَشْهَدَ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَحْضَرَ دَلَّ عَلَى الْحُضُورِ كَمَا تَقُولُ مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ أَيْ كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي هَلْ أَنْتَ مُبَقِّي وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ فِي حُضُورِ الْحَرْبِ لَنَّا أَقْتَدَلْ وَفِي أَنْ أَنْفَقَ مَالِي لَنَّا أَفْتَقَرَ مَا أَنْتَ مُخْلِدي إِنْ قَبِلْتُ مِنْكَ فِدْعَتِي أَنْفَقَ مَالِي وَلَا أَخْلَعُهُ \*

٥٥ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَيَّ فِدْعَتِي وَلَدَاتِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ أَبَادِرْ الْمَنِيَّةَ بِإِنْفَاقِ مَا مَلَكَتْ يَدِي فِي لَدَاتِي \*

٥٦ فَلَوْلَا ثَلُثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ حُودِي

عَيْشَةُ الْفَتَى مَا يَعِيشُ بِهِ وَيَلْتَدُّ وَقَدْ بَيَّنَّهِنَّ فِيمَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَجَدَّكَ قِيلَ مَعْنَاهُ وَحَتَّكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَنَفْسَكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَأَبْيَكَ وَقَوْلُهُ لَمْ أَحْفَلْ أَيْ لَمْ أَبَالِ وَعُودُهُ مَنْ يَحْضُرُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فِي مَرَضِهِ وَيُنُوحُ عَلَيْهِ \*

٥٧ فَمِنْهُمْ سَبْقُ الْعَادِلَاتِ بِشَرِيَّةٍ كُمَيْتٍ مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ تَزِيدُ

الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَقَوْلُهُ مَتَى مَا تَعَلَّ بِالْمَاءِ أَيْ مَتَى تَمَزَّجَ بِهِ تَزِيدُ لِأَنَّهَا عَتِيقَةٌ \*

٥٨ وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّبًا كَسِيدَ الْغَضَا نَبِيَّتُهُ الْمُتَوَرِّدُ

كَرِّي عَطْفِي وَالْمُضَافُ الَّذِي قَدْ أَضَافَتْهُ الْهُمُومُ وَالْمُحَبَّبُ فَرَسٌ أَفْئِي الذِّرَاعِ وَالسَّيِّدُ الذَّنْبُ وَالْغَضَا شَجَرٌ وَذُنَابُهُ أَخْبَثُ الذَّنَابِ وَنَبِيَّتُهُ هَيَّجَتْهُ وَالْمُتَوَرِّدُ الَّذِي يَطْلُبُ أَنْ يَرِدَ الْمَاءُ وَقَوْلُهُ مُحَبَّبًا مَنْصُوبٌ بِكَرِّي وَالْمَعْنَى وَكَرِّي فَرَسًا مُحَبَّبًا وَالْكَافُ مِنْ قَوْلِهِ كَسِيدَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّهَا مِنْ نَعْتِ الْمُحَبَّبِ \*

٥٩ وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِبَهْكَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْمَدِ

الدَّجْنُ قِيلَ هُوَ الذَّنْدَى وَالْمَطَرُ الْخَفِيفُ وَقِيلَ هُوَ الْإِبَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ يَقُولُ أَقْصَرُ

بِاللَّهِ وَيَوْمَ اللَّهِ وَلَيْلَةُ اللَّهِ قَصِيرَانِ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ

لَنْ أَيْأَمْنَا أَمَسَتْ طِرَالًا \* لَقَدْ كُنَّا نَعِيشُ بِهَا قِصَارًا

اراد طَالَتْ بِالْحُزْنِ وَقَصُرَتْ بِالسُّرُورِ وَقَالَ

ظَلَّلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي أَنَيْسٍ \* بَيْتٍ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّبَابِ

٥ وقال آخَرُ

وَيَوْمَ كِبَاهِمِ الْقَطَاةِ مُزَيْنٍ \* إِلَى مِثْلِهِ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

وَالدَّجَنُ مُعْجِبٌ أَيْ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَالْبَهْمَكَةُ النَّامَةُ الْخَلْقُ وَيُرْوَى بِهَيْكَلَةٍ وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْأَنْوَاحِ وَالْعَجِيرَةُ

وَالْفَخْدَيْنِ وَيُرْوَى تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ أَيْ ذِي الْعَمَدِ \*

٦٠ كَانَ الْبَرِّينَ وَالْأَدْمَالِيَجَ عَلِقَتْ عَلَى عَشْرٍ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضِدِ

الْبَرِّينَ الْخَلَائِلُ وَاحِدَتُهَا بَرَّةٌ وَالْعَشْرُ شَجَرٌ أَمْلَسَ مُسْتَوٍ ضَعِيفُ الْعُودِ شَبَّهَ عِظَامَهَا وَذُرَاعِيهَا بِهِ لِمَلَّاسَتِهِ ١٠

وَأَسْتَوَّاهُ وَكُلُّ نَاعِمٍ خُرُوعٍ لَمْ يُخْضِدْ لَمْ يَنْ يَنْ يَنْ يُقَالُ خَضَدْتُ الْعُودَ أَخْضَدُهُ خَضْدًا إِذَا تَذَيَّنَّهُ لِتَكْسِرِهِ وَفِي بَرِّينَ

لُغْنَانٍ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ لِأَعْرَابِهِ فِي الذُّنُوبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمِينَ وَالْأَدْمَالِيَجَ جَمْعُ دُمْلَجٍ وَكَانَ

يَجِبُ أَنْ يَقُولَ دَمَالِجَ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْبَعَ الْكُسْرَى فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا يَاءٌ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَاءٌ عَلَى دُمْلُوجٍ وَهُوَ الْوَجْهُ \*

٦١ فَذَرْنِي أُرَوْهَامَتِي فِي حَيَاتِهَا مَخَافَةَ شَرْبٍ فِي الْتَيَاةِ مُصَرَّدٍ

الشَّرْبُ بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَالشَّرْبُ بِضَمِّهَا اسْمَانِ لِلْمَشْرُوبِ وَالشَّرْبُ بِالْفَتْحِ مُصَدَّرٌ وَقَدْ تَكُونُ الثَّلَاثَةُ مُصَدَّرًا

وَالْمُصَرَّدُ الْمُقَلَّلُ وَالْمُنْغَصُ \*

٦٢ كَرِيمٌ يَرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِي

وَيُرْوَى إِنْ مُتْنَا مَدَى أَيْ عَطَشًا وَالصَّدِي الْعَطْشَانُ وَيُرْوَى إِنْ مُتْنَا مَدَى أَيُّنَا الصَّدِي وَالْمُرَادُ بِالصَّدَى

فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَعُمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يَدْرَكَ بِنَارِهِ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ ٢٠

يُسَمَّى الْبُومَ فَيَصِيحُ أَسْقُونِي أَسْقُونِي فَإِذَا أَخَذَ بِنَارِهِ سَكَنَ وَالصَّدَى فِي غَيْرِ هَذَا قَالُوا بَدَنُ الْمَيِّتِ وَالصَّوْتُ

الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ وَذَكَرَ الْبُومَ وَيُقَالُ هُوَ مَدَى مَالٍ أَيْ الَّذِي يَقُومُ بِهِ وَقَوْلُهُ يَرْوِي نَفْسَهُ

اراد يَرْوِي نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ وَمَنْ رَوَى إِنْ مُتْنَا مَدَى اراد إِنْ مُتْنَا عَطَشًا وَمَنْ رَوَى

مَدَى أَيُّنَا الصَّدِي بِالْإِضَافَةِ اراد مَدَى أَيُّنَا الْعَطْشَانُ \*

٦٣ أَرِي قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

النَّحَامِ الرَّحَارِ عِنْدَ السُّؤَالِ الْبَخِيلِ وَالْغَوِيِّ الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ وَلَذَائِهِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ مَنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ

عِنْدَ أَدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ لَذَائِهِ إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ مَالَهُ وَيُقْضَى لَذَائِهِ وَفَضْلُهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ \*

٩٤ تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدِّ

الْجُثُوتِ التُّرَابِ الْمَجْمُوعُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا هُوَ جُثُوتُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَجْتَمِعٍ جُثُوتٌ وَالْجَمْعُ جُثَى ٥  
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ أَيْ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ وَيُرْوَى مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ  
وَهُوَ جَمْعُ جَاثٍ وَالصَّمُّ الصُّلْبَةُ وَالْمُنْصَدُّ الَّذِي قَدْ نُصِدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ \*

٩٥ أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ

يَعْتَامُ مَعْنَاهُ يَخْتَارُ يُقَالُ إِعْتَامُهُ وَاعْتَمَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ وَعَقِيلَةُ كُلِّ شَيْءٍ خَيْرُهُ وَأَنْفُسُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ وَيُرْوَى  
يَعْتَامُ الْكَرِيمَ وَالْكَرِيمُ الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ أَيْ شَرَفْنَاهُمْ وَفَضَّلْنَاهُمْ وَيُقَالُ لِلصَّفُوحِ ١٠  
كَرِيمٍ لِقَوْلِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ وَيُقَالُ لِلكَثِيرِ كَرِيمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ أَيْ كَثِيرٌ  
وَيَصْطَفِي يَخْتَارُ صَفَوْتَهُ وَالْفَاحِشُ الْقَبِيحُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ وَالْمَتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ وَكَذَلِكَ الشَّدِيدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُ  
أَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ لَبَخِيلٌ \*

٩٦ أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ

إِرَادَ أَهْلَ الدَّهْرِ وَيُرْوَى أَرَى الْعَيْشَ وَأَرَى الْعُمَرَ وَانْكَزَ مَا اسْتَعَدَّ وَحَفِظَ وَقَوْلُهُ مَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ ١٥  
أَيْ مَا تَنْقُصُهُ الْأَيَّامُ يَنْفَدُ \*

٩٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخِي وَثَنِيَاهُ بِأَلْيَدِ

الطَّوْلِ الْحَبْلِ وَثَنِيَاهُ مَا نُنِيَ مِنْهُ وَيُقَالُ طَرَفَاهُ لَاتَهُمَا يَنْتَيَانِ وَقَوْلُهُ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ  
الْفَتَى أَيْ فِي أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ بِمَنْزِلَةِ حَبْلٍ رُبِطَتْ بِهِ دَابَّةٌ يُطَوَّلُ لَهَا فِي الْكَلِّ حَتَّى تَرْعَاهُ فَيَقُولُ الْإِنْسَانُ قَدْ مَدَّ لَهُ  
فِي أَجَلِهِ وَهُوَ آتِيهِ لَا مَحَالَةَ وَهُوَ فِي يَدَيَّ مَنْ يَمْلِكُ قَبْضَ رُوحِهِ كَمَا أَنَّ مَالِحَ الْفَرَسِ الَّذِي قَدْ طَوَّلَ لَهُ ٢٠  
إِذَا شَاءَ اجْتَذَبَهُ وَنَدَّاهُ إِلَيْهِ وَمَوْضِعُ مَا نَصَبَ وَهُوَ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ \*

٩٨ فَمَا لِي أَرَانِي وَأَبْنَ عَمِّي مَالِكًا مَتَّى أَذُنُ مِنْهُ يِنَّا عَنِّي وَيَبْعُدُ

مَعْنَاهُ إِذَا أَرَدْتُ وَدُهُ وَدُنُوهُ تَبَاعَدَ مَتَّى وَقَالَ يَدَا عَنِّي وَيَبْعُدُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَأَمَّا جَاءَ بِهِمَا لِأَنَّ اللَّفْظَيْنِ  
مُخْتَلِفَانِ وَأَمَّا الْمَعْنَى يَبْعُدُ ثُمَّ يَبْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ \*

٩٩ يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَا مَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَصْبَدِ ٢٥

قُرِطُ رَجُلٍ لَامَهُ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَلَامَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ عَلَامُ الْأَمَلِ عَلَى مَا لَانَ الْمَعْنَى عَلَى أَيْ شَيْءٍ يُلَوِّمُنِي  
إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْإِلْفَ تُحَذَفُ فِي الِاسْتِفْهَامِ مَعَ مَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَائِضٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ مَا إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا  
وَبَيْنَهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الَّذِي وَيَكُونُ الْحَرْفُ الْخَائِضُ عَرَضًا مِمَّا حُذِفَ \*

## ٧٠ وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ

أَيَّ جَعَلَنِي ذَا يَأْسٍ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى إِذْ كَانَ لَا يَرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَالرَّمْسُ الْقَبْرُ وَالْمُلْحَدُ اللَّحْدُ \*

## ٧١ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حُمُولَةَ مَعْبِدٍ

مَعْبِدٌ آخَرُ طَرَفَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ لَطَرَفَةٌ وَلِأَخِيهِ إِبِلٌ يَرْعِيَانَهَا يَوْمًا وَيَوْمًا فَلَمَّا أَغْبَاهَا طَرَفَةٌ قَالَ لَهُ أَخُوهُ  
مَعْبِدٍ لَمْ لَا تَسْرَحُ فِي إِبِلِكَ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهَا إِنِّ أَخَذَتْ يَرُدُّهَا شِعْرُكَ هَذَا قَالَ فَإِنِّي لَا أَخْرُجُ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى  
تَعْلَمَ أَنَّ شِعْرِي سَيَرُدُّهَا إِنِّ أَخَذْتُ فَتَرَكْتُهَا وَأَحَدَهَا نَاسٌ مِنْ مَضَرَ فَادَّعَى جِوَارَ عَمْرٍو وَقَابُوسَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ  
يُقَالُ لَهُ بِشْرُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ طَرَفَةٌ أَعَمْرُ بْنُ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةً وَقَالَ غَيْرُهُ هَذِهِ إِبِلٌ ضَلَّتْ  
لِمَعْبِدٍ فَسَأَلَ طَرَفَةُ ابْنَ عَمِّهِ مَالِكًا أَنَّ يُعِينَهُ فِي طَلَبِهَا فَلَامَهُ وَقَالَ فَرَطْتُ فِيهَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ تُنْعِبُ نَفْسَكَ فِي  
طَلَبِهَا وَيُقَالُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتَهَا وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا وَالْحُمُولَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ وَالْحُمُولَةُ الْأَحْمَالُ وَقَوْلُهُ  
فَلَمْ أَغْفِلْ إِرَادَ نَشَدْتُ حُمُولَةَ مَعْبِدٍ فَلَمْ أَغْفِلْ ذَلِكَ وَأَعْمَلُ الْفِعْلَ الثَّانِي وَلَوْ أَعْمَلُ الْأَوَّلَ لَقَالَ فَلَمْ أَغْفِلْهَا وَيُرْوَى  
فَلَمْ أَغْفِلْ حُمُولَةَ مَعْبِدٍ أَيْ لَمْ أَغْفِلْ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُ لَأَمْنِي عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مَتْنِي إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّنِي طَلَبْتُ  
حُمُولَةَ مَعْبِدٍ وَغَيْرَ مَنْصُوبٍ عَلَى الِاسْتِنْدَاءِ وَهُوَ اسْتِنْدَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَعَلَى يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً  
بِلَأَمْنِي أَوْ بِأَيَّاسَنِي \*

## ٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ إِنَّنِي مَتَى يَلُوكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

أَيَّ أَدَلَّيْتُ عَلَى مَالِكٍ بِالْقَرَابَةِ وَالنَّكِيَّةِ بُلُوغُ الْجَهْدِ وَقِيلَ النَّكِيَّةُ شِدَّةُ النَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَجَدَّكَ أَيْ وَحَظَّكَ  
يُخَاطَبُ مَالِكًا وَيَقُولُ أَدَلَّيْتُ بِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ وَتَحْلِفُ أَنَّهُ مَتَى يَلُوكَ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ يَشْهَدُ ذَلِكَ  
الْأَمْرَ وَيُعِينُهُ عَلَى حُضْرِهِ وَيُرْوَى وَجَدَّكَ إِنَّهُ وَالْهَاءُ لِلْأَمْرِ وَالشَّانِ \*

## ٧٣ وَإِنْ أَدْعَ فِي الْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ

وَيُرْوَى وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلَى وَالْجُلَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ قَالَ يَعْقُوبُ الْجُلَى فُعْلَى مِنَ الْأَجَلِّ كَمَا تَقُولُ الْأَعْظَمُ  
وَالْعُظْمَى وَقَالَ غَيْرُهُ الْجُلَى بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورَةٌ فَإِذَا فَتَحْتَ جِيمَهَا مَدَدْتَ فَقُلْتَ الْجَلَاءُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ  
الْجُلَى الْأَمْرُ الْجَلِيلُ وَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْقِصَّةِ وَالْحَالِ وَيُقَالُ جَلِيلٌ وَجَلَالٌ كَمَا يُقَالُ طَوِيلٌ وَطُورَالٌ وَقَوْلُهُمْ جَلُّ  
لِلْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ قَالَ أَصْحَابُ الْغُرَيْبِ الْمَخْصِ هُمَا فِدَايَا وَقَالَ أَهْلُ النَّظَرِ جَلُّ لِلْعَظِيمِ عَلَى بَابِهِ وَجَلُّ لِلصَّغِيرِ

على بابه من الجَلِّ وهو الشئ الذي لا يُعْبَأُ به ويجوز أن يكون جَلُّ لما جازَ في العظم والصغر وقالوا في قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوَّهَا اى فَمَا فَوَّهَا فِي الصَّغَرِ وَمَعْنِي أَكُنْ مِنْ حُمَانِهَا اى مِمَّنْ يَدْنَعُ وَيُقَاتِلُ يَقَالُ حَمِيَّتُ الْمَوْضِعِ اِذَا دَفَعَتْ عَنْهُ وَأَحْمِيَّتُهُ جَعَلَتْهُ ذَا حِمِيٍّ وَحَمِيَّتُ أَنْفَى مَحْمِيَّةٌ اِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الضَّيْمِ \*

٧٣ وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِمِمْ بِكَاسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ °

ويروى بِشَرْبِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ الْقَذْعِ وَالْقَذْعُ اللَّفْظُ الْقَبِيحُ وَالشَّمُّ وَالصَّحِيحُ فِي الْعِرْضِ

أَنَّهُ النَّفْسُ كَمَا قَالَ

فَإِنَّ أَبِي وَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ رِقَاءُ

وَالْمَعْنَى إِنْ شَتَمَكَ الْأَعْدَاءُ عَاقِبَتُهُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَهُدَّهُمْ وَالتَّنَجُّدُ الْجَهْدُ فَيَمُنُّ رَوَاهُ °

٧٥ بَلَا حَدَثٍ أَحَدَتْهُ وَكُمُحَدَّثٍ هِجَايِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرْدِي ١٠

الْبَاءُ فِي بَلَا حَدَثٍ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِقَوْلِهِ يَدًّا عَنِّي وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِقَوْلِهِ يَلُومُ وَقَوْلُهُ أَيَّاسُنِي

وَالْكَافُ فِي كُمُحَدَّثٍ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ الْمَعْنَى هُوَ كُمُحَدَّثٍ هِجَايِي اى هُوَ مُتَعَدِّ عَلَيَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَأَنَا

كُمُحَدَّثٍ هِجَايِي اى قَدْ صَيَّرَنِي بِمَنْزِلَةٍ مَن قَدْ فَعَلَ هَذَا بِهِ وَمَنْ رَوَى مُطَرْدِي بضم الميم فهو من أَطْرَدَهُ اِذَا

جَعَلَهُ طَرِيدًا وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ فَهُوَ مِنْ طَرَدَهُ اِذَا نَحَّاهُ وَيُروى كُمُحَدَّثٍ بفتح الدال فمن كَسَرَ الدالَ ارَادَ الرَّجُلُ الَّذِي

هِجَايِي كَرَجَلٍ أَحَدَتْ حَدَثًا عَظِيمًا وَمَنْ فَتَحَ الدالَ ارَادَ هِجَايِي كَأَمْرِ مُحَدَّثٍ عَظِيمٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ هَجَاً ١٥

غَرَنَهُ وَأَهَجَاً غَرَنَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَالْهَجَاءُ الذَّمُّ يَقَالُ فَلَانَةُ تَهْجُوزِ زَوْجِهَا اى تَذَمُّ عَجْبَتَهُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ كُمُحَدَّثٍ بفتح الدال

اى إِحْدَاثِي شَكَايَتُهُ إِيَّايَ \*

٧٦ فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي

ويروى فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ ابْنُ أَمْرٍ مُسْهَرٍّ وَمَوْلَايَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ خَبَرُ كَانَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى

فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ اسْمُ كَانَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَوَى فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا عَلَى أَنْ يَكُونَ أَمْرًا اسْمُ كَانَ وَمَوْلَايَ الْخَبَرُ وَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ ٢٠

كَانَ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَاسٍ \* يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

إِلَّا أَنَّهُ فِي بَيْتِ طَرْفَةِ أَحْسَنُ لَأَنَّهُ قَدْ وَصَلَهُ بِقَوْلِهِ هُوَ غَيْرُهُ فَقَارَبَ الْمَعْرِفَةَ وَقَوْلُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي اى أَعَانَنِي عَلَى

مَا نَزَلَ بِي مِنَ الْهَمِّ أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي اى نَأْتِي عَلَيَّ فَلَمْ يُعْجَلْنِي \*

٧٧ وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْأَلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ

مَعْنَاهُ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْكُرَهُ وَأُفْتَدِيَ مِنْهُ بِمَا لِي وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَأْنَا مُفْتَدٍ مِنْهُ وَيُروى أَرَأْنَا ٢٥

مُعْتَدٍ اِى مُعْتَدٍ عَلَيْهِ \*

٧٨ وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْكُسامِ الْمُهَنْدِ

قيل ان هذا البيت لعدي بن زيد العبادي وليس من هذه القصيدة وقوله أشد مضاضة اى أشد حرقة من قولهم مَضَنِي الشئُ وأَمَضَنِي \*

٧٩ فَذَرْنِي وَخُلُقِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرَعِدِ .

ضَرَعْدُ اسم حبل وقيل هو حرقة بِأَرْضِ غَطَفَانَ \*

٨٠ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجهه الى طرفة فقال له أما الولدُ فالله يُعْطِيكَهُمُ وَأَمَّا الْمَالُ فَسَجْعُكَ فِيهِ إِسْرَتُنَا فِدَاعًا وَلَدَهُ وَكَانُوا سَبْعَةً فَأَمَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِدَعَ إِلَى طَرَفَةِ عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ أَمَرُ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي بَذِيه فِدَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى طَرَفَةِ عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ دَفَعُوا إِلَى طَرَفَةِ يَفْعَجِرُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَدْفَعْ وَيَقُولُونَ جَعَلْنَا جَدَّنَا بِبَذِيه \*

٨١ فَالْفَيْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسُودِ

ويروى فأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ ابْنُ كَيْسَانَ يَقَالُ عَادَنِي وَأَعَادَنِي وَزَارَنِي وَأَزْدَانِي وقوله سَادَةٌ لِمَسُودِ اِى سَادَةٌ أَبْنَاءُ سَيِّدٍ كَمَا يَقَالُ شَرِيفٌ لِشَرِيفٍ اِى شَرِيفٌ ابْنُ شَرِيفٍ \*

٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الضَّرْبُ الْخَفِيفُ وَمَنْ رَوَى الْجَعْدُ ارَادَ الْمُجْتَمِعَ الشَّدِيدَ وَالْخَشَاشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْخَشُّ فِي الْأُمُورِ ذِكَاةً وَمَضَاءً وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ خَشَاشٌ بِكسر الخاء وقال كُلُّ شَيْءٍ خَشَاشٌ بِالْكَسْرِ إِلَّا خَشَاشُ الطَّيْرِ لِخَسِيسِهِ وقوله كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْعَرَبُ تقول لِكُلِّ مَتَحَرِّكٍ نَشِيطٍ رَأْسُهُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي صِفَةِ الدَّجَالِ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً فَإِنَّ الْأَصْلَةَ الْأَنْعَى وَالْمَتَوَقِّدُ الذِّكْيُ يَقَالُ تَوَقَّدَتِ النَّارُ تَوَقَّدًا وَتَوَقَّدَتِ تَقَدُّ وَتَوَقَّدًا وَوَقَّدًا وَقَدَّةً \*

٨٣ فَآلَيْتُ لَا يَنْفَلِكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مَهَنْدِ

ويروى لَا يَبْضُ عَضْبٍ آلَيْتُ حَلَقْتُ وَلَا يَنْفَلِكُ لَا يَزَالُ وَالْكَشْحُ الْجَنْبُ وَمَعْنَاهُ لَا يَزَالُ جَنْبِي لِأَمِقًا بِالسَّيْفِ وَالْعَضْبُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ وَشَفَرَتَاهُ حَدَاهُ وَمَهَنْدٍ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهَنْدِ \*

٨٤ حُسامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْضَدِ

الحُسامُ الْقَاطِعُ وقوله كَفَى الْعُودَ اِى كَفَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى مِنْ أَنْ يَعُودَ وَقَوْلُهُمْ رَجَعَ عُودُهُ عَلَى بَذِيهِ اِى رَجَعَ نَائِضًا لِمَجْبِيهِ وَعُودُهُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَنَّهُ يَقَالُ رَجَعَ الشَّيْءُ

وَرَجَعْنَهُ وَيَجُوزُ رَجْعُ عَوْدِهِ عَلَى بَدَنِهِ أَيْ وَهَذِهِ حَالُهُ كَمَا تَقُولُ كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيَّ وَإِنْ شُدَّتْ نَصَبَتَهُ وَالْمَعْصَدُ الْكُلُّ الَّذِي يُعْصَدُ بِهِ الشَّجَرُ وَقَوْلُهُ مُنْتَصِرًا مَعْنَاهُ مُذَابِعًا لِلضَّرْبِ وَيُقَالُ قَدْ تَنَاصَرَ الْقَوْمُ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ إِذَا تَذَابَعُوا وَنَصَرَ اللَّهُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَادَهَا بِالْمَطَرِ وَيُقَالُ مُنْتَصِرًا مَعْنَاهُ نَاصِرًا وَقِيلَ مُنْتَصِرًا أَنْتَصِرُ مِنْ ظُلْمِي \*

٨٥ أَخِي ثِقَةً لَا يَنْشِينِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدْ

أَخِي ثِقَةً أَيْ يَنْقُ بِسَيْفِهِ وَمَعْنَى لَا يَنْشِينِي عَنْ ضَرْبَةٍ أَيْ لَا يَنْبُو عَنْهَا وَلَا يَنْوَجُ وَالضَّرْبَةُ الْمَضْرِبَةُ وَحَاجِرُهُ حَدُّهُ وَقَوْلُهُ قَدْ أَيْ قَدْ فُرِغَ \*

٨٦ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

أَيْ إِذَا عَجَلُوا إِلَيْهِ وَتَبَادَرُوا وَمِنْهُ يُقَالُ نَافَةٌ بَدِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ تُبَكِّرُ اللَّقَاحَ وَتُنْتِجُ قَبْلَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ قُوَّتِهَا وَجَوْدَتِهَا قَالَ الرَّاجِزُ

١٠ لِسَالِمٍ إِنَّ سَكَتَ الْعَشِيَّةِ \* عَنِ الْبُكَاءِ نَافَةٌ بَدِيَّةٌ

وَالسَّلَاحُ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ وَيُرْوَى وَجَدْتَنِي بَضْمَ النَّأَى وَالْمَنِيعُ الَّذِي لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ وَمَعْنَى بَلَّتْ ظَفِرْتُ وَتَمَكَّنْتُ وَقَائِمُ السَّيْفِ مَقْبِضُهُ \*

٨٧ وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيهَا أَمْشِي بِغَضَبٍ مُجَرَّدٍ

\* الْبَرَكُ جَمَاعَةُ إِبِلٍ أَهْلِ الْحَرَاءِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَرَكُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ مَا يَبْرُكُ مِنَ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ

١٥ عَلَى الْمَاءِ وَبِالْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْبِ الْوَاحِدِ بَارِكٌ وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ وَقِيلَ لَهَا بَرَكٌ لِاجْتِمَاعِ مَبَارِكِهَا وَبَرَكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى صَدْرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِلصَّدْرِ بَرَكٌ وَبَرَكَةٌ وَيُقَالُ إِنَّ الْبَرَكَةَ مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرَكِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا خَيْرٌ مُقِيمٌ وَسُرُورٌ يَدُومُ وَقَوْلُهُمْ مُبَارَكٌ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ يَأْتِي بِزُورِلِهِ وَتُبَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَنَوَادِيهَا مَا نَدَّ مِنْهَا وَيُرْوَى هَوَادِيهَا وَهِيَ أَوَائِلُهَا وَالْهُجُودُ النَّيَامُ وَأَمَّا خَصَّ النَّوَادِي لِأَنَّهُ ارَادَ لَا يُفْلِتُ مِنْ عَقْرِي مَا قُرْبَ وَلَا مَا شَدَّ وَأَمْشِي حَالٌ أَيْ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِي هَذَا الْبَرَكِ فِي حَالٍ مَشْيِي إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ \*

٨٨ فَمَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةً عَقِيلَةً شَيْخٌ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدُ

الْكَهَاءُ الصُّخْمَةُ الْمُسَنَّةُ وَالْخَيْفُ جِلْدُ الصَّرْعِ الْأَعْلَى الَّذِي يُسَمَّى الْجِرَابَ وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ إِذَا كَانَ ضَرْعُهَا

كَبِيرًا وَالْجَلَالُ وَالْجَلِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْوَبِيلُ الْعَصَا وَتَقِيلُ هِيَ خَشَبَةُ الْقَصَاصِينَ وَكُلُّ ثَقِيلٍ وَبِيلٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَأْخُذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا وَيَلْنَدُ الشَّدِيدُ الْخُصْرِيَّةُ \*

٧٩ يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

تَرَّ الْوُظَيْفُ انْقَطَعَ وَأَتَرَّتْهُ قَطْعُهُ وَالْوُظَيْفُ عَظْمُ السَّاقِ وَالذِّرَاعِ وَالْمُؤَيِّدُ الدَاهِيَةُ وَيُرْوَى بِمُؤَيِّدٍ أَيْ جِئْتُ

بَأَمْرِ شَدِيدٍ يُسَدِّدُ فِيهِ مِنْ عَقْرِكَ هَذِهِ الْفَاتَةِ \*

٩٠ وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيهِ مُتَعَمِّدٍ

وَيُرَوِّى سَخَطُهُ مُتَعَمِّدٍ وَالْمُتَعَمِّدُ الظُّلُومُ قَالَ الشَّاعِرُ

يَرَى الْمُتَعَمِّدُونَ عَلَى دُونِي \* أَسَدَ خَفِيَّةِ الْغُلَبِ الرِّقَابَا

٥ وموضع ما ذا نصب بترون ويجوز ان يجعل ما في موضع رفع ويكون التقدير ما الذي ترونه بشارب \*

٩١ فَقَالَ ذُرُّهُ إِنَّمَا نَفَعَهَا لَهُ وَإِلَّا تَرُدُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدُ

وَرَوَّى أَبُو الْحَسَنِ فَقَالُوا ذُرُّهُ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ فَقَالُوا يَعْنِي

النَّاسَ وَمَنْ رَوَّى فَقَالَ فِرَوَانِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ فَاعِلٍ وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ذُرُّهُ تَعُدُّ عَلَى طَرَفَةٍ وَكَذَلِكَ

فِي قَوْلِهِ نَفَعَهَا لَهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ ذُرُّهُ تَعُدُّ عَلَى طَرَفَةٍ وَفِي قَوْلِهِ نَفَعَهَا لَهُ عَلَى الشَّيْخِ وَقَاصِيَ

١٠ الْبَرْكِ مَا تَبَاعَدَ مِنْهُ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ إِنْ لَمْ تَزِدُّهُ يَزْدَدْ فِي عَقْرِهِ وَيُرَوِّى تَرُدُّ بِالْتَّاءِ أَيْ تَزْدَدُ نِفَارًا أَيْ ذُرُّهُ

لَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَاطْلُبُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ لَا يَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهِ \*

٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِئْنَ حَوَارِهَا وَيُسْعِي عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ

الْإِمَاءُ الْخِدْمُ الْوَاحِدَةُ أَمَةٌ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى إِمْوَانٍ وَالْجَمْعُ الْمُسْلَمُ أَمَوَاتٌ وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ أَمِيَّاتٍ وَيَمْتَلِئْنَ

أَيْ يَشْدَوْنَ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرِّمَادُ وَالتُّرَابُ الْحَارُّ وَقَوْلُهُمْ أَطْعَمَنَا مَلَّةً خَطَأً لِأَنَّ الْمَلَّةَ الرِّمَادُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

١٥ الْمِرَادُ أَطْعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَاقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ كَقَوْلِهِ عَزَّجَلَّ وَأَسْلَ الْقَرْيَةَ وَالْحَوَارِ

وَلَدَ الْفَاتَةِ وَالسَّيْفُ شَطَائِبُ السَّيْفِ الْوَاحِدَةُ شَطِيبَةٌ وَهُوَ مَا قُطِعَ مِنْهُ طَوِيلًا وَالْمُسْرَهْدُ الْغَايِمُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ \*

٩٣ فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

أَنْعَيْنِي أَيْ أَذْكُرِي مِنْ أَعْمَالِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يُقَالُ فُلَانٌ يَنْعِي عَلَى فُلَانٍ ذُنُوبَهُ إِذَا كَانَ يُعَدِّدُهَا عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ بِهَا

الْمَعْنَى فَإِنْ مِتُّ مِنْ قَصْدِي هَذَا يُخَاطَبُ ابْنَةُ أَخِيهِ \*

٢٠ ٩٤ وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هُمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غِنَاءِي وَمَشْهَدِي

أَيْ لَا يُغْنِي غِنَاءٌ مِثْلَ غِنَائِي أَيْ لَا يُغْنِي فِي الْحَرْبِ غِنَائِي وَمَشْهَدِي فِي الْمَجَالِسِ وَالْخُصُومَاتِ \*

٩٥ بَطِيٍّ عَنِ الْجَلَّى سَرِيعٍ إِلَى الْخَنَا ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ

وَيُرَوِّى ذُلُولٍ وَالْجَلَّى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ذُرُّ الرَّأْيِ وَالْخَنَا الْفُسَادُ فِي الْمَدَنِيَّةِ وَالذَّلِيلُ الْمَقْهُورُ

وَهُوَ ضِدُّ الْعَزِيزِ يُقَالُ ذَلٌّ بَدَلٌ ذُلٌّ فَهُوَ ذَلِيلٌ وَذَالٌ وَالذَّلُولُ ضِدُّ الصَّعْبِ وَأَجْمَاعُ جَمْعُ جُمِعَ وَهُوَ ظَهْرُ الْكَفِّ إِذَا

٢٥ جَمَعَتْ أَصَابِعُكَ وَضَمَمَتْهَا وَالْمُلْهَدُ الْمَضْرُوبُ وَهُوَ الْمُدْفَعُ \*

٩٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنْتِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الوغل الضعيف الخامل الذي لا يذكر له والمتوحد المنفرد \*

٩٧ وَلَكِنْ نَفِي عَنِّي الْأَعْدَاءُ جُرْأَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي

ويروى ولكن نفي عنى الرجال جرأتي ويروى ولكن نفي الأعداء عني جرأتي والمحتد الأمل يقول

مَحْتَدِي وَصِدْقِي وَجُرْأَتِي نَفَيْتُ عَنْهُ الرِّجَالَ وَتَسَرَّعَ الْأَعْدَاءُ إِلَى أَنْ يَقْدُمُوا عَلَيَّ بِالسَّيِّئَةِ \*

٩٨ لَعَمْرُكَ مَا أَمْرِي عَلَى بَغْمَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بِسْرَمِدِ

الغمة الأمر الذي لا يبتدي له والمعني أنني لا أتحير في أمري نهائياً ولا أؤخره ليلاً فيطول على الليل

لأن السرمند الطويل \*

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حِفَظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهَدُّدِ

ويروى ويوم حبست النفس عند عراكها ويروى حفظاً على روعاته أصل العراك الإردحام أى صبرت ١٠

النفس عند أردحام القوم فى الحرب والخصومات على روعات اليوم وهن فرعاته ومن روى على عوراته فمعناه على مخافة العدو قال الله عز وجل بَنُّوْهُمْ إِنِّ بَيْنُونَا عَوْرَةً وَمَا هِيَ نَعْوَةٌ أَيْ أَنَّهَا حَدَاءُ الْعُدُوِّ وَالْعَوْرَةُ مَوْضِعُ الْخُفَاةِ وَهِيَ رَوَى عِنْدَ عِرَاكِهِ أَيْ عِرَاكِ الْيَوْمِ وَهُوَ عِلَاجُهُ وَمِنْ رَوَى عِنْدَ عِرَاكِهَا أَرَادَ الْحَرْبَ \*

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ بَشَّشِي الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدْيُ مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

الموطن هنا مستنصر الخرب والردي الهلاك والعرائص جمع فريضة وهي المفعة التي تحت التدني ١٥

مما يلى الجذب عند مرجع الكف وهو أول ما يرد من الإنسان ومن كل دابة إذا فزع وعلى تتعلق بقوله حبست فى البيت الذي قبله وروى ابو عمرو الشيباني ولم يرد الاصمعي ولا ابن الأعرابي بيتاً وهو

١٠١ وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

عنى بالأصفر قدحاً وإنما جعله أصفر لانه من نبع أو سدر والأصفر هنا الأسود والمضروح الذي قد غيّرته

النار والحوار المرء يقال ما أدري ما حوار هذا الكلام والحوار مصدر حاورته وعلى النار أى عند النار وذلك فى شدة البرد كانوا يوقدون النيران ويحرقون الجوز ويضربون عليها القداح وأكثر ما يفعلون ذلك بالعشي عند مجي الضيفان وقوله نظرت حواراً أى انتظرت فورة واستودعته كف مجمىد المجد هذا الذى يضرب بالسهم والمجد الذى يأخذ بكلتى يديه ولا يخرج من يديه شئ ويقال أجمد الرجل إذا لم يكن عنده خير \*

١٠٢ سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

أى ستظهر لك الأيام ما لم تكن تعلمه ويأتيك بالخبر من لم تسأله عن ذلك ولم تزود وروى جرير ٢٥

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

تَبِعَ لَهُ بَتَاتًا أَيْ تَشْتَرِي لَهُ زَادًا وَأَنْشَدُوا بَيْتَيْنِ وَقِيلَ إِنَّهُمَا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

١٠٤ لَعَمْرُكَ مَا آلَاءِيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً فَمَا أَسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ

١٠٥ عَنْ الْمَوءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِ



وقال زهير بن أبي سلمى وليس في العرب سلمى بضم السين غيرة وأبو سلمى

هو ربيعة بن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن برد بن لطم بن عثمن بن مزينة بن أد بن طابخة  
ابن الياس بن مضر وأل أبي سلمى حلفاء في بني عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر  
وكان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري الذي يقول له عنزة

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تُكُنْ • لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمٍ ٥

قتله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح ثم اصطح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم أخوه في الصلح  
فحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلاً من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطع على  
ذلك أحداً وقد حمل الحمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فأقبل رجل  
من بني عبس ثم أحد بني مخزوم حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال ممن أنت أيها الرجل قال عبسي

قال من أي عبس فلم يزل يئنسب حتى انتسب إلى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحارث بن عوف ١٠  
وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عبس  
وما قد اشد عليهم من قتل صاحبهم وإنما ارادت بنو عبس أن يقتلوا الحارث بعث إليهم بمائة من الإبل  
معها ابنه وقال للرسول قل لهم ألبن أحب إليكم أم أنفسكم وأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال  
الربيع بن زياد إن أخاكم قد أرسل إليكم الإبل أحب إليكم أم ابنه تقتلونه فقالوا بل نأخذ الإبل ونصالح قومنا  
ويتم الصلح فقال زهير يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان ١٥

١ أَسْنُ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْتَمَثَلَمْ

التقدير أمن دمن أم أوفى دمنة لأن من هاهنا للتبعيض فأخرج الدمنة من الدمن لم تكلم أي  
لم تبين والعرب تقول لكل ما بين من أثر وغيره تكلم أي ميز فصار بمنزلة المتكلم وروى أن بعض المتقدمين  
وقف على معاهد فقال أين من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى إمارك ثم قال إن لم تكلم حواراً تكلمت  
اعتباراً وقال أهل النظر في قول الله تعالى فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين إنه إنما كانت  
إرادة نكالت على ما أراد والدمنة آثار الناس وما سددوا بالرماد وغيره فإذا أسود المكان قيل قد دمن والدمن  
البحر والسرجين والحومانة المكان الغليظ المنقاد وقيل الحومانة القطعة من الرمل وجمعها الحومان والحوامين  
والدرّاج بفتح الدال وضمها وحومانة الدراج والمنثلم موضعان بالعالية منقادان \*

٢ دِيَارُ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَانَهَا مَرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ

قال الاصمعي الرقمان أحدهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة ومعناه بينهما وقال الكلابي الرقمان ٢٥

بَيْنَ جُرْمٍ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بَارِضِ بَنِي أَسَدٍ وَهَذَا أَبْرَقَانِ مُخْتَلِطَانِ بِالْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ وَالرَّقْمَانِ أَيْضًا حِذَاءُ سَاقِ الْغُرِّ وَسَاقُ الْغُرِّ جَبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ وَالرَّقْمَانِ أَيْضًا بِشَطِّ نَلْجِ أَرْضِ بَنِي حَنْظَلَةَ وَقَوْلُهُ مَرَايَجَ وَشَمَّ يَعْنِي مَا رَجَعَ وَكَرَّرَ وَفَلَانٌ يَرْجِعُ مَوْتَهُ أَيْ يُكَرِّرُهُ وَالْوَشْمُ الْخُضْرَةُ الَّتِي تَحْدُثُ مِنْ غَرَزِ الْإِبْرَةِ وَالْفَوَاشِرُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ وَقِيلَ الْفَوَاشِرُ عَصَبُ الذَّرَاعِ مِنْ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا وَالْمِعْصَمُ مَوْضِعُ السَّوَارِ شَبَّهَ الْآثَارَ الَّتِي فِي الدِّيَارِ بِمَرَايَجِ الْوَشْمِ وَيُرْوَى وَدَارُهَا بِالرَّقْمَيْنِ \*

٣ بِهَا أَلْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِيَنَّ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضَنَّ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ الْعَيْنُ الْبَقَرُ وَاحِدُهَا أَعَيْنٌ وَعَيْنَاءُ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِكِبَرِ عَيْنَيْهَا وَالْأَصْلُ أَنَّ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ كَأَحْمَرَ وَحُمْرًا أَنَّ الْعَيْنَ كُسِرَتْ لِمَجَارِئِهَا الْبَاءُ وَالْأَرَامُ الظَّبَاءُ وَأَطْلَاؤُهَا أَوْلَادُهَا الْوَاحِدُ طَلًا وَالْمَجْتَمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْتَمِعُ فِيهِ أَيْ يُقَامُ فِيهِ وَخِلْفَةً فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ وَقِيلَ خِلْفَةً مُخْتَلِفَةً هَذِهِ مُقْبِلَةٌ وَهَذِهِ مُدْبِرَةٌ وَهَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ وَخِلْفَةً فِي مَوْضِعِ الْحَالِ بِمَعْنَى مُخْتَلِفَاتِ \*

٤ وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ الْحِجَّةُ السَّنَةُ يُقَالُ حَجٌّ وَحِجٌّ فَذَا جِئْتُ بِالْهَاءِ كَسَرْتُ لَا غَيْرُ وَقَالَ أَهْلُ النَّظَرِ بِالْإِعْرَابِ الْحِجَّةُ السَّنَةُ وَالْحِجَّةُ الْفَعْلَةُ مِنَ الْحَجِّ وَاللَّيَّ الْبُطْءُ قَالُوا الْمَعْنَى فَبَعْدَ لَائِي كَانَتْهُمْ يُقَدِّرُونَهُ عَلَى الْحَذَفِ وَالْأَجُودَ أَنَّ يَكُونَ الْمَعْنَى فَعَرَفْتُ الدَّارَ لَايَا يَكُونُ قَوْلُهُ لَايَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْمَعْنَى مُبْطِئًا فَبِذَا بَغَيْرِ خَذَفٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ عَهْدِي بِهَذِهِ الدَّارِ قَدْ قَدَّمَ حَتَّى أَشْكَلْتُ عَلَى \*

٥ أَتَانِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ وَنَوِيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَشَلَّمِ الْأَتَانِي الْحِجَارَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ الْوَاحِدَةُ أَتَفَيْتَ وَالسُّفْعُ السُّودُ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ فَمَعْنَاهُ لَنَأْخُذًا يُقَالُ سَفَعْتُ بِفَاصِيَتِهِ إِذَا أَخَذْتَ بِهَا وَالْمُعَرَّسُ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمِرْجَلُ وَكُلُّ مَوْضِعٍ يُقَامُ فِيهِ يُقَالُ لَهُ مُعَرَّسٌ وَالْمِرْجَلُ كُلُّ قَدَرٍ يُطْبَخُ فِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ خَرْفٍ وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْمِرْجَلُ إِلَّا مِنْ حَدِيدٍ أَوْ نُحَاسٍ وَالنُّوْيُ حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخِبَاءِ يَمْنَعُ مِنَ السَّيْلِ وَجِذْمُ الْحَوْضِ بَقِيَّتُهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَتَشَلَّمِ أَيْ قَدْ ذَهَبَ أَعْلَاهُ وَلَمْ يَتَلَمَّ بِأَقْيَمِهِ وَيُرْوَى أَتَانِي سَفْعًا بِتَخْفِيفِ أَتَانٍ وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ التَّنْقِيلُ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا وَقَوْلُهُ أَتَانِي سَفْعًا مَذْصُوبٌ بِقَوْلِهِ بَعْدَ تَوَهُمِي أَتَانِي سَفْعًا وَيُرْوَى وَنَوِيًّا كَجِذْمِ الْحَوْضِ وَالْجِذْمُ الْبُيْرُ الْعَتِيقَةُ وَالْجِدُّ الطَّرِيقُ فِي الْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ جِدٌّ وَيُقَالُ لَهُ جُدَّةٌ أَيْضًا \*

٦ فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِيهَا أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيْهَا الرَّبْعُ وَأَسْلَمَ

الرَّبْعِ الْمَنْزِلِ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْزِلٍ رَّبْعٌ وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيْ كُنْ فِي نِعْمَةٍ يَدْعُو لَهُ إِلَّا يَدْرُسُ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا عَمَّ صَبَاحًا وَمَعْنَاهُ أَنْعَمَ صَبَاحًا وَقَالَ هَكَذَا تُنْشِدُهُ عَامَّةُ الْعَرَبِ وَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ الْمَاضِي مِنْهُ دَعَمَ يَعُمُّ وَلَا يُنْطَقُ بِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَقَدْ يَنْكَلُمُونَ بِالْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَلَا يَنْكَلُمُونَ بِالْمَاضِي مِنْهَا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَمَّ صَبَاحًا وَلَا يَقُولُونَ وَعَمَّ يَقُولُونَ ذَرْدًا وَدَعَمَ وَلَا يَقُولُونَ وَدَرْتَهُ وَلَا وَدَعْتَهُ وَيَنْكَلُمُونَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَا يَنْكَلُمُونَ بِالْمُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ عَسَيْتُ أَنَّ أَفْعَلَ ذَاكَ وَلَا يَقُولُونَ أَعَسَى وَلَا عَاسٍ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ لَسْتُ أَقُومُ وَلَا يَنْكَلُمُونَ مِنْهُ بِمُسْتَقْبَلٍ وَلَا دَائِمٍ وَصَبَاحًا مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِ \*

## ٧ تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَانٍ تَحْمِلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

الظَّعَانِ النِّسَاءُ فِي الْهُوَادِجِ وَاحِدَتُهَا ظَعِينَةٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي بَيْتِهَا ظَعِينَةٌ وَسُمِّيَتْ ظَعِينَةً لِأَنَّهَا يُظَعَّنُ بِهَا أَيْ يُسَافَرُ وَكَثُرَ أَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذَا سَمَوْا الْمَرْأَةَ ظَعِينَةً وَسَمَوْا الْهُوَادِجَ ظَعِينَةً وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ عَلَى شَيْئَيْنِ إِذَا فَارَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ لَمْ يَقَعْ لَهُ ذَلِكَ الْأِسْمُ لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةً حَتَّى تَكُونَ فِي الْهُوَادِجِ وَلَا يُقَالُ لِلهُوَادِجِ ظَعِينَةً حَتَّى تَكُونَ فِيهِ الْمَرْأَةُ كَمَا يُقَالُ جَنَازَةٌ لِلْمَيِّتِ إِذَا كَانَ عَلَى النَّعْشِ وَلَا يُقَالُ لِلْمَيِّتِ وَحْدَهُ جَنَازَةً وَلَا لِلنَّعْشِ وَحْدَهُ جَنَازَةً وَكَمَا يُقَالُ لِلْقَدَحِ الَّذِي فِيهِ الْخَمْرُ كَاسٌ وَلَا يُقَالُ لِلْقَدَحِ وَحْدَهُ كَاسٌ وَلَا لِلْخَمْرِ وَحْدَهَا كَاسٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ فِي قَوْلِهِ مِنْ ظَعَانٍ زَائِدَةٌ يُرِيدُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلذَّوْكِيدِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَتَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ وَالْعَلْيَاءُ بَلَدٌ وَجُرْثُمُ مَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ \*

## ٨ جَعَلَنَ الْقَنْانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَمَّ بِالْقَنْسَانِ مِنْ مَحِلٍّ وَمُحَرِّمِ

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَمَنْ بِالْقَنْانِ وَالْقَنْانُ جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ وَالْحَزَنُ وَالْحَزْمُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ وَالْمَحِلُّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ ذِمَّةٌ تَمْنَعُ وَلَا حُرْمَةٌ وَالْمُحَرِّمُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ تَمْنَعُ مِنْهُ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَحِلُّ وَالْمُحَرِّمُ هَذَا الدَّخِيلُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرِّمْ وَفِي الْأَشْهُرِ الَّتِي لَيْسَتْ بِحُرِّمْ يُقَالُ أَحَرَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَأَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَقَدْ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ حَلًّا فَهُوَ حَلَالٌ وَلَا يُقَالُ حَالٌّ وَقَدْ أَحَرَمَ بِالْحَجِّ يُحَرِّمُ إِحْرَامًا فَهُوَ مُحَرِّمٌ وَحَرَامٌ وَالْمَعْنَى كَمَ بِالْقَنْانِ مِنْ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ لِذَا يَقُولُ حَمَلْتُ نَفْسِي فِي طَلَبِ هَذِهِ الطُّعْنِ عَلَى شِدَّةٍ أُمِرُّ بِمَوْضِعٍ فِيهِ أَعْدَائِي لَوْظَفُوا بِي لَهَلَكْتُ \*

## ٩ وَعَالَيْنَ أَنْطَاطًا عِتَاقًا وَكِلْمَةً وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْنُهَا لَوْنٌ هَنْدَمِ

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِبَةُ الدِّمِ قَوْلُهُ وَعَالَيْنَ أَيْ رَفَعْنَ الْأَنْطَاطَ وَالْكِلْمَ عَلَى الْإِبِلِ الَّتِي رَكَبَهَا الطُّعْنُ وَالْعِتَاقُ الْكِرَامُ وَالْوَرَادُ الَّتِي لَوْنُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ وَأَرَادَ أَنَّهُ أَخْلَصَ الْحَاشِيَةَ بِلَوْنٍ وَاحِدٍ لَمْ يَعْمَلْهَا بِغَيْرِ الْحُمْرَةِ وَالْأَنْطَاكِيَّةُ أَنْطَاطٌ تَوْضَعُ عَلَى الْخُدُورِ نَسَبَهَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ مِنَ الشَّامِ ٢٥

فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْطَاكِيٌّ وَعِقْمَةٌ جَمْعُ عَقَمٍ مِثْلُ شَيْخَةٍ وَشَيْخٍ وَالْعَقَمُ أَنْ تَظْهَرَ حُبُوطُ أَحَدِ الذَّيْرَيْنِ فَيَعْمَلُ الْعَامِلُ بِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشَى بِغَيْرِ ذَلِكَ اللَّوْنِ لَوَاهُ وَعَمَّضَهُ وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلُهُ وَالْمُشَابَهَةُ وَالْمُشَابَهَةُ سَوَاءٌ \*

١٠ ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

ظَهَرْنَ مِنْهُ خَرَجْنَ مِنْهُ وَجَزَعْنَهُ قَطَعْنَهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَرَضَ لَهُنَّ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطَعْنَهُ وَالسُّوْبَانِ وَادٍ وَقَيْنِي مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ وَقَشِيبٌ جَدِيدٌ وَمُقَامٌ وَاسِعٌ وَإِذَا غَبِطًا وَالْغَبِيطُ يَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ وَالْقَتَبُ نَحْتُ الْمَنَاعِ \*

١١ وَوَرَّكْنَ فِي السُّوْبَانِ يَعْطُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ

وَرَّكْنَ فِيهِ مَعْنَاهُ مَلَأْنَ فِيهِ وَيُقَالُ وَرَّكْتُ مَوْضِعَ كَذَا وَوَرَّكْتُ الْإِبِلَ مَوْضِعَ كَذَا إِذَا خَلَفْتَهُ وَرَأَى أَوْرَاقَهَا وَالْمَتْنُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِنَّ مَعْنَاهُ عَلَى الظَّعَائِنِ وَالتَّقْدِيرُ وَوَرَّكْنَ فِي السُّوْبَانِ عَلَيَاتٍ مَتْنَهُ أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ \*

١٢ كَانَتْ فُتَاتٌ أَلْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبٌّ أَلْفَنَا لَمْ يُحْطَمْ

وَيُرْوَى فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَقَفْنَ بِهِ وَالْعَيْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ شَبَّهَ مَا تَفَقَّتْ مِنَ الْعَيْنِ الَّذِي عَلِقَ عَلَى الْهَوْدَجِ إِذَا نَزَلْنَ مِنْهُ مَنْزِلًا بِحَبِّ الْفَنَّا وَالْفَنَّا شَجَرٌ ثَمَرُهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ وَفِيهِ نَقَطٌ سُودٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ عُنْبُ النَّعْلَبِ وَقَوْلُهُ لَمْ يُحْطَمْ أَرَادَ أَنَّ حَبَّ الْفَنَّا صَحِيحٌ لِأَنَّهُ إِذَا كُسِرَ ظَهَرَ لَهُ لَوْنٌ غَيْرُ الْحُمْرَةِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَيْنُ الصُّوفُ صَبِغَ أَوْ لَمْ يُصْبَغَ وَهُوَ هَذَا الْمَصْبُوغُ \*

١٣ بَكْرُونَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُكْرَةٍ فُهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ

وَيُرْوَى فُهِنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ وَالرَّسُّ مَاءٌ وَنَحْلٌ لِابْنِي أَسَدٍ وَالرُّسَيْسُ جِدَاءَةٌ وَمَعْنَى كَالْيَدِ لِلْفَمِ أَيْ لَا يُجَاوِزُنَ هَذَا الْوَادِي أَيْ لَا يُخْطِئُنَّهُ كَمَا لَا تُجَاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ \*

١٤ فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامَهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

يُقَالُ مَاءٌ أَزْرَقٌ إِذَا كَانَ صَافِيًا وَجِمَامٌ جَمْعُ جَمٍّ وَجَمَّةٌ وَهُوَ الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ يُقَالُ جَمٌّ يَجْمُ جُومًا وَيُسَمَّى الْمَاءُ نَفْسَهُ جَمًّا وَالْحَاضِرُ النَّازِلُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُتَخَيِّمُ الْمُقِيمُ وَاصِلُهُ مِنَ تَخَيَّمَ إِذَا نَصَبَ الْخَيْمَةَ وَيُقَالُ وَفَعَ عَصَاهُ إِذَا تَرَكَ السَّيْرَ وَعِصِيٌّ جَمْعُ عَصَا وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ عَصَوُ فَبَدَّلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِأَنَّهَا طَرَفٌ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الضَّمَّةِ إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ وَالْجَمْعُ بَابُ تَغْيِيرٍ ثُمَّ كُسِرَتِ الصَّادُ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَصَفَ أَنَّهُمْ فِي أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ فَإِذَا نَزَلْنَ نَزَلْنَ آمِنَاتٍ كُنُزُولٍ مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ وَوَطْنِهِ وَنَصَبَ زُرْقًا عَلَى أَنَّهُ هَالٌ لِلْمَاءِ وَصَلَحَ أَنْ يَكُونَ حَالًا لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ عَادَتْ عَلَيْهِ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ جِمَامُهُ وَيَرْفَعُ جِمَامُهُ بِقَوْلِهِ زُرْقًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى يَزُرُقُ جِمَامُهُ وَجَازَ ٢٥ أَنْ يَقُولَ زُرْقًا وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُكْسَرٌ فَقَدْ خَالَفَ الْفِعْلُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ كَمَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ

كَرَامُ قَوْمِهِ وَكَمَا قَالَ

بَكَرْتُ عَلَيْهِ عُدُوَّةً فَوَجَدْتُهُ \* قَعُودًا لَدَيْهِ هَالِصَرِيمٍ عَوَازِلُهُ

وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ قَاعِدًا وَمَنْ رَوَى زُرْقُ جِمَامُهُ رَفَعَ زُرْقًا عَلَى أَنَّهُ خَبِرُ الْإِبْتِدَاءِ وَيُنَوِّى بِهِ  
الْأَخِيرُ وَجِمَامُهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَعْنَى فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ جِمَامُهُ زُرْقٌ وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ أَنْزُقَ جِمَامُهُ لِأَنَّهُ  
بِمَعْنَى الْفِعْلِ يَقَالُ أَنْزُقَ جِمَامُهُ كَمَا تَقُولُ أَنْزُقَ جِمَامُهُ وَجَارَ أَنْزُقَ جِمَامُهُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ جِمَامُهُ أَنْزُقَ  
كَمَا تَقُولُ الْجَيْشُ مُنْقَبِلٌ \*

١٥ وَفِيهِنَّ مَلْهَى لِللطيفِ وَمَنْظَرُ أَنْيَقَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ

مَلْهَى وَلَهُوَ وَاحِدٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ شَدَّتْ بِالصِّفَةِ وَاللَطِيفُ الْمُتَلَطِّفُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ  
جَفَاءٌ وَقِيلَ عَنَى بِاللَطِيفِ نَفْسَهُ أَيْ يَتَلَطَّفُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِنَّ وَأَنْيَقَ بِمَعْنَى مَزْنَقٍ أَيْ مُعْجَبٍ وَالتَّوَسُّمِ  
النَّاطِرِ بِتَفَرُّسٍ وَقِيلَ الْمُتَوَسِّمُ الطَّالِبُ السَّامَةِ وَهِيَ الْحُسْنُ وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ  
وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ قَالَ هِيَ الْحَسَنَةُ وَالتَّوَسُّمُ الْمُتَنَبِّهَةُ \*

١٦ سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ

السَّاعِدَانِ الْحَارِثُ بْنُ عَرَفٍ وَهَرَمُ بْنُ سِنَانٍ وَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ عَرَفٍ وَخَارِجَةُ بْنُ سِنَانٍ سَعِيَا فِي الدِّبَاتِ  
وَقِيلَ مَعْنَى سَعِيَا عَمَلًا صَالِحًا وَغَيْظُ بْنُ مُرَّةَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمَعْنَى تَبَزَّلَ تَشَتَّقُ وَهَذَا تَمْنِيلٌ  
أَيْ كَانَ بَيْنَهُمْ صُلْحٌ فَتَشَتَّقُ بِالْدَمِ فَسَعَى سَاعِيَا غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ فَأَصْلَحَا وَيُقَالُ تَبَزَّلَ الْجَرَّاحُ إِذَا تَشَتَّقَ فَخَرَجَ مَا فِيهِ  
وَتَبَزَّلَ جِلْدٌ فَلَانٍ إِذَا عَرِقَ وَتَبَزَّلَ بَابُ الْبَعِيرِ أَيْ مَوْضِعُ نَابِهِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْتَّاسِعَةِ \*

١٧ فَأَقْسَمْتُ بِأَلْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرُّهُمْ

يَعْنَى بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ وَجَرُّهُمْ كَانُوا وَلَاءَ الْبَيْتِ قَبْلَ قُرَيْشٍ وَبَعُوثًا بِمَكَّةَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهَا وَأَكَلُوا مَالَ  
الْكَعْبَةِ الَّذِي يَهْدَى لَهَا ثُمَّ لَمْ يَنْذَاهُوا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكَانًا يَزْنِي فِيهِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ  
فَزْنَى وَكَانَتْ مَكَّةُ لَا بَغْيَ وَلَا ظُلْمَ فِيهَا وَلَا يَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا مِلْكٌ إِلَّا هَلَكَ مَكَانَهُ فَكَانَتْ تُسَمَّى الذَّاسَةَ وَتُسَمَّى  
بَكَّةَ لِأَنَّهُ تَبَكَّتْ أَعْنَاقُ الْبَغَايَا إِذَا بَعُوثًا فِيهَا وَقِيلَ سُمِّيَتْ الذَّاسَةُ لِأَنَّ أَهْلَهَا كَانَتْهُمْ يَفْسُونَ مِنَ الْعَطَشِ كَمَا قَالَ  
وَبَلَدٌ يَمْشِي قَطَاةً نُسَسَا

١٨ يَمِينُنَا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِّنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أَيْ نَعَمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا حِينَ تَفَاجَأَا أَنْ لِّأَمْرٍ قَدْ أَبْرَمْتُمَا \* وَأَمْرٍ لَمْ تَبْرِمَاهُ وَلَمْ تُكَبِّمَاهُ أَيْ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَسُهُولَتِهِ وَأَصْلُ السَّحِيلِ وَالْمُبْرَمِ أَنَّ الْمُبْرَمَ يُفْكَلُ خَيْطَيْنِ حَتَّى يَصِيرَا خَيْطًا وَاحِدًا وَالسَّحِيلُ  
٢٥

خَيْطٌ وَاحِدٌ لَا يُضَمُّ إِلَيْهِ آخَرُ \*

## ١٩ تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبِيَّانَ بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشَمٍ

قالوا مَنْشَمُ امْرَأَةٌ عَطَاةٌ فَتَحَالَفَ قَوْمٌ فَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عِطْرِهَا لِيَنْحَرُمُوا بِهِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْحَرْبِ فَقَتَلُوا جَمِيعًا فَتَشَاءَمَتِ الْعَرَبُ بِهَا يَقُولُ فَصَارَ هَؤُلَاءِ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عِطْرُ مَنْشَمٍ أَمَّا هُوَ مِنَ النَّدَشِيمِ فِي الشَّرِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي عُثْمَانَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْشَمُ اسْمٌ وَضَعَ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَلاَ يَسُّ ثُمَّ امْرَأَةٌ كَقَوْلِهِمْ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ وَلاَ يَسُّ ثُمَّ بَكْرَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ مَنْشَمُ امْرَأَةٌ مِنْ خُرَاعَةَ كَانَتْ تَبِيعَ عِطْرًا فَإِذَا حَارِبُوا اشْتَرَوْا مِنْهَا كَافُورًا لِمَوْتَاهُمْ فَتَشَاءَمُوا بِهَا وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مَنْشَمُ ابْنَةُ الْوَجِيهِ الْحِمَيْرِيِّ \*

## ٢٠ وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نَدْرِكَ السَّلْمُ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِّنَ الْقَوْلِ نَسْلَمُ

وَيُرْوَى مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمُ وَمَعْنَى وَاسِعٍ مُّكْمَلٌ يَقُولُ نَبْدُلُ فِيهِ الْأَمْوَالَ وَنَحْتُ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ نَسْلَمُ أَيْ نَسْلَمُ مِنَ الْحَرْبِ وَالسَّلْمُ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا الصُّلْحُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ الشَّاعِرُ  
فَلَا تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلْمَ أَمْنَةٌ \* مَلَسَاءُ لَيْسَ بِهَا وَعَتْ وَلَا ضِيقُ

## ٢١ فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ

مِنْهَا مِنَ الْحَرْبِ أَيْ لَمْ تَرْكَبْهَا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ لَكُمَا وَنَصَبَ بَعِيدَيْنِ عَلَى الْحَالِ وَخَبَرَ أَصْبَحْتُهَا عَلَى خَيْرِ  
وَالْعُقُوقُ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ \*

## ٢٢ عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعَدٍّ هَدِيَّتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِجْ كَنْزًا مِّنَ الْجَدِّ يُعْظَمُ

عَلِيَا مَعَدٍّ وَعَلِيَاءُ مَعَدٍّ أَرْبَعُهَا وَيُعْظَمُ أَيْ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَيُعْظَمُ يَصِيرُ عَظِيمًا وَيُعْظَمُ أَيْ يُعْظَمُ النَّاسُ \*

## ٢٣ وَأَصْبَحَ يُحْدَى فِيهِمْ مِّنَ تِلَادِكُمْ مَغَانِمٍ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُّزَمٍّ

وَيُرْوَى فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِّنَ تِلَادِكُمْ وَيُحْدَى يُسَاقُ وَالتِّلَادُ مَا وَلَدَ عِنْدَهُمْ أَصْلُهُ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ إِيَّاهُ حَتَّى

قِيلَ لِلْمَلِكِ الرَّجُلِ كُلِّهِ تِلَادَةٌ وَشَتَّى مُتَفَرِّقَةٌ يَقُولُ صِرْتُمْ تَغْرَمُونَ لَهُمْ مِّنَ تِلَادِكُمْ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَوْلُهُ مِّنَ تِلَادِكُمْ مَعْنَاهُ

مِنْ كَرَمِ سَعْيِكُمْ الَّذِي سَعَيْتُمْ لَهُ حَتَّى جَمَعْتُمْ لَهُمُ الْخِمَالَةَ وَرَوَاهُ مِنْ نَتَاجِ مُزَمٍّ وَالْإِفَالُ الْفُصْلَانُ الْوَاحِدُ أَفِيلٌ

وَالْأَنْتَى أَفِيلَةٌ وَالتَّرْنِيمُ عَلَامَةٌ كَانَتْ تَجْعَلُ عَلَى صَرْبٍ مِنَ الْإِبِلِ كِرَامٍ وَهُوَ أَنْ يُسَكَّى ظَاهِرُ الْأُذُنِ أَيْ تُقَشَّرُ

جِلْدَتُهُ ثُمَّ تُقَدَّلُ فَتَبْقَى زِمَّةٌ تَنُوسُ أَيْ تَضْطَرِبُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ إِفَالِ الْمُزَمِّ قَالَ وَهُوَ فَحْلٌ مَعْرُوفٌ \*

## ٢٤ تُعَفَّى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعَفَّى أَيْ تُنَحَّى الْجَرَاحُ بِالْمِئِينَ مِنَ الْإِبِلِ وَتُؤَدَّى يَجْعَلُونَهَا نُجُومًا وَقَوْلُهُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَيْ مَحَا عَنْكَ

ذُنُوكَ وَاسْتَعْفَى فَلَنْ مِنْ كَذَا سَأَلَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ وَيُنَجِّمَهَا يَجْعَلُ لِأَدَائِهَا وَقْتًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَنْجِمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمَجْرَمٍ أَيْ يَغْرُمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرِمْ ذَنْبًا \*

٢٥ يَنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلًّا مَحْجَمٌ

مِلُّ الشَّيْءِ مِقْدَارُ مَا يَمْلَأُهُ وَالْمِلُّ الْمَصْدَرُ وَهَذَا الْبَيْتُ تَفْسِيرُ الَّذِي قَبْلَهُ \*

٢٦ أَلَا أَبْلَغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانًا هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ

الْأَخْلَافُ أَسَدٌ وَغَطْفَانٌ هُنَا وَاحِدُهُمْ حِلْفٌ وَفُلَانٌ حِلْفُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا مَنَعُوهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسُهُمْ وَأَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ يَدًا عَلَيَّ غَيْرِهِمْ وَيُقَالُ ذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ وَالْأَصْلُ ذُبْيَانٌ فَأَبْدَلُ مِنَ الْبَاءِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَقَصَّيْتُ وَمَعْنَى هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مُقْسَمٍ أَيْ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ إِقْسَامٍ إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يَنْبَغِي وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَخْلَافِ عَنِّي يَرِيدُ مَبْلَغُ الْأَخْلَافِ عَلَى أَنْ يُحَذِّفَ الْفَتْحَ السَّائِلِينَ وَحِكْيَ عَنْ عُمَارَةَ أَنَّهُ قَرَأَ وَلَا الْكَلِيلُ سَابِقُ النَّهَارِ \*

٢٧ فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ لِيَتَفَيَّ وَمِمَّا يَكْتُمُ اللَّهُ يَعْلَمُ

وَيُرَوَّى مَا فِي نَفْسِكُمْ يَقُولُ لَا تَكْتُمُوا اللَّهَ مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَتَقُولُوا إِنَّا لَمْ نَكُنْ نَحْتَاجُ إِلَى الصَّلَاحِ وَإِنَّا لَمْ نَسْتَخِرْ مِنَ الْحَرْبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَكْتُمُونَهُ وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ مَعْنَى الْبَيْتِ لَا تُظْهِرُوا الصَّلَاحَ دُمِي أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَعْدِرُوا كَمَا فَعَلَ حَصَيْنُ بْنُ ضَمْصَمٍ إِذَا قَتَلَ وَدَّ بْنَ حَاسِسٍ بَعْدَ الصَّلَاحِ أَيْ مَحَحُوا الصَّلَاحَ \*

٢٨ يُؤَخِّرُ فَيُؤْخَرُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيُنْقَمِ

أَيْ لَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ فَيُؤَخِّرُ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ فَتَحَاسَبُوا بِهِ أَوْ يُعَجِّلُ فِي الدُّنْيَا لَكُمْ النِّقْمَةَ بِهِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُؤَخَّرُ بَدَلُ مَنْ يَعْلَمُ كَمَا قَالَ عَرَّوَجٌ وَمَنْ يَقَعْلُ ذَلِكَ يَلْقَى أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

مَنْى تَأْنِذَا تَلِمَ بِنَا فِي دِيَارِنَا \* نَجِدَ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

فَأَدَّلَ تَلِمَ مِنْ تَأْنِذَا وَأَنْكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ هَذَا وَقَالَ لَا يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَهُ وَمَنْ يَقَعْلُ ذَلِكَ يَلْقَى أَثَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ لِأَنَّهُ مُضَاعَفَةُ الْعَذَابِ هُوَ لِقَى الْأَثَامِ وَلَيْسَ التَّأْخِيرُ الْعِلْمُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِنْ تُعْطِنِي نُحْسِنُ إِلَيْكَ أَشْكُرَكَ فَنُبَدِّلُ نُحْسِنُ مِنْ تُعْطِنِي لِأَنَّ الْعَطِيَّةَ إِحْسَانٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِنْ تَجَنَّبَنِي تَنَكَّلَ أَكْرِمَكَ إِلَّا عَلَى نَدَلٍ الْغَلَطِ لِأَنَّ التَّنَكُّلَ لَيْسَ هُوَ الْمَجْيِئُ وَبَدَلُ الْغَلَطِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِي الشَّعْرِ وَأَجَارَ سَيِّبِيهِ إِسْكَانَ الْفِعْلِ لِلشَّاعِرِ إِذَا أَضْطَرَّ بِرَدِّهِ إِلَى أَصْلِهِ فَيَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ يُؤَخِّرُ مَرْدُودًا إِلَى أَصْلِ الْأَفْعَالِ وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يُؤَخِّرُ جَوَابُ الذَّهْيِ وَالْمَعْنَى فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ يُؤَخِّرُ وَأَجَارَ لَا تُضْرِبُ زَيْدًا يَضْرِبُكَ \*

## ٢٩ وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنِهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

يقول ما الحرب إلا ما جربتم وذقتموه فبأيكم أن تعودوا الى مثلها وقوله وما هو عنها اى ما العلم عنها بالحديث اى ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن فقوله هو كناية عن العلم لأنه لما قال إلا ما علمتم دل على العلم قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم المعنى أنه لما قال يبخلون دل على البخل فقولهم من كذب كان شراً له اى كان الكذب شراً له والمرجم الذي ليس بمستيقن \*

## ٣٠ مَتَى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمْ

تبعثوها تثيروها وذميمة مذمومة وقال بعض أهل اللغة فعيل اذا كان بمعنى مفعول كان بغير هاء كقولك قتيل بمعنى مقتول وهذا إنما يقع للمؤنث بغير هاء اذا تقدم الاسم كقولك مررت بامرأة قتيل اى مقتولة فإن قلت مررت بقتيلة لم يجز حذف الهاء لأنه لا يعرف أنه مؤنث ويروى ذميمة اى حقيرة وتضر تعود وتدرى يقال ضري ضراوة ومعنى تضر تضرع \* ١٠

## ٣١ فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الرِّحَا بِثِفَالِهَا وَتَلَقَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتَنْتَمِ

التفال جلد يجعل تحت الرحا واراد عرك الرحا ومعها ثفالها اى عرك الرحا طاحنة قال الله عز وجل تذبذب بالدهن المعنى ومعها الدهن كما تقول جاء فلان بالسيف اى ومع السيف ويقال لتحت الناقة كشافاً اذا حمل عليها كل عام وذلك ارداء الذناج والمحمود عذدهم أن يحمل عليها سنة ونجم سنة ويقال ناقة كسوف اذا حمل عليها كل سنة وإنما شبه الحرب بالناقة لأنه جعل ما يحلب منها من الدماء بمفردة ١٥ ما يحلب من الناقة من اللبن وقيل شبه الحرب بالناقة اذا حملت ثم أرضعت ثم قطمت لأن هذه الحرب تطول وهو أشبه بالمعنى وتنتم تأتي بتوهمين الذكر توهم والأنثى توهم وقيل في قوله كشافاً اى يجعل عليكم أمرها بلا وقت ويقال اكتشف القوم اذا فعل بإبليهم ذلك \*

## ٣٢ فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَفْطِمُ

يقال نتجت الناقة نتج ولا يقال نتجت وانتجت اذا استبان حملها فهي نؤج ولا يقال منتج وهو القياس ٢٠ وأشام فيه قولان أحدهما أنه بمعنى المصدر كأنه قال غلمان شؤم وأشام هو الشؤم بعينه يقال كانت لهم بأشام يريد بشؤم فلما جعل أفعل مصداً لم يحتج إلى من ولو كان أفعل غير مصدر لم يكن له بد من من والقول الآخر أن يكون المعنى غلمان أمرى أشام اى مشؤم وكلهم مرفوع بالابتداء ولا يجوز أن يكون توكيداً لأشام ولا لغلمان لأنهما نكرتان والنكرة لا تؤكد وما بعد كلهم خبر المبتدأ كأنه قال كلهم مثل أحمر عاد وأحمر عاد يريد عاقرة الناقة واسمه قدار وقال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لأن عاقرة الناقة ليس من عاد وإنما هو من نمود ٢٥

فَغَلَطَ فَجَعَلَهُ مِنْ عَادٍ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا لَيْسَ بِغَلَطٍ لَأَنَّ تُمُودَ يَقَالُ لَهَا عَادُ الْأَخِيرَةِ وَيُقَالُ لِقَوْمِ هُودٍ عَادُ الْأَوَّلَى وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأَوَّلَى •

### ٣٣ فَتَغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تَغِلُّ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ

قال الاصمعيُّ يريد أنَّها تُغِلُّ لَهُمْ دَمًا وَمَا يَكْرَهُونَ وَلَيْسَتْ تُغِلُّ لَهُمْ مَا تُغِلُّ قُرَى الْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ وَقَالَ يَعْقُوبُ هَذَا تَهَكُّمٌ وَهَزْءٌ يَقُولُ لَا يَأْتِيكُمْ مِنْهَا مَا تُسَرُّونَ بِهِ مِثْلُ مَا يَأْتِي أَهْلَ الْقُرَى مِنَ الطَّعَامِ وَالذَّرَاهِمِ وَلَكِنْ غَلَّةٌ هَذَا عَلَيْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَعْنَاهُ إِنَّكُمْ تُقْتَلُونَ وَتُحْمَلُ إِلَيْكُمْ دِبَابُ قَوْمِكُمْ فَأَفْرَحُوا فَهَذِهِ لَكُمْ غَلَّةٌ •

### ٣٤ لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْوَهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى آلِيَالِي بِمُعْظَمِ

الحلال الكثير والحيلة ما نأنا بيت وقيل حي حلال إذا نزل بعضهم قريباً من بعض واللام في قوله لحي متعلقة بقوله سعي ساعياً غيظ بن مرة لحي حلال وقيل المعنى أذكر هذا لحي حلال أي هذه الإبل التي توحده في الدية لحي كثير وإنما أراد أن يكثرهم ليكثر العقل وقوله يعصم الناس أَمْوَهُمْ معناه إذا انتمروا أمراً كان عصمة للناس وطرقت أنت ليدلاً ومعنى يعصم يمنع •

### ٣٥ كِرَامٍ فَلَا ذُو الْفِصْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

ويروى فلا ذُو التَّبَلِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ وَالتَّبَلُ النَّارُ وَالْجَارِمُ الَّذِي أَنَّى بِالْجَرَمِ وَهُوَ الذَّنْبُ وَيُقَالُ جَرَمَ وَأَجْرَمَ وَأَجْرَمَ أَفْصَحُ وَيُقَالُ جَرَمَ الشَّيْءُ إِذَا حَقَّ وَتَبَّتْ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً • جَرَمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْصَبُوا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ أَي حَقَّ ذَلِكَ •

### ٣٦ رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمْمِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ

الظِّمُّ فِي الْأَصْلِ الْعَطَشُ وَهَاهُنَا مَا بَيْنَ الشَّرِبَتَيْنِ وَأَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُمْ تَرَكَوا الْحَرْبَ مُدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارَبُوا أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَوْرَدُوا غِمَارًا وَالْغِمَارُ جَمْعُ غَمَرٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَتَفَرَّى تَكَشَّفَ وَتَفَتَّحَ وَأَصْلُهُ تَفَرَّى وَيُورَى رَعَوْا ظِمْمَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا •

### ٣٧ فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَا مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمٍ

الْكَلَا الْعُشْبُ وَالْمُسْتَوْبِلُ الْمُسْتَنْقِلُ وَالْمُتَوَحِّمُ مِثْلُهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَا أَيْ إِلَى أَمْرِ اسْتَوْحَمُوا عَاتِبَتَهُ وَهَذَا مِثْلُ •

### ٣٨ لَعَمْرِي لِنَعْمِ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حَصِينٌ بْنُ ضَمْضَمٍ

لَعَمْرِي فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْدَاءِ وَالْخَبَرِ مُحذَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ لَعَمْرِي الَّذِي أَقْسَمُ بِهِ وَجَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى جَنَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَرِيرَةِ وَقَوْلُهُ بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ أَيْ بِمَا لَا يُؤَافِقُهُمْ وَيُرَوَّى بِمَا لَا يُمَالِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمٍ أَيْ يُمَالِيهِمْ عَلَيْهِ وَالْمُمَالَاةُ الْمُتَابَعَةُ وَكَانَ حُصَيْنٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ أُنْبَى أَنْ يَدْخُلَ فِي صُلْحِهِمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِلصُّلْحِ شَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ \*

### ٣٩ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الْكَشْحُ الْجَنْبُ وَمَعْنَاهُ كَانَ طَوَى كَشْحَهُ عَلَى نَعْلَةٍ أَكْثَرَهَا فِي نَفْسِهِ فَلَمْ يُظْهِرْهَا وَيُرَوَّى وَلَمْ يَنْجَمِجِمِ أَيْ وَلَمْ يَدْعِ التَّقَدَّمَ عَلَى مَا أَضْمَرَ وَكَانَ هَرُمُ بْنُ ضَمْضَمٍ قَتَلَهُ وَرَدُّ بْنُ حَابِسٍ فَقَتَلَهُ أَخُوهُ حُصَيْنُ بِهِ وَالْمُسْتَكْنَةُ الْغَدْرَةُ وَقَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا بِإِضْمَارٍ قَدْ وَالْمَعْنَى وَكَانَ قَدْ طَوَى كَشْحًا لِأَنَّ كَانَ فِعْلٌ ماضٍ فَلَا يُخْبَرُ عَنْهَا إِلَّا بِاسْمٍ أَوْ بِمَا ضَارَعَ الْاسْمَ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ كَانَ زَيْدٌ قَامَ لِأَنَّ قَوْلَكَ زَيْدٌ قَامَ يُغْنِيكَ عَنْ كَانَ وَخَالَفَهُ أَصْحَابُهُ فِي هَذَا فَقَالُوا الْفِعْلُ الْمَاضِي قَدْ ضَارَعَ أَيْضًا فَهُوَ يَقَعُ خَبَرًا لِكُنْ كَمَا يَقَعُ الْاسْمُ وَالْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ فَمَا قَوْلُهُ أَنَّ قَوْلَكَ زَيْدٌ قَامَ يُغْنِي عَنْ كَانَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا جِيءَ بِكَانَ لِتَزَكَّدَ أَنَّ الْفِعْلَ لِمَا مَضَى وَقَوْلُهُ عَلَى مُسْتَكْنَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ مُسْتَكْنَةٍ وَقَوْلُهُ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا الْمَعْنَى فَلَمْ يُبْدِهَا أَيْ لَمْ يُظْهِرْهَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى أَيْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ وَلَا يُجِيزُ النَحْوِيُّونَ ضَرَبْتُ زَيْدًا لَا ضَرَبْتُ عَمْرًا لِأَنَّ يَشْبَهُ الثَّانِي الدُّعَاءَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ضَرَبْتُ زَيْدًا لَمْ أَضْرِبْ عَمْرًا لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّ كَذَبَ وَتَوَلَّى فَمَجِيءُ لَكِنْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَا فِي قَوْلِهِ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى بِمَعْنَى لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ \*

### ٤٠ وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي هَدَوِي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمٌ

يُرَوَّى مُلْجِمٌ وَمُلْجِمٌ مَنْ رَوَى مُلْجِمٌ بَفَتْحِ الْجِيمِ ارَادَ بِأَلْفٍ فَرَسٍ مُلْجِمٌ وَمَنْ رَوَى مُلْجِمٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَيْ بِأَلْفٍ فَارِسٍ مُلْجِمٌ وَالْمُلْجِمُ نَعْتُ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ مُذَكَّرٌ فَإِنْ رَأَيْتَهُ فِي شِعْرِ مُؤَنَّثًا فَإِنَّمَا يَذْهَبُ بِثَانِيَتِهِ إِلَى ثَانِيَةِ الْجَمْعِ وَحَاجَتُهُ قَتْلُ وَرَدُّ بْنُ حَابِسٍ \*

### ٤١ فَشَدَّ وَلَمْ يُنْظَرْ بِيُوتًا كَثِيرَةً لَدِي حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشْعَمٌ

يُنْظَرُ يُؤَخَّرُ وَيُرَوَّى وَلَمْ تُفْرَعْ بِيُوتٌ كَثِيرَةٌ أَيْ لَمْ يُفْرَعْ أَهْلُ بَيْوتٍ ثُمَّ حَذَفَ يَقُولُ شَدَّ عَلَى عَدُوِّهِ وَحَدَّهْ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يُفْرَعِ الْعَامَّةُ بِطَلَبِ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا قَصَدَ لِتَنَاهٍ وَقِيلَ مَعْنَى وَلَمْ تُفْرَعْ بِيُوتٌ كَثِيرَةٌ أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَوْلُهُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِيُوتًا كَثِيرَةً مَعْنَاهُ لَمْ يُؤَخَّرْ أَهْلُ بَيْتٍ وَرَدُّ فِي قَتْلِهِ لِكِنَّهُ عَجَلَ فَقَتَلَهُ وَمَنْ رَوَى وَلَمْ تُفْرَعْ بِيُوتٌ كَثِيرَةٌ ارَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِأَحَدٍ وَمَوْضِعٌ حَيْثُ جَرَّ بِلَدَى وَأَمْ قَشْعَمٌ وَقَشْعَمٌ قِيلَ هِيَ الْمَنِيَّةُ

وقيل هي الحرب ألا ترى إلى قوله حيث ألفت رَحَلَهَا أي موضع شِدَّةِ الأَمْرِ وقال ابو عبيدة أم تقسم العُكْبُوتُ والمعنى فشدَّ على صاحب نَارِهِ بِمَضِيعَةٍ من الأَرْضِ وَتَشَعَّمُ فَعَلَمَ الميم زائدة هـ من تشعت الريح التراب فالتشع والتشعوا إذا نفرقوا عنه وتركوه \*

## ٤٢ لدى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقَازِفٍ لَهُ لِبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ

ويروي مُقَدِّفٍ وهو الغليظ اللحم ومُقَازِفٍ مُرَامٍ واللبد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب على زبرة الأسد وهو ما بين الكتفين من الشعر قد تلبَّد عليه وقوله أظفاره لم تقلِّم معناه أنه تأمَّ السلاح حديدُه واللفظ للأسد والمراد به الجيش وشاكي السلاح معناه سلاحه ذو شوكة وأصل شاكي شاك فقلِّب كقولهم جرف هارٍ أي هائر هذا هو القلب الصحيح عند البصريين فأما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جذب وجذب فليس بقلب عند البصريين إنما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشاكٍ وإنما يصف شِدَّةَ الحرب \*

## ٤٣ جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ ١٠

ويروي جَرِيٌّ أي هو جَرِيٌّ يعني الأسد ومعناه أن هذا الجيش متى يكن له ترة في قوم طلبها وإن لم يكن له ترة وتروىظلم مجزوم بالشرط ويعاقب جوابه وسريعاً يجوز أن يكون منصوباً على الحال وأن يكون نعتاً لمصدر محذوف كأنه قال يعاقب عقاباً سريعاً وقوله وإلا يبدد بالظلم يظلم الأمل فيه الهمز من بدأ يبداً إلا أنه لما اضطرَّ أبدل من الهمزة ألفاً ثم حذف الألف للجزم وهذا من أفصح الضرورات وحكي عن سيبويه أن أبا زيد قال له من العرب من يقول قرئت في قرأت فقال سيبويه فكيف تقول في المستقبل قال تقول أقرأ فقال ١٠ سيبويه كان يجب أن تقول أقرى حتى يكون مثل رميت أرمي وإنما أنكر سيبويه هذا لأنه إنما يجي فعلت أفعَل إذا كانت لام الفعل أو عينه من حروف الحلق ولا يكاد يكون هذا في الألف إلا أنهم قد حكا أبى يأتي فجاء على فعل يفعل قال أبو إسحق قال إسماعيل بن إسحق إنما جاء هذا في الألف لمضارعها حروف الحلق فُسِّهَتْ بالهمزة يعني فسَّهت بقولهم قرأ يقرأ وما أشبهه \*

## ٤٤ لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ ٢٠

ويروي أو دم ابن المهزم وجرت جنت من الجورة يقول ما حملوا دم ابن نهيك ودم ابن المهزم لأن رماحهم كانت جرت عليهم ولكنهم تبرعوا بذلك ليصلح ما بين عشيرتهم وقال أبو جعفر المعنى أن هؤلاء قتلوا قبل هذه الحرب فلما شملتهم هذه الحرب أدخلوا كل قتيلا كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقوداً حتى اصطاحوا \*

## ٤٥ وَلَا شَارَكَتْ فِي الْحَرْبِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبٍ فِيهَا وَلَا ابْنِ الْمُخَرَّمِ ٢٥

روى يعقوب وجماعة من الرواة المحرم بالحاء غير معجمة وروى ابو جعفر المخزوم بالحاء معجمة وفاعل  
شاركت مضمر فيه من ذكر الرياح ويروى ولا شاركت في الموت \*

## ٤٦ فكلأ أراهم أصبحوا يعقلونه علالة ألف بعد ألف مصتم

يعقلونه اى يؤدرون عقله اى دينه والعلالة الزيادة هنا واصله من العلل وهو الشرب الثاني كانه فاعل عن  
الشرب الاول والعرب تقول عرضت عليه عرض عالية وفعالة تكون للشيء اليسير نحو القلامة وما أشبهها والمصتم  
الذام ويروى صحاحات ألف وكلا منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده كانه قال فأرى كلاً ويجوز الرفع على أن  
لا يضمّر إلا أن الذنب أجود لتعطف فعلاً على فعل لان قبله ولا شاركت في الحرب فصار كقوله

أصبحت لا أحمل السلاح ولا \* أملك رأس البعير إن نفرا

والذنب أخشاه إن مررت به \* وحدى وأخشى الرياح والمطرا

## ٤٧ ومن يعض أطراف الزجاج فإنه مطيع العوالي ركبت كل لهزم

ويروى بطيع العوالي والزجاج جمع زج وهو أسفل الرمح والعوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح واللهزم  
الحادث وهذا تمثيل أى من لا يقبل الأمر الصغير يضطره إلى أن يقبل الأمر الكبير وقال ابو عبيدة معنى  
هذا أن من لا يقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاقل به فإنه يطيع الحرب وهو السنان الذي يقاقل به \*

## ٤٨ ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه إلى مطمئن البر لا يتجمجم

يقال وفى وأوفى أكثر وقوله ومن يفض قلبه أى يصير ومطمئن البر خالصه ولا يتجمجم اى لا يتردد  
فى الصلح ويوف مجزوم بالشرط والجواب قوله لا يذمم ولم تفصل لا بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين  
الذمت والمنعوت في قولك مررت برجل لا جالس ولا قائم وإنما خصت لا بهذا لأنها تزداد للتوكيد كما قال  
عز وجل ما منعك أن تسجد المعنى أن تسجد \*

## ٤٩ ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولورام أسباب السماء بسلم

ويروى ومن يبع أطراف الرياح ينلنه ولورام أن يرقى السماء بسلم يقول من تعرض للرياح نالته ورام  
معناه حاول والأسباب الذواحي وإنما عفى بها من هاب كراهة أن تذا له لأن المنايا تغال من يهابها ومن لا يهابها  
ونظير هذا قوله عز وجل قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم والموت يلقى من فر ومن لا يفر فيقال  
كيف خوطبوا بهذا وأنت اذا قلت الذي بجك فأكرمهم فانما يقع الإكرام من أجل المعجى فالجواب عن هذا  
أنه إنما عفى به من يفر لئلا يلقى الموت وهذا معنى قول سيدي \*

## ٥٠ ومن رلك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

يَكُ مجزوم بالشرط وحذف النون والاصل يَكُنْ لكثرة الاستعمال وأنها مضارعة لحروف المد واللين  
ألا تراها تُحذف في التثنية والجمع كما تُحذف حروف المد واللين في قولك لم يَضْرِبْ ولم يَضْرِبُوا فكذاك  
حُذِفَتْ في قوله وَمَنْ يَكُ ذا فضل وقوله فَيَبْخُلُ بفضله معطوف على يك والجواب في قوله يُسْتَفْنِ عنه  
ويُدَمِّمَ معطوف عليه \*

٥١ وَمَنْ لَا يَزُلْ يَسْتَرْجِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُعْفِيهَا يَوْمًا مِّنَ الدَّلِّ يَنْدَمِ .  
ويروى وَمَنْ لَا يَزُلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالإحالة للناس  
يركبونه ويُدَمِّمونه ومن رواه يستحمل أراد يحمل الناس على عيبه قال المازني قال لي أبو زيد قرأت هذه القصيدة  
على أبي عمرو ابن العلاء فقال لي قرأت هذه القصيدة مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فلم أسمع هذا البيت إلا منك \*

٥٢ وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ  
يَغْتَرِبُ يَبْعُدُ عن قومه يقال رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغُرْبٌ وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجَنِيبٌ ويقال غَرِيبٌ أَجَنِبِيٌّ ومعناه ١٠  
تَضَرُّهُ الحاجة إلى البعيد مِنْهُ \*

٥٣ وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
يَذُدُّ يَدْفَعُ وَيَعْرُدُّ قيل المعني من لا يَمْنَعُ عن عَشِيرَتِهِ يَدُلُّ قال الأصمعي مَنْ مَلَأَ حَوْضَهُ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ  
مِنْهُ غُشِيَ وَهْدِمَ وهو تمثيل أي مَنْ لَانَ لِلنَّاسِ ظَلَمُوهُ وَأَسْتَضَامُوهُ \*

٥٤ وَمَنْ لَا يُصَانِعَ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ ١٥  
يُصَانِعُ يَتَرَفَّقُ وَيُدَارِ وَيُضْرَسُ يَمْضَغُ بِضَرْسٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمٍ معناه يَدُلُّ \*

٥٥ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّ وَمَنْ لَا يَتَّقِيَ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
يَفِرُّ أي يُبْتِئُهُ وَلَا يَنْقُصُهُ يقال رَفَرْتُهُ أَفَرُّ رَفَارَةً وَرَفَرًا وَفَرَّةً \*

٥٦ سَعِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشَى ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ  
يقال عَلَى فِي هَذَا الْأَمْرِ تَكْلِيفَةً أَيْ مَشَقَّةً أَيْ سَعِمْتُ مَا نَجِئْتُ بِهِ الْحَيَاةَ مِنَ الْمَشَقَّةِ بِقَالَ سَمِ سَامَةً ٢٠

وَسَامَةً وَرَوُفَ رَعَانَةً وَرَأْفَةً وَكَأَبَةً وَكَأَبَةً وَالْأَمُّ فِي لَا أَبَا لَكَ زَائِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَاكَ وَلَوْلَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَكَانَ لَا أَبَاكَ لَكَ  
لَا الْإِلْفَ إِنَّمَا تَنَبُّتٌ مَعَ الْإِضَافَةِ وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَاكَ مَوْجُودٌ أَوْ بِالْحَضَرَةِ \*

٥٧ رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبُ ثَمَتُهُ وَمَنْ تُخْطِيُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
الْخَبَطُ ضَرْبُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَأَمَّا يَرِيدُ أَنَّ الْمَنَايَا تَأْتِي عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ لِأَنَّهَا تَأْتِي

بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ وَيُقَالُ عَشَاءُ يَعْمُرُ إِذَا أَتَى عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ كَأَنَّهُ يَمْشِي مَشْيَةَ الْأَعَشَى \*

٥٨ وَمَمَّا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ وَلَوْ خَالَهَا تَخْفِي عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ

الْخَلِيقَةَ وَالطَّبِيعَةَ وَاحِدٌ قَالَ الْخَلِيلُ مَهْمَا أَصْلُهُ مَامَا فَمَا الْأُولَى لِلشَّرْطِ وَالثَّانِيَةِ لِلتَّوَكِيدِ فَاسْتَقْبَحُوا الْجَمْعَ

بَيْنَهُمَا وَلَفْظُهُمَا وَاحِدٌ قَابَدَلُوا مِنْ لَالِفٍ هَاءٌ \*

٥٩ وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ

ه أَيُّ أَعْلَمُ مَا مَضَى فِي أَمْسٍ وَمَا أَنَا فِيهِ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ رَأَيْتُهُ فَمَّا مَا فِي غَدٍ فَلَا عِلْمَ لِي

بِهِ لِأَنِّي لَمْ أَرَهُ \*

وقال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ  
ابْنِ مَعْصَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عِزْرَمَةَ بْنِ خُصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ  
مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ وَكَانَ يُكْنَى أبا عُقَيْلٍ \*

## ١ عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنْى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

- الأول من الكامل والقافية مُتَدَارِكُ عَفَّتْ دَرَسَتْ وَتَابَدَ تَوَحَّشَ أَبَدَتْ الدَّارُ تَابَدُ أَبُودَا وَتَابَدَتْ تَابَدَا  
إِذَا تَوَحَّشَتْ وَالْأَرَادَ التَّوَحَّشَ وَإِحْدَاهَا أَبَدُ وَمِنْهُ أَوَابِدُ الشَّعْرِ الْمُسَارُ إِلَيْهِ بِالْجَوْدَةِ وَالْمَحَلَّ حَيْثُ يَحُلُّ الْقَوْمُ  
مِنَ الدَّارِ وَالْمُقَامِ حَيْثُ طَالَ مَكْنُثُهُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ الْمُقَامُ مِنَ الْإِقَامَةِ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَامَ فَالْمَوْضِعُ وَالْمَصْدَرُ  
جَمِيعًا مَقَامٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَمَحَلُّهَا بَدَلٌ مِنَ الدِّيَارِ وَمِنْى مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ طَخْفَةٍ بِالْحِمَى وَالْحِمَى جَمَى ضَرِيَّةٌ  
وَقَالُوا الْمُرَادُ مِنْى مَكَّةَ وَهِيَ تُؤْتَتْ وَتُذَكَّرُ فَمِنْ آتَتْ لَمْ تَصْرِفْهَا وَمِنْ ذَكَرَ صَرَفَهَا وَسُمِّيَتْ مِنْى لِأَنَّ آدَمَ لَمَّا  
انْتَهَى إِلَيْهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ قَالَ أَنْتَمْنَى الْجَنَّةَ وَقِيلَ سُمِّيَتْ مِنْى لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمِ وَقِيلَ لِمَا يُمْنَى فِيهَا  
مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ وَالْغَوْلُ وَالرَّجَامُ بِنَفْسِ الْحِمَى وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ الْغَوْلُ وَالرَّجَامُ جَلَلَانِ وَقِيلَ الْغَوْلُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ  
وَالرَّجَامُ الْهَضَابُ وَاحِدُهَا رُجْمَةٌ وَالرَّجَامُ فِي غَيْرِ هَذَا حِجَارَةٌ تُجْمَعُ تُجْعَلُ أَنْصَابًا يَذْسُكُونَ عِنْدَهَا وَيَطُونُونَ بِهَا  
وَاحِدُهَا أَيْضًا رُجْمَةٌ \*

## ٢ فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

- المدافع مجاري الماء وهو النلاع والرِّيَّانُ وَادٍ بِالْحِمَى وَيُرْوَى فَصْدَائِرُ الرِّيَّانِ وَهُوَ مَا صَدَرَ مِنَ الْوَادِي  
وَهُوَ أَعْلَاهُ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا أَيْ أَرْتَجَلَ عَنْهُ فَعُرِّيَ بَعْدَ أَنْ أَخْلَقَ لِسُكُونِهِمْ إِيَّاهُ كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا الْوَحْيُ  
جَمْعُ وَحْيٍ وَهُوَ الْكِتَابُ وَالْمَعْنَى أَنَّ آثَارَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ كَانَتْهَا كِتَابٌ فِي حِجَارَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ مِنْ بَعِيدٍ لِأَنَّ نَقْشَهُ  
لَيْسَ بِشَيْءٍ مُخَالِفٍ لِكَلِمَتِهِ فَاتَّيَّحَ لِمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَالسَّلَامُ الْحِجَارَةُ الْوَاحِدَةُ سَلَمَةٌ وَخَلَقًا مَنْصُوبٌ عَلَى  
الْحَالِ مِنَ الرِّسْمِ وَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ بَعْرِي وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَيُرْوَى كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ الْمَوْحُو فَصُرِفَ  
عَنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا مَقْدُورٌ وَقَدِيرٌ وَمَقْنُولٌ وَقَنِيلٌ \*

٢٠

## ٣ دِمْنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا حِجٌّ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

- الدِّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَهِيَ الْآثَارُ وَمَا سَوَّدُوا بِالرِّمَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَتَجَرَّمَ تَقَطَّعَ وَقِيلَ تَكَمَّلَ وَحَرَلَ مُجَرَّمٌ  
مَكَمَّلٌ وَقَوْلُهُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيَسِهَا أَيْ بَعْدَ نُزُولِ الْأَنْيَسِ فِيهَا وَالْحِجُّ السِّنُّ الْوَاحِدَةُ حِجَّةٌ بِكسر الحاء وَيُقَالُ  
حَجَّ حِجَّةً بِكسر الحاء أَيْ عَمَلَ عَمَلَ سَنَةٍ وَلَا يُقَالُ حِجَّةٌ بِالْفَتْحِ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ قَصْدَةً وَاحِدَةً فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرُ  
قُلْتَ حَجَّجْتُ حَجًّا وَحَلَالُهَا يَرِيدُ بِهِ الشُّهُورُ الْحَلَالُ وَحَرَامُهَا يَرِيدُ الشُّهُورَ الْحَرَّمَ وَرَنَعَ حَلَالُهَا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ

٢٥

حجج وحرامها معطوف عليه ويروى دَمْثًا نَجَرَمَ بالنصب على الحال من الديار والمنازل المذكورة والحجج رُجْعٌ  
بتجرم إن قيل حجج يقع للقليل والكثير ولا يُدْرِي حقيقة ما أَرَادَ من العدد فما معنى تَكْمُلُ سِنِينَ لا يُعْرَفُ  
كَمْ هِيَ فالجواب على ما حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ بُدَّارٍ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْجَنَّبُ دُخُولَ الدِّيَارِ فِي شَهْرِ الْحِلِّ  
وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَيَدْخُلُهَا فِي الشُّهُورِ الْحُرُمِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ لِأَنَّهُ آمِنٌ وَهَذَا يَصِفُ  
أَنَّ هَذِهِ الدِّيَارَ لَا يَدْخُلُهَا آمِنٌ وَلَا خَائِفٌ لِخَرَابِهَا فَقَدْ تَكَمَّلَتْ لَهَا أَحْوَالٌ عَلَى هَذَا يُؤَكِّدُهَا مَحْوُ أَنَاثِهَا \*

#### ٤ رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جَوْدَهَا فَرَاهُمَا

ورواه الاصمعيُّ مَرَابِيعَ السَّحَابِ وَوَاحِدَ الْمَرَابِيعِ مِرْبَاعٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَأَضَافَ  
المرابيع إلى النجوم لأنه يقال مُطِرْنَا بِنَوْرٍ كَذَا وَكَذَا وَارَادَ بِمَرَابِيعِ النُّجُومِ نُجُومَ الوَسْمِيِّ وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِأَنَّ الْمِرْبَاعَ  
فِي الْأَمَلِ هِيَ الَّتِي تُنْتَجَتُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَصَابَهَا وَأَصَابَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْوَدَقُ مِنَ الْمَطَرِ الدَانِي مِنَ الْأَرْضِ  
١٠ وَيُقَالُ وَدَقَ يَدَقُّ إِذَا دَنَا وَالرَّوَادِ السَّحَابُ ذَوَاتُ الرَّعْدِ وَاحِدَتُهَا رَاعِدَةٌ وَالْجَوْدُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ وَالرِّهَامُ جَمْعُ  
رِهْمَةٍ وَهِيَ الْمَطَرَةُ اللَّيْنَةُ يَصِفُ أَنَّ الْأَمْطَارَ مَالَتْ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ فَعَفَّتْ أَنَاثُهَا \*

#### ٥ مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

سَارِيَةٌ سَحَابَةٌ نَجِيٌّ لَيْلًا وَغَادٍ يَجِيُّ بِالْغَدَاةِ وَمُدْجِنٌ مِنَ الْإِدْجَانِ وَهُوَ الْإِبْسَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ وَإِرْزَامُهَا  
تَصْرِيفُهَا بِالرَّعْدِ وَإِرْزَامُ الْفَاتَةِ حَزِينُهَا عَلَى وَلَدِهَا وَيُقَالُ سَحَابَةٌ رَزَمَةٌ مُصَوَّنَةٌ بِالرَّعْدِ وَيَوْمٌ مُدْجِنٌ مُتَغَيِّمٌ مِنْ أَوَّلِهِ  
١٥ إِلَى آخِرِهِ وَأَنْتَ السَّارِيَةُ عَلَى مَعْنَى السَّحَابَةِ وَذَكَرَ غَادٍ عَلَى مَعْنَى السَّحَابِ وَمِنْ مَنْ صِلَتْ صَابَهَا وَيُروى  
إِرْزَامُهَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَزَمَةٌ أَيْ صَوْتٌ شَدِيدٌ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ إِرْزَامُهَا تَعُودُ عَلَى  
الْعَشِيَّةِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلْ لِلْعَشِيَّةِ صَوْتٌ فَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا أَنَّ التَّقْدِيرَ وَسَحَابٌ عَشِيَّةٌ مُتَجَاوِبٌ إِرْزَامُهَا ثُمَّ حَدَفَ \*

#### ٦ فَعَلَا فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاءُهَا وَنَعَامُهَا

ويروى فَعَلَا بَقِيَّتَيْنِ مُتَّجِمَةٍ أَيْ ارْتَفَعَ وَزَادَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ غَلَا السَّعَرُ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا الصَّبِيُّ يَغْلُو إِذَا شَبَّ  
٢٠ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوِّهِ أَيْ فِي شَبَابِهِ وَيُروى فَاغْتَمَّ نَوْرَ الْإِبْهَقَانِ وَاعْتَمَّ ارْتَفَعَ وَمَنْ نَصَبَ فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ فَمَعْنَاهُ  
عَلَا السَّيْلُ فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ وَالرُّفْعُ أَجُودُ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَعَاشَتْ الْأَرْضُ وَعَاشَ مَا فِيهَا أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْدَهُ وَأَطْفَلَتْ  
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاءُهَا وَنَعَامُهَا وَقَوْلُهُ أَطْفَلَتْ أَيْ أَفْرَخَ النَّعَامُ وَأَرَأَلَ وَأَمَّا قَالَ هَذَا لِأَنَّ الْفَرْخَ بِمَنْزِلَةِ الطِّفْلِ  
فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ تَدَّ غَدَا \* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

٢٥ فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ السَّيْفَ يُحْمَلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَيَحْمِلُ رُمَحًا وَالْفُرُوعُ الْإِبْهَقَانِ جَرَجِيرُ الْبَرِّ الْوَاحِدَةُ

أَيْهَقَانَةَ وَالْجَلْهَنَانِ جَانِبَا الْوَادِي وَهَمَا مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ يَصِفُ أَنَّ هَذِهِ الدِّيَارَ خَلَتْ فَقَدْ كَثُرَ أَوْلَادُ  
الْوَحْشِ بِهَا لِأَمْنِهَا فِيهَا \*

## ٧ وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَائِهَا عُوْدًا تَأْجِلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا

الْعَيْنُ الْبَقَرُ وَاحِدَتُهَا عَيْنَاءُ وَالذَّكَرُ أَعَيْنٌ وَسُمِّيَتْ عَيْنًا لِضَخْمِ عِيُونِهَا وَسَاكِنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَأَطْلَاؤها أَوْلَادُهَا  
الْوَاجِدُ طَلًّا وَالْعُوْدُ الْحَدِيثَاتُ الذَّنَاجُ وَتَأْجِلُ تَصِيرُ أَجَالًا الْوَاحِدُ إِجْلٌ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالشَّيْءِ  
وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْإِجْلُ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَاءِ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الْبَقَرِ وَالصُّوَارِ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ خَاصَّةً وَالْفَضَاءُ  
الْمُنْتَسِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبِهَامُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ خَاصَّةً وَمَجْرَى الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مَجْرَى الضَّائِنَةِ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَجْرَى الْأَرْيَةِ مَجْرَى الْمَاعِزَةِ وَعُوْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ يَصِفُ أَنَّ هَذِهِ الدِّيَارَ صَارَتْ مَأْلَفًا  
لِلْوَحْشِ لِخِلَائِهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الْمِعْزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعًا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى  
مَخْلَةً وَجَمْعُهُ سِجَالٌ ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَجَمْعُهَا بِهِمْ \*

١٠

## ٨ وَجَلَّ السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَانَتْهَا زُبُرٌ نَجْدٌ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا

أَي جَلَّتِ السَّيُولُ مِنَ التُّرَابِ عَنِ الطَّلُولِ أَيْ كَشَفَتْهُ وَكَلَّ جَلَاءٌ كَشَفٌ وَمِنْهُ جَلَاءُ الْعُرُوسِ وَمِنْهُ الْجَلِيَّةُ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ  
وَالطَّلُولُ مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَزُبُرٌ جَمْعُ زُبُرٍ وَهُوَ الْكِتَابُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولُ زُبُرَتِ الْكِتَابُ كَتَبَتْهُ وَذَبَرَتْهُ قَرَأَتْهُ  
وَنَجْدٌ أَيْ تُجَدِّدُ أَيْ يُعَادُ عَلَيْهَا الْكِتَابُ بَعْدَ أَنْ دَرَسَتْ وَمَتُونُهَا ظُهُورُهَا وَأَوْسَاطُهَا وَإِرَادَهَا كُلُّهَا وَلَمْ يَخْصَّ الْمَتُونَ  
وَالِهَاءُ فِي كَانَتْهَا تَعُودُ عَلَى الطَّلُولِ وَفِي أَقْلَامِهَا تَعُودُ عَلَى الزُّبُرِ يَصِفُ أَنَّ هَذَا السَّيْلَ قَدْ كَشَفَ عَنْ بَيَاضٍ  
وَسَوَادٍ فَشَبَّهَهُ بِكِتَابٍ قَدْ تَطَمَّسَ فَأَعِيدَ عَلَى بَعْضِهِ وَتُرِكَ مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ فَكَانَتْهُ مُخْتَلَفٌ وَكَذَلِكَ آثَارُ هَذِهِ الدِّيَارِ \*

١٥

## ٩ أَوْرَجَعُ وَاشِمَةٌ أُسِفَ نَوُورُهَا كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَ هُنَّ وَشَامُهَا

الرَّجْعُ تَرْدِيدُهَا الْوَشْمُ وَالْوَاشِمَةُ الَّتِي تَشُمُّ يَدَيْهَا تَضْرِبُهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوها الذُّوْرُ وَالذُّوْرُ حَصَاةٌ مِثْلُ  
الْإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتُسَفِّهُ اللَّتَّةُ وَالْيَدُ فَتَسْوِدُهَا وَأَصْلُ الْإِسْفَافِ الْإِفْمَاحُ وَمَعْنَى أُسِفَ سَقِيَ وَذَرَّ عَلَيْهِ الذُّوْرُ وَالْكِفَفُ  
الدَّارَاتُ مِنَ النَّقْشِ الْوَاحِدَةُ كِفَّةٌ وَهِيَ كُلُّ دَائِرَةٍ وَحَلَقَةٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ الْمَنْعُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْيَدُ كِفًّا  
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمْتَنِعُ بِهَا وَتَعَرَّضَ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَمِنْهُ يُقَالُ تَعَرَّضَ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ وَمَنْ رَوَى تَعَرَّضَ بَفَتْحِ الضَّادِ  
جَعَلَهُ مَاضِيًا وَمَنْ رَوَى تَعَرَّضَ بِضَمِّ الضَّادِ أَرَادَ تَتَعَرَّضُ ثُمَّ حَذَفَ لِاحْدَى النَّائِيْنِ وَرَفَعَ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ  
وَكِفًّا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الدِّيَارَ كَهَذَا الْكِتَابِ أَوْ كَهَذَا الْوَشْمِ الَّذِي هَذِهِ صَفَتُهُ \*

٢٠

## ١٠ فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّلْنَا صُمًّا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

وَيُرْوَى سَفْعًا وَهِيَ الْأَنْثَى وَالسُّفْعَةُ سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالصُّمُّ الصُّخْرُ وَالْخَوَالِدُ الْبَوَاقِي وَقَوْلُهُ كَيْفَ

٢٥

سؤالنا تعجب يقول كيف نَسأل ما لا يَفهم وقوله ما يبين كلامها اى ليس كلامٌ فيَتَبَيَّن وقيل ان المعنى ليس بها من الاثر ما يقوم مقام الكلام فيبين لنا قُرْبَ الْعَهْدِ اربعدُه ومعنى خوالد اى لم تذهب آثارها فَيُذْهِلَ عَنْهَا \*

## ١١ عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا

٥ عَرِيَتْ اى خَلَّتْ من أهلها وهذا تمثيل كأنه جعل سَكَنَها بمنزلة اللباس لها لانهم يَغْشَوْنَهَا بلباسهم ومواشيهم وقوله فَأَبْكُرُوا منها فيه قولان احدهما انهم اَرْتَحَلُوا منها بَكْرَةً يقال بَكَرَ وَأَبْكَرَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ والقول الآخر ان معناه اَرْتَحَلُوا في اَوَّلِ الزمانِ ومنه الباكورة وغودر تَرِكَ وخُلِفَ رُسْمِي الْعَدِيرِ غَدِيرًا لَانَّ السَّيْلَ غَادِرُهُ اَوَّلَانِ الْمُسَافِرِينَ يَمُرُّونَ بِهِ وَهُوَ مَلَّانِ ثُمَّ يَرْجِعُونَ فَلَا يَجِدُونَ فِيهِ شَيْئًا فَكَانَتْ غَدَرِ بِهِمْ وَالذُّؤْيُ حَاجِزٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخَبَاءِ لئَلَّا يَصِلَ السَّيْلُ إِلَيْهِ وَالنُّمَامُ نَبَتٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْخَبَاءِ أَيْضًا لِيَمْنَعَ السَّيْلَ وَيَقَى الْكَرَّ وَيُلْقُونَهُ عَلَى بَيْتِهِمْ ١٠ وَعلى رِطَابِ اللَّبْسِ لَأنَّه أَبْرَدُ ظِلًّا \*

## ١٢ شَاقَتَكَ طُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

شَاقَتَكَ اى دَعَتَكَ الى الشَّوْقِ إِلَيْهَا وَالطُّعْنُ النِّسَاءُ اللَّوَانِي فِي الْهَوَاجِ وَتَحْمَلُوا اَرْتَحَلُوا بِأَحْمَالِهِمْ وَتَكْنَسُوا دَخَلُوا فِي الْهَوَاجِ شَبَّهَها بِالْكُنْسِ الْوَاحِدِ كُنَسَ وَهُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الطَّبَّاءُ تَجَذِبُ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ فَتَقَعُ الى الْأَرْضِ فَيَصِيرُ بَيْنَها وَبَيْنَ سَائِِ الشَّجَرَةِ مَدْخَلٌ تَسْتَظِلُّ بِهِ وَالْقُطْنُ جَمْعُ قَاطِنٍ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ وَالْقُطْنُ أَيْضًا الْحَشْمُ وَالضَّبْنَةُ وَالْقَاطِنُ الْجِيرَانُ وَالْقَاطِنُ أَيْضًا الْعَبِيدُ وَيَكُونُ قُطْنًا عَلَى هَذَا يُنْصَبُ عَلَى الْحَالِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَعْنَى قَوْلِهِ فَتَكْنَسُوا قُطْنًا يَرِيدُ ثِيَابَ قُطْنٍ قَالَ وَلَيْسَ لِلْقَاطِنِ هَذَا مَعْنَى قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَلَى أَغْشِيَةِ الْقُطْنِ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجُ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ تَصِرُ خِيَامُهَا اى تَعْجَلُ بِهِنَّ إِلَيْهِنَّ فَتَهْزُ الْخُشْبَ فَتَصِرُ وَقِيلَ إِنَّمَا تَصِرُ لَأَنَّهَا جُدَّةٌ وَقِيلَ تَصِرُ مِنْ ثِقَلِهَا \*

## ١٣ مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

٢٠ الْمَحْفُوفُ الْهَوْدَجُ قَدْ حُفَّ بِالْثِيَابِ اى جُعِلَتْ عَلَى أَحِقَّتِهِ وَهِيَ جَوَانِبُهُ الْوَاحِدُ حِفَافٌ وَعَصِيَّهُ خَشْبُهُ وَالزَّوْجُ الذَّمَطُ الْوَاحِدُ وَالْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ وَالْقِرَامُ يُجْعَلُ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَحْتَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ وَالْقِرَامُ وَالْمَقْرَمُ مَا يَغْطَى بِهِ الشَّيْءُ يُقَالُ قَرَّمْتُهُ أَقْرَمُهُ \*

## ١٤ زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تَوْضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجَرَّةً عُظْفًا أَرَامُهَا

زُجَلٌ جَمَاعَاتُ الْوَاحِدَةِ زُجْلَةٌ وَالنِّعَاجُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلنَّاتِ مِنْهُنَّ وَتَوْضِحٌ وَجَرَّةٌ مَوْضِعَانِ وَعُظْفٌ مُتَلَفِفَاتٌ وَقِيلَ مُتَحَنِّنَاتٌ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ وَمِنْ زُجَلٍ فَالوَاحِدُ عِنْدَهُ زَاجِلٌ وَهُوَ الصَّيِّتُ وَزُجْلٌ مَنْصَرِبٌ ٢٥

على الحال من الضمير الذي في تحمّلوا وقوله فوقها الهاء تعود على الهوادج ويجوز أن تعود على الإبل وعطفاً منصوب على الحال ويجوز عطف أَرَامُهَا على أن يكون المعنى أَرَامُهَا عَطَفَ •

## ١٥ حَفِرَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

حَفِرَتْ دُفِعَتْ وَاسْتُحِجَّتْ فِي السَّيْرِ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ دَفَعَهَا سَرَابٌ إِلَى سَرَابٍ وَرَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ حُزِنَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ وَحُزِنَتْ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ يَرِيدُ حَزَاها السَّرَابُ أَيْ رَفَعَهَا وَزَايِلَهَا حَرَكَهَا مِنْ تَوَلَّى أَزَلْتُ فَلَانًا عَنْ مَكَانِهِ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى الْحَرَكَةِ مِنْهُ وَقِيلَ زَايِلَهَا فَارَقَهَا وَالسَّرَابُ لَمَعَانُ الشَّمْسِ فِي الْقَضَاءِ وَبَيْشَةُ مَوْضِعٌ وَالْأَثْلُ شَجَرٌ وَالرِّضَامُ جِبَالٌ صِغَارٌ وَالرِّضَامُ مُخَوَّرٌ عِظَامٌ يَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَرَضَمَ الْحَجَارَةَ رَضَمًا إِذَا نَضَدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالوَاحِدَةُ مِنَ الرِّضَامِ رَضْمَةٌ وَرَضْمَةٌ وَفِعَالٌ يَكُونُ جَمْعًا لَفَعْلَةٍ وَقَعْلَةٍ جَمِيعًا فَيُقَالُ صَحْفَةٌ وَصَحَافٌ وَتَمَرَةٌ وَتَمَارٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْأَجْمَالَ لَمَّا زَايَلَهَا السَّرَابُ تَبَيَّنَتْ كَأَنَّهَا شَجَرٌ قَدْ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَهِيَ تَخْفِقُ أَوْ كَأَنَّهَا جِبَالٌ صِغَارٌ وَاثْلُهَا بَدَلٌ مِنْ أَجْزَاعٍ وَرِضَامُهَا مَعْطُوفٌ عَلَى أَثْلَهَا •

١٥

## ١٦ بَلَّ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نَوَارٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالنَّوَارُ الدُّفُورُ مِنَ الْوَحْشِ وَنَأَتْ بَعُدَتْ وَأَسْبَابُهَا السَّبَبُ الْحَبْلُ وَإِذَا جِبَالٌ مَوَدَّتْهَا وَرِمَامٌ جَمْعُ رَمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الْمُخْلَقَةُ وَالْمَعْنَى مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ تَقَطَّعَ جَدِيدُ وَصَلَهَا وَقَدِيمُهُ بَلَّ هَذَا لَخُرُوجٍ مِنْ حَدِيثٍ إِلَى حَدِيثٍ وَمَا فِي قَوْلِهِ بَلَّ مَا تَذَكَّرُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ تَذَكَّرَ وَالْأَصْلُ تَذَكَّرَ ثُمَّ حُذِفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ •

١٥

## ١٧ مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَارِ فَأَيِّنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

وَيُرْوَى وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْجِبَالِ وَحَلَّتْ نَزَلَتْ وَمَرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ابْنِ بَغِيضٍ وَمَرَامُهَا مَطْلَبُهَا وَيُرْوَى مَرِيَّةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ نَوَارٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهَا مَرِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ أَهْلِكَ وَقَدْ حَلَّتْ بِفَيْدٍ فَقَدْ بَعُدَتْ عَنْكَ وَفَيْدٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَهِيَ مُجَارِرَةُ أَهْلِ الْحِجَارِ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ فَمَا طَلَبُكَ لَهَا ثُمَّ وَصَفَ تَنَقُّلَهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَقَالَ

٢٠

## ١٨ بِمُشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

إِذَا بِالْجَبَلَيْنِ جَبَلَيْنِ طَيِّئِ أَجَاً وَسَلَّمَى وَمُحَجَّرٌ بِكسر الجيم اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْجِيمَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مُحَجَّرٌ جَبَلٌ حَوْلَهُ رَمْلٌ حُجَّرَ بِهِ فَعَلَى هَذَا الْجِيمِ مَفْتُوحَةٌ وَفَرْدَةٌ أَرْضٌ وَرُخَامُهَا جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ فَرْدَةٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ مَوْضِعٌ غَلِيطٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ •

٢٥

## ١٩ فَصُورَاتُكَ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمِظْنَةٌ مِنْهَا وَحِافُ الْقَهْرِ أَوْ طُلُخَامُهَا

الْبَعْدَادِيَّوْنَ يَرَوْنَ أَوْ طَلْحَامُهَا بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ وَهِيَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْخَالِيلَ ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الْخَاءِ  
فَقَالَ طَلْحَامُ مَوْضِعُ وَالطَّلْحَامُ الْأُنْتَى مِنَ الْفِيلَةِ صَوَائِقُ مَوْضِعٌ وَيُرْوَى فُصَاعِيدُ وَأَيَّمَنْتُ أَخَذْتُ نَحْوَ الْيَمَنِ وَقِيلَ  
أَخَذْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَقَوْلُهُ فَمُظَنَّةٌ مِنْهَا رِحَابُ الْقَهْرِ أَيْ مَوْضِعُهَا الَّذِي تُظَنُّ فِيهِ وَتُطَلَّبُ رِحَابُ الْقَهْرِ  
وَالرِّحَابُ إِكَامٌ صِغَارُ الْيَ جَانِبِ الْقَهْرِ وَالْقَهْرُ جَبَلٌ وَاحِدُ الرِّحَابِ وَحَقَّةٌ وَرَحْفٌ وَالْمَعْنَى خَلِيقُهَا  
أَنْ تَكُونَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ \*

## ٢٠ فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلَخَيْرٍ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا

وَيُرْوَى وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ وَالْخُلَّةُ الصَّدَاقَةُ وَاللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ وَتَعَرَّضَ وَصَلَهُ تَغَيَّرَ وَحَالَ كَأَنَّهُ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا  
يُقَالُ تَعَرَّضَ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى وَلَخَيْرٍ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا  
خَيْرُ الْوَاصِلِينَ مَنْ صَرَمَ مَنْ قَطَعَهُ أَيْ كَافَأَهُ عَلَى مَا فَعَلَ وَمَنْ رَوَى وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خُلَّةٍ أَيْ شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ  
يَنْجَنِي لِيَقْطَعَ مَوَدَّةَ صَاحِبِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَنْدَارٌ مَعْنَى وَلَخَيْرٍ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا خَيْرُ الْأَصْدِقَاءِ مَنْ  
إِذَا عَلِمَ مِنْ صَدِيقِهِ أَنَّ حَاجَتَهُ تَنْفُلُ عَلَيْهِ قَطَعَ حَوَائِجَهُ مِنْهُ لئَلَّا يَفْسُدَ مَا بَيْنَهُ قَالَ بَنْدَارٌ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ  
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْرِمَ لَكَ مَوَدَّةَ صَدِيقِكَ فَاقْطَعْ حَوَائِجَكَ عَنْهُ إِذَا كُنْتَ تَكْرَهُ أَنْ يَرِدَكَ قَالَ وَمَعْنَى وَلَشَرُّ وَاصِلٍ  
خُلَّةٍ صَرَامُهَا مَنْ صَرَمَهُ لِإِنْزَالِ الْحَاجَةِ بِهِ وَالْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّ مَوَدَّتَهُ فَلَا تَسْأَلُهُ  
حَاجَةً إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا \*

## ٢١ وَأَحَبُّ الْمَجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعْتَ وَزَاغَ قَوَامُهَا

وَيُرْوَى الْمُحَامِلُ وَالْمُحَامِلُ الْمُكَافِي الَّذِي يَحْمِلُ لَكَ وَتَحْمِلُ لَهُ وَالْمَجَامِلُ بِالْجِيمِ الَّذِي يُجَامِلُكَ  
بِالْمَوَدَّةِ ظَاهِرًا وَسِرًّا عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَأَحَبُّ مِنَ الْحَبَاءِ وَهُوَ الْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى أَبُو الْحَسَنِ وَزَاغَ قَوَامُهَا وَالْمَعْنَى  
زَاغَ اسْتِنْقَامَتُهَا وَمَنْ رَوَى قَوَامُهَا فَمَعْنَاهُ عَذَّةٌ مَا تَقُومُ بِهِ وَمَعْنَى ضَلَعْتَ مَالَتْ وَجَارَتْ أَيْ إِذَا مَالَتْ مَوَدَّتُهُ  
أَضْمَرَ الْمَوَدَّةَ وَلَمْ يَجْعَلْهَا ذِكْرًا لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ وَيُقَالُ حَبَوْتُهُ إِذَا خَصَصْتَهُ بِالْعَطَاءِ يَقُولُ أَخْصَصَ مَنْ يُظْهِرُ  
لَكَ جَمِيلًا بِأَكْثَرِ مِمَّا يُظْهِرُهُ لَكَ وَصَرْمُهُ بَاقٍ أَيْ ثَابِتٌ وَقَطِيعَتُهُ ثَابِتَةٌ عِنْدَكَ لَا تُظْهِرُهَا فَاسْتَبَقَتْهُ وَلَا تَعْجَلُ  
بِالْقَطِيعَةِ وَالْوَارِ فِي قَوْلِهِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ وَأَوَّ الْحَالِ وَزَاغَ مَالٌ وَالرَّبِيعُ الْمَيْلُ \*

## ٢٢ بَطْلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَاحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ الْمُعْبِيَّةُ وَقِيلَ الْمَهْزُولَةُ أَيْ تَرَكْتَ الْأَسْفَارَ مِنْهَا بَقِيَّةً أَيْ بَقِيَتْ ضَامِرًا وَقَوْلُهُ فَاحْنَقَ أَيْ ضَمَرَ وَلَا  
يُقَالُ أَحْنَقَ السَّنَامُ إِنَّمَا يُقَالُ ذَهَبَ إِلَّا أَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى الْمَعْنَى لِعِلْمِ السَّامِعِ بِمَا يَرِيدُ كَمَا يُقَالُ أَكَلْتُ خُبْزًا  
وَلَبَنًا أَيْ وَشَرِبْتُ لَبَنًا وَكَقَوْلِهِ

عَلَّقْتُهَا نَبْذًا وَمَاءً بَارِدًا \* حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

والباء في قوله بِطَلِيحٍ أسفارٍ متعلّقة بقوله فاقطعْ لُبَانَةً أى اقطعْ حاجتكِ وحاجةَ غَيْرِكَ بهذه الناقية التي مِنْ صِفَتِهَا كذا يُسَايِكَ ذهابك عَذَّةُ \*

٢٣ فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تَغَالَى معناه ذهب وارتفع قال الاصمعيّ معناه ركب رُؤُوسَ عِظَامٍ وَذَهَبَ ما سِوَى ذَلِكَ وَتَحَسَّرَتْ معناه تحسّر عنها البدن وقيل معناه سقط وبرّها وقيل صارت حَسِيرًا أى مُعْيِيَةً وقيل هي تفعلت من الحسرة والخدام سيور تُشدُّ على الأَسَاغِ الواحدة خَدْمَةٌ ويقال للحلخال خَدْمَةٌ وهذه السيور في موضع الخلاخيل فسميت بِاسْمِهَا يقول اذا صارت هكذا فلها هِبابٌ

٢٤ فَلَهَا هِيبَابٌ فِي الزِمَامِ كَانَهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا

هِيَابٌ هَيْجٌ ونَشَاطٌ يقول اذا صارت في هذه الحال لم يذهب نشاطها وقوله كَانَهَا صَهْبَاءُ أى سَحَابَةٌ ١٠ صَهْبَاءُ واذا أَصْهَبَتْ وَقَلَّ مَاؤُهَا خَفَّتْ وَسُرِعَ مَرُّهَا أى لهذه الناقية بعد ذهاب لَحْمِهَا هِيبَابٌ في الزِمَامِ مثل هذا السحاب الذي قد هَرَقَ مَاءَهُ فَأَذْنَى رِيحٌ تَسُوقُهُ \*

٢٥ أَوْ مُلِمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبٍ لَاحَهُ طَرْدُ الْفُقُولِ وَغَرِبُهَا وَكِدَامُهَا

المُلِمِعُ التي قد اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وبروى طَرْدُ الْفَحَاةِ ضَرِبًا وَعِدَامُهَا وبروى وَزَرُّهَا وَكِدَامُهَا والعَدَمُ العَضُّ وكذلك الزَّرُّ والكَدَمُ وَسَقَتْ قيل معناه جَمَعَتْ قال الله عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وهذه سُمِّيَ الْوَسْقُ وقيل معنى وسقت اسْتَجْمَعَتْ كانه بمعنى اسْتَوْسَقَتْ وقال اكثر أهل اللغة معنى وسقت حَمَلْتُ وهذه الأقوال ترجع الى معنى واحد لأن مَنْ قال جمعت فمعناه عنده جمعت ماءً الْفُقُولُ فحَمَلْتُ وَالْأَحْقَبُ الذي في موضع الْحَقَبِ منه بَيَاضٌ وَلاَحُهُ غَيْرُهُ وَالطَّرْدُ اسمٌ وَالطَّرْدُ يسكون الرَّاءُ مَصْدَرٌ وقوله ضَرِبَهَا يعنى ضَرَبَهَا دَأَجِلَهَا وَكِدَامُهَا عِضَافُهَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِسَحَابٍ قد هَرَقَ مَاءَهُ فَهُوَ أَسْرَعُ لِمَرَّةٍ أَوْ بَانَانَ تَتَّبِعُهَا حِمَارٌ هذه صفه \*

٢٦ يَعْلُو بِهَا حَدَبُ الْأَكَامِ مُسَجًّا قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا ٢٠

الْحَدَبُ ما ارتفع من الأرض وَالْأَكَامُ الْجِبَالُ الصِّغَارُ الواحدة أَكْمَةٌ وَالْمُسَجِّجُ الْمُعَضَّضُ قد عَضَّضَهُ الْحَمِيرُ وبروى مُسَجِّجٌ بِالرُّفْعِ وبروى مُسَجِّجٌ بِالْجَرِّ فمن رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِفِعْلِهِ وهو يعلو ومن رَوَاهُ مِنْصُوبًا أَضْمَرَ فِي يَعْلُو وَجَعَلَ مُسَجًّا حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِ ومن جَرَّهَ جَعَلَهُ نَعْدًا لِلْأَحْقَبِ وقوله قَدْ رَابَهُ أى قد اسْتَبَانَ الرَّيْبَ وَعَصِيَانُهَا امْتِنَاعُهَا عَلَيْهِ وقوله وَوَحَامُهَا الْوَحْمُ السَّهْوَةُ عَلَى الْجَمَلِ يقال امْرَأَةٌ وَحْمَى وَنِسَاءٌ وَحَامٌ وَوَحَامِي وقد وَحَمْتُ تَوْحَمٌ وَحَمًا قال الْعَجَّاجُ أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَمَى أى شَهْوَى وقوله يعلوبها أى يَعْسِفُهَا عَسْفًا لَيْسَ يَهْتَمُّ ٢٥

الَّا بِطَرْدِهَا لَا يُبَالِي أَيْنَ سَلَكَتْ وَأَمَّا يَعْلُبُهَا خَوْفُ الرَّامِي وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَقَالُ وَحِمَتْ نَوْحَمَ إِذَا أَشْتَهَتْ الْفَحْلَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا وَإِذَا تَبِعَهَا الْفَحْلُ مَنَعَتْهُ لِأَنَّهَا حَامِلٌ فَاسْتَرَابَ بِهَا وَإِذَا امْتَنَعَتْ مِنْهُ تَبِعَهَا وَكَانَ أَحْرَصَ عَلَيْهَا فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهَا فِي سُرْعَتِهَا \*

## ٢٧ بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرِيًّا فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الْأَحْزَةُ جَمْعُ حَزِيرٍ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ حِزَانٌ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ نَظِيرَهُ أَمَّا يَجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ إِلَّا أَنَّ فَعِيلًا وَفُعَالًا يَتَضَارَعَانِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ فَعَلَى هَذَا شَبَّهَ فَعِيلٌ بِفُعَالٍ فَقِيلَ حَزِيرٌ وَحِزَانٌ كَمَا يَقَالُ غُلَامٌ وَغُلَمَانٌ وَالثَّلْبُوتُ مَاءٌ لَبَنِيٌّ ذُبْيَانٌ وَيَرِيًّا يَعْلُو وَيُشْرِفُ وَرَبِيبَةُ الْقَوْمِ طَلِبَتُهُمُ وَالْمَرَاقِبُ مَوَاضِعُ مُشْرِفَةٍ يُنْظَرُ مِنْهَا مَنْ يَمُرُّ بِالطَّرِيقِ وَالْآرَامُ حِجَارَةٌ تُجْعَلُ أَعْلَامًا لِيُعْرَفَ بِهَا الطَّرِيقُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحِمَارَ يَخَافُ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ إِذَا رَأَاهَا لِأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مِمَّا تُخِيفُهُ \*

## ٢٨ حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزَاءٍ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

وَيُرْوَى حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى كُلَّهَا يَعْنِي الْعَيَّرَ وَالْأَنَانَ خَرَجَا مِنْهَا وَجُمَادَى شِدَّةُ الْقُرِّ وَكَذَلِكَ كَانَ الشِّتَاءُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَفِيهَا كَانَ يَكُونُ أَوَّلُ الْمَطَرِ فَيَقُولُ لَمَّا خَرَجَ عَنْهُمَا كَلْبُ الْبَرْدِ وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ اسْتَقْبَلَا الْجَزْءَ فَصَامَا عَنِ الْمَاءِ أَيْ عَنِ الْإِنْتِجَاعِ فِي طَلَبِ الْمَاءِ لَأَنَّهُمَا قَدْ اكْتَفَيَا بِالرُّطْبِ وَيَقَالُ طَالَ قِيَامُهَا يُفَكِّرَانِ أَيْنَ يَدْرَانِ بَعْدَ فَنَاءِ الرُّطْبِ وَالْبَيْتُ الثَّانِي يُبَيِّنُ هَذَا الْمَعْنَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ جُمَادَى سِتَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ جَعَلَ الشِّتَاءُ كُلَّهُ جُمَادَى لِأَنَّ الْمَاءَ يَجْمَدُ فِيهِ وَأَنْشَدَ

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطْنٌ مُعَصِفٌ

وَيُرْوَى جُمَادَى سِتَّةَ وَجُمَادَى حِجَّةً وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي جُمَادَى بِعَيْنِهَا فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جُمَادَى [تَمَامٌ] سِتَّةَ كَمَا تَقُولُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَيْ تَمَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدَّرَ جُمَادَى انْقِضَاءَ السَّنَةِ فَلَمَّا انْقَضَى الشِّتَاءُ جَزَاءً أَيْ اكْتَفَيَا بِالرُّطْبِ لَأَنَّهُمَا إِذَا أَكَلَاهُ اسْتَعْنِيَا عَنِ الْمَاءِ وَمَنْ رَوَى جُزْأً جَعَلَ هَذِهِ الشُّهُورَ جُزْأً وَنَصَبَ جُزْأً عَلَى الْبَيَانِ وَالْجُزْءُ الْوَقْتُ الَّذِي يُلْجِزُ فِيهِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ قَوْمٌ هَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الْجُزْءَ أَمَّا يَكُونُ شَهْرَيْنِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ بَدْدَارُ أَرَادَ جُمَادَى الْآخِرَةَ أَيْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ وَنَصَبَ سِتَّةَ عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ تَنَمَّ سِتَّةَ فَجَعَلَ جُمَادَى وَقْتًا لِانْقِطَاعِ الْجُزْءِ وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ الْبَيْتُ \*

## ٢٩ رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِدٍ وَنَجْحٍ صَرِيْمَةٍ إِبْرَامُهَا

الْمِرَّةُ الْقُوَّةُ أَيْ رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى رَأْيِ قَوِيٍّ أَيْ عَزَمَا عَلَى دُرُودِ الْمَاءِ بَعْدَ طَوْلِ قِيَامِهِمَا وَالْحَصِدُ

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

الْمُحْكَمِ وَالصَّرِيحَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَمْرَ وَأَصْلُ الصَّرْمِ الْقَطْعُ وَقَوْلُهُ وَنَجَّحَ صَرِيحٌ إِبْرَاهِيمُ أَي نَجَّحَ الْأَمْرَ فِي إِبْرَاهِيمَ أَي إِحْكَمَهُ \*

### ٣٠ وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَمَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

الدَّوَابِرُ مَأْخِذُ الْخَوَافِرِ وَاحِدَتُهَا دَابِرَةٌ وَالسَّفَا سَفَا الْبُهْمَى وَهُوَ كَشْرَبِ السُّبُلِ وَهُوَ يَجِفُّ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ وَاحِدَتُهُ سَفَاءٌ وَالْمَصَايِفُ جَمْعُ مَصِيفٍ وَسَوْمُهَا بَدَلٌ مِنَ الرِّيحِ وَسَهَامُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ سَوْمُهَا حَرُّهَا وَقِيلَ مَرُّهَا وَقِيلَ اخْتِلَافُ هُبُوبِهَا وَهَذَا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُ يُقَالُ سَوْمَ الرَّجُلُ يُسَوِّمُ إِذَا قَاتَلَ الْقَوْمَ فَفَرَّقَهُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَهْلُ النَّظَرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ هِيَ الْمُهَمَّلَةُ كَأَنَّهُ قَدْ تَرَكْتَ تَرْغِي حَيْثُ شَاءَتْ وَمِنْهُ سَامِنِي فَلَانٌ فِي الْبَيْعِ إِذَا صَرَفَكَ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً وَمِنْهُ أَبِي فَلَانٌ أَنْ يُسَامَ خُطَّةً ضَمِيمٌ وَالسَّهَامُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ \*

### ٣١ فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

أَي فَتَنَازَعَ الْعَيْرُ وَالْإِنَانُ سَبْطًا يَعْنِي غُبَارًا مُمْتَدًّا وَمُشْعَلَةً نَارٌ قَدْ اشْتَعَلَتْ يُشَبُّ يُوقَدُ وَيُرْفَعُ وَالضِرَامُ مَا دَقَّ مِنَ الْخَطَبِ يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَتِهِ حَتَّى شَبَّهَا بِهَذَا الْحِمَارِ الَّذِي يَطْلُبُ الْإِنَانَ وَهِيَ تَهْرُبُ مِنْهُ وَقَدْ أَثَارَا غُبَارًا مُمْتَدًّا يَطِيرُ ظِلَالُهُ أَي مَا أَظْلَمَ مِنْهُ وَغَطَّى الشَّمْسُ \*

### ٣٢ مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا

مَشْمُولَةٌ مِنْ نَعْتِ مَشْعَلَةٍ أَي نَارٌ قَدْ أَصَابَتْهَا السَّمَالُ فَهِيَ تَلْتَهِبُ وَغُلَّتْ أَي خُلِطَتْ مَا أَوْفَدَتْ بِهِ ١٥  
بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ أَي بَعْضِهِ وَطَرَبِهِ فَهُوَ أَكْثَرُ لِدُخَانِهَا وَالنَابِتُ الْحَدِيثُ وَإِسْنَامُهَا إِشْرَافُهَا يُقَالُ أَسْنَمَهَا يُسْنِمُهَا وَأَسْنَامُهَا بِفَتْحِ الْهَمْزِ يَعْنِي جَمْعُ سَنَمٍ وَيُقَالُ تَسَنَّمَ إِذَا عَلَا وَمِنْهُ السَّنَامُ وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ أَنَّهُ أَعْلَى شَرَابٍ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ إِنَّ شَرَابَ الْجَنَّةِ بُمَزْجٍ لِبَعْضِهِمْ مِنْ تَسْنِيمٍ وَهُوَ نَهْرٌ عَالٍ وَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَشْرَبُهُ صِرْفًا \*

### ٣٣ فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

يَقُولُ مَضَى الْحِمَارُ وَقَدَّمَ الْإِنَانَ لِكَيْ لَا تَعْدُدَ عَلَيْهِ وَعَرَدَتْ تَرَكَّتِ الطَّرِيقَ وَعَدَلَتْ عَنْهُ وَأَصْلُ التَّعَرُّدِ الْفِرَارُ وَقَالَ وَكَانَتْ فَانَّتْ وَإِقْدَامُ مَذْكُورُ فَرَعَمِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَمَّا أَوَّلَى كَانَ خَبَرُهَا وَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا تَوْهَمَ التَّانِيْفِ فَانَّتْ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يُجِيزُ كَانَتْ عَادَةً حَسَنَةً عَطَاءُ اللَّهِ وَكَانَتْ رَحْمَةً الْمَطْرُ الْبَارِحَةِ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا كَانَ خَبَرُكَ مَوْثِقًا وَاسْمُهَا مَذْكُورٌ وَأَوَّلَيْتَهَا الْخَبَرَ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَوْثِقُ كَأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْأَسْمَ مَوْثِقٌ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَوْثِقًا وَقَالَ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ إِنَّمَا بَنَى كَلَامَهُ عَلَى وَكَانَتْ عَادَةً تَقْدِمُهَا لِأَنَّ التَّقْدِيمَةَ مُصَدَّرٌ قَدَّمَهَا إِلَّا أَنَّهُ ٢٥

أَنْتَهَى إِلَى الْغَائِيَةِ فَلَمْ يَجِدِ التَّقْدِمَةَ تَصْلَحُ لَهَا فَقَالَ إِقْدَامُهَا رَاحَتْ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

أَزِيدُ بَنٍ مَصْبُوحٍ فَلَوْ غَيْرُكُمْ جَنَى • غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

زعم الكسائي أنه انتبأ كانت لأنه أراد كانت سجيئة من سجاياتنا الغفر وقال الذي خالفه بل بنى على المغفرة فأنتهى إلى آخر البيت والمغفرة لا تصلح له فقال الغفر لأن الغفر والمغفرة مصدران والأثنى لا تتقدم حتى يتقدم الفعل إلى الماء فيشرب وينظر هل يرى بالماء شيئاً يريبه •

٣٢ فْتَوْسَطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامَهَا

العُرْضُ الضاحية والسري النهر وصدعا شققا الغيت الذي على المياه ومسجورة عين مملوءة والمتجاور المتقارب والندام نبت وقيل هو القصب •

٣٥ وَمُحَفَّفَا وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظْلَهُ مِنْهَا مُصْرَعُ غَابَةِ وَقِيَامُهَا

ويروى محفوفة يعنى العين يعنى أنها حفت بالقصب نابقا فيها وأصله أنه يذبت في أحفنها أى جوانبها وقال بعض أهل اللغة الوار في قوله ومحففا زيادة يذهب إلى أنه منصوب على الحال والمعنى على قوله فتوسطا عرض السري محففا وهذا القول خطأ لأنه لو كان هذا لجاء زيد ومسرعا على أن يريد جاء زيد مسرعا وهذا لا يجيزه أحد والصحيح أن محففا معطوف على مسجورة المعنى وصدعا عيناً مسجورة ومحففا ويكون تذكير محفف على أن تكون العين والسري واحداً والرواية الجيدة محفوفة وهي رواية ابن كيسان والمصرع المائل كان الريح تصرعه أى تميله والغابة الأجمة وكل قصب مجتمع يقال له غابة والشجر الملتف غابة كانه قيل له غابة لأن الشئ يتغيب فيه وقيامها يعنى ما انتصب منها ومعنى البيت أن الحمار والآن أنتهيا من عدوهما إلى الموضع الذي فيه الماء ثم خرج إلى شيء آخر فقال

٣٦ أَفْتَلِكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلْتَ وَهَادِيَّةُ الصَّوَارِ قِوَامُهَا

يقول أفلك الآن تشبه ناقتي أم بقرة وحشية مسبوعة أكل السبع ولدها فهي مذمورة وخذلت تأخرت عن القطيع وأقامت على ولدها وهادية الصوار مُتَقَدِّمَتُهُ وفي معناه قولان أحدهما أن المعنى وهي هادية الصوار وهي قوامها وقد تخلقت والقول الآخر أن هادية الصوار تقوم أمرها فقد تركتها وتخلت في طلب ولدها والصوار القطيع من البقر يقال قد صار الشئ يصوره إذا قطعه وصاره يصوره ويصيره إذا أماله وإذا جمعه •

٣٧ خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

خنساء صفة البقرة الوحشية والخنس تأخر الأنف في الوجه وقصره والفير ولد البقرة وأصل الفير الخروف وهو من ولد الضأن ولكن البقرة تجرى مجرى الضائفة والشقائق جمع شقيقة وهي أرض غليظة بين رملتين

وَطَوَّفَهَا ذِهَابَهَا وَمَجِئُوهَا وَبُغَامَهَا صَوْنُهَا والمعنى أَنَّ هَذِهِ الْبَقْرَةَ لَا تَبْرَحُ مِنْ هَذِهِ الرَّمْلَةِ تَطْلُبُ وَلَدَهَا لِأَنَّ فِي هَذِهِ الرَّمْلَةِ نَبَاتًا فِيهِ تَصِيحُ بَوْلِهَا لِأَنَّ يَكُونُ الذَّبَاتُ قَدْ غَطَّاهُ وَلَوْ كَانَتْ مُصْجِرَةً لَمَا تَبَدَّتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ •

### ٣٨ لِمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمِّنُ طَعَامُهَا

المُعَقَّرُ الَّذِي قَدْ سُحِبَ فِي الْعَقْرِ وَهُوَ التَّرَابُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّغْفِيرُ أَنَّ تَعَقَّرَ وَلَدَهَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فَطَامَهُ مَنَعَتْهُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا خَافَتْ عَلَيْهِ الذَّقْصَانَ رَجَعَتْ فَأَرْضَعَتْهُ ثُمَّ قَطَعَتْ عَنْهُ حَتَّى يَأْنَسَ بِذَلِكَ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ لِمُعَقَّرٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ فَلَمْ يَرَمْ وَالْمَعْنَى فَلَمْ يَبْرَحْ طَوْنُهَا وَبُغَامُهَا مِنْ أَجْلِ مُعَقَّرٍ وَقِيلَ اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ وَبُغَامُهَا أَيْ صَوْنُهَا لِمُعَقَّرٍ وَالْقَهْدُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ مُقَرَّةٌ أَوْ حُمْرَةٌ وَتَنَازَعَ تَعَاطَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا أَيْ يَتَعَاطَوْنَ وَالشَّلْوُ بَقِيَّةُ الْجِلْدِ وَالْغُبْسُ الذَّبَابُ وَالْغُبْسَةُ لَوْنٌ فِيهِ شَبِيهَةٌ بِالْغُبَّةِ وَكَوَاسِبٌ تَكْسِبُ الصَّيْدَ وَقَوْلُهُ مَا يُمِّنُ طَعَامُهَا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُطْعِمُهَا أَحَدٌ فَيَمْنُ عَلَيْهَا إِنَّمَا تَصِيدُ لِنَفْسِهَا وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهَا لَا تَمْنُ بِشَيْءٍ مِمَّا تَصِيدُهُ وَيُقَالُ إِنَّ الذُّبَّ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا أَكَلَهُ مَكَلَهُ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْمَعْنَى قَوْلُهُ مَا يُمِّنُ طَعَامُهَا مَا يُنْقَضُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ •

### ٣٩ صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَابْنَهَا إِنْ الْمَنَايَا لَا تَطْيِشُ سِهَامُهَا

يَقُولُ صَادَفْنَ مِنَ الْبَقْرَةِ غِرَّةً فَأَصَابْنَهَا بَوْلِهَا وَيُرْوَى صَادَفْنَ مِنْهُ غِرَّةً فَأَصَابْنَهَا أَيْ صَادَفْنَ مِنَ الْفَرِيرِ غِرَّةً فَأَصَابْنَهَا أَيْ فَأَصَبْنَ الْغِرَّةَ وَيُرْوَى فَأَصَابْنَهُ إِنْ الْمَنَايَا لَا تَطْيِشُ سِهَامُهَا أَيْ لَا أَخْفَفُ وَلَا تُخْطِئُ بَلْ تَقْصِدُ وَالْمَنِيَّةُ لَا سِهَامَ لَهَا إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ •

١٥

### ٤٠ بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَاكْفُفَ مِنْ دِيمَةٍ يُزَوَّى الْخَمَائِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

أَسْبَلَتْ سَالَ وَأَسْبَلَتْ خِي يَقَالُ أَسْبَلَتْ إِزَارَهُ وَرَقْلَهُ وَجَاءَ يُجْرُّ سَبْلَتَهُ إِذَا جَاءَ يُجْرُّ إِزَارَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ أَسْبَلَتْ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ وَالاسْمُ السَّبَلُ وَيُقَالُ بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَ لَيْلًا وَلَيْسَ بَاتَ بِمَعْنَى نَامَ لِأَنَّكَ تَقُولُ بَاتَ فَلَيْلٌ يُصَلِّي إِذَا لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَالْوَاكِفُ الْقَطْرُ وَالْدِيمَةُ الْمَطَرُ الدَائِمُ وَالْخَمَائِلُ جَمْعُ خَمِيلَةٍ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي قَدْ غَطَّاهَا الذَّبَاتُ كَأَنَّهُ أَخَمَلَهَا وَالتَّسْجَامُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ وَفِيهِ مِنَ النُّحْوِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِبَاتٍ بِخَبَرٍ فَالْمَعْنَى بَاتَتْ بِهَذِهِ الْحَالِ ثُمَّ حَذَفَ لِعَلِّمِ السَّامِعَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاتَتْ بِمَعْنَى دَخَلَتْ فِي الْمَبِيدَةِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ كَمَا تَقُولُ أَصْبَحَ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِصْبَاحِ وَنَصَبَ دَائِمًا عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمُضَمِّ الَّذِي فِي يُرْوَى وَرَفَعَ تَسْجَامُهَا بِدَائِمٍ وَبِجُوزِ رَفَعٍ دَائِمٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْإِبْتِدَاءِ قَدْ دَمَّ وَيَكُونُ الْمَعْنَى تَسْجَامُهَا دَائِمٌ وَبِجُوزِ أَنْ تَنْصِبَ دَائِمًا عَلَى الْحَالِ مِنْ رَجَاءِ آخَرٍ وَيَكُونُ الْمَعْنَى يُرْوَى تَسْجَامُهَا دَائِمًا يَقُولُ بَاتَتْ هَذِهِ الْبَقْرَةُ بَعْدَ فَقْدِهَا وَلَدَهَا مَمْطُورَةً تُمَطِّرُهَا الدِّيمَةُ الَّتِي وَصَفَهَا •

٢٥

## ٤١ تَجْتَا فِ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تَجْتَا فِ تَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ وَالْقَالِصُ الْمُرْتَفِعُ الْفُرُوعُ وَقِيلَ مَعْنَى قَالِصِ الْفُرُوعِ أَنَّهُ نَاحِيَةٌ وَالْمُتَنَبِّذُ الْمُنْتَحِي  
يَقَالُ جَلَسَ فَلَانَ مُتَنَبِّذًا عَنِ النَّاسِ وَجَلَسَ نَبَذَةً وَنَبَذَهُ عَنْهُمْ أَيْ مُتَنَحِيًّا وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَنَبِّذًا مُتَفَرِّقًا  
وَالْعُجُوبُ جَمْعُ عَجَبٍ وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَأَمَّا يَرِيدُ هَذَا أَطْرَافَ الرِّمَالِ وَالْأَنْقَاءُ جَمْعُ نَقَا وَهُوَ الْكَثِيبُ مِنَ  
الرَّمْلِ الَّذِي لَمْ يُخَالَطْهُ غَيْرُهُ وَيُقَالُ فِي تَنْنِيَتِهِ نَقَوَانٍ وَحَكَى الْقَرَأُ نَقِيَانٍ وَلَا يَعْرِفُهُ الْبَصَرِيُّونَ وَالْهَيْامُ الرَّمْلُ  
الْبَلْبَسُ وَقِيلَ هُوَ مَا تَنَاقَرَمَنَّهُ يَقَالُ أَنَّهُمْ وَأَنَّهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَجَمْعُ هَيْامٍ فِي الْقِيَاسِ أَهْدِيمَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
فِي قَوْلِهِ تَجْتَا فِ أَصْلًا هُوَ مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ

مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً \* أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَائِهِنَّ كُنْتُ

وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مُتَنَحِيَّةٌ عَنِ مُعْظَمِ الشَّجَرِ مُتَنَحِيَّةٌ عَنِ الطَّرِيقِ لِتَأْمَنَ وَتَجْتَا فِ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ فِي النَّازِلِ  
١٠ عَلَى مَعْنَى بَاتَتْ مُجْتَانَةً أَصْلًا \*

## ٤٢ يَعْْلُو طَرِيقَةً مَتْنِهَا مُتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ غَمَامُهَا

أَيَّ يَعْْلُو طَرِيقَةً مَتْنِ هَذِهِ الْبَقَرَةِ مَطَرٌ مُتَدَائِعٌ هَذَا عَلَى مَنْ رَوَاهُ مُتَوَاتِرٌ بِالرُّفْعِ وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْحَالِ  
وَالْمَعْنَى يَعْْلُو الْوَاكِفَ مُتَوَاتِرًا وَالطَّرِيقَةَ خُطَّةً مُخَالَفَةً لِلْوَنَاءِ وَيُقَالُ لَهَا جِدَّةٌ وَالْمَتَدَانُ مُكْتَدِفَا الظَّهِيرِ وَكَفَرَ غَطَّى  
يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَقَدْ غَطَّى السَّحَابُ فِيهَا النُّجُومَ وَقَالُوا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّهُ غَطَّى مَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرَهُ  
١٥ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَقِيلَ لِأَنَّ الْكُفْرَ كَفَرَ قَلْبُهُ أَيْ غَطَّاهُ \*

## ٤٣ وَتُضَيُّ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نِظَامُهَا

يَعْنَى الْبَقَرَةُ تُضَيُّ مِنْ شِدَّةِ بَيَاضِهَا وَوَجْهُ الظَّلَامِ أَوَّلُهُ وَالْجَمَانَةُ اللَّوْلُؤَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْكَبِيرَةُ الدَّرَّةُ وَأَرَادَ بِالْبَحْرِيِّ  
الْعَوَاصِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهَا خَصَّ جَمَانَةَ الْعَوَاصِ لِأَنَّهَا قَدْ تَعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ وَأَرَادَ أَنَّ الْعَوَاصِ أَخْرَجَهَا وَقَوْلُهُ سَلَّ  
نِظَامُهَا أَيْ خَيْطُهَا يُرِيدُ أَنَّ اللَّوْلُؤَةَ إِذَا سَلَّ خَيْطُهَا سَقَطَتْ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَلَقِ فِي تَحَرُّكِهَا فَيُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ  
٢٠ الْبَقَرَةَ قَلَقَتْ وَقِيلَ أَمَّا إِرَادَةُ شِدَّةِ عَدْرِ الْبَقَرَةِ فَشَبَّهَهَا بِاللَّوْلُؤَةِ إِذَا سَلَّ خَيْطُهَا فَسَقَطَتْ وَمُنِيرَةً نَصَبٌ عَلَى  
الْحَالِ وَقِيلَ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْبَقَرَةَ كُلَّمَا تَحَرَّكَتْ فِي اللَّيْلِ أَشْرَقَ لَوْنُهَا \*

## ٤٤ حَتَّى إِذَا أَحْسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الشَّرِّ أَزْلَامُهَا

وَيُرْوَى حَتَّى إِذَا أَحْسَرَ الظَّلَامُ أَيْ ذَهَبَ وَأَسْفَرَتْ دَخَلَتْ فِي الْإِسْفَارِ كَمَا يُقَالُ أَظْلَمَ إِذَا دَخَلَ فِي الظَّلَامِ  
وَيُقَالُ أَسْفَرَ الصُّبْحُ وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَضَاءَ وَسَفَرَتْ الْمَرْأَةُ أَلْقَتْ خِمَارَهَا وَبَكَرَتْ غَدَتْ بَكْرَةً وَالثَّرْبُ التُّرَابُ  
٢٥ الذِّدْيُ وَأَزْلَامُهَا قَوَائِمُهَا الَّتِي كَانَتْهَا قِدَاحٌ وَتَزَلُّ أَيْ تَزَلُّقٌ لَا تَثْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطِّينِ وَوَاحِدُ الْأَزْلَامِ زَلَمٌ

وَزَلَمَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْإِزْلَامَ مَرْتَفِعَةً بِبَكْرَتٍ وَتَزَلَّ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ بَكْرَتٍ زَالَةً عَنِ التَّرَى •

## ٢٥ عِلِمَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَّآمًا كَامِلًا أَيَّامًا

الْعِلْمُ خِفَّةٌ مِنْ جَزَعٍ وَتَبَلَّدَ أَصْلُهُ تَبَلَّدَ أَيْ تَكَحَّيَّرُ تَذَهَبُ وَتَجِيءُ لَا تَدْرِي أَيْنَ تَمُرُّ وَتَبَلَّدَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالنِّهَاءِ جَمْعُ نِهْيٍ وَهُوَ الْغَدِيرُ وَيُقَالُ نَهْيٌ وَنَهْيٌ فَمَنْ قَالَ نَهْيٌ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ وَمَنْ قَالَ نِهْيٌ بِالْكَسْرِ أَصْلَهُ عَنِ الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ مَلٌّ وَمِلٌّ وَطَحْنٌ وَطَحْنٌ وَصُعَائِدُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى فِي نِهَاءِ صَوَائِقٍ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا وَيُرْوَى فِي شَقَائِقٍ عَالِجٍ وَالشَّقَائِقُ جَمْعُ شَقِيقَةٍ وَهِيَ الرَّمْلَةُ يَكُونُ فِيهَا الذَّبْتُ وَعَالِجٌ مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ كَذِيرُ الرَّمْلِ وَقَوْلُهُ سَبْعًا تَوَّآمًا وَاحِدُهَا تَوَّامٌ جَعَلَ كُلَّ لَيْلَةٍ مَعَ يَوْمِهَا تَوَّامًا ثُمَّ جَمَعَ تَوَّامًا عَلَى تَوَّامٍ كَمَا يُقَالُ طَوَّارٌ فِي جَمْعٍ ظَنُّرٍ وَكَانَتْ اسْمُ الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ كَامِلًا أَيَّامًا أَيْ لَا يَنْقُصُ جَزْعُهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَيُرْوَى عِلِمَتْ تَرَدُّدٌ •

## ٢٦ حَتَّى إِذَا يَبْسُتْ وَأَسْتَقَ حَالِقٌ لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

• أَيْ حَتَّى إِذَا يَبْسُتْ مِنْ وَلَدِهَا وَأَسْتَقَ ارْتَفَعَ وَقِيلَ أَخْلَقَ وَحَالِقٌ ضَامِرٌ وَقِيلَ مُمْتَلِئٌ لَبَنًا وَأَصْلُهُ مِنَ الِارْتِفَاعِ وَقَوْلُهُ لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا أَيْ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ كَثْرَةُ إِرْضَاعِهَا وَلَا فِطَامِهَا إِيَّاهُ وَلَكِنْ ذَهَبَ بِهِ فَقَدْهَا وَلَدُهَا وَتَرَكُهَا الْعَلَفَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ حَتَّى إِذَا ذَهَلَتْ أَيْ سَلِيَتْ وَنَسِيتْ وَيُرْوَى لَمْ يُغْنِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا •

## ٢٧ وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَنْبِيسِ فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا

• وَيُرْوَى وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنْبِيسِ أَيْ تَسَمَّعَتْ الْبَقْرَةَ صَوْتَ النَّاسِ فَأَفْرَعَهَا وَلَمْ تَرَ النَّاسَ وَالرِّزَّ وَالرِّزَّ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَقَوْلُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ مَعْنَاهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَيْ تَسَمَّعَ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَى وَالْأَنْبِيسُ سَقَامُهَا مَعْنَاهُ وَالْأَنْبِيسُ هَلَاكُهَا أَيْ يَصِيدُهَا وَرَاعَهَا أَيْ أَفْرَعَهَا وَفَاعِلٌ تَسَمَّعَتْ ضَمِيرُ الْبَقْرَةِ وَفَاعِلٌ رَاعَهَا ضَمِيرُ الرِّزِّ •

## ٢٨ فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

• وَيُرْوَى فَعَدَّتْ أَخْبَرَ أَنَّهَا خَائِفَةٌ مِنْ كِلَا جَانِبَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا وَالْفَرْجُ الْوَسْعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْفَرْجُ أَيْضًا الثَّغْرُ وَالثَّغْرُ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ وَمَوْلَى الْمَخَافَةِ مَعْنَاهُ وَابِي الْمَخَافَةِ أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الْمَخَافَةُ قَالَ الْمُنَاسِقُ الْأَجُودُ فِي كِلَا أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا ظَرْفٌ وَالْمَعْنَى فَعَدَّتْ فِي كِلَا الْفَرْجَيْنِ وَاتِّمَّ جَاءَ بِالْإِلْفِ فِي كِلَا وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِيَقْرُقَ بَيْنَ الْإِلْفِ إِذَا كَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَبَيْنَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ وَلَمَّا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ الْإِلْفَ فِي كِلَا مُنْقَلِبَةً مِنْ شَيْءٍ تَبَدَّتْ لِلْفَرْقِ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ وَخَلْفُهَا مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَوْلَى وَأَمَامُهَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْلَى مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَلْفُهَا خَبْرٌ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ أَنَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا مَرْفُوعَيْنِ عَلَى أَنَّهَا خَبْرُ إِبْتِدَاءٍ مُحَذَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ هُمَا خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِلَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ كَأَنَّهُ قَالَ فَعَدَّتْ وَكِلا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ •

أَنَّهُ مَوْلَى الْخَفَاةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُمَا فَهِيَ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى تَوَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرَجَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَفَاةِ •

## ٣٩ حَتَّى إِذَا يَبُسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يعني إذا يَبُسَ الرُّمَاءُ مِنَ الْبَقَرَةِ أَنَّ يَذَالَهَا نَبَلُهُمْ أَرْسَلُوا الْكِلَابَ الْغُضْفَ وَالْوَادِ زَائِدَةٌ وَاحْتَجَّ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا جَازَوْهَا وَقُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَالْقَوْلُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ إِنَّ الْوَادِ لَا يَجُوزُ أَنْ تُزَادَ وَإِنَّ الْمَعْنَى حَتَّى إِذَا يَبُسَ الرُّمَاءُ تَرَكُوا رَمِيَهُمْ ثُمَّ حَذَفَ هَذَا لِعِلْمِ السَّامِعِ وَالْوَادِ عَاطِفَةٌ وَالْغُضْفُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ وَالِدَوَاجِنُ الصَّارِبَاتُ الْمُتَعَرِّدَاتُ وَقِيلَ هِيَ الْمُقِيمَةُ مَعَ أَصْحَابِهَا وَالْقَافِلُ الْيَابِسُ وَقِيلَ فِي قَوْلِ آمِرِ بْنِ الْقَيْسِ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا • مَصَابِيحُ رَهْبَانٍ تُشَبَّاهُ الْقُفَالُ

إِنَّ الْقُفَالَ هُنَا عِبَادُ الْغُصَارَى الَّذِينَ يَبْسُو مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّوْمِ وَالْأَعْصَامُ قَلَائِدُ مِنْ أَدَمٍ تُجَعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الْكِلَابِ الْوَاحِدَةُ عِصَامٌ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ عِنْدَ أَهْلِ الْلُغَةِ فَكَانَتْ جَمْعُ الْحَمْعِ جَمْعٌ عِصَامًا عَلَى عِصْمٍ كَمَا يَقَالُ جِمَارٌ وَحُمُرٌ ثُمَّ جَمْعٌ عِصْمًا عَلَى أَعْصَامٍ كَمَا يَقَالُ طُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَقِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عَصْمَةٌ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ عِصْمًا عَلَى أَعْصَامٍ فَيَكُونُ مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَقِيلَ إِنَّ وَاحِدَهَا عِصْمٌ فَهَذَا مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ وَقِيلَ فِي يَبُسَ أَنَّهُ بِمَعْنَى عَلِمَ أَيْ حَتَّى إِذَا عَلِمَ الرُّمَاءُ أَنَّهُمْ لَا يَذَالُونَهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَفَلَمْ يَبْيُذِّنِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا مَعْنَاهُ أَفَلَمْ يَعْلَمَ •

## ٥٠ فَلَاحِقْنَ وَأَعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ كَالسَّمْرِِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا

أَيْ فَلَاحِقَتْ الْكِلَابُ هَذِهِ الْبَقَرَةَ فَارْجَعَتْ الْبَقَرَةُ عَلَيْهِنَّ نَطَعْنَهُنَّ وَاعْتَكِرَتْ مَعْنَاهُ رَجَعَتْ عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنَى عَطَفَ وَالْمَدْرِيَّةُ هُنَا الْقُرُونُ الْحَادَّةُ وَالسَّمْرِِيَّةُ الرِّمَاحُ وَمِنْهُ أَسْمَرُ الْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ فَشَبَّهَ قُرْبَهَا بِالرِّمَاحِ لِصَلَابَتِهِ وَحَدِّهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا يَعْنِي بِتَمَامِهَا طُولُهَا وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَالسَّمْرِِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَحَدَّهَا خَبَرُهُ وَإِنْ شُئْتَ كَانَتْ الْكَافُ خَبَرًا وَإِنْ شُئْتَ كَانَتْ الْكَافُ نَعْنًا لِقَوْلِهِ مَدْرِيَّةٌ وَتُرْوَعُ حَدَّهَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَدْرِيَّةٌ مُمَاتِلَةٌ لِلْسَّمْرِِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا •

## ٥١ لَتَذُودَهُنَّ وَأَيَقْنَتَ إِنْ لَمْ تَذُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ جِمَامُهَا

أَيْ لَتَطْرُدَهُنَّ وَتَمْنَعَهُنَّ وَيُرْوِي مِنَ الْخُتُوفِ فَاحَمَّ مَعَ الْخُتُوفِ جِمَامُهَا مَعْنَاهُ حَانَ جِمَامُهَا وَحَنَّتْهَا مِنْ بَيْنِ الْخُتُوفِ فَيَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ تَطْرُدِ الْكِلَابَ أَنَّ أَجَلَهَا قَدْ حَضَرَ وَكُلُّ مَا حَانَ وَقَوُّهُ يَقَالُ فِيهِ أَجَمٌ بِجَمٍّ مُعْجَمَةٌ وَأَحَمَّ بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَيَقَالُ أَحَمَّ هَذَا الْأَمْرُ وَحَمَّ وَحَمَّ وَأَمَّا أَجَمٌ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا لُغَةً وَاحِدَةً وَاللَّامُ فِي لَتَذُودَهُنَّ تَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ اعْتَكِرَتْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَجَوَابُ إِنْ لَمْ تَذُدِ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا تَقُومُ مَقَامَ الْجَوَابِ

وهذا لا يجوز إلا في الفعل الماضي لأنه لا يُجزم تقول إن قام زيد لأكرمته ولا يجوز هذا في المستقبل لأن الشرط يجزمه فلا بد من الجواب إما بالفعل وإما بالفاء \*

## ٥٢ فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرَجَتْ بِدَمٍ وَغَوَدَرَ فِي الْمَكْرِ سُخَامَهَا

فَتَقَصَّدَتْ قِيلَ معناه قَصَدَتْ تَفَعَّلَتْ مِنْهُ وَقِيلَ تَقَلَّتْ مِنْ قَوْلِهِمْ رَمَاهُ فَأَقَصَّدَهُ أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ وَكَسَابٍ اسْمُ كَلْبَةٍ فِي مَوْضِعِ النِّصَبِ فِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ وَأَمَّا بُنْيُ لَانَ فِيهِ ثَلَاثُ عِلَالٍ فَوَجَبَ أَنْ يُبْنَى لَانَ مَا كَانَتْ فِيهِ عِلَالٌ مَنَعَ الصَّرْفَ فَإِذَا زَادَتْ عَلَيْهِ عِلَّةٌ بُنِيَ وَالْعِلَالُ أَنَّهَا مَوْثِقَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَمَعْدُولَةٌ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ أَنَّمَا بُنِيَ هَذَا لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلِ الْأَمْرِ تَمَّ سَمِّيَ بِهِ فَبُنِيَ كَمَا بُنِيَ الْأَمْرُ وَالْإِخْتِيَارُ مَا قَالَ سَبَبِيَّةً إِنَّ هَذَا يَجْرِي مَجْرَى مَا لَا يَتَصَرَّفُ وَهُوَ إِخْتِيَارُ سَبَبِيَّةٍ فَيَكُونُ كَسَابٌ بِفَتْحٍ الْبَاءِ الرَّوَايَةُ عَلَى هَذَا وَضَرَجَتْ لُطِخَتْ بِالْذَمِّ وَغَوَدَرَ تَرَكَ وَسُخَامٌ اسْمُ كَلْبٍ وَالْهَاءُ تَعُودُ عَلَى الْكَلَابِ \*

## ٥٣ فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضَّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا

مَعْنَاهُ فَبِتِلْكَ الْغَائِقَةُ أَقْضَى اللَّبَانَةَ وَرَقَصَ اضْطَرَبَ وَاللَّوَامِعُ الْأَرْضُونَ الَّتِي تَلْعُجُ بِالسَّرَابِ الْوَاحِدَةُ لَامِعَةٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِاللَّوَامِعِ الْآلَ تَوَاهَا كَأَنَّهَا تَفَرُّوْا وَالْآلُ يَكُونُ بِالضَّحَى وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَالسَّرَابُ نِصْفُ النَّهَارِ وَهُوَ الَّذِي يَلْتَقُ بِالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ بِالضَّحَى أَرَادَ فِي الضَّحَى وَاجْتَابَ لَبَسَ يُقَالُ جِئْتُ التَّوْبَ إِذَا لَبَسْتَهُ وَمِنْهُ سَمِّيَ الْجَيْبُ لِأَنَّهُ مِنْهُ يُلَبَسُ الْقَمِيصُ وَهَذَا الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْ جَابَ يَجِيبُ وَأَمَّا جَابَ الْأَرْضَ يَجُوبُهَا إِذَا قَطَعَهَا وَمَرَّفِيهَا فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْإِكَامُ الْجِبَالُ الصِّغَارُ يَصِفُ أَنَّ السَّرَابَ قَدْ غَطَّى الْإِكَامَ فَكَانَ الْإِكَامُ قَدْ لَبَسْتَهُ \*

## ٥٤ أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رَيْبَةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامِهَا

أَقْضَى مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ فَبِتِلْكَ وَهَذَا يُسَمَّى التَّضْمِينِ وَاللَّبَانَةُ الْحَاجَةُ لَا أَفْرَطُ لَا أَفْصِرُ أَيْ أَمْضِي فِي الْحَاجَةِ وَلَا أَفْصِرُ فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُرْوَى أَقْضَى اللَّبَانَةَ أَنَّ أَفْرَطَ رَيْبَةً بِأَنْصَبِ رَيْبَةٍ وَرَفَعَهَا فَمِنْ رَفَعِ جَعَلَهُ خَبَرَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمَعْنَى تَفْرِيطِي رَيْبَةً وَمَنْ نَصَبَ فَالْمَعْنَى مَخَافَةٌ أَنَّ أَفْرَطَ ثُمَّ حَذَفَ مَخَافَةً هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ لَا مَضْمَرَةٌ وَالْمَعْنَى لِيْلَا أَفْرَطُ رَيْبَةً يَرِيدُ إِلَيَّ أَتَقَدَّمُ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي لِيْلَا أَشْكُ وَأَقُولُ إِذَا فَاتَنَّنِي لَيْتَنِي تَقَدَّمْتُ أَوْ يَلُومَنِي لَأَنْتُمْ عَلَى تَقْصِيرِي وَلَوَامٍ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالْمَعْنَى أَنِّي لَا أَدْعُ رَيْبَةً تُنْفِذْنِي حَتَّى أُحْكِمَهَا وَالتَّفْرِيطُ الْإِنْفَازُ وَالتَّقْدِيمُ وَالرَّيْبَةُ الشَّكُّ وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَنَّهُ وَصَفَ مُوَاسَلَتَهُ وَمُصَارَمَتَهُ وَأَنَّ هَذِهِ الْفَائِقَةَ تُعِينُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَ مُوَاسَلَتَهُ وَعَلَى تَرَكٍ مِنْ أَرَادَ مُصَارَمَتَهُ وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْفَعُ الْمَعْنَى الَّذِي يَقْصِدُهُ

٥٥ أَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بِأَنَّنِي وَصَالَ عَقْدِ حَبَائِلِ جَذَامِهَا

نوار اسم امرأة من بني جعفر وجذام قطاع اى اصيل في موضع المواصله من يستحقها وانقطع من يستحق القطيعة والهاء في جذامها تعود على الحبال \*

٥٦ تَرَاكَ أَمَكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضْهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفُوسِ حِمَامِهَا

يقول اترك الامكنة اذا رايت فيها ما يكره الا ان يدركني الموت فيحبسني وبروى ارمي بعتقي بعض النفوس واراد بالنفوس نفسه ويعتقي يحبس والحمام الموت ويقال القدر وقيل ان يرتبط في موضع رفع الا انه اسكنه لانه رد الفعل الى اصيله لان اصل الافعال لا تعرب وانما اعربت للمضارعة وقيل ان يرتبط في موضع نصب ومعنى ارمي بعتقي لا ان كما قال

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا \* نَحْاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعَذَّرَا

بمعنى الا ان غير انه اسكن لانه رد الفعل ايضاً الى اصيله واجود من هذين الوجهين ان يكون او يرتبط مجزوماً عطفاً على قوله اذا لم أرضها لان ابا العباس قال لا يجوز للشاعر ان يسكن الفعل المستقبل لانه قد وجب له الإعراب لمضارعته الاسماء وصار الاعراب فيه يفرق بين المعاني الا ترى أنك اذا قلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن كان معناه خلاف معنى قولك وتشرب اللبن ولو جاز ان يسكن الفعل المستقبل لجاز ان يسكن الاسم ولو جاز ان يسكن الاسم لما تبينت المعاني \*

٥٧ بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَقَ لَذِيذِ لَهْوِهَا وَنِدَامِهَا

كم تقع في كلام العرب للتكثير واليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر يوذى ولا برد وقوله لذيز لهُوها وندامها اضاف اللهُو الى الليلة على المجاز وانما اللهُو فيها والندام المفادمة ولهُوها رفع بلذيز \*

٥٨ قَدْ بَتَّ سَامِرُهَا وَغَايَةِ تَاجِرٍ وَافِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا

سامرها من السمر وهو حديث الليل قال ابو اسحق ويقال لطل القمر السمر والذين يتحدثون فيه السمر والتاجر الخمار وغيائته رائته التي ينصبها ليعرف موضعه وغاية تاجر جرّها من وجهين أحدهما ان يكون جعل الواو بدل رب والآخر ان يكون عطفاً على ليلة في البيت الذي قبله و [يجوز] النصب بوافيت وعز مدامها اى لكثرة من يشربها \*

٥٩ أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

السبأ شراً الخمر ولا يستعمل في غيرها والأدكن الرق الأغبر والعاتق قيل هي الخالصة يقال لكل ما خلص عاتق وقيل النبي عنتت وقيل عاتق من صفات الرق وقيل من صفة الخمر لانه يقال اشتري

زَقَّ خَمْرٍ وَأَنَا اشْتَرَى الْخَمْرَ وَقِيلَ الْعَانِقُ الَّذِي لَمْ تَفْتَحْ وَالْجَرْنَةُ الْخَابِيَةُ وَقُدِحَتْ غُرِفَتُ وَيُقَالُ لِلْمِغْرَةِ الْمِقْدَحَةُ وَقِيلَ قُدِحَتْ مَزَجَتْ وَقِيلَ بُرِلَتْ وَخَلَامَهَا طَلَبُهَا وَفَضَّ كُسِرَ •

## ٢٠ بَصْبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذَبُ كَرِينَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبَاهُمَا

ويروى بِسَمَاعٍ مُدْجِنَةٌ وَالْمُدْجِنَةُ الَّتِي تُسْعُ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ وَيُروى بِسَمَاعٍ مَادِحَةٍ وَالْكَرِينَةُ الْمَغْنِيَّةُ وَجَمْعُهَا كَرَانٌ وَيُقَالُ لِلْعُودِ الْكَرَانُ وَمَوْتَرٌ لَهُ أَوْتَارٌ وَتَأْتَالُ لَهُ بِفَتْحِ اللامِ مِنْ قَوْلِكَ تَأْتَيْتُ لَهُ كَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى مَهْلٍ وَتَرْسُلُ وَيُروى تَأْتَالُهُ بِضَمِّ اللامِ مِنْ قَوْلِكَ أَلْتِ الْأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَروى ابنُ كَيْسَانَ وَمَصْبُوحٌ صَافِيَةٌ •

## ٢١ بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَلُ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

ويروى أَنَّ يَهُبَّ نِيَامُهَا وَيُروى بَادَرْتُ لَدَنَهَا وَقَوْلُهُ بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا مَعْنَاهُ حَاجَتِي فِي الْخَمْرِ فَاصَافَ الْحَاجَةُ إِلَى الْخَمْرِ اتِّسَاعًا وَالدَّجَاجُ هَذَا الدِّيكَةُ وَالْمَعْنَى بَاكَرْتُ بِشْرِبِهَا صِيَاغَ الدِّيكَةِ وَقَوْلُهُ لِأَعْلَلُ مِنْهَا مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي وَقَدْ يُقَالُ لِلثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عِلَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّاتُ بِهِ أَيْ انْذَفَعَتْ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَمَنْ رَوَى أَنَّ يَهُبَّ نِيَامُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ فَإِنَّ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى وَتَتَّ أَنَّ يَهُبَّ نِيَامُهَا كَمَا نَقُولُ أَنَا أَجِئْتُكَ مُقَدِّمَ الْحَاجِّ أَيْ وَتَتَّ مُقَدِّمَ الْحَاجِّ ثُمَّ حَدَّثْتُ وَقَدْ أَعْرَبْتُ مُقَدِّمًا بِإِعْرَابِهِ وَنَصَبُ الدَّجَاجِ عَلَى الْوَقْتِ كَذَلِكَ \*

## ٢٢ وَغَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ وَزَعَتْ وَقِرَّةٌ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

وَزَعَتْ كَفَفَتْ وَيُروى كَشَفَتْ أَيْ بِالطَّعَامِ وَالْكِسْفَةُ وَالْإِقْدَادُ الْغِيَارُ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ أَيْ يَكْفُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ إِلَهْمَنِي وَقِيلَ أَكْفَفْنِي عَنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِكَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالْقِرَّةُ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا أَيْ إِذَا أَصْبَحَتْ الْغَدَاةُ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَهِيَ أَبْرَدُ الرِّيحِ وَجَعَلَ لِلشَّمَالِ يَدًا وَلِلْغَدَاةِ زِمَامًا •

## ٢٣ وَلَقَدْ حَمَيْتُ أَخِيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي فُرْطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا

ويروى وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ أَيْ مَنَعْتُهُ مِنْ أَنْ يُصَابَ يُقَالُ حَمَيْتُ الْمَكَانَ حِمًى إِذَا مَنَعْتَ مِنْهُ وَأَحْمَيْتُهُ جَعَلْتُهُ حِمًى لَا يُقَرَّبُ وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ حِمَايَةً وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَةً وَتَحَامَى الْقَوْمُ إِذَا مَنَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالشِّكَّةُ اسْمُ الْجَمِيعِ السِّلَاحِ وَقَوْلُهُمْ شَائِكُ السِّلَاحِ أَيْ لِإِسْلَاحِهِ شَوْكَةٌ وَفُرْطٌ يَعْنِي فَرَسًا مُتَقَدِّمًا وَقَوْلُهُ وَشَاحِي لِجَامُهَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَانَ كَانَ أَحَدُهُمْ يَتَوَشَّحُ اللَّجَامَ لِيَكُونَ سَاعَةً يُفْرَعُ قَرِيبًا مِنْهُ وَتَوَشَّحَهُ إِيَّاهُ أَنْ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْهُ وَتَحْمِلُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَفُرْطٌ رَفَعَ بِتَحْمِيلِ •

## ٢٤ فَعَلَوْتُ مَرْتَقِبًا عَلَى مَرْهُوبَةٍ حَرَجٌ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

ويروي عَلَى ذِي هَبْوَةٍ وَيُرْوَى مَرْتَقِبًا بفتح القاف فيكون مفعولاً وبكسر القاف يكون منصوباً على الحال ومعناه أَحْرَسَ أَصْحَابِي وَأَرْقَبَهُمُ وَالْمُرْتَقِبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْتَبُ فِيهِ وَالْهَبْوَةُ الْغُبَارُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَتَامَ كَثُرَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْأَعْلَامِ وَهِيَ الْجِبَالُ وَالْمَرْهُوبَةُ الْمَخُوفَةُ وَأَصْلُ الْحَرَجِ الضِّيقُ وَيُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ حَرَجٌ وَيُقَالُ لَنْ حَرَجًا بِمَعْنَى مُكَرَّجٍ فَكَانَتْ قَدْ أُلْجِئَتْ إِلَى الْجِبَالِ وَيُرْوَى حَرَجٌ إِلَى أَعْلَامِهِمْ قَتَامُهَا بِمَعْنَى قَتَامُهَا حَرَجٌ إِلَى أَعْلَامِهِمْ وَالْهَاءُ فِي قَتَامُهَا تَعْرِدُ عَلَى مَرْهُوبَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ حَرَجٌ إِلَى أَعْلَامِهِمْ مَعْنَاهُ دَائِمٌ إِلَى أَعْلَامِهِمْ قَتَامُهَا وَثَابِتٌ مَعْنَى يَقَالُ حَرَجَ الْمَوْتُ بِآلِ فُلَانٍ أَيْ لَصِقَ وَثَبَّتَ وَالْحَرَجُ وَالْحَرَجُ الشَّدِيدُ الضِّيقُ وَالْقَتَامُ رَفَعَ بِحَرَجٍ \*

## ٢٥ حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

أَلْقَتْ يَعْنِي السَّمْسُ أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَلْقَتْ يَدًا أَيْ بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ وَمِنْهُ يُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ يَدَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَعَنَى بِالْكَافِرِ اللَّيْلَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلُمَتِهِ وَأَجَنَّ سَتَرَ وَعَوْرَاتُ الثُّغُورِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُؤْتَى الْمَخَافَةُ مِنْهَا وَكُلُّ مَكَانٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ فَهُوَ ثَغْرٌ وَفُرَجٌ وَمَدِينَةٌ مُعْرََّةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا مَكَانٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ \*

## ٢٦ أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ جَوْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا جَرَامُهَا

أَسْهَلْتُ أَيْ نَزَلْتُ مِنْ مَرَقَبَتِي إِلَى السَّهْلِ فَتَصَبَّتْ عُنُقُهَا مِنْ مَرَحِهَا وَلَمْ تَكْسِرْهَا أَيْ لَمَّا غَرَبَتْ الشَّمْسُ وَلَمْ أَتِمَّكَ مِنْ حِرَاسَةِ أَصْحَابِي عَلَى الْمُرْتَقِبِ سِرْتُ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْفَرَسُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ لِلذَّكَرِ فُرَيْسٌ وَلِلْأُنْثَى فُرَيْسَةٌ هَذَا قَوْلُ الْبَصَرِيِّ وَقَوْلُهُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ أَيْ كَجِدْعٍ نَخْلَةٍ مُنِيفَةٍ وَالْجَوْدَاءُ الَّتِي قَدْ أَتَجَرَّدَتْ مِنْ سَعْفِهَا وَلِيْفِهَا وَيَحْصُرُ يَكُلُّ وَيُضْجِرُ وَالْجَرَامُ الْقُطَاعُ وَيُرْوَى جَرَامُهَا بفتح الجيم \*

## ٢٧ رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

أَيْ رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ وَطَرْدَ النَّعَامِ عَدُوُّهُ يُقَالُ طَرَدَ وَطَرَدَ وَفَوْقَهُ يَعْنِي فَوْقَ الطَّرْدِ وَطَرْدَ مَنْصُوبٌ لِأَنَّ مَعْنَى رَفَعْتُهَا طَرْدُهَا وَسَخِنَتْ حَمِيَّتٌ مِنَ الْعَرَقِ وَيُرْوَى سَخِنَتْ وَسَخِنَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ وَمَعْنَى سَخِنَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ عَلَى التَّمثِيلِ كَأَنَّهَا سَخِنَتْ مِنَ الدَّمَاعِ كَمَا أَنَّ مَعْنَى قَرَّتْ كُفَّتْ مِنَ الدَّمَاعِ وَتَقِيلُ مَعْنَى قَرَّتْ مِنَ الْقِرَّةِ وَقَوْلُهُ خَفَّ عِظَامُهَا قِيلَ الْمَعْنَى أَنَّهَا إِذَا كَثُرَ عَرَقُهَا خَفَّ عِظَامُهَا وَقِيلَ مَعْنَى خَفَّ عِظَامُهَا أَسْرَعَتْ كَمَا تَقُولُ خَفَّ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي وَلَمْ يَقُلْ خَفَّتْ لِأَنَّ التَّائِيْدَ غَيْرُ حَقِيقِي \*

## ٢٨ قَلِقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا وَأَبْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْكَمِيمِ حِرَامُهَا

الرِّحَالَةُ سَرَجٌ كَانَ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودِ الشَّاءِ بِأَصْوَانِهَا يُتَّخَذُ لِلْجَرِيِّ الشَّدِيدِ وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا أَيْ سَالَ بِالْعَرَقِ ٢٥

وَالْحَمِيمِ الْعَرَقِ وَالْحَمِيمِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَاءِ الْحَارِّ وَالْقَرِيبِ يَقُولُ أَسْرَعَتْ فَقَلَقْتُ رِحَالَهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مُنْمَرٍ  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الرِّحَالَةَ شَبِيهَ بِالسَّرَجِ لَا قَرُبُوسَ لَهُ وَلَا مُؤَخَّرَةً وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ وَرَبَّمَا كَانَ  
مِنْ نُجْدٍ وَقَلَقْتُ جَوَابَ حَتَّى إِذَا \*

## ٦٩ تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَجِي وَرَدَ الْحَمَامَةُ إِذْ أَجَدَّ حَمَاهَا

يَصِفُ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَكَأَنَّهَا تَصْعَدُ وَتَطْعُنُ أَيْ تَعْتَمِدُ فِي الْعِنَانِ كَمَا يَعْتَمِدُ الطَّائِعُ وَتَنْتَجِي تَقْصِدُ  
وَالْحَمَامَةُ الْقَطَاةُ يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ كَمَا تَمُرُّ الْقَطَاةُ إِلَى الْمَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا قَطَاً قَدْ انْكَمَشَ فِيهِ فِي أَثَرِهِ وَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا  
وَيُرِيدُ بِالْحَمَامِ هَذَا جَمَاعَةً لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْإُنْثَى حَمَامَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ لَدَلَّا يُشَبِّهُ الْجَمْعَ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُبَيِّنَ  
قُلْتَ رَأَيْتُ حَمَامَةً ذَكَراً وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ فَرَسَهُ تُسْرِعُ كَمَا تُسْرِعُ هَذِهِ الْقَطَاةُ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ وَهِيَ فِي  
أَثَرِ قَطَاً بَعْدَ الْكَلَالِ وَالنَّعَبِ \*

## ٧٠ وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا مَجْهُولَةٌ تَرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى ذَامُهَا

فِي مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا اخْتِلَافٌ قَلِيلٌ مَعْنَاهُ وَخُطَّةٌ كَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا ثُمَّ أَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ  
وَالْوَاوُ بَدَلَ مِنْ رَبٍّ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا رَبٌّ خُطَّةٌ قَدْ جُهِلَ الْقَضَاءُ فِيهَا وَجِهَاتٌ جِهَاتُهَا وَقِيلَ الْمَعْنَى وَحَرِّبَ  
كَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ مَوْثِقَةٌ وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا حَرْبٌ بغير هاءٍ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ  
مِنْ قَوْلِكَ حَرَّبْتُهُ حَرْبًا فَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا رَبٌّ حَرْبٌ كَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا وَجَعَلَهَا كَثِيرَةً الْغُرَبَاءُ لِمَا يَحْضُرُهَا مِنَ الْوَلَوِ  
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَجَعَلَهَا مَجْهُولَةً لِأَنَّ الْعَالَمَ سَهَا وَالْجَاهِلَ يَجْهَلُ عَافِيَتَهَا ثُمَّ قَالَ تَرْجَى نَوَافِلُهَا يَعْنِي الْعَنِيمَةَ وَالظُّفْرَ  
وَيُخْشَى ذَامُهَا أَيْ عَيْبُهَا وَقِيلَ الْمَعْنَى وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا وَقِيلَ إِنَّمَا يُرِيدُ فَبَنَى النُّعْمَانَ وَجَعَلَهَا كَثِيرَةً الْغُرَبَاءُ  
لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عِنْدَهَا وَجَعَلَهَا مَجْهُولَةً لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَعْرِفُ بَعْضًا إِلَّا بِالسُّؤَالِ وَقِيلَ يُرِيدُ وَأَرْضٌ كَثِيرَةٌ غُرَبَاؤُهَا أَيْ  
أَرْضٌ يَصِلُ بِهَا مَنْ يَسْلُكُهَا إِذَا جَهِلَ طَرَفُهَا وَإِنَّمَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ أَمَامَ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فَاحْتَمَلَ  
هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَّا أَنَّ الْأَشْبَهَ بِمَا يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ لِأَنَّ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَكْثَرُ بَاطِلُهَا وَبُذِّتَ بِحَقِّهَا وَإِقَامَةُ الصِّفَةِ مَقَامَ  
الْمَوْصُوفِ فِي مِثْلِ هَذَا قَبِيحٌ لَمَّا يَتَّعَ فِيهِ مِنَ الْإِشْكَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِجَالِسٍ كَانَ قَبِيحًا وَلَوْ قُلْتَ  
بِظَرِيفٍ كَانَ حَسَنًا وَغُرَبَاؤُهَا مَرْفُوعٌ بِكَثِيرَةٍ أَيْ كَثُرَتْ غُرَبَاؤُهَا \*

## ٧١ غُلْبٌ تَشْدُرُ بِالذُّحُولِ كَانَهَا جَنَّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

الْغُلْبُ الْغَلَاظُ الْأَعْنَاقِ تَشْدُرُ أَيْ يُوعَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقِيلَ التَّشْدُّرُ رَفْعُ الْيَدِ وَرَفْعُهَا أَيْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ  
ذَلِكَ إِذَا تَفَاخَرُوا وَتَنَافَلُوا وَتَشْدُرُ الْغَافَةُ إِذَا شَالَتْ بِدَنَبِهَا وَالذُّحُولُ جَمْعُ ذُحُلٍ وَهُوَ الْحِثْدُ وَالْبَدِيُّ الْبَادِيَّةُ وَقِيلَ  
الْبَدِيُّ مَوْضِعٌ وَالرَّوَاسِي الثَّوَابِتُ وَرَوَاسِيًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَصَرْفُهُ لِلضَّرُورَةِ وَأَقْدَامُهَا رَفْعُ بَرَوَاسٍ وَقَالَ ابْنُ

الانباري البدوي واد لبني عامر ويرى غلب تشارر وتشاررهم نظر بعضهم الى بعض بماخير اعينهم \*

## ٧٢ أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا يَوْمًا وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا

ويرى وبوت بحقها عدي ومعناه انصرفت به جاء في الحديث بآء طلحة بالجنة اي انصرف بها وقيل  
بوت ففترت وهذا البيت متعلق بقوله وكثيرة غرباؤها والمعنى وكثيرة غرباؤها انكرت باطلها اي ردته وبوت  
بحقها اي احتملته ولزمته ولم يفخر على كرامها اي ان فخري ظاهر بين وقيل بوت بحقها اي بحقي  
لائي فخرت بحق واصل الفخر الارتفاع والتعظيم يقال دار فاخرة اي مرتفعة عظيمة وناقعة فخور اي عظيمة  
الصرع قال القطامي

وَرَأَى يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بِيَوْنَهُ \* بِمَحَلَّةِ الزَّمْرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا

اي يرفع نفسه ان تحل بيوته بمحلة الزمر وهو الناقص وقالوا في انكرت باطلها اي انكرت ما فخر به  
١٠ الرود من الباطل \*

## ٧٣ وَجَزُورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحَتِّهَا بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا

ويرى دعوت الى الذدي بمغاليق متشابه اجسامها الجزور الناقة تشتري للذبح وجمعها جزائر وجزر والايثار  
جمع يسر وهو الذي يضرب بالقداح ويقال له ايضا ياسر وقوله لحتها اي لثورها والمغاليق القداح التي  
يضرب بها الواحد مغلق ومغلق وانما سميت مغاليق لانه يجب بها غلوق الرهن يقال غلق الرهن يغلق غلقا  
وغلوقا اذا لم يقدّر على فكّه والأعلام العلامات واحدها علم واجسامها اي يشبه بعضها بعضا وهي على قدر واحد \*

## ٧٤ أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ بَذَلْتُ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامَهَا

يقول ادعو بهذه المغاليق لايسر بها على ناقة عاقرة اي لا تلد وناقعة مطفل معها ولد صغير والعاقرة اسم  
والمطفل اغلى واللحم جمع لحم يقال لحم ولحم ولحمان ولحام ويرى لجيران الشداء ولجيران العشي \*

## ٧٥ فَالْضَيْفُ وَالْجَارُ الْغَرِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا

ويرى والجار الجنيب وآراد بالضيف النازل غير المقيم والجار الجنيب الغريب وكذلك الجانيب والجنب  
وتبالة اسم موضع يقال انه كثير الخصب ومن امثالهم ما نزلت تبالة لتحرّم الاضياف والاهضام بطون منهضة  
واحدها هضم وفيها نخل كثير يقول فاذا نزل بهم الضيف صادف عندهم من الخصب والفواكه ما يصادفه  
بتبالة اذا هبطها وانما يعنى نفسه اي اذا نزل على ومخصبا نصب على الحال من تبالة والاهضام رفع بمخصب  
وحص ما نظامن من الارض لان السيل اليه اوصل فهو اخصب ومعنى البيت ان ضيفه وجاره بمنزلة من  
٢٥ نزل تبالة من الخصب \*

## ٧٦ تَأْوِي إِلَى الْأُطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا

ويروى قَالِصًا أَهْدَامُهَا بالنصب وتأوي تَنْصُمُ والرَذِيَّةُ الغافة المَهْزُولَةُ التي قد تَرِكْتُ لِهَزْلِهَا والرَذِيَّةُ هَذَا الْمِرَّةُ التي قد أَرَادَهَا أَهْلُهَا إِي الْقَوَاهِ والمراد بقوله كُلِّ رَذِيَّةٍ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى فيقول مَنَزَلُنَا مَعَانٍ مِنَ الْأَعْيَانِ وَذَوِي الْحَاجَةِ وَالْبَلِيَّةِ فِي الْأَصْلِ الْغَافَةِ يَمُوتُ صَاحِبُهَا فَيُشَدُّ وَجْهَهَا بِكِسَاءٍ وَتُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِهَا وَلَا تُطْعَمُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ وَالْقَالِصُ الْمَرْتَفِعُ وَالْأَهْدَامُ جَمْعُ هَذِهِ وَهُوَ النَّوْبُ الْخَلْقُ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ أَطْنَابَهُ وَهِيَ جِبَالُ الْخِيَامِ ٥  
تَأْوِي إِلَيْهَا الْفُقَرَاءُ وَالْأَرَامِلُ لِأَنَّهُ يُطْعِمُهُمْ وَيُعْطِيهِمْ وَيُورِي أَبُو عُبَيْدَةَ يَأْوِي بِالْيَاءِ عَلَى لَفْظِ كُلِّ وَالدَّاءِ عَلَى الْمَعْنَى \*

## ٧٧ وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَافَحَتْ خُلْجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيَّتَسَامُهَا

التَّكْلِيلُ نَضْدُ اللَّحْمِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يَكَلِّلُونَ الْجِفَانَ بِاللَّحْمِ وَتَنَافَحَتْ أَيْ قَابَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنَافَحَتْ مِنْ تَحَارَتْ فَحَوَّهُ فَيَكُونُ الْأَصْلُ عَلَى هَذَا تَنَافَحَى وَلِلْمَوْنَتِ تَنَافَحَتْ مِثْلُ تَبَاغَضَتْ ثُمَّ تَقَدَّمَ لَمْ الْفِعْلُ فَيَصِيرُ تَنَافَحَتْ وَنَصَبَ خُلْجًا بِقَوْلِهِ يَكَلِّلُونَ وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْجِفَانَ بِالْخُلْجِ ١٠  
لِسَعْيِهَا وَقَوْلُهُ تُمَدُّ أَيْ يُزَادُ فِيهَا وَشَوَارِعُ تَرْدٌ شَارِعَةٌ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَوَارِعُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ الَّذِي فِي تُمَدُّ وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ لِقَوْلِهِ خُلْجًا وَأَيَّتَسَامُهَا مَرْفُوعٌ بِشَوَارِعِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُمْ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ فِي الشِّتَاءِ وَوَقَّتِ الْجَهْدَ \*

## ٧٨ إِذَا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَسَامُهَا

ويروى كَذَا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ وَيُورِي الْمُحَافِلُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ أَنَّا أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ مِنْ كَذَا يَعْنِي ١٥  
أَنَّ كَذَا إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى فَقَطُّ فَلِهَذَا صَارَ أَنَّا أَمْدَحُ وَجَارُ كَذَا لِأَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَ عَمَّا مَضَى فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ نَفَى غَيْرَهُ وَأَيْضًا فَإِنَّ كَذَا يَجُوزُ أَنْ تَوَدِّيَ عَنْ مَعْنَى مَا زَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَالرَّازِ الَّذِي يَلْزَمُ الشَّيْءَ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِيهِ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ لِرَازًا وَهِيَ الْمِثْرَسُ وَلَزَّ فَلَانُ بَفْلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ وَالْجَسَامُ الْمُتَكَلِّفُ لِلْأُمُورِ الْقَائِمُ بِهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلْفَخْرِ أَوْ لِعَظِيمٍ ٢٠  
مِنَ الْأَمْرِ كَانَ الَّذِي يَقُومُ بِذَلِكَ وَيُحْكِمُهُ مِنْهُمْ \*

## ٧٩ وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُعْذِمٌ لِحُقُوقِهَا هَضَامُهَا

أَيْ وَمِمَّا مُقَسِّمٌ يَقْسِمُ بِالْعَدْلِ وَبِغَيْرِهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُعْذِمُ الَّذِي يَضْرِبُ بَعْضَ حُقُوقِ النَّاسِ بِبَعْضٍ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ الَّذِي لَا يُعْصَى وَلَا يَرَدُّ قَوْلُهُ وَالْهَضَامُ الَّذِي يَنْقُصُ قَوْمًا وَيُعْطِي قَوْمًا بِتَدْيِيرٍ وَقَدْ رُتِّقَ بِهِ فِي ذَلِكَ وَأَصْلُ الْهَضْمِ الْكَسْرُ يُقَالُ هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَقِّكَ أَيْ اكْسَرْتَهُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ رَجُلٌ هَضُومُ الشِّتَاءِ أَيْ يَكْسِرُ مَالَهُ فِي الشِّتَاءِ وَمِنْهُ هَضِيمُ الْحَشَا وَفِي الْأَرْضِ هَضُومٌ أَيْ مُطَهَّنَاتٌ \*

٨٠ فَضْلاً وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمَحَ كَسُوبٍ رَغَائِبٍ غَنَامُهَا

معناه يفعل ذلك رغبةً في الفضل وذو كرم مرفوع على معنى ومثلاً ذكراً وقوله يعين على الندى  
يعنى السخاء والبذل ويرى يعين على العلى يعنى ما يرفعه والسمح السهل الأخلاق وكسوب رغائب  
أى يغنمها من أعدائه \*

٨١ مِنْ مَعَشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

يقول هؤلاء الذين ذكرت من معشر هذه العادة فيهم سنة ولكل قوم سنة معناه سن لهم آباؤهم سنة وعلمهم  
مثال السنة والإمام المثال والسنة الطريق والأمر الواضح ومعنى البيت أنا ورثنا هذه الأفعال عن آبائنا ولم يزل  
هذا الشرف فينا متتابعاً ويرى بعده هذا البيت

٨٢ إِنْ يَفْزَعُوا تُلَقَّ الْأَدَغَا فِرْعَنْدُهُمْ وَالسِّنُّ يَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَامُهَا

يريد بالسِّنِّ الأسنة واللام جمع لامة وهي الدرع \*

٨٣ لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

لا يطبعون أى لا تدنس أعراضهم ولا يبور فعالهم أى لا يهلك وبار الطعام إذا كسد المعنى أنا لا نميل مع  
هوانا وأن عقولنا تغلب هوانا \*

٨٤ فَبَنَوْا لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

ويرى فبنى يعنى الإمام وقوله بنوا يعنى آباء وقوله بيتاً تميل وإنما يعنى به الشرف والسمك الارتفاع  
ويجوز أن يرى رفيع سمكه على معنى سمكه رفيع والأولى أجود وسما ارتفع \*

٨٥ فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقُ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

ويرى فاذم قسَمَ المعایش والخلائق الطبائع وقال الخليل الخلائق الأخلاق الحسنة والضمير من علامها يعود  
الى الخلائق والعلام هو الله سبحانه وتعالى \*

٨٦ وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَعَشَرٍ أَوْفَى بِأَعْظَمِ حِظِّنَا قَسَامُهَا

ويرى بأفضل حظنا وأوفى معناه ارتفع وقيل في معناه الذي قسم لنا أعطانا أفضل الحظ يقال وفى  
وأوفى بمعنى ويريد بقوله أوفى بأفضل حظنا قسامها الله عز وجل كأنه يصف ما فضلوا به \*

٨٧ فَهُمْ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَمَاهَا

ويرى إن العشيرة أقطعت أى حل بها أمر عظيم فظيع ويرى أقطعت أى غلبت والمقطع المغلوب وقيل  
المقطع الذي لا ديوان له ولا حيلة ومعناه أنهم السعاة في صلاح الحي من الديات وغيرها وهم فوارسها الذين

يَمْنَعُونَهَا وَحُكَّامُهَا الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى رَأْيِهِمْ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُمْ وَلَا يُرَدُّ فِيمَا أَصْدَرُوهُ وَأَرْدَرُوهُ \*

## ٨٨ وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

أى هم بمنزلة الربيع فى الخصب لمن جاورهم والمُرْمِلَاتِ اللواتي لا أرواد لهن واللواتي قد مات أزواجهن وهو المراد هذا لأن قوله إذا تطاول عامها يدل عليه لأن المرأة كانت إذا توفيت عنها زوجها أقامت عاماً ونزل بذلك القرآن في أول شيء قال عز وجل وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرُ إِخْرَاجٍ ثُمَّ نَسَخَ هذا بقوله وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً \*

## ٨٩ وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَى لَوَامُهَا

رواية أبي الحسن مع العدو لئامها وقوله وهم العشيرة فيه مدح كما تقول هو الرجل أى هو الرجل الكامل وقوله أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ قال أبو الحسن معناه مِنْ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ وَأَنْ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ كَمَا تَقُولُ عَجَبْتُ أَنْ تَكَلَّمَ زَيْدٌ وَالْمَعْنَى مِنْ أَنْ تَكَلَّمَ زَيْدٌ فَلَمَّا حَدَّثْتَ نَعَدَى الْعِلُّ وَأَجَارَ بَعْضُ الْمُخَوَّبِينَ أَنْ ١٠ تَكُونَ أَنْ فِي مَوْضِعٍ خَفَضٍ عَلَى إِضْمَارِ الْحَرْفِ وَمَعْنَى مِنْ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ كَمَا تَقُولُ هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ أَيْ مِنْ أَنْ يُرَامَ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ هُمُ الْعَشِيرَةُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ حَاسِدٌ أَنْ يَبْطِئَ النَّاسَ عَنْهُمْ بِسُوءٍ قَوْلٍ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَلُومَ أَيْ وَلَا يَقْدِرُ لَأَنَّهُمْ عَلَى لَوْمِهِمْ مِنْ كَرَمِهِمْ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَوْلُهُ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ كَمَا تَقُولُ هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ أَيْ بِأَمْرِنَا مِنْ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ فَيَقُولَ قَدْ أَبْطَأُوا فِي أَمْرِهِمْ وَلَمْ يُعْجِلُوا الْعَوْتَ حَسَدًا مِنْهُمْ لَهُمْ وَيُرَوَّى أَنْ تَبْطَأَ حَاسِدٌ وَيُرَوَّى أَنْ تَبْطَأَ حَاسِدٌ أَيْ اسْتَخْرَجَ أَخْبَارَهُمْ وَالْعِدَى الْإِخْتِيَارُ فِيهِ كَسْرُ الْعَيْنِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَاءٌ وَقَدْ ١٥ نَضَمَ فَإِذَا ادْخَلْتَ الْهَاءَ ضَمَمْتَ الْعَيْنَ لَا غَيْرَ \*

## وقال عنترة بن معاوية بن شداد بن قراع

كذا قال يعقوب بن السكيت وقال ابو جعفر احمد بن عبيد عنترة بن شداد بن معاوية بن قراع احد بني مخزوم بن عوذ بن غالب وكانت أمه حبشية ويكنى أبا المغلس \*

### ١ هل غادر الشعراء من مترد أم هل عرفت الدار بعد توهم

٥ مترد من قولك ردمت الشيء إذا أصلحته ومعناه هل بقي الشعراء لأحد معني إلا وقد سبقوا إليه وهل يتهدأ لأحد ان يأتي بمعني لم يسبق إليه ويرى من مترد والترنم صوت خفي ترجعه بينك وبين نفسك والشعراء جمع شاعر وانما يكون فعلاً جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء إلا ان فعلاً انما يقع لمن قد كمل ما هو فيه فلما كان شاعر انما يقال لمن قد عرف بالشعر شبه بفعيل ودخلته ألف التانيث لتانيث الجماعة كما تدخل الهاء في قولك صياقة وما اشبهه وقوله أم هل انما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما ان لكن ضعفت في حروف العطف لانها تكون منقولة ومخففة من الثقيلة وعاطفة فلما لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها الواو ونظير هذا ما حكي عن المسائي انه يجيز جاذي القوم إلا حاشا زيد لأن حاشا ضعفت عنده اذ كانت تقع في غير الاستثناء ويرى أم هل عرفت الربع والربع المنزل في لربيع ثم كثر استعمالهم اياء حتى قيل ربع وان لم يكن في الربيع وكذلك دار من التدوير ثم كثر استعمالهم حتى قيل دار وان لم تكن مدورة والتوهم هنا الانكار ويحتمل ان يكون بمعني الظن \*

### ٢ يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة وأسلمي

١٥ الجواء بكسر الجيم أهله نجد جواء عدنة والجواء أيضاً جمع جوار وهو البطن من الأرض الواسع في انخفاض ومعني تكلمي أي أخبرني عن أهلك وسكانك وعمي قال الفرّاء عم وأنعم واحد يذهب الى أن النون حذفت منه كما حذفت فاء الفعل من قولك خذ وكل ويرى أن أبا ذر لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انعم صباحاً قال له النبي صلعم إن الله قد أبدلني منها ما هو خير منها فقال له أبودر ما هي ٢٠ قال السلام ومعني أسلمي سلمك الله من الآفات \*

### ٣ فوقف في نأفتي وكأنها فدن لأقضي حاجة المتلوم

القدن القصر والمتلوم المتكلم وعنى بالمتلوم نفسه وقوله لأقضي منصوب بإضمار أن ولأم كى بدل منها واللام متعلقة بقوله فوقف فيها \*

### ٤ وتحل عبلة بالجواء وأهلنا بالحزن فالصمان فالمثلّم

٢٥ حل يحل فهو حال اذا نزل وحل يحل اذا وجب فهو حال وحل من إحرامه يحل فهو حال ولا يقال

حَالَّ وَالصَّوَّانَ وَالصَّانَ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ جَبَلٌ وَالصَّانُ وَالصَّوَّانُ فِي الْأَمَلِ الْحِجَارَةُ وَالصَّوَّانُ يُسْتَعْمَلُ لِحِجَارَةِ النَّارِ حَامَّةٌ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَذْبَحُ بِهَا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْجَوَّاءُ بِجَدِّ وَالْحَزَنُ لِبَنِي يَرْبُوعَ وَالصَّانَ لِبَنِي تَمِيمٍ وَمِثْلُهُمْ مَكَانٌ \*

## ٥ حَيِّتَ مَنْ طَلَّلِ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

حَيِّتَ مِنَ النَّحْيَةِ وَالنَّحْيَةِ فِي الْأَصْلِ الْمُلْكُ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَيْ قَدَّمَ الْعَهْدُ بِهِ وَطَالَ وَأَقْوَى خَلَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ يَعْنِي النَّارَ أَيْ أَنَّهَا تُذَكِّرُهُمْ جَهَنَّمَ وَيَنْتَفِعُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ قِيلَ الْمُقَرَّبُونَ الَّذِينَ فَنِي زَادَهُمْ كَانَهُمْ خَلَوْا مِنَ الزَّادِ وَقِيلَ هُمُ الْمُسَافِرُونَ كَانَهُمْ نَزَلُوا الْأَرْضَ الْقِرَاءَ وَقَوْلُهُ أَقْفَرَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَقْوَى إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكْرِّرُ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَنْشَدُوا قَوْلَ الْحُطَيْيَةِ  
أَلَا حَبْدًا هِنْدُ وَأَرْضُ بِهَا هِنْدُ \* وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا الْغَائِي وَالْبُعْدُ

وَالْغَائِي وَالْبُعْدُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ فَقَدْ تَرَكْتَكِ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ وَهَذَا وَاحِدٌ وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَكَرَّرَ شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ فَائِدَةٌ قَالَ وَالْغَائِي مَا قَلَّ مِنَ الْبُعْدِ وَالْبُعْدُ لَا يَقَعُ إِلَّا لِمَا كَثُرَ وَالنَّشَبُ مَا ثَبَتَ مِنَ الْمَالِ نَحْوُ الدَّارِ وَمَا يُشَبِّهُهَا يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ نَشَبٍ يَنْشَبُ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَرَعًا وَمِنْهَا جَاءَ قَالَ الشَّرْعَةُ مَا أَبْنَدِي مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ وَقَالَ غَيْرُهُ الشَّرْعَةُ وَالْمَنْهَاجُ وَاحِدٌ وَهَذَا الطَّرِيقُ وَيَعْنِي بِالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينَ \*

## ٦ حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةُ مَخْرَمٍ

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ شَطَّتْ مَرَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةُ مَخْرَمٍ وَالزَّائِرُونَ الْأَعْدَاءُ كَانَهُمْ يَزِيرُونَ كَمَا يَزِيرُ الْأَسَدُ وَعَسْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ أَصْبَحَ وَطِلَابُهَا مَرْفُوعٌ بِهِ وَاسْمُ أَصْبَحَ مُضْمَرٌ فِيهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَسْرَ رَفْعًا عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ الْإِبْتِدَاءَ وَيُضْمَرُ فِي أَصْبَحَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَاصْبَحَتْ طِلَابُهَا عَسْرًا عَلَيَّ وَنَصَبَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ عَلَى أَنَّهُ نِدَاءٌ مُضَافٌ وَيَجُوزُ الرِّفْعُ فِي ابْنَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَاصْبَحَتْ ابْنَةُ مَخْرَمٍ طِلَابُهَا عَسْرًا عَلَيَّ كَمَا نَقُولُ كَانَتْ هُنْدُ أَبُوهَا مُنْطَلِقٌ وَمَعْنَى شَطَّتْ عَلَى رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَيْ جَارَزَتْ يُقَالُ شَطَّتِ الدَّارُ تَشَطَّ وَتَشَطَّتْ إِذَا تَبَاعَدَتْ وَالْمَعْنَى شَطَّتْ عَبْلَةُ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ أَيْ بَعُدَتْ مِنْ مَرَارِهِمْ فَإِنَّ قِيلَ كَيْفَ قَالَ حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَذَكَرَ غَائِبَةً ثُمَّ قَالَ طِلَابُكَ فَخَاطَبَ قِيلَ لَهُ الْعَرَبُ تَرْجِعُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُرًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَمِنَ الْخِطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَمَخْرَمُ اسْمُ رَجُلٍ وَقِيلَ اسْمُهُ مَخْرَمَةٌ ثُمَّ رُحِمَ فِي غَيْرِ الْإِدَاءِ \*

## ٧ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُأَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

عُلِقَتْهَا أَيْ أَحْبَبْتُهَا وَيُقَالُ عُلِقَ وَعَاقَبَ مِنْ فُلَانَةٍ وَقَوْلُهُ عَرَضًا مَعْنَاهُ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَفَنِي ٢٥

من غير أن أطلبه ونصب عرضاً على البَيَانِ وفي قوله زَعَمَ قولان أحدهما أَنِّي أَحْبَبُهَا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا فَكَانَ حُبُّهَا زَعَمٌ مِنِّي والقول الآخر أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ قَالَ يَقَالُ زَعَمَ يَزَعُمُ زَعَمًا إِذَا طَمَعَ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الزَّعَمُ اسْمًا يَعْنِي الزَّعَمَ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَعْنَاهُ عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فَكَيْفَ أَحْبَبُهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ وَأَنَا أَحْبَبُهَا ثُمَّ رَجَعَ مُخَاطِبًا لِنَفْسِهِ فَقَالَ زَعَمًا لَعَمْرُ ابْنِكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ أَيْ هَذَا فَعَلْ لَيْسَ بِفِعْلٍ مِثْلِي وَالزَّعَمُ الْكَلَامُ وَيَقَالُ أَمْرٌ فِيهِ مَزَامِيرٌ أَيْ فِيهِ مُنَازَعَةٌ قَالَ وَالْعَرَضُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّعَمُ كَذَلِكَ أَيْضًا \*

## ٨ وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تُظَنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ

الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَنْزِلَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ نَزَلْتُ دَلَّ عَلَى الْفُزُولِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْإِحَادِ بَظُلْمٍ إِنَّ الْبَاءَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ وَمَنْ يَرُدُّ دَلَّ عَلَى الْإِدَادَةِ وَقَوْلُهُ بِمَنْزِلَةِ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى وَلَقَدْ نَزَلْتُ مِنِّي مَنْزِلَةً مِثْلَ مَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ وَقَوْلُهُ فَلَا تُظَنِّي غَيْرَهُ أَيْ لَا تُظَنِّي غَيْرَ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَالْمُحِبِّ جَاءَ عَلَى أَحَبَّ وَأَحَبِّتُ وَالْكَثِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُحَبَّبٌ \*

## ٩ كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُنَيْرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

يَقَالُ تَرَبَّعَ الْقَوْمُ نَزَلُوا فِي الرَّبِيعِ وَعُنَيْرَتَانِ وَالْغَيْلَمُ مَوْضِعَانِ يَقُولُ كَيْفَ أَزُورُهَا وَقَدْ بَعُدَتْ عَنِّي بَعْدَ قُرْبَاهَا وَإِمَّا كَانَ زِيَارَتِهَا وَالْمَزَارُ مَرْفُوعٌ بِالْإِسْتِقْرَارِ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّدِيهِه وَبِالِاسْتِقْرَارِ عَلَى مَذْهَبِ غَيْرِهِ \*

## ١٠ إِنْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ رَكَبُكُمْ بَلِيلٍ مَظْلَمٍ

يَقَالُ أَرْمَعْتُ وَأَجْمَعْتُ فَإِنَّمَا مَرْمَعُ وَالرَّكَابُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً وَالرَّكَابُ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَقَوْلُهُ زُمْتُ رَكَبُكُمْ أَيْ شُدَّتْ بِالْأُزْمَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا أَمْرٌ أَحْكَمْتُمُوهُ بَلِيلٍ فَكَانَ أَجْمَالُكُمْ زُمْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَإِنَّمَا قَصَدَ اللَّيْلَ لِأَنَّهُ وَقْتُ تَصَفُّرٍ فِيهِ الْأَذْهَانُ وَلَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِمَعَاشٍ وَلَا غَيْرِهِ \*

## ١١ مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةُ أَهْلِهَا وَسَطُ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمْخَمِ

رَاعَنِي الشَّيْءُ أَيْ أَفْرَعَنِي وَالْحُمُولَةُ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَوَسَطُ ظَرْفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا حَرَكَتْ السَّيْنَ فَقُلْتُ وَسَطُ الدَّارِ وَاسِعٌ وَتَسْفُ تَأْكُلُ يَقَالُ سَفَفْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ أَسَفَّهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ الْخَمْخَمُ بَقْلَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْغَنَمُ قُلْتُ أَلْبَانُهَا وَتَغَيَّرَتْ وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهَا تَأْكُلُ هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَمِيمَ بِالْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَقَالَ الْحَمَّامُ أَسْرَعُ هَيْجًا أَيْ يُبَسُّ مِنْ الْخَمْخَمِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَاعَهُ سَفُّ الْحُمُولَةِ حَبَّ الْخَمْخَمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا الرَّجِيلُ إِذَا صَارَتْ تَأْكُلُ حَبَّ الْخَمْخَمِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ فَلَمَّا بَسَّ الْبَقْلُ ارْتَحَلُوا وَتَفَرَّقُوا \*

## ١٢ فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأُسْحَمِ

ويروى خَلِيَّةٌ في موضع حُلُوبَةٍ والخَلِيَّةُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى الْجَوَارِ ثَلَاثٌ مِنَ الذُّوقِ ثُمَّ يَتَخَلَّى الرَّاعِي بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَتَلِكُ الْخَلِيَّةُ وَالْحُلُوبَةُ الْمُحْلُوبَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَالْخَوَافِي أَوَاخِرُ رِيَشِ الْجَنَاحِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ وَالْأَسْحَمَ الْأَسْوَدَ وَاتِّثَانٍ مَرْفُوعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ شُئْتَ بِالِاسْتِقْرَارِ وَارْبِعُونَ مُعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ سُودًا نَعْتٌ لِحُلُوبِهَا لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَعْنَى مِنَ الْكَلَابِ وَيُروى سُودٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِقَوْلِهِ اتِّثَانٍ وَارْبِعُونَ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يَنْعَدَّ هُمَا وَاحِدَهُمَا مُعْطُوفٌ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ لِأَنََّّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو الظَّرِيفَانِ وَالْكَافُ فِي كَخَافِيَةٍ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى سُودًا مِثْلُ خَافِيَةِ الْغَرَابِ الْأَسْحَمِ \* ٥

١٣ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ  
تَسْتَبِيكَ تَذَهَّبُ بِعَقْلِكَ وَقَوْلُهُمْ سَبَّاهُ اللَّهُ أَيْ غَرَبَهُ اللَّهُ وَغُرُبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدٌّ وَارَادَ يَنْغَرِذِي غُرُوبٍ وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ حَدُّهَا وَالْوَاضِحُ الْأَبْيَضُ وَيُرِيدُ بِالْعَذْبِ أَنْ رَائِحَتَهُ طَيِّبَةٌ فَقَدْ عَذَّبَ لَذَلِكَ وَيُرِيدُ بِالْمَطْعَمِ الْمُقْبَلِ وَإِنْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَالْمَعْنَى عَلَّقْتُهَا إِذْ تَسْتَبِيكَ وَإِنْ شُئْتَ كَانَ بِمَعْنَى أَنْ تُكْرِرَ قَوْلُهُ عَذْبٍ نَعْتٌ وَمُقْبَلُهُ مَرْفُوعٌ بِهِ وَإِنْ شُئْتَ ١٠ رَفَعْتَ عَذْبًا وَلَذِيذًا وَكَانَ الْمَعْنَى مُقْبَلُهُ عَذْبٌ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ \*

١٤ وَكَأَنَّ فَارَةً تَاجِرًا بِقِسْمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمْرِ  
مَعْنَاهُ وَكَأَنَّ فَارَةً مِسْكٍ وَالتَّاجِرُ هُنَا الْعَطَّارُ وَيُسَالُ عَنْ هَذَا فَيُقَالُ لِمَنْ خَصَّ فَارَةً التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمَلِكِ فَيُقَالُ إِنَّمَا خَصَّ فَارَةً التَّاجِرَ لِأَنَّهُ لَا يَتَرَبَّصُ بِالْمِسْكِ إِذَا كَانَ يَنْتَظِرُ فَيَمْسُكُهُ أَجُودَ وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْعَوَارِضُ مَنَابِتُ الْأَفْرَاسِ وَاحِدُهَا عَارِضٌ وَهَذَا الْجَمْعُ الَّذِي عَلَى فَوَاعِلٍ لَا يَكَادُ يَجِيئُ إِلَّا حَمْعٌ فَاعِلَةٌ نَحْوُ ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ إِلَّا أَنَّهُمْ رُبَّمَا جَمَعُوا فَاعِلًا عَلَى فَوَاعِلٍ لِأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ كِهَالِكٍ وَهَوَالِكٍ فَعَلَى هَذَا جَمَعَ عَارِضًا عَلَى عَوَارِضٍ أَيْ سَبَقَتْ الْفَارَةُ عَوَارِضَهَا وَإِنَّمَا يَصِفُ طَيِّبَ رَائِحَةٍ فِيهَا وَخَبِرُ كَأَنَّ قَوْلَهُ سَبَقَتْ وَقَوْلُهُ بِقِسْمَةٍ تَبَيَّنَ وَلَيْسَ بِخَبَرٍ كَأَنَّ الْقِسْمَةَ قَالُوا هِيَ الْجَوْنَةُ وَقِيلَ سَوْقُ الْمِسْكِ وَقِيلَ هِيَ الْعِيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ \*

١٥ أَوْ رَوْضَةً أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلٌ أَلَدَمِنْ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ  
مَعْنَاهُ كَأَنَّ رِيحَهَا رِيحُ مِسْكِ أَوْ رِيحُ رَوْضَةٍ وَالرَّوْضَةُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَيَكْثُرُ نَبْتُهُ وَلَا يَقَالُ فِي الشَّجَرِ رَوْضَةُ الرَّوْضَةِ فِي النَّبْتِ وَالْحَدِيقَةُ فِي الشَّجَرِ وَيُقَالُ أَرَوْضُ الْمَكَانُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ رَوْضَةٌ وَالْأَنْفُ النَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ وَالْمَعْلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَامَةُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَةَ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ فَيَقْصِدُهَا النَّاسُ لِلرَّغْبِ فَيُؤْتِرُوا فِيهَا وَيُوسِخُوهَا وَهُوَ أَحْسَنُ لَهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ لَا يُقْصَدُ وَقَوْلُهُ أَوْ رَوْضَةً رَوْضَةً مَنْصُوبَةً لِأَنَّهَا مُعْطُوفَةٌ عَلَى اسْمِ كَأَنَّ وَجُوزَ فِيهِ الرُّنْعُ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الْمُضَرِّ الَّذِي فِي سَبَقَتْ وَحَسَّنَ الْعَطْفُ عَلَى الْمَضَرِّ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ طَالَ لَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ٢٥

فَرُبَّتْ زَيْدًا وَعَمَرُوْا فَعَطَفَتْ عَمْرًا عَلَى النَّاءِ كَانَ حَسَنًا لِطَوْلِ الْكَلَامِ •

## ١٦ . جَلَدَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالْدِرْهَمِ

ويروى بِكْرٍ ثَرَّةً وَعَيْنٍ ثَرَّةً اى جَاءَتْ بِمَطَرٍ جَوْدٍ وَالْبَكْرُ السَّحَابَةُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ النَّيْ لَمْ تُمَطَّرِ وَالْحُرَّةُ الْبَيْضَاءُ وَقِيلَ الْخَالِصَةُ وَالْثَرَّةُ الْكَثِيرَةُ وَالْثَرْنَارُ بِمَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ لَفْظِهِ الْقَرَارَةُ الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهِ السَّيْلُ فَكَانَ الْقَرَارَةُ مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ وَقَوْلُهُ فَتَرَكْنَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى جَاءَتْ عَلَيْهِ السَّحَابُ وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ فَتَرَكَ عَلَى لَفْظٍ كُلِّ وَفَتَرَكَ يُرَدُّ عَلَى بَكْرٍ وَالْهَاءُ فِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الْمَوْضِعِ وَشَبَّهَ بَيَاضَهُ بِبَيَاضِ الدَّرْهَمِ وَقِيلَ بَلْ شَبَّهَهَا بِالْدَّرْهَمِ لِأَنَّ الْمَاءَ لَمَّا اجْتَمَعَ اسْتَدَارَ أَعْلَاهُ فَصَارَ كَدَوْرٍ الدَّرْهَمِ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ •

## ١٧ سَكَا وَتَسَكَبًا فَكُلَّ عَشِيَّةً يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

السَّحَابُ السَّكَبُ وَتَسَكَبَ تَفْعَالٌ مِنَ السَّكَبِ رَهُو بِمَعْنَاهُ وَسَكَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ جَاءَتْ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى سَحٍّ فَصَارَ مِثْلُ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ يَدْعُهُ تَرَكًا وَتَسَكَبًا مِثْلُهُ فِيهِ [عَرَابِهِ وَكُلَّ عَشِيَّةٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ يَجْرِي وَلَمْ يَتَصَرَّمْ لَمْ يَفْقَطْ وَلَمْ يَفْقَدْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَصَّ مَطَرُ الْعَشِيِّ لِأَنَّهُ أَرَادَ الصَّيْفَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَطَرُهُ بِالْعَشِيِّ •

## ١٨ وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرْدًا كَفِعْلٍ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ

الْغَرْدُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرْدٌ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا إِذَا طَرِبَ وَأَخْرَجَ غَرْدًا عَلَى قَوْلِهِ غَرْدٌ يُغَرِّدُ غَرْدًا فَهُوَ غَرْدٌ وَالْمُتَرَنِّمُ الَّذِي يُرْجِعُ الصَّوْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَغَرْدًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا غَرْدًا وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَفِعْلٍ الشَّارِبِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهَا نَعَتْ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَالْمَعْنَى يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِ الشَّارِبِ وَالدُّبَابُ وَاحِدٌ يُؤَدِّي عَنْ جَمَاعَةٍ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ وَجَمْعُهُ أَدْبَةٌ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ وَذَيْنَانُ فِي الْكَثَرَةِ وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِبَارِحٍ اى بِزَائِلٍ يُقَالُ مَا بَرِحْتُ قَائِمًا اى مَا زِلْتُ •

## ١٩ هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمِكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْذَمِ

الْهَزَجُ السَّرِيعُ الصَّوْتِ الْمُدَارِكُ صَوْتُهُ وَالْهَزَجُ خِفَّةٌ وَتَدَارَكَ وَيُقَالُ فَرَسٌ هَزَجٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرَّفْعِ وَالرُّفْعُ سَرِيعُ الْمُنَاقَلَةِ وَيُروى هَزَجًا وَهَزَجًا بِكسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِهَا فَمِنْ كَسْرِ الزَّايِ مِنْهُ فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَإِذَا فُتِحَتْ الزَّايُ مِنْ هَزَجٍ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَكسْرِ الزَّايِ أَجُودٌ لِأَنَّ بَعْدَهُ يُحْكُ وَلَمْ يَقُلْ حَكًّا وَيُحْكُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَى يُحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ اى يُمَرُّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الدُّبَابُ وَيُروى يُسِّنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ وَأَصْلُ السِّنِّ التَّحْدِيدُ يَرِيدُ قَدَحَ الْمِكِبِّ الْأَجْذَمِ عَلَى الزِّنَادِ فَهُوَ يَقْدَحُ بِذِرَاعِهِ فَشَبَّهَ الدُّبَابَ بِهِ إِذَا سَنَّ ذِرَاعَهُ بِالْأُخْرَى وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَجْذَمُ هُوَ الزِّنَادُ وَهُوَ قَصِيرٌ فَهُوَ أَشَدُّ لِكِبَابِهِ عَلَيْهِ فَشَبَّهَ الدُّبَابَ إِذَا سَنَّ ذِرَاعَهُ بِالْأُخْرَى بِرَجُلٍ أَجْذَمٍ قَاعِدٌ يَقْدَحُ نَارًا بِذِرَاعِيهِ وَالْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هَزَجًا مَنْصُوبٌ بِالرَّوِّ عَلَى الْغَرْدِ

والقدح منصوب على المصدر وعلى الزناد صلة للمبكي أى قدح الذي أكب على الزناد \*

## ٢٠ تَمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجَمٍ

ويروى فوق ظهر فراشها ويروى فوق سراة أجرد ملجم وهو الشديد يعنى فرسه أى تسمى عبلة وتصبح

هكذا أى هي منعمة موطأ لها الفرش وأبيت أنا على ظهر فرسى \*

## ٢١ وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَبَلِ الشَّوَى نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْرَمِ

حشيتة فراشه وقوله على عبل الشوى أى على فرس غليظ القوائم والعظام كثير العصب والشوى

القوائم هنا وفى غير هذا الموضع جمع شواة وهي جلدة الرأس والذند الضخم المنفخ الجنبين والمراكيل جمع مراكيل وهو حيث تبلغ رجل الرجل من الدابة والمحرم موضع الحزام \*

## ٢٢ هَلْ تَبْلُغْنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعْنَتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

شَدَنِيَّةٌ ناقةٌ نُسِبَتْ إِلَى أَرْضٍ أَوْحَى بِالْيَمَنِ وَقَوْلُهُ لُعْنَتُ يَدْعُو عَلَيْهَا بِالنِّقَاطِ لَبْنُهَا أَيْ بَأْسُ يُحَرِّمُ

فَرَعَهَا اللَّبَنَ فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ دُعَاءٍ وَيَكُونُ خَبَرًا وَأَصْلُ اللَّعْنِ الْبُعْدُ وَقَوْلُهُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ

أَيْ بِمَنْعِ شَرَابِهِ وَأَصْلُ حَرَمٍ مَنَعَ وَقِيلَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ أَيْ فِي مَحْرُومِ الشَّرَابِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْمٍ لُعْنَتُ

نَحِيتُ عَنِ الْإِبِلِ لِمَا عَلِمْتُ أَنَّهَا مَعْقُومَةٌ فَجَعَلْتُ لِلرُّكُوبِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَمْتَلِئَ وَالْمُصَرَّمُ الَّذِي أَصَابَ أَخْلَافَهُ

شَيْءٌ فَقَطَعَهُ مِنْ صِرَارٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَصَرَّمُ الَّذِي يَكُونُ رَأْسُ خِيَلِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ لَبَنُهُ وَهُوَ هَذَا مَثَلٌ

لَا كَيْ يَرِيدُ أَنَّهَا مَعْقُومَةٌ لَا لَبَنَ لَهَا \*

## ٢٣ خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زِيَاةً تَطْسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خَفٍّ مَيْثَمَ

خَطَّارَةٌ تَخْطُرُ بِذَنبِهَا تُحَرِّكُهُ وَتَرْفَعُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ حَادِيَهَا وَالْحَادِيَانِ حُلَفَاؤُ الْإِلَيْكَيْنِ وَأَمَّا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِنَشَاطِهَا

وَعِبَّ السُّرَى أَيْ بَعْدَ السُّرَى زِيَاةً تَزِيْفُ فِي سَيْرِهَا تَسْرَعُ وَالْوَطْسُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ يُقَالُ وَطَسَ يَطْسُ

وَذَلِكَ وَتَمَّ يَتَمَّ عَلَى التَّكْثِيرِ وَمِنْ رَوَى مَوَارَةً بَدَلُ زِيَاةٍ فَانَّهُ أَرَادَ بِهَا السَّرْعَةَ وَقَوْلُهُ بِذَاتِ خَفٍّ أَيْ بِقَوَائِمِ

ذَاتِ أَخْفَافٍ أَوْ بِأَرْظَفَةٍ ذَاتِ أَخْفَافٍ وَيُورَى بِوَقْعِ خَفٍّ \*

## ٢٤ وَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ مُصَلِّمَ

أَقْصُ أَكْسَرُ أَيْ كَأَنَّمَا أَكْسَرُ الْإِكَامَ بِظُلَيْمٍ قَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ يَقُولُ لَيْسَ بِأَقْرَبَ وَالصَّمَّ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ

مِنْ أَصْلِهِ فَالظُّلَيْمُ مُصَلِّمٌ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أَدْنُ ظَاهِرَةٌ وَمَنْسَمَاهُ ظُفْرَاهُ الْمُقَدَّمَانِ فِي خَفِّهِ فَإِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَهُمَا

قِيلَ مَنْسَمٌ أَفْرَقَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَفْرَقَ كَانَ أَصْلَبَ لِخَفِّهِ قَالَ النُّحَاسُ وَرَوَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمَنْسَمِينَ

وَلَحَنَ بِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ قَالَ الْمَعْنَى لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ لِأَنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ مَا وَهِيَ

بمعنى الذي خَذَفَ الموصول وجاء بالصلة فكأنه أَصْمَرَ بَعْضَ الاسمِ فامَّا قِرَاءَةُ من قرأ لقد نَقَطَ بَيْنَكُمْ فهو عند أهل النظر من النحويين لقد نَقَطَ الْأَمْرُ بَيْنَكُمْ \*

## ٢٥ تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ حِرْقُ يَمَانِيَةَ لِأَعْجَمِ طِمْطِمِ

تَأْوَى له وتأوي إليه بمعنى أى يُثَقِّنُ لَهُنَّ فَيَأْوِيْنَ إِلَيْهِ كَمَا أَوَتْ هَذِهِ الْحِرْقُ الْيَمَانِيَةَ لِأَعْجَمِ لِرَاعِ أَعْجَمِ لَا يُفْهَمُ كَلَامُهُ وَالْحِرْقُ الْجَمَاعَاتُ وَهِيَ الْحَزَائِقُ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَيُقَالُ أَعْجَمُ طِمْطِمٌ وَطُمْطُمَانِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْهَمُ الْكَلَامُ وَالْقُلُوصُ أَوْلَادُ النَّعَامِ حِينَ يَدْفِقْنَ وَيُحَقِّنْنَ وَلَمْ يَبْلُغْنَ الْمَسَانَ وَيُرْوَى تَبَرَّى لَهُ حَوْلُ النَّعَامِ كَمَا أَذْبَرَتْ وَالْحَوْلُ الَّتِي لَا بَيْضَ بِهَا فَيَقُولُ إِذَا نَقَنَقَ هَذَا الظِّلْمُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّعَامُ كَمَا يَجْتَمِعُ فِرْقُ الْإِبِلِ لِإِهَابَةِ رَاعِيهَا الْأَعْجَمِيِّ وَقَوْلُهُ تَبَرَّى لَهُ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ وَتَبَرَّيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ تَعَرَّضْتُ لَهُ \*

## ٢٦ يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ حَرْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخِيمٍ

يَتَّبَعْنَ يَعْنِي النَّعَامُ تَتَّبَعُ الظِّلْمُ وَقُلَّةُ رَأْسِهِ أَعْلَاهُ وَكَانَهُ حَرْجٌ أَيْ وَكَانَ الظِّلْمُ حَرْجٌ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ الْنِسَاءِ وَأَصْلُهُ النَّعَشُ ثُمَّ صَارُوا يَشَبِّهُونَ بِهِ الْمَرْكَبَ وَمُخِيمٌ مَجْعُولٌ خِيَمَةٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّعَامَ تَنْظُرُ إِلَى أَعْلَى رَأْسِ هَذَا الظِّلْمِ فَتَتَّبَعُهُ \*

## ٢٧ صَعَلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضُهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

الصَّعَلُ الصَّغِيرُ الرَّاسِ الدَّقِيقُ الْعُنُقُ وَيَعُودُ أَيْ يَأْتِي إِلَى بَيْضِهِ وَمِنْهُ عُدْتُ الْمَرِيضَ وَذُو الْعُشَيْرَةِ مَوْضِعٌ وَالْأَصْلَمُ الْمَقْطُوعُ الْأَذْنَيْنِ وَالظُّلْمَانُ كُلُّهُمَا صُلْمٌ أَيْ لَا آذَانَ لَهَا فَشَبَّهَ الظِّلْمُ بِرَاعِ أَسَوْدَ مُجْتَابٍ قُرَّةً \*

## ٢٨ شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

أَيْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الدَّحْرُضَيْنِ وَالدَّحْرُضَانِ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقِيلَ هُمَا دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ فُغْلِبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَالزَّوْرَاءُ الْمَائِلَةُ يُقَالُ زَوْرٌ يَزُورُ زَوْرًا فَهُوَ أَنْزُورُ وَالْمَوْثُوتُ زَوْرَاءُ وَالدَّيْلَمُ الْأَعْدَاءُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنْ أَبِي عَمْرِو الْجَمَاعَةِ وَقِيلَ الدَّيْلَمُ الظُّلْمَةُ وَقِيلَ الدَّيْلَمُ الدَّاهِيَةُ وَقِيلَ قُرَى النَّمْلِ وَقَالَ بَعْضُهُم الدَّيْلَمُ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سَعْدٍ فَيَقُولُ تَجَانَفَتْ عَنْهَا لِأَنَّهَا تَخَافُهَا \*

## ٢٩ وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الْوَحْشِيُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَرِّمِ

يَنْأَى يَبْعُدُ وَالْدَفُّ الْجَنْبُ وَالْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ وَحْشَى لِأَنَّهُ لَا يَرْكَبُ مِنْهُ الرَّائِكُ وَلَا يَحْلُبُ الْحَالِبُ وَعَنِي بِهِزَجِ الْعَشِيِّ هَرًّا كَأَنَّهُ قَالَ تَنَأَى بِدَفِّهَا مِنْ هَرٍّ يَخْدِشُهَا هَزَجُ الْعَشِيِّ لِأَنَّ السَّنَانِيرَ أَكْثَرُ صِيَاحِهَا بِالْعَشِيِّاتِ وَبِالذَّلِيلِ وَمِنْ تَتَلَقَّى بَيْنَايَ وَالْمُؤَرِّمُ الْمُسَوِّمُ الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الرَّاسِ رَأْسُ مُؤَرِّمٍ وَمَعْدَةُ مُؤَرِّمَةٌ يُقَالُ أَرَمَ فَهُوَ مُؤَرِّمٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الرَّاسِ وَالْهَزَجُ تَدَارُكُ الصَّوْتِ وَيُرْوَى تَنَأَى بِالنَّاءِ وَنَا

الفعل للناقة وهو في البيت الذي بعده نُجِرَ بِجَعْلِهِ بدلًا من هزج العشي ومن روى بالياء رفع الهريبياني وقالوا انما جعله بالعشي لانه ساعة الفتنور والإعياء فإراد أنها أنشط ما تكون في هذا الوقت الذي تكثر فيه الإبل فكانها من فشاطها بخدشها هُرَّتْ تَحْتَ جَنْبِهَا وقيل إراد ان السوط يميزه فهي تميل على ميامنها مخافة السوط كما قال الأعشى

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَاقِهَا \* تَرَاتِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْحَرَمَا

٣٠ هُرَّ جَنْبُ كُلِّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِأَلْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

جَنِبُ أَي مَجْنُوب يَقُولُ كُلُّمَا عَطَفَتْ النَّاقَةُ لِلْهَرِّ أَتَقَاهَا الْهَرُّ وَيُرْوَى تَنَاهَا بِالْتَّخْفِيفِ يُقَالُ أَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ \*

٣١ أَبْقَى لَهَا طُولَ السِّفَارِ مُقَرَّمًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

أصل المُقَرَّمُ المَبْنِي بِالْأَجْرِ وَإِرَادَ بِهِ سَنَامًا لَمْ يَعْصُهُ بَعْضًا وَسَنَدًا أَي عَالِيًا وَالتَّخَيُّمُ صَاحِبُ الْخَيْمَةِ وَالتَّخَيُّمُ بَفَتْحِ الْيَاءِ الَّذِي يَتَّخِذُ خَيْمَةً \*

٣٢ بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهْصَمٍ

ويروى على جَنْبِ الرِّدَاعِ وَالرِّدَاعُ مَكَانُ وَالْأَجَشُّ الَّذِي فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ وَالمُهْصَمُ قِيلُ الْمُخَرَّنِ وَقِيلَ الْمَكْسَرُ يَقُولُ كَأَنَّمَا بَرَكْتَ عَلَى زَمْرٍ وَالمَعْنَى أَنَّهَا بَرَكْتَ فَحَذَّتْ نَفْسَهُ صَوْتًا حَذِيذًا بِصَوْتِ الزَّمَامِيرِ وَقِيلَ أَنَّمَا يَصِفُ أَنَّهَا بَرَكْتَ عَلَى مَوْضِعٍ قَدْ حَسَرَ عَذَهُ الْمَاءُ وَجَفَّ فَلَهُ صَوْتُ وَالرَّجَبُ الْإِزْلُ أَجُودَ لَأَنَّ الْقَصَبَ الْأَجَشَّ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ مِنْ قَصَبِ الزَّمْرِ وَلِهَذَا قِيلَ هُوَ الْمَخْرَقُ \*

٣٣ وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا حَشَّ الْوُقُودَ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقَمٍ

الْكُحَيْلُ الْقَطْرَانُ شَبَّهَ عَرَقَ النَّاقَةِ بِالرَّبِّ أَوْ الْقَطْرَانِ وَقِيلَ الْكُحَيْلُ هَذَا تَهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ مِنَ الْجَرَبِ شَبَّهَهُ بِالنَّقَطِ يُقَالُ لَهُ الْخَضْخَاضُ وَالْمُعَقَّدُ الَّذِي أُرُقِدَ تَحْتَهُ حَتَّى انْعَقَدَ وَغُلِظَ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُحَيْلُ رَدِيءُ الْقَطْرَانِ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا انْعَقَدَ وَالْوُقُودُ الْحَطَبُ وَالْوُقُودُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوُقُودُ مَرْفُوعًا بِحَشَّ وَجَوَانِبَ مَنْصُوبَةً عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَشَّ بِمَعْنَى احْتَشَّ أَي انْتَدَّ كَمَا يُقَالُ هَذَا لَا يَخْلُطُهُ شَيْءٌ أَي لَا يَخْتَلِطُ بِهِ وَيَكُونُ جَوَانِبَ مَنْصُوبَةً عَلَى الظَّرْفِ \*

٣٤ يَنْبَاعُ مِنْ ذِقْرِ نَمْرٍ صَوْبِ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْبَعُ يَنْفَعِلُ مِنْ يَبُوعُ إِذَا مَرَّ مَرًّا لَيْثًا فِيهِ تَلَوُّ قَوْلِ الْآخِرِ نُمَتْ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءُ الشُّجَاعِ وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ يَنْبَعُ وَقَالَ يَنْبَعُ يَخْرُجُ كَمَا يَنْبَعُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا أَنَّمَا إِرَادَ

السَّيْلَانِ وَتَلَوِيَهُ عَلَى رَقَبَتِهَا كَنَلَوِي الْحَيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا وَالذِّفْرَانِ الْحَيْدَانِ الْفَاتِنَانِ بَيْنَ الْأَدْنِ وَمُنْتَهَى السَّعَرِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ الذِّفْرَانِ وَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ فِيهِ السَّمْنُ لِسَانُهُ وَكَرِشُهُ وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِيهِ السَّمْنُ عَيْنُهُ وَسَلَامَاهُ وَعِظَامُ أَخْفَانِهِ وَالْعُضُوبُ وَالْغَضَبِيُّ وَاحِدٌ وَغَضُوبٌ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا يَقَالُ ظَلُومٌ وَغُسُومٌ وَالْجَسْرَةُ الْمَاضِيَةُ فِي سَبِيلِهَا وَمِنْهُ جَسَرَ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَقِيلَ الْجَسْرَةُ الصَّخْمَةُ الْقَرِيَّةُ وَالزِّيَافَةُ الْمُسْرِعَةُ وَالْفَنِيْقِيُّ الْفَحْلُ وَالْمُكْدَمُ بِمَعْنَى الْمُدَّامِ وَالْمُدَّامُ الْعَصُ \*

### ٣٥ إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

الْإِغْدَافُ إِخْدَافٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْإِغْدَافُ أَيْضًا لِرِوَاءِ الرَّاسِ مِنَ الدُّهْنِ يَقُولُ إِنْ نَبَتْ عَيْنُكَ عَنِّي فَأَغْدِفْتُ دُونِي قِنَاعَكِ فَإِنِّي حَاقِظٌ بِقَتْلِ الْفُرسَانِ وَأَسْرِ الْأَفْرَانِ وَالْقِنَاعُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْعُلُوِّ يَقَالُ ضَرَعٌ مُقَنَّعٌ إِذَا كَانَ عَالِيًا وَالطَّبُّ الْحَاقِظُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ طَبَّ يَطْبُ وَالْمُسْتَلْتِمُ الَّذِي قَدْ لَبَسَ اللَّامَةَ وَهِيَ الدَّرْعُ \*

### ٣٦ أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَهْلٌ مُخَالِقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ

وَبِرْوَى سَمَحٌ مُخَالِقَتِي وَمُخَالِقَتِي فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِقَوْلِهِ سَهْلٌ أَيْ تَسَهَّلُ مُخَالِقَتِي وَإِذَا ظَرَفَ وَالْعَامِلُ فِيهِ سَهْلٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ قَالَ قَبْلَ هَذَا إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِذَا رَأَى الْفَارِسُ قَدْ كَرِهْتَنِي فَأَغْدِفْتُ دُونِي الْقِنَاعَ تَوَهَّمَا أَنَّكَ اسْتَقْلَلْتَنِي وَأَنَا مُسْتَحَقٌّ لِخِلَافٍ مَا صَنَعْتَ فَتَنَّنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ \*

### ٣٧ فَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مَرَمَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

مَعْنَاهُ إِذَا ظَلَمْتَنِي ظَالِمٌ فَظُلْمُهُ إِيَّايَ بَاسِلٌ أَيْ كَرِهَهُ هُنَا وَيُقَالُ لِلْحَلَالِ بَسْلٌ وَلِلْحَرَامِ بَسْلٌ وَقَوْمٌ بَسْلٌ إِذَا كَانَ قِتَالُهُمْ مُحَرَّمًا وَالْعَلَقَمُ الْحَنْظَلُ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَرٍّ عَلَقَمٌ وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَطَعْمِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَذَاقَتُهُ ابْتِدَاءً وَقَوْلُهُ كَطَعْمِ خَبَرٌ وَالْمَعْنَى مَذَاقَتُهُ مِثْلُ طَعْمِ الْعَلَقَمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَذَاقَتُهُ مَرْفُوعَةً بِقَوْلِهِ مَرٌّ وَيَكُونُ كَطَعْمِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ وَإِنْ شُئْتَ كَانَتْ نَعْنًا لِقَوْلِهِ مَرٌّ وَيَجُوزُ عَلَى إِضْمَارِهِ كَأَنَّهُ قَالَ هِيَ مِثْلُ طَعْمِ الْعَلَقَمِ \*

### ٣٨ وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

يَقُولُ شَرِبْتُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ رُكُودِ الْهَوَاجِرِ أَيْ حِينَ رَكَدَتِ الشَّمْسُ وَرَقَفَتْ وَقَامَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى ظِلِّهِ وَالرُّكُودُ السُّكُونُ وَالْمَشُوفُ الدِّيفَارُ وَالْدَرْهَمُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْبَعِيرُ الْمَهْزُوءُ وَقِيلَ هُوَ الْكَأْسُ وَالْمَعْرُوفُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّهُ يَقَالُ شُفْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَلَرَتْهُ وَالْمَعْلَمُ الَّذِي فِيهِ كِتَابَةٌ وَالْبَاءُ فِي بِالْمَشُوفِ تَتَعَلَّقُ بِشَرِبْتُ وَكَذَلِكَ مِنَ وَالْمَشُوفُ أَصْلُهُ مَشُورَفٌ ثُمَّ أَلْقِيَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ عَلَى الشَّيْءِ فَبَقِيَتْ الْوَاوُ سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا

واو ساكنة فُحِذَفَت الواو لالتقاء الساكنين والمحذوفة عند سيوبه الثانية لأنها زائدة وعند الأخفش الأولى

٣٩ بُزْجَاةٌ صَفْرَاءُ ذَاتِ أُسْرَةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمٌ

ذات أُسْرَةٍ أى ذات طرائق وخطوط والمستعمل في واحد الأُسْرَةِ سِرٌّ وسِرٌّ وقوله بأزهر يعنى إِبْرِيْقًا من فِضَّةٍ أو رصاص ومُفَدَّمٌ مشدود فَمُهْ بِخُرْقَةٍ وقيل مُفَدَّمٌ عليه الفِدامُ يُصَقَّى به ويرى مُلْتَمَّ أى وعليه لثامٌ والبياء في بزجاجة تتعلق بشربت وقال الأخفش قوله بزجاجة صفرَاء هو في اللفظ نعت للزجاجة وهو في المعنى نعت للخمر وقال ابن الأعرابي يجوز أن يكون للخمر والزجاجة وقال غيرهما أراد بخمر زجاجة ثم حذَفَ وقيل قوله صفرَاء منصوب على الحال من قوله ولقد شربت \*

٤٠ فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَمِلِكٌ مَالِي وَعَرِضِي وَإِفْرَلَمَ يُكَلِّمُ

يقول إذا شربت أنفقْتُ مَالِي وأهلكنهُ في السَّمَاكِ والعَرِضُ موضع المدح والدم من الرجل والوار في وعرضي واو الحال. يقول انا أصونُ عِرْضِي ولا أُشْجِ بِمَالِي ولم يُكَلِّمَ لم يُجَرِّح \*

٤١ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

يقال صَحَا يَصْحُو إذا أَفَاقَ من سُكْرِهِ والنَدَى السَّخَاءُ وواحد الشِّمَائِلِ شِمَالٌ وهى التُّلُقُ وجمع في هَدَيْنِ البَيْتَيْنِ انه يسخو على السُّكْرِ والصَّحْوِ \*

٤٢ وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمَكُّو فَرِيضَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

١٥ الحَلِيلُ الزَّوْجُ والمرأة حَلِيلَةٌ قيل لهما ذلك لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَحِلُّ على مَاجِبِهِ والغَانِيَةُ قيل هي التي اسْتَعْنَتْ بِزَوْجِهَا وقيل بِحُسْنِهَا وقيل الشَّابَّةُ وتَمَكُّو تَصَفَّرَ والفَرِيضَةُ الموضع الذي يُرْعَدُ من الدَابَّةِ والإنسان إذا خاف والأَعْلَمُ المشقوق السِّفَةُ العُلْيَا والكاف في قوله كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ في موضع نصب لأنها نعت لمصدر محذوف والمعنى تمكوفريضته مُكَاءً مثل شِدْقِ الْأَعْلَمِ يريد سَعَةَ الطَّعْنَةِ أى تَأَنُّ هَذِهِ الطَّعْنَةُ فِي سَعَتِهَا شِدْقُ الْأَعْلَمِ وتمكو في موضع الحال \*

٤٣ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهْ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ

٢٥ أى عَجَلَتْ أَيْدِيَّ بِالطَّعْنَةِ وَالرَّشَاشِ مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّمِ وَالنَّافِذَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي نَفَذَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ويقال التي نفذت إلى الجَوْبِ والعندَمُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ وَقِيلَ هُوَ الْبَدَمُ وَقِيلَ الْعَصْفُورُ وَقِيلَ هُوَ صَبْغُ الْأَعْرَابِ وَهُوَ جَمْعُ عَنْدَمَةٍ وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ لَهَا نَعْتٌ لِرَشَاشٍ وَإِنْ كَانَ رَشَاشٌ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ لِأَنَّ الْكَافَ بِمَعْنَى مِثْلٍ وَمِثْلٌ وَإِنْ أَضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَازَ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ رَبَّ تَقَعُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ وَأُنْشِدَ النُّحُورِيَّونَ

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيبَةٌ • بَيْضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ

ويجوز ان تكون الكاف في قوله كلون في موضع رفع على إضمار مُبْنَدٍ ويكون التقدير لونه كلون العندم \*

١٤٣ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يقول هلا سالت اصحاب الخيل وقوله ان كنت جاهلة بما لم تعلمي يقال ما في هذا من الفائدة

٥ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ بِجَهْلٍ مَا لَمْ يَعْلَمْهُ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا أَنَّ فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمًا وَتَاخِيرًا وَالْمَعْنَى هَلَّا سَأَلْتَ

الخيال بما لم تعلمي ان كنت جاهلة يا ابنة مالك وقوله بما لم تعلمي يريد عما لم تعلمي والباء بمعنى عن

وقوله تعالى فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا اى عَذِّهِ \*

١٤٥ إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ نَهْدِ تَعَاوُرِهِ الْكُمَاةُ مُكَلَّمٌ

الريحالة سرج كان يعمل من جلود الشاة بأصوافها يُتَّخَذُ لِلجَرِيِّ الشَّدِيدِ والسابح من الخيل الذي يَدْحُو

١٠ بِيَدَيْهِ دَحْرًا وَالنَّهْدُ الْغَلِيظُ وَتَعَاوُرُهُ اى تَعَاوُرُهُ فَحَذَفَ أَحَدَى النَّائِلَيْنِ اى يَطْعَنُهُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ وَالْكُمَاةُ جَمْعُ

كُمَيٍّ وَهُوَ الشُّجَاعُ سُمِّيَ كُمَيًّا لِأَنَّهُ يَقْدَمُ عُدُوَّهُ يُقَالُ كَمَى شِدَادَتُهُ إِذَا قَمَعَهَا وَلَمْ يُظْهِرْهَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُمَيِّ

النَّامُ السِّلَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سُمِّيَ كُمَيًّا لِأَنَّهُ يَنْكُمِي الْأَقْرَانَ اى يَنْعَمُهُمْ \*

١٤٦ طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعْنَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَرْمَرَمٌ

الطَّوْرُ هَذَا الْمَرَّةُ وَالْجَمْعُ أَطْوَارٌ وَقَالَ قَوْمُ الطَّوْرِ الْحَالِ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَلَقْتُمْ أَطْوَارًا قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا

١٥ خَلَقَ نُطْفَةً ثُمَّ عَقَفَ ثُمَّ مَضَعَهَا إِلَى أَنْ كَمَلَ وَقِيلَ اخْتِلَافُ الْمَنَاطِرِ وَاصِلِ الطَّوْرِ مِنَ النَّاحِيَةِ وَمِنْهُ طَوَارُ الدَّارِ

وَعَدَا فُلَانٌ طَوْرَهُ اى حَذَّهُ يُجْرَدُ يَهْيَأُ وَمِنْهُ خَيْلٌ جَرِيدَةٌ وَتَارَةً بِمَعْنَى مَرَّةٍ وَتَرَّ الشَّيْءُ سَقَطَ وَاتَّرَتْهُ اسْقَطَتْهُ

وَالْحَصْدُ الْكَثِيرُ وَكَذَلِكَ الْعَرْمَرَمُ وَالنَّجْرِيدُ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَ الْخَيْلِ رَاحِلٌ وَنَصَبَ طَوْرًا بِبُجْرَدٍ وَتَارَةً بِبَأْرِي \*

١٤٧ يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَعْشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الوقِيعَةُ وَالْوَقْعَةُ وَاحِدٌ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْحَدْرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ وَالْوَعَى وَالْوَعَى وَالْوَحَى الصَّوْتُ وَالْجَلْبَابَةُ ثَمَّ

٢٠ غَلَبَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ اى لَا أَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي يُقَالُ عَفَّ يَعْفُ

عَفَانًا وَعَفَافَةً وَعِفَّةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّنِي لَا تَسْرُهُ نَفْسِي إِلَى الْغَنِيمَةِ وَلَكِنِّي أَهْبُ نَصِيبِي لِلنَّاسِ وَقَوْلُهُ يُخْبِرُكَ

جَزْمٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ لِقَوْلِهِ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وقوله وَأَكُنْ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعٍ فَأَصَدَّقَ لِأَنَّهُ لَوْلَا الْفَاءُ كَانَ مَجْزُومًا \*

١٤٨ وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا مُمْعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ

الْمُدَجَّجُ الَّذِي تَوَارَى بِالسِّلَاحِ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ فِي لَفْظِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ هَذَا أَحَدُهَا

ومنها قولهم مُخَيَّسٌ ومُخَيَّسٌ لِلسَّجْنِ وَرَجُلٌ مُلْفَجٌ ومُلْفَجٌ لِلْفَقِيرِ وَعَبْدٌ مُكَاتِبٌ ومُكَاتِبٌ وَنَزَالُهُ مُنْزَالَتُهُ وَقَوْلُهُ لَا مَعْنَى هَرَبًا مَعْنَاهُ لَا مَعْنَى هَرَبًا فَيَبْعُدُ وَلَا هُوَ مُسْتَسْلِمٌ فَيُزَسَّرُ وَلَكِنَّهُ يِقَاتِلُ وَيَقَاتِلُ مَعْنَاهُ لَا يَفِرُّ فِرَارًا بَعِيدًا أَمَّا هُوَ مُنْخَرَفٌ لِرَجْعَةٍ أَوْ كَرَّةٍ يَكُرُّهَا وَهَرَبًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَعْنَى لَا مَعْنَى لَا هَارِبَ فَصَارَ مِثْلُ لَا يَدْعُهُ تَرْكًا \*

## ٥٩ جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلٍ طُعْنَةٍ بِمُتَقَفٍ صَدَقَ الْكُعُوبُ مَقُومٌ ٥

أَي سَبَقَتْهُ بِالطَّعْنِ لِأَنِّي كَذْتُ أَحَدًا مِنْهُ وَالْمُتَقَفُ الْمُصْلَحُ الْمُتَوَمُّ وَالْكُعُوبُ عَقْدُ الْأَذْيَابِ وَالصَّدَقُ الصُّلْبُ وَمَا بَيْنَ كُلِّ أَثْبُوتَيْنِ كَعَبٌ وَالْمَتَوَمُّ الَّذِي قَدْ فُورَ وَسَوَّى وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ هَذَا الْبَيْتُ

## ٥٠ بِرَحِيْبَةِ الْفُرْعَيْنِ يَهْدِي جَوْسَهَا بِاللَّيْلِ مُعْتَسَّ الذَّنَابِ الضَّرَمِ ٥٠

الرَّحِيْبَةُ الْوَاسِعَةُ وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَرْقَتَيْنِ فَرْغٌ وَمَدْفَعُ الْمَاءِ إِلَى الْأُودِيَةِ فَرْغٌ فَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِمَخْرَجِ

الدَّمِ مِنْ هَذِهِ الطَّعْنَةِ فَعَجَلَهُ مِثْلُ مَصَّبِ الدَّلْوِ وَالْجَوْسُ الصَّوْتُ فَيَقُولُ جَوْسُ سَيَّارٍ دَمَ هَذِهِ الطَّعْنَةُ يَدُلُّ السَّبَاعُ إِذَا سَمِعَ خَرِيرَ الدَّمِ مِنْهَا فَيَأْتِيَنَّهُ لِئَاثَرِ مَنْهُ وَالْمُعْتَسَّ مِنَ الذَّنَابِ وَغَيْرِهَا الْمُبْنَى الطَّلَابُ وَالضَّرَمُ الْحِيَاةُ يُقَالُ لِقَيْتٍ فَلَانًا ضَرَمًا وَلَا يُقَالُ هُوَ ضَارِمٌ وَضُرْمٌ جَمْعُ ضَارِمٍ وَلَمْ يَنْكَلَمْ بِضَارِمٍ \*

## ٥١ فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ ٥١

شَكَّكَتْ أَشْكُهُ إِذَا أَنْظَمْتَهُ وَقِيلَ شَكَّكَتْ وَشَعْنَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَعْنِي تَدْبِيدَ دِرْعِهِ وَقِيلَ قَلْبَهُ وَقِيلَ بَدَنَهُ

وَيَرْزَى فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ وَقَوْلُهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ أَيْ لَا يَمْنَعُ مِنَ الطَّعَانِ \*

## ٥٢ فَتَرَكَّتْهُ جَزَرُ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ ٥٢

الْجَزَرُ جَمْعُ جَزْرَةٍ وَالْجَزْرَةُ الشَّاةُ وَالذَّاقَةُ تُدْنِجُ وَتُفَحَّرُ وَيَنْشَنُهُ يَتَفَاوَنُهُ بِالْأَكْلِ وَيَرْوَى يَقْضَمُنَ حَسَنَ

بَنَائِهِ وَالْقَضَمُ أَكَلَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَالْبَنَانُ الْأَصَابِعُ وَاحْدَتُهَا بَنَانَةٌ وَالْأَمَامِلُ أَطْرَافُهَا وَالْمِعْصَمُ مَوْضِعُ السَّوَارِ وَقُلَّةُ

كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَمَا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ بَيْنَسْنَهُ أَيْ فِيمَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ \*

## ٥٣ وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِيِ الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ ٥٣

مَسَكْتُهَا سَمَرُهَا وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَمَسَكٌ سَابِغَةٌ قَالَ مَشَكَّهَا حَيْثُ يُجْمَعُ جَيْبُهَا بِسَيْرٍ وَكَانَتْ الْعَرَبُ

تَجْعَلُ سَيْرًا فِي جَيْبِ الدِّرْعِ يَجْمَعُ جَيْبَهَا فَإِذَا ارَادَ أَحَدُهُمُ الْفِرَارَ جَذَبَ السَّيْرَ فَتَقَطَعَهُ وَاتَّسَعَ لَهُ الْجَيْبُ فَاتَّقَاهَا

عَنْهُ وَهُوَ يَرْكُضُ وَقِيلَ الْمِشْكُ الدِّرْعُ الَّتِي قَدْ شُكَّ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ وَقِيلَ الْمِشْكُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَكُونُ

فِي حَلْقِ الدِّرْعِ وَقِيلَ الْمِشْكُ الرَّجُلُ الشَّاكُّ فَمَنْ قَالَ هِيَ الدِّرْعُ فَالْجَوَابُ هَتَكَتْ لِأَنَّ الْوَارِ بِمَعْنَى رُبَّ وَيُقَالُ

١٠ كَانَ الْمِشْكُ الدِّرْعُ فَكَيْفَ أَضَافَهُ إِلَى السَّابِغَةِ وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ فَالْجَوَابُ إِنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجَيِّزُونَ ٢٥

إضافة الشيء إلى نفسه واحتجوا بقول الله تعالى وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ وهذا عند البصريين لا يجوز لأنك إنما تضيف الشيء إلى المضاف إليه غيره أو يكون هو بعضه فأمّا قوله عز وجل ذلك دين القيمة فتقديره عندهم دين الجماعة القيمة وتقدير ومشكّ سابعة ومشكّ جديدة سابعة ومن قال المشكّ المسامير جعل الجواب أيضاً في قوله هتكت لأن المسامير من الدرع فصير الإخبار عن الدرع ومن قال المشكّ الرجل فهو عنده بمعنى الشكّ كأنه يشكّ الرجال في الحرب ونظير هذا قول نعلب في قول الشاعر

وَمَرْكُضَةٍ صَرِيحِي أَبُوها \* يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

قال المَرْكُضَةُ الرَّكَاضَةُ أى ذات الرُكُضِ ويروى وَمَرْكُضَةٌ بضم الميم وجواب قوله ومشكّ سابعة على قول من قال هو الرجل في قوله لما رأيته قد نزلت أريدته ويجوز أن يكون محذوفاً ويكون المعنى قتلته وهتكت فروجها شققت والحامى المانع والحقيقة ما يحق على الرجل إن يمنعه والمعلم الذي قد أعلم نفسه

١٠ بَعْلَامَةٌ فِي الْحَرْبِ \*

٥٣ رِبْذٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلُومٌ

الربذ السريع الضرب بالقِدَاحِ يقول هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القداح وهذا كان مدحاً عند

العرب في الجاهلية وقوله إذا شتا لأن القحط والجذب أكثر ما يكون في الشتاء وقوله هتاك غايات التجار

الغايات العلامات والرايات وأراد بالتجار الخمارين ومعناه أنه يأتي الخمارين فيشتري كل ما عندهم من الخمر

١٥ فيقتلون راياتهم ويذهبون فذلك هتكها والملوم الذي يكثر لومه على إنفاق ماله في الفتوة وقال ربذ يده ولم

يقول ربذة واليد مؤنثة لأنه أضمر في ربذ ثم جعل قوله يده بدلاً من المضمر كما تقول ضربت زيداً يده

ومذهب الفراء في هذا أنه يجوز أن يذكر المؤنث في الشعر إذا لم تكن فيه علامة التأنيث \*

٥٥ لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمٍ

أى كلج في وجهي فبدت أفراسه والنواجذ آخر الأفراس ومعناه أنه لما رأيته استبسل للموت

٢٠ وأريدته في موضع الحال \*

٥٦ فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمِهْنَدٍ صَافِي السِّدِيدَةِ مُحْذَمٌ

ويروى صافى الحديد مُحْذَمٌ والمُحْذَمُ الذي يتخسف القطعة أى يرمى بها والمِهْنَدُ المعول بالهند قال

أبو عمرو الشيباني النهيد شحذ السيف والمُحْذَمُ مفعول من الحذم وهو القطع \*

٥٧ عَمْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارَ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ

مدّ النهار أوله حين أمدّ النهار يقال أئنته مدّ النهار وشدّ النهار ووجه النهار وشباب النهار أى أوله ويروى

شَدَّ النَّهَارِ اى اِرْتِفَاعُهُ وَالْعِظْمُ الرَّسْمَةُ وَالْبَنَانُ الاصابع وقوله كَانَمَا خُضِبَ الْبَنَانُ ارَادَ كَانَمَا خُضِبَ بَنَانُهُ وَرَاسَهُ فَاقَامَ الْاَلْفَ وَاللَامَ فِي الْبَنَانِ مُحَقَّامَ الْهَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَنَبَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى اى عَنِ هَوَاهَا وَعَهْدِي فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ فِي الْاِسْتِقْرَارِ وَقَوْلُهُ شَدَّ النَّهَارُ بَدَلَ مِنَ الْاِسْتِقْرَارِ كَمَا تَقُولُ الْقِتَالُ الْيَوْمَ وَكَمَا تَقُولُ عَهْدِي بِهِ قَرِيبًا اى وَقَدْ قَرِيبًا اِلَّا اَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا اَنْ تَقُولَ قَرِيبٌ عَلَى اَنْ تَجْعَلَ الْقَرِيبَ الْعَهْدَ \*

٥٨ بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذِي نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّعٍ

بَطْلٌ بِالْجَرِّ مُرَدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ هُنَاكَ وَيُرْوَى بَطْلٌ اى هُوَ بَطْلٌ وَهُوَ السَّجَاعُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطْلٌ بِطَالَةٍ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَاجِرٌ بِطَالٍ بَيْنَ الْبِطَالَةِ بِكسر الْبَاءِ وَقَدْ تَفَنَّى وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطْلٌ يَبْطُلُ وَيُقَالُ فِي الْفَسَادِ بَطْلٌ يَبْطُلُ بَطْلًا وَيُطَوَّلُ وَسَرْحَةُ شَجَرَةٌ وَفِي هَذَا بِمَعْنَى عَلَى وَالْمَعْنَى كَانَ ثِيَابُهُ عَلَى سَرْحَةٍ مِنْ طَوْلِهِ وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالطُّولِ وَتَذُمُّ بِالْقَصْرِ وَيُحْذِي يُلْبَسُ وَنِعَالُ السَّبْتِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْطِ وَكَانَتِ الْمُلُوكُ تَلْبَسُهَا وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِتَوَّعٍ اى لَمْ يُولَدْ مَعَهُ آخَرُ فَيَكُونُ ضَعِيفًا \*

٥٩ يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَيَّ وَلَيْتَ هَا لَمْ تُحْرَمْ

قَوْلُهُ يَا شَاةَ كُنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَرَبُ تَكْنِي اَيْضًا عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْعَجَّةِ وَارَادَ يَا شَاةَ قَنَصٍ اى صَيْدٍ وَقَوْلُهُ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ اى لِمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا وَقَوْلُهُ حُرْمَتٌ عَلَيَّ مَعْنَاهُ هِيَ مِنْ قَوْمٍ اَعْدَاءٍ وَقَالَ الْاَخْفَشُ مَعْنَى حُرْمَتٌ عَلَيَّ اى هِيَ جَارِيَّتِي وَلَيْتَ هَا لَمْ تُحْرَمْ اى لَيْتَ هَا لَمْ تُكُنْ لِي جَارَةً حَتَّى لَا يَكُنْ لَهَا حُرْمَةٌ وَقِيلَ اِنَّمَا كَانَتِ امْرَأَةً اَبِيهِ وَاحْتَجَّ مِنْ قَالِ اِنَّهَا كَانَتِ فِي اَعْدَائِهِ بِقَوْلِهِ عَلِمْتُهَا عَرَضًا وَاقْدَلُ قَوْمَهَا وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا اِنَّهَا لَمَّا كَانَتِ فِي اَعْدَائِي لَمْ اَصِلْ اِلَيْهَا وَامْتَنَعَتْ مِنِّي وَاَصْلُ الْحَرَامِ الْمَمْدُوحُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصُ فَالْحُرْمَاتُ كُلُّ مَمْنُوعٍ مِنْكَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ وَقَوْلُهُمْ لِفُلَانٍ بِي حَرْمَةٍ اى اَنَا اسْتَنْعَيْتُ مِنْ مَكْرُوهِهِ وَحَرْمَةُ الرَّجُلِ مَحْظُورَةٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الْمَحْرُومُ هُوَ الْمَمْنُوعُ \*

٦٠ فَبَعَثْتُ جَارِيَّتِي فَقُلْتُ لَهَا اَذْهَبِي فَتَجَسَّسِي اَخْبَارَهَا لِي وَعَلِّمِي

الْيَاءُ فِي قَوْلِهِ لِي تُسَكَّنُ وَتُفْتَحُ فَمِنْ فَتَحِهَا قَالَ اِنَّ الْيَاءَ اسْمٌ وَهُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَفِي سَكُونِهِ اِخْلَالٌ فَيَجِبُ اَنْ يَقْرَأَ بِالْحُرْكََةِ وَمِنْ سَكَنِهَا قَالَ هِيَ وَاِنْ كَانَتِ اسْمًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَانَّهُ يَتَّعَمِدُ عَلَى مَا قَبْلَهُ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ فَقَدْ صَارَ مَا قَبْلَهُ بِمُفْزَلَةٍ مَا هُوَ مِنْهُ وَالْحُرْكََةُ تُسْتَنْفَلُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَلِذَلِكَ اُسْكِنْتَ \*

٦١ قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غَرَّةً وَالْشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ

الْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ يَقَالُ فِي جَمْعِ عَدُوٍّ عُدَاةٌ وَعِدْدَى وَأَعْدَاءُ وَيَجْمَعُ أَعْدَاءُ عَلَى أَعَادٍ وَأَعَادِي وَالْغَرَّةُ

الْغَفْلَةُ وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ وَارِ الْحَالِ \*

٢٢ وَكَأَنَّمَا التَّفَتَّتْ بِجَيْدٍ جَدَايَةٍ رَّشَا مِنْ الْغَزْلَانِ حَرَّ أَرْثَمِ

الجيد العنق يقول كأن جيدها الذي التفتت به جيد جداية وهى من الطباء بمنزلة الجددي من النعم وهى التي أنت عليها خمسة أشهر أو ستة والرشا الصغير منها والأرثم الذي فى شفته العليا بياض أو سواد فإن كان فى السفلى فهو أظمظ ولمطاء \*

٢٣ نَبُئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرَ مَحْبَبَةً لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

قوله النفس المنعم معناه لنفس المنعم عليه فيقول إذا كفره خبت ذلك نفس المنعم الذي له عليه نعمة ويقال طعام مطيبة للنفس ومحبنة لها وشراب مبولة وسيبويه يذهب الى أن نبئت بمعنى خبرت إذا قلت نبئت زيدا مُنْطَلِقًا ويذهب الى أن عن محذوفة ثم تعدى الفعل بعد حذفها وقال غير سيبويه ليست عن هبنا محذوفة ومعنى نبئت أعلمت \*

٢٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِأَضَى إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

وصاة ووصية بمعنى واحد وبأضى اى فى الضحى اى وقت الضحى والضحى مؤنثة والضحاء بالفتح والمد مذكر والضحاء الابل بمنزلة العداء للانسان ومعنى تَقْلِصُ ترتفع وفى الحرب ترتفع الشفة من الانسان حتى يرى كانه يتبسّم \*

٢٥ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمِ

ويروى فى غمر الموت وحومة كل شىء مُعْظَمُهُ ونعم حوم اى كثير وغمراتها شدايدها وفى تَعْلَقُ بتقلىص وان شئت بحفظت والتغمغم صوت تسمعه ولا تفهمه وغير منصوب على أنه استثناء ليس من الأول وسيبويه يُمَثِّلُ مِثْلَ هَذَا بِلَكِنْ فَكأنه قال ولكنهم يتغمغمون فيقوم ذلك مقام السكوى والكوفيين يُقَدِّرُونَ مِثْلَ هَذَا بِسَوَى وَأَمَّا قَدَّرَ سيبويه وأصحابه بمعنى لكن وأنكروا ان يُقَدِّرُوا بمعنى سوى لأن لكن فى كلام العرب تنوع الاضراب عن الأول والابحاج لما بعده فكأنها اخرجت من كلام الى كلام وهذا أشبه شىء بالاستثناء الذي ليس من الأول \*

٢٦ إِذْ يَتَّقُونَ بَى الْأَسِنَّةِ لَمْ أَخِمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي

معنى يتقون بى الاسنة اى يجعلونني بينهم وبينها اى يُقَدِّمُونَنِي للموت وقوله لم أخم اى لم أجبن وتضايق مُقَدِّمِي اى تضايق الموضع الذي هو مُقَدِّمِي من أن يدنوه أحد والمقدم الإقدام ايضا وكلاهما يحتمل ويقع فى بعض الروايات هـ، الابيات الثالثة

٢٧ لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

٢٨ وَمُكَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمِ

مَحَلٌّ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا وَعَمَرُو جَالِسٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَالْمَعْنَى عِنْدَ سَيِّبِهِ إِذْ طَائِفَةٌ \*

٦٩ أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ ضَرْبُ يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجَثْمِ

أَنْ ههنا هي الثقيلة التي تَعْمَلُ فِي الْأَسَاءِ ومفعول يطير محذوف والمعنى يطير الهام عن  
الفرّاح الجثم وإنما شبه ما حول الهام بالفرّاح \*

٧٠ لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمٍ

قد ههنا محذوفة أى قد أقبل جمعهم وقوله يتذامرون أى يُحُضُّ بعضهم بعضاً وغير منصوب على  
الحال كانه قال كررت مُحَالِّفًا للمذموم ويتذامرون موضعه نصب على الحال وأقبل جمعهم حال للقوم \*

٧١ يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّيْحَ كَأَنَّهُمَا أَشْطَانُ بَيْتَرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

ويروى عَنَتَرُ فمن رواه بفتح الراء فانه رَحِمَ عَنَتَرَةَ وترك ما قبل المحذوف على حاله مفتوحاً ومن  
روى عَنَتَرُ وضم الراء احتمل وجهين أحدهما أن يكون قد جعل ما بقي اسماً على حياله لأنه قد صار طرفاً  
كحرف الإعراب والوجه الثاني ما رواه المبرد عن بعضهم أنه كان يُسَمِّي عَنَتَرَ فعلى هذا الوجه لا يجوز إلا الضم  
هكذا ذكره المحاسن ويجوز أن يكون عَنَتَرُ في هذا الوجه منصوباً يَدْعُونَ والواو في قوله والرياح واو الحال  
والأشطان جمع شَطَطٍ وهو حَبَلُ البئر يريد أن الرياح في صدر هذا الفرس بمنزلة حبال البئر من الدلاء لأن  
البئر إذا كانت كثيرة الجِرَّةِ اضْطَرَبَتِ الدَّلَوُ فيها فيُجْعَلُ لها حَبْلَانِ لئلا تضطرب واللجان الصدر والأدهم فرسه \*

٧٢ مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرُبَلَ بِالْأَدَمِ

ويروى بِثَغْرَةٍ نَحْرِهِ والثغرة الهزّة التي في الحلق واللجان الصدر وتسربل صار بمنزلة السربال \*

٧٣ فَارْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَ إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَكَّمَ

أَرْوَرَ مَالٌ وَشَكَ إِلَى مَثَلٍ يَقُولُ لَوْ كَانَ مِمَّنْ يَصِحُّ مِنْهُ الشَّكَاةُ لَشَكَ وَالتَّحَكَّمَ صَوْتُ مُقْتَطَعٍ

ليس بالصَّحِيلِ \*

٧٤ لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَارَّةُ أَشْتَكَى وَلَكِنْ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

المحاررة المراجعة حارر مُحَارَرَةً وجواراً وما لفانٍ عندي خَوِيرٌ وما في موضع رفع بالابتداء وهو اسم

تأم والمحاررة خبر الابتداء والمبتدأ وخبره في موضع نصب بقوله يدري وقوله ولكن فجاء باللام فأنما  
هو محمول على المعنى والتقدير لو كان يدري ما المحاررة لاشتكى ولكن لأنه يقال لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ وَلَوْ قَامَ  
زَيْدٌ قُمْتُ بمعنى واحد وقيل إنَّ قوله ولكن عطفُ جملةٍ على جملة \*

٧٥

وَالْخَيْلُ نَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا مِّنْ بَيْنِ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدُ شَيْظَمٍ

الاحتحام الدخول في الشيء بسرعة والخبار الارض اللينة ذات الحجرة والجرفة والركض يشدد فيها  
والعوابس الكوالج من الجهد والشيطم الطويل والاجرذ القصير الشعر \*

٧٦

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سُقْمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتَرًا أَفْدَمَ

يقال سقم وسقم قال ابو جعفر معنى البيت اني كنت اكبرهم فلذلك خصوني بالدعاء وقوله ويك  
قال بعض النحويين معناه ويحك وقال بعضهم معناه ويك وكلا القولين خطأ لانه كان يجب على هذا ان  
يقرأ ويك لانه كما يقال ويك لانه ويحك لانه على انه قد احتج لصاحب هذا القول بان المعنى ويك  
اعلم انه لا يفلح الكافرون وهذا خطأ ايضا من جهات إحداها حذف اللام من ويك وحذف اعلم لان مثل  
هذا لا يحذف لانه لا يعرف معناه وايضا فان المعنى لا يصح لانه لا يدري من خاطبوا بهذا ورؤى عن بعض اهل  
التفسير ان معنى ويك ألم تر وأما ترى والاحسن في هذا ما روى سيدييه عن الخليل وهو ان رأى مُنْقِصَةً  
وهي كامة يقولها المنذم إذا تنبه على ما كان منه فهي على هذا مفصلة كأنهم قالوا على التذم رأى كانه  
لا يفلح الكافرون وأنشد النحويون

وَيْ كَان مِّن يَكُن لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشٌ ضَرٌّ

٧٧

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّتُ مُشَايِعِي قَلْبِي وَأَحْفَرُهُ بِأَمْرِ مَبْرَمٍ

ويروى مشايعي همي وأحفره برأي مبرم وذلل جمع ذلول والذل من الابل وغيرها الذي هو ضد  
الصعب وركابي في موضع رفع بالابتداء يُنَوِّي به التقديم وذلل خبره وان شئت كان ذلل رفعاً بالابتداء  
وركابي خبره وان شئت جعلت ركابي فاعلاً يصد مسد الخبر فيكون على هذا قال ذلل ولم يوجد لانه جمع  
مكسر والمعنى ان فاتني مُعَادَاةُ السَّيْرِ ذُلُّ وروى الاصمعي مشايعي لي وقال معناه لا يعزب عني عقلي  
في حال من الاحوال وأحفره أدفعه والمبرم المحكم \*

٧٨

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضٍ

ويروى ولم تدّر للحرب ويروى ولم تقم قال ابن السكيت هما هَرَمٌ وَحَصِينٌ ابنا ضمض المربان والدائرة  
ما يتزل ويقل في قوله عز وجل وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرُ يعني الموت أو القتل وهَرَمٌ وَحَصِينٌ ابنا ضمض اللذان  
قتلها ورد بن حابس العبسي وكان عذرة قتل أباهما ضمضاً فكلا يتوعدانه \*

٧٩

الشَّاتِمِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتِمُهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَقْهَمَا دَمِي

ويروى إذا لقيتهم دمي اي يقولان إذا لقيناه لقتلناه وقوله الشاتمي عرضي أي اللذان شتما عرضي

والنون تُحَدَفُ في مثل هذا كثيراً للتخفيف نقول جَاءَنِي الضَارِبُ زَيْدٌ والمعنى الضَارِبَانِ زَيْدًا وإنما جار  
 ان تَجْمَعُ بين الالف واللام والاضافة لانّ المعنى الضاربان زيداً ويقال نَذَرْتُ الذِّئْرَ أَنْذَرَهُ وَأَنْذَرَهُ إِذَا أُوجِبَتْهُ  
 عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْذَرْتُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا أُبْحِثَهُ \*

٨٠ إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السِّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ

يقول إِنْ يَذْذِرَا دَمِي فَقَدْ قَتَلْتُ أَبَاهُمَا وَأَجَزَنَّهُ السِّبَاعُ أَيْ تَرَكَنَّهُ جَزْراً لَهَا وَالْقَشْعَمُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّسْرِ \* ٥

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

ابن حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِثْلِ بْنِ أَنْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ  
ابن أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كَانَتْ بَنُو تَغْلِبِ بْنِ  
وَائِلٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالُوا لَوْ أَبْطَأَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا لَأَكَلْتُ بَنُو تَغْلِبِ النَّاسَ وَيُقَالُ جَاءَ نَاسٌ  
مِنْ بَنِي تَغْلِبِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَسْتَسْقُونَهُمْ فَطَرَدَتْهُمْ بَكْرٌ لِلْحَقْسِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ فَرَجَعُوا فَمَاتَ  
مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا عَطَشًا ثُمَّ أَنَّ بَنِي تَغْلِبِ اجْتَمَعُوا لِحَرْبِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَاسْتَعَدَّتْ لَهُمْ بَكْرٌ حَتَّى إِذَا انْتَقَوْا  
كَرِهَ كُلُّ صَاحِبِهِ وَخَانُوا أَنْ تَعُودَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ كَمَا كَانَتْ فِدْعَا بَعْضُهُمْ إِلَى الصُّلْحِ فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ  
إِلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِثْلٍ فَقَالَ عَمْرُو مَا كُنْتُ لِأَحْكُمَ بَيْنَكُمْ حَتَّى تَأْتُونِي بِسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ بَكْرِ بْنِ  
وَائِلٍ فَأَجْعَلُهُمْ فِي وَثَاقٍ عِنْدِي فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ لِبَنِي تَغْلِبِ دَفَعْتُهُمْ إِلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَقٌّ خَلَيْتُ  
سَبِيلَهُمْ ففعلوا وتَوَاعَدُوا لِيَوْمٍ بَعِيْثِهِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحُلَسَائِهِ مِنْ تَرَوْنَ تَأْتِي بِهِ تَغْلِبُ لِمَقَامِهَا هَذَا  
فَقَالُوا شَاعَرَهُمْ وَسَيَدَّهُمْ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ قَالَ فَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ وَذَكَرُوا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَشْرَافِ بَكْرِ بْنِ  
وَائِلٍ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَقْرُجُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ إِلَّا عَنِ الشَّيْخِ الْأَصَمِّ يَعْثُرُ فِي رَيْطِهِ فَيَمْنَعُهُ الْكُرْمُ مِنْ أَنْ يَرْتَعَهَا  
قَائِدُهُ فَيَضَعُهَا عَلَى عَانِقِهِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاءَتْ تَغْلِبُ يَقُودُهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى الْمَلِكِ  
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ لِقَوْمِهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ خُطْبَةً فَمَنْ قَامَ بِهَا ظَفَرَ بِحُجَّتِهِ وَفَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ فَرَوَّاهَا نَاسًا  
مِنْهُمْ فَلَمَّا قَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَرْضَهُمْ فَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ مَقَامَهُ قَالَ لَهُمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ آتِيَ  
الْمَلِكَ فَيُكَلِّمَنِي مِنْ وَرَاءِ سَبْعَةِ سُتُورٍ وَيُبْضَحَ أَتْرَبِي بِالْمَاءِ إِذَا انصرفتُ عنه وَذَلِكَ لِبَرَصٍ كَانَ بِهِ غَيْرَ أَنِّي  
لَأَرَى أَحَدًا يَقُومُ بِهَا مَقَامِي وَأَنَا مُحْتَمِلٌ ذَلِكَ لَكُمْ فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الْمَلِكَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ  
قَالَ لِلْمَلِكِ أَهَذَا يُنَاطِقُنِي وَهُوَ لَا يُطِيقُ صَدْرَ رَاحِلَتِهِ فَاجَابَهُ الْمَلِكُ حَتَّى أَفْحَمَهُ وَأَنشَدَ الْحَارِثُ قَصِيدَتَهُ أَذْنَتُنَا  
بِبَيْتِهَا أَسْمَاءٌ وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ سَبْعَةِ سُتُورٍ وَهَذَا تَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَتْهَا قَالَتْ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ رَجُلًا يَقُولُ  
مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ يَكَلِّمُ مِنْ وَرَاءِ سَبْعَةِ سُتُورٍ فَقَالَ الْمَلِكُ ارْفَعُوا سِتْرًا وَدَنَا فَمَا زَالَتْ تَقُولُ وَيُرْفَعُ سِتْرٌ فَسُتِرَ  
حَتَّى صَارَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى مَجْلِسِهِ ثُمَّ أَطْعَمَهُ مِنْ جَفَنَتِهِ وَأَمَرَ أَنْ لَا يُبْضَحَ أَتْرَبُهُ بِالْمَاءِ وَجَزَّ نَوَاصِيَ السَّبْعِينَ  
الَّذِينَ كَانُوا فِي يَدَيْهِ مِنْ بَكْرِ وَدَفَعَهَا إِلَى الْحَارِثِ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُنْشَدَ قَصِيدَتُهُ إِلَّا مُتَوَضِّعًا فَلَمْ تَزَلْ تَلْكَ النَوَاصِي  
فِي بَنِي يَشْكُرُ بَعْدَ الْحَارِثِ وَهُوَ مِنْ تَعَلُّبَةِ بْنِ غَنْمٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَنشَدَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ قَصِيدَتَهُ

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

أَلَا نَنْبِيَهُ وَهُوَ انْتِزَاحُ الْكَلَامِ وَهَبِّي مَعْنَاهُ قَوْمِي مِنْ نَوْمِكَ يُقَالُ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ هَبًّا إِذَا انْتَبَهَ وَقَامَ مِنْ

موضعه والصحن القدح الواسع الضخم والصبح شرب الغداة والأندرين قرية بالشام كثيرة الخمر ويقال إنما أراد  
أندَر ثم جمعه بما حوَّالته ويقال إن اسم الموضع أُنْدَرُون وفيه لغتان منهم من يجعله بالوار في موضع الرفع  
وباليداء في موضع النصب والجر ويفتح الذوق في كل ذلك ومنهم من يجعل الإعراب في الذوق ولا يُجيز  
أن يأتي بالوار وقال أبو إسحق يجوز أن يأتي بالوار ويجعل الإعراب في الذوق ويكون مثل ريثون يجري  
إعرابه في آخر حرف منه قال أبو إسحق خبرنا بهذا أبو العباس ولا أعلم أحداً سبَّنا إلى هذا \*

## ٢ . مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْخَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

المشعشعة الرقيقة من الصخر أو من المزج والخص الورس وفيها أي في الخمر ويقال في الخص  
إنه الزعفران شبه صفرتها بصفرة وقوله سخينا قال أبو عمرو الشيباني كانوا يستخفون لها الماء في الشتاء ثم  
يمزجونها به وهو على هذا منصوب على الحال أي إذا خالطها الماء في هذه الحال وقيل هو نعت لمخدوف  
والمعنى فاصبحنا شرباً سخيفاً ثم أقام الصفة مقام الموصوف وقيل سخينا فعل أي إذا شربناها  
سخينا كما قال

وَنَشْرَبُهَا وَتَدْرُكُنَا مُلُوكًا \* وَأُسْدًا مَا يُنْهَضُنَا اللَّيْلَاءُ

فأما قوله مشعشعة فانه منصوب على الحال وإن شئت على البدل من قوله خمر الاندرينا وإن شئت رفعت  
بمعنى هي مشعشعة وقد قيل إن مشعشعة منصوبة بقوله فاصبحنا \*

٣ تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تجور تعذر واللبانة الحاجة أي تعدل بصاحب الحاجة عن هواه حتى يلين، الأصحابه وتجلس معهم  
ويترك حاجته وقيل حتى يلين عن هواه فيسكر عنه \*

٤ تَرَى الْجَزَّ الشَّيْخَ إِذَا أُمِرَتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

الجز الصيغ البخيل وقيل هو السيئ الخلق اللئيم ويقال هي من الأشياء التي تجمع كثيراً من  
الشُرور مثل الهلباجة وروى بعض أهل اللغة أنه قيل لأعرابي ما الهلباجة فقال السيئ الخلق ثم قال  
والأحمق ثم قال والطباشير ثم قال بيدية أحمل عليه من السر ما شئت والسخيخ البخيل وقوله إذا أُمِرَتْ  
عليه أي إذا أديرت والمعنى أن الخمر إذا كثرت دَرَأَتْهَا عليه أهان ماله يقال لان مهين لِماله إذا كان سخياً  
وفلان مُعَزُّ لِماله إذا كان بخيلاً \*

٥ صَدَدَتْ الْكَأْسُ عَنَّا أَمْ عَمْرُو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا أَلِيمِينَا

٦ وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَمْرُو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُضْبِحِينَا

بعضهم يروى هذين البيتين لعمرو بن أخت جذيمة الأبرش وذلك لما وجدته مالك وعقيل في البرية وكنا يشربان وأم عمرو هذه المذكورة تصد عنه الكاس فلما قال هذا الشعر سقياه وحملاه إلى خاله جذيمة ولهما حديث \*

## ٧ وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنِيَا مُقَدَّرَةً لَّنَا وَمُقَدَّرِينَا

المنايا جمع مَنِيَّة ويقال المنايا الأقدار من قول الله عز وجل مِنْ نُفُفَةٍ إِذَا تُمْنَى معناه إذا تقدر وقوله مقدر لنا ومقدرينا أى نحن مُتَدَرِّون لأوقاتها وهى مُتَدَرِّة لنا مُتَدَرِّة منصوبة على الحال وكذلك مُقَدَّرِينَ أى تدركنا في هذه الحال ومعنى هذا البيت في اتصاله بما قبله أنه لما قال هبى بصحنك حصها على ذلك فالمعنى فاصبحينا قبل حضور الأجل فإن الموت مُتَدَرِّ لنا ونحن مُتَدَرِّون له \*

## ٨ قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَنُخَبِّرِينَا

يا ظعينا معناه يا ظعيئة فرخم وحذف الهاء وأشبع الفتحه فصارت ألفاً أى قفى نخبرك ما لا تشكين فيه من حروبنا مع أهلك والمعنى قبل أن يفارقنا أهلك وقيل المعنى قبل أن يفارق بيننا اموت والأول أصح \*

## ٩ بِيَوْمِ كَرِبَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

بيوم كربية أى بيوم وقعة كربية وإنما تسمى الهاء في كربية وهى في تاريخ مفعولة لأنها جعلت اسماً مثل النطيجة والدبيكة والكربية اسم لسدة البأس فى الحرب والموالى هنا العصابة وقيل يريد بهم بني العم وقوله طعنًا وضربًا مصدران أى نطعن طعنًا ونضرب ضربًا ويجوز أن يكون مفعولاً بهما ويكون الفاعل مُضْمَرًا ويكون المعنى بيوم يكثر الضرب والطعن فيه والباء في قوله بيوم مُتَعَلِّقة بقوله قفى ويجوز أن تكون متعلقة بقوله نخبرك فإذا كانت متعلقة بقوله قفى فالمعنى قفى بهذا اليوم الكربة الذي كان بيننا وبين أهلك فيه حرب لأنظر أعينك ذلك أم لا تم بين بالذي بعده فقال

## ١٠ قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صُومًا لَوْشَكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

ويروى هل أحدثت وصلًا والصوم القطيعة وشك البين سرعتُه والمعنى هل أحدثت قطيعةً لقرب الفراق وجعل ما نخبر به كأنه خيانة وجعل نفسه بمنزلة الأمين الذي يحفظ السر أى لم يغيرني شيء من الحروب التي كانت بيني وبين أهلك وأنا لك بمنزلة الأمين \*

## ١١ تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عِيُونََ الْكَاشِحِينَ

الكاشح العدو وإنما قيل له كاشح لأنه يعرض عذك ويؤليك كشحه وهو الجذب وقيل إنما قيل له كاشح لأنه يضمر العداوة في كشحه وخلاء خلوة من الرقباء •

## ١٢ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

أى تُرَبِّك ذِرَاعِي عَيْطَلٍ وهى الطويلة وقيل الطويلة العنق والأدْمَاءُ البِيضَاءُ والبَكْرُ الذي ولدت ولداً واحداً وتكون التي لم تَلِدْ وترَبَّعَتِ رَعَتْ نَبَتَ الرَّبِيعِ والأَجَارِعُ جمع أَجْرَعٍ وَجَرَعَاءَ وهو من الرمل ما لم يبلغ أن يكون جبلاً والمتون جمع مَتْنٍ وهو ما غلُظ من الأرض وروى أبو عبيدة

ذِرَاعِي حَرَّةٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ \* هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

أى لَمْ تَضُمَّ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا قَطَّ يُقَالُ مَا قَرَأْتَ الذَّافَةُ سَلَى قَطَّ أَى لَمْ تَرْمِ بِوَلَدٍ وَقَالَ سُمِّيَ كَذَابَ اللَّهِ قِرَاءًا لِأَنَّ الْقَارِيَّ يُظَاهِرُهُ وَيُبَيِّنُهُ وَيُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ \*

## ١٣ وَثَدِيًّا مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصًا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا

أى تُرَبِّك ذِرَاعِي عَيْطَلٍ وَثَدِيًّا ثَدِيًّا كَحَقِّ الْعَاجِ فِي بَيَاضِهِ وَثَدِيَّةٌ وَالرَّخْصُ اللَّيْنَةُ وَالْحَصَانُ الْعَفِيفَةُ وَقِيلَ الَّتِي تَحَصَّنَتْ مِنَ الرَّيْبِ وَاللَّامِسُونَ أَهْلُ الرَّيْبَةِ وَثَدِيَّةٌ حَصَانًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الثَّدْيِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُضْمَرِ الَّذِي فِي ثَرِيكِ \*

## ١٤ وَصَتْنِي لَدَنَّةٍ طَالَتْ وَلَانَتْ رَوَادِفُهَا تَنْوُؤُ بِمَا يَلْمِينَا

وَيُرْوَى بِمَا وَلِينَا اللَّدَنَةُ اللَّيْنَةُ وَرَوَادِفُهَا أَعْجَابُهَا وَتَنْوُؤُ تَنْهَضُ أَى تَنْوُؤُ بِمَا يَلْمِينَا أَى بِمَا يَقْرُبُ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ وَالْمَتْنُ جَانِبُ الصُّلْبِ \*

## ١٥ تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَأَشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حَمُولَهَا أَعْلَا حُدَيْنَا

وَيُرْوَى وَرَاجَعْتُ الصَّبَا أَى رَجَعْتُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَى فِي شَبَابِي وَالْأَشْتِيَاقُ رِقَّةُ التَّلَاقِ لِلِقَاءِ الْمَحْبُوبِ وَالْحُمُولُ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَنْثَالُ وَالْأَعْلَى جَمْعُ أَعْلَى وَأَعْلَى نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَحُدَيْنٌ مَعْنَاهُ قَدِ حُدَيْنَ وَتَارِيْلُهُ الْحَالُ \*

## ١٦ وَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَأَشْمَخْتُ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

أَعْرَضْتُ مَعْنَاهُ ظَهَرْتُ وَبَدَتْ وَيُقَالُ أَعْرَضَ وَعَرَضَ إِذَا بَدَأَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ أَحْسَنُ مَا فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ أَعْرَضَ بِمَعْنَى بَدَأَ بَعْضُهُ كَأَنَّهُ بَدَأَ عَرَضُهُ أَى نَاحِيَّتُهُ وَعَرَضَ إِذَا بَدَأَ كُلُّهُ وَأَشْمَخْتُ طَالَتْ وَالْمَعْنَى بَدَتْ مُسْتَطِيلَةً وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ كَأَسْيَافٍ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ وَالْمُصْلِتُ الشَّاهِرُ سَيْفُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْيَمَامَةَ ظَهَرَتْ فَتَبَيَّنَتْهَا كَمَا تَبَيَّنَ السَّيْفُ إِذَا شُهِرَتْ فَاشْتَقْتُ لِذَلِكَ لَمَّا رَأَيْتُ مَرَضِعَهَا الَّذِي قَصِيرٌ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَشَدَّ لَوْلَاهُ \*

## ١٧ فَمَا وَجَدْتُ كَوْجِدِي أَمْ سَقَبٍ أَضَلَّتْهُ فَرَجَّعَتْ الْحَنِينَا

أم سقب ناقة وستبها ولدها الذكر وأصلته صل منها فرجعت الحنين اى رددته حزناً على ولدها \*

## ١٨ وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاهَا لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا

الشَمَطَاءُ التي ليست بشابة وهو أشد لحزنها والشَمَطَاءُ نسق على أم سقب يقول وجدي على هذه المرأة أشد من حزن هذه الناقة التي أضلت ولدها والمرأة التي فقدت تسعة أولاد فما من ولدها إلا جنتين ٥ اى قد أجنته الأرض تحنّها وجنتين بمعنى مَجْنٍ اى لم يترك شقاهها لها إلا مقبوراً وحزني على هذه المرأة أشد من حزنهما \*

## ١٩ وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَ

معناه ياتيک بما لا تعلمين من الحوادث وغيرها اى الايام مرتتهنة بالأقدار فبى توافيننا من حيث لا نعلم ونظير هذا قوله

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ \* وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

ومعنى هذا البيت في أنبر تلك الأبيات أنني قد علّمت قلبى بهذه المرأة والأقدار تانى ولا أدري ما يكون من أمرها \*

## ٢٠ أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ أَلْيَقِينَا

أبو هِنْدٍ عمرو بن المُنْدَرِ وهو أبو المُنْدَرِ أيضاً وَأَنْظِرْنَا أَنْظِرْنَا ويجوز أن يكون معناه أَخْرَنَا \*

## ٢١ بَأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بَيْضاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا

الرايات الأعلام وبيضاً وحمراً منصوبان على الحال وهذا تمثيل مَثَلُ الرّايَاتِ بالإبل والدم بالماء فكأن الرايات ترجع وقد رويت من الدم كما ترجع الإبل وقد رويت من الماء \*

## ٢٢ وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا أَلْمَلِكَ فِيهَا أَنَّ نَدِينَا

ويروى وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ يقول وأيام لنا بيض مشهورة وواحد الغرّ أغرّ قال ابو عبيدة إنما سمى الايام

٢٠ غُرّاً طَوَالاً لِعُلُوِّهِمْ عَلَى الْمَلِكِ وَامْتِنَاعِهِمْ مِنْهُ لِعِزِّهِمْ فَأَيَّامُهُمْ غُرٌّ طَوَالٌ على أعدائهم وقوله وأيام معطوف على قوله بَأَنَّا والمعنى وبأيام ويجوز أن تُجْعَلَ الواو بدلاً من رَبٍّ ومن روى لنا ولهم أَرَادَ الْقَبَائِلَ ولم يَجْر لها ذكر إلا أنه لما ذكر الرايات وأصدرها علم أن ثمّ مَقَاتِلِينَ فَحَمَلَ الضَّمِيرُ عَلَى الْمَعْنَى وقوله أن نديننا اى أن نُطِيعَ وَالِدَيْنِ الطَّاعَةَ وَأَنَّ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ أَى فِي أَنَّ نَدِينَا ثم حذف في فتعدى الفعل وهذا مَطْرُودٌ أَن تُحْدَفَ حُرُوفُ الْجَرِّ مَعَ أَنَّ لِطُولِ الْاسْمِ وَقَالَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ إِنَّ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ خَفَضَ عَلَى حَذْفِ الْخَافِضِ \*

## ٢٣ وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ بِتَاجِ الْمَلِكِ يَسْمَى الْمُجَرِّينَا

ويروى قد عَصَبُوْهُ بِذَاجِ الْمَلِكِ وَيَحْمِيْ مَعْنَاهُ يَمْنَعُ وَالْمَحْجَرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَلْجَأُوا إِلَى الْمَضِيْقِ وَيَحْمِي الْمَحْجَرِينَا صِفَةُ لَسِيْدٍ \*

## ٢٤ تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا

ويروي عَاطِفَةً عَلَيْهِ وَعَاكِفَةٌ مُّقِيْمَةٌ وَوَاحِدُ الصُّفُونِ صَائِرٌ وَهُوَ الْقَائِمُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي رَفَعَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لِلتَّعَبِ وَتَرَكْنَا الْخَيْلَ يَحْتَمِلُ مَعْنِيَّتِي أَحَدُهُمَا أَنْ يَرِيدَ خَيْلَهُ وَخَيْلٌ أَصْحَابُهُ يَقُولُ أَحْطَنَابُهُ لَأُخْذَ سَلِيْبِهِ فَقَدْ نَزَلَ الرِّجَالُ عَنِ الْخَيْلِ فَقَلَّدُوْهَا الْأَعْنَةَ يَأْخُذُونَ السَّلْبَ وَإِذَا أَرَادَ مَعَشَرُهُ فَاِلْمَعْنَى أَنَّ أَصْحَابَهُ لَمْ يُغْنُوا عَنْهُ شَيْئًا وَهُمْ حَوَالِيْهِ لَا يَرُدُّونَ عَنْهُ \*

## ٢٥ وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَشَدَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

ويروي وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا وَالْمَعْنَى أَنَّا قَدْ غَلَبْنَا كُلَّ أَحَدٍ حَتَّى قَدْ كَرِهْنَا كِلَابَ الْحَيِّ وَكِلَابُ الْحَيِّ شَبَّهَ مَنْ كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ بِالْحَيِّ أَيْ مِنْ كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ قَدْ أَخَذْنَاهُ فَكَيْفَ بَغِيْرِهِ وَشَدَّبْنَا فَرَقْنَا ١٠ وَالْقَتَادَةُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ وَالتَّشْدِيْبُ قَطْعُ الْأَغْصَانِ وَشَوْكُهَا وَمَعْنَاهُ أَنَّا فَرَقْنَا جُمُوعَهُمْ وَأَذْهَبْنَا شَوْكَتَهُمْ فَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ أَغْصَانُهَا وَقَوْلُهُ مَنْ يَلِينَا أَيْ مَنْ وَلَّى حَرْبَنَا وَيُجْزَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَنْ يَقْرُبُ مِنَّا مِنْ أَعْدَائِنَا \*

## ٢٦ مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

أَيْ مَتَى حَارَبْنَا قَوْمًا كَانُوا لَنَا كَالطَّحِيْنِ لِلرَّحَا أَيْ كَالْحِذْقَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّا نَنْقُلُهُمْ وَنَأْخُذُ أَمْوَالَهُمْ \* فَيَكُونُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الرَّحَا فِي الْهَلَاكِ أَيْ نَذَالُ مِنْهُمْ مَا نُرِيدُ \*

## ٢٧ يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَا

ويروي شَرْقِيَّ سَلَمَى الثِّفَالِ جِلْدَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ تُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحَا يَسْقُطُ عَلَيْهِ الطَّحِيْنُ أَرَادَ أَنَّ شَرْقِيَّ سَلَمَى لِلْحَرْبِ بِمَنْزِلَةِ الثِّفَالِ لِلرَّحَا وَاللَّهْوَةُ قُبْضَةٌ تُلْقَى فِي الرَّحَا وَالْمَعْنَى أَنَّ كَيْدَنَا وَحَرْبَنَا تُشَبِّهُ الرَّحَا وَهَذِهِ الرَّحَا تَسْتَوِعِبُ هَذَا الْمَوْضِعَ الْعَظِيمَ وَتُبْلِكُ هَذَا الْحَيَّ الْكَبِيْرَ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْقُبْضَةِ الَّتِي تُلْقَى فِي الرَّحَا فِي هَلَاكِهَا \*

## ٢٨ وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّافِينَا

ويروي يَبْدُوْهُ وَالضَّغْنُ الْحِقْدُ الَّذِي يَخْفَى وَلَا يَظْهَرُ إِلَّا بِالْأَدْلَالِ وَالْدَّاءُ يَعْنِي بِهِ الْحِقْدُ وَإِرَادَ بِالْأَدْفِينِ الْمُسْتَنْبِرَ فِي الْقَلْبِ \*

## ٢٩ وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

الْمَجْدَ الشَّرَفَ وَالرِّثَةُ وَقَوْلُهُ حَتَّى يَبِينَا مَعْنَاهُ حَتَّى يَظْهَرَ وَيُرْوَى حَتَّى نُبَيِّنَا بَضْمَ الْفَوْنِ أَيْ حَتَّى

نُبِينُ مَجْدَنَا وَفَضْلَنَا وَيُرَوِّى حَتَّى يَلِينَا اِى حَتَّى يَتَّقَا لَنَا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الرَّوَايَةِ حَتَّى  
يَبِينَا بِفَتْحِ الْيَاءِ اِى حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُمْ وَيَصِيرَ إِلَيْنَا يَقُولُ إِنَّ لَابَانَ فَعَالًا صَالِحًا فَنَحْنُ نَرْنُهُ لَآلَهُ يَنْسَبُ  
إِلَيْنَا وَلَا يَسْتَنْدِرُ \*

### ٣٠ وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

وَيُرَوِّى عَنِ الْأَحْفَاضِ وَالْعِمَادِ جَمْعُ عُمُودٍ وَالْأَحْفَاضِ وَاحِدُهَا حَفْضٌ وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ الَّذِي  
يَحْمِلُ الْمَتَاعَ حَفْضًا فَمَنْ رَوَى عَنِ الْأَحْفَاضِ ارَادَ عَنِ الْإِبِلِ وَمَنْ رَوَى عَلَى الْأَحْفَاضِ ارَادَ عَلَى الْمَتَاعِ وَقَوْلُهُ  
نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا يَرِيدُ مَنْ جَاوَرَنَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَنْ وَالنَّاسِ اِى مَنْ كَانَ حَلِيقًا لَنَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ  
لَا يُطْمَعُ فِيهِمْ فِي إِقَامَةٍ وَلَا ظَعْنٍ لِأَنَّ الْأُسَاطِينَ إِنَّمَا تَسْقُطُ عَلَى الْمَتَاعِ وَقَدْ رَحِلَهُمْ وَكَانُوا يَرْحَلُونَ إِنَّمَا لَخَوَفٍ  
وَأَمَّا لِلْجَعَةِ فَاخْبَرَنَا أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِيهِمْ وَيَمْنَعُونَ مَنْ يُجَاوِرُهُمْ وَيَذَرُ ذَلِكَ فَقَالَ

### ٣١ نُدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ قُدَّمَا وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا

قُدَّمَا اِى قَدِيمًا وَقُدَّمَا اِى تَقَدَّمَ وَمَا حَمَلُونَا اِى مَا جَنَوْا عَلَيْنَا مِنْ حِمَالَةٍ أَوْ غَيْرِهَا \*

### ٣٢ نَطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

وَيُرَوِّى مَا تَرَاخَى الصَّفُّ عَنَّا اِى تَبَاعَدَ يَقَالُ تَرَاخَتْ دَارُهُ إِذَا بَعُدَتْ وَغُشِينَا اِى دَنَا بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ \*

### ٣٣ بِسْمَرٍ مِّنْ قَنَا الْخَطِيِّ لَدُنْ ذَوَابِلٍ أَوْ بَيْضٍ يَّعْتَلِينَا

الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِسْمَرٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ نَطَاعِنُ وَالسُّمَرُ مِنَ الرِّمَاحِ أَجْوَدُهَا وَلَدُنْ لَيْزَةٌ وَذَوَابِلُ فِيهَا بَعْضُ الْيُبْسِ  
يَقُولُ لَمْ نَجِفْ كُلَّ الْجُفْرِ فَنَنْشَقَّ إِذَا طَمَعْنَا بِهَا وَتَذَدَّقَ وَيَعْتَلِينَ اِى يَعْلُونَ رُؤُوسَهُمْ \*

### ٣٤ نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَحْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَحْتَلِينَا

بِهَا اِى بِالسَّيْفِ وَنَحْلِيهَا الرِّقَابَ اِى نَجْعَلُ الرِّقَابَ لَهَا كَالْخَلَاءِ وَهُوَ الْحَشِيشُ يَصِفُ حِدَّةَ السَّيْفِ وَسُرْعَةَ  
قَطْعِهَا فَكَانَتْهُمْ يَقْطَعُونَ بِهَا حَشِيشًا \*

### ٣٥ نَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

الْأَمَاعِزُ جَمْعُ أَمْعَزَ وَهِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَصَى وَالرَّسُوقُ جَمْعُ رَسَقٍ وَهُوَ الْحِمْلُ وَيُرَوِّى وَسُوقًا  
جَمْعُ سَاقٍ وَأَمْلَهُ سُوُوقٌ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلُهَا لَمْ تُكْسَرْ وَلَمْ تُضَمَّ لِأَنَّ ذَلِكَ يُسْتَنْقَلُ فِيهَا فَوَجَبَ أَنْ  
تُسَكَّنَ وَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فَعَلَى قِيَاسِ سَبَبِيهِه أَنْ الْمَحْذُوفَةُ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي  
أَوَّلَى بِالْحَذْفِ وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ الْإِخْفَشِ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ الْأَوَّلَى لِأَنَّ الثَّانِيَةَ عَلَامَةٌ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا \*

### ٣٦ نَحْزُ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ فَمَا يَذَرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

ويروى نُجْدٌ رُوْسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ أَيْ فِي غَيْرِ بَرٍّ مَذَابِهِمْ وَلَا شَقَقَةٍ عَلَيْهِمْ فَمَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَرْتَوْنَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَرَوْنَ نُجْرٌ رُوْسَهُمْ أَيْ نَجَزَ نَوَاصِيَهُمْ إِذَا أَسْرَنَاهُمْ وَنَمْنُ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا فِي غَيْرِ بَرٍّ أَيْ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ كَمَا نَتَقَرَّبُ بِالنُّسْكِ وَيَرَوْنَ فِي غَيْرِ نُسْكِ وَقَوْلُهُ مَاذَا يَنْقُونَا أَيْ مَا الَّذِي يَنْقُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا وَاحِدًا مَنْصُوبًا يَنْقُونَ أَيْ أَيْ شَيْءٍ يَنْقُونَ وَيَرَوْنَ نُخْرٌ رُوْسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ أَيْ تَقَعُ فِي بَحْرِ مِنَ الدِّمَاءِ \*

### ٣٧ كَأَنَّ سَيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

قِيلَ الْمَخَارِيقُ مَا مُثِّلَ بِالشَّيْءِ وَلَيْسَ بِهِ نَحْوُ مَا يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ يُشَبِّهُونَهُ بِالْحَدِيدِ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِيهِ مَعْنَى لَطِيفٌ لَآلَهُ وَصَفَ السِّيُوفَ وَجَوَّدَتْهَا ثُمَّ خَبَّرَ أَنَّهَا فِي أَيْدِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَخَارِيقِ فِي أَيْدِي الصِّبْيَانِ وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ سَيُوفَ أَصْحَابِهِ وَسَيُوفَ أَعْدَائِهِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمُنْصَفَةُ لِهَذَا وَقِيلَ بَلْ يَصِفُ سَيُوفَ أَصْحَابِهِ لَا سَيُوفَ أَعْدَائِهِ وَمَعْنَى فِينَا وَفِيهِمْ عَلَى هَذَا أَنَّ السِّيُوفَ مُقَابَضُهَا فِي أَيْدِينَا وَنَحْنُ نَضْرِبُهَا بِهَا \*

### ٣٨ كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَنَ بِأَرْجُوانٍ أَوْ طُلِينَا

الْأَرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ فَشَبَّهَ كَثْرَةَ الدِّمَاءِ عَلَى الثِّيَابِ بِصِبْغٍ أَحْمَرَ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ يَصِفُ سَيُوفَهُ وَسَيُوفَ أَصْحَابِهِ احْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ وَمَنْ قَالَ إِنَّمَا يَصِفُ سَيُوفَ أَصْحَابِهِ يَقُولُ إِذَا قَتَلُوهُمْ كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ دِمَائِهِمْ \*

### ٣٩ إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنَانِ حَيٌّ مِّنَ الْهَوْلِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَ

الْإِسْنَانُ التَّقَدُّمُ فِي الْحُرُوبِ وَعَيَّ مِنَ الْعِيِّ فِي الْحَرْبِ لِهَوْلِهَا وَالْمُشَبَّهَ أَنْ يَشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا كَيْفَ يَنْجُوْنَ لَهُ وَقَوْلُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ كِرَاهَةً أَنْ يَكُونَ ثُمَّ حَذَفَ كِرَاهَةً رَأَقَامَ أَنْ مُقَامَهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِذَا نَحِيزَ الْحَيُّ وَتَوَفَّوْا كِرَاهَةً أَنْ يَكُونَ الْهَوْلُ تَقَدَّمَ نَا وَنَصَبْنَا الْكَتَائِبَ \*

### ٤٠ نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مُكَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

وَيَرَوْنَ وَكُنَّا الْمُسْتَفِينَا أَيْ الْمَتَقَدِّمِينَ رَهْوَةً جَبَلٌ وَيُقَالُ رَهْوَةٌ أَعْلَى الْجَبَلِ وَقَوْلُهُ ذَاتَ حَدٍّ أَيْ كَتِيبَةً ذَاتَ شَوْكَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ نَصَبْنَا كَتِيبَةً ذَاتَ حَدٍّ وَقِيلَ الْمَعْنَى نَصَبْنَا حَرْبًا ذَاتَ حَدٍّ مِثْلَ رَهْوَةٍ وَمُحَافَظَةً مَنْصُوبَةً عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ شُدَّتْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَالْمَعْنَى مُحَافَظَةً عَلَى أَحْسَانِنَا \*

### ٤١ بِفَتَيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرِّبِينَ

الْمَجْدُ الْحُظُّ الْوَافِرُ الْكَافِي مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّودُّ وَأَصْلُ الْمَجْدِ فِي الْكَثْرَةِ \*

### ٤٢ حَدِيَّا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

قَالُوا مَعْنَى حَدِيَّا النَّاسِ كَمَا تَقُولُ وَاحِدُ النَّاسِ وَقِيلَ حَدِيَّا النَّاسِ مَعْنَاهُ نَحْنُ أَشْرَفُ النَّاسِ يُقَالُ

أَنَا حَدَّثَاكَ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَوَكَّلْ وَالْحَدَّثَا الْغَايَةَ وَقَالُوا حَدَّثَا مَعْنَاهُ أَحَدُ النَّاسِ أَسْأَلُهُمْ وَأَدْعُوهُمْ كُلَّهُمْ إِلَى الْمُقَارَعَةِ لَا أَهَابُ أَحَدًا فَاسْتَنْدَيْتُهُ وَحَدَّثَا تَصْغِيرُ حَدَّثَى وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَدَّثْتُ أَيْ قَصَدْتُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَقْصَدُ النَّاسَ وَمُقَارَعَةً مُرَاهَنَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِينَا أَيْ أَقَارِعُهُمْ عَلَى الشَّرَفِ وَالشَّدَّةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ نُقَارِعُ بَيْنَهُمْ أَيْ نُقَارِعُ بِالرِّمَاحِ وَقِيلَ الرِّوَايَةُ مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ أَوْ بَنِينَا أَيْ نَقْتُلُ بَيْنَهُمْ أَوْ يَقْتُلُونَ بَنِينَا وَيَكُونُ قَوْلُهُ مُقَارَعَةٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَتْلِ وَبَيْنَهُمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ أَيْ نُقَارِعُ وَحَدَّثَا بِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ رَفْعًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ أَيْ نَحْنُ حَدَّثَا النَّاسَ وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَدْحِ \*

### ٤٣ فَأَمَّا يَوْمَ خَشَيْتُنَا عَلَيْهِمْ فَنُصَبِحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

التَّلَبُّبُ التَّحَرُّمُ بِالسِّلَاحِ وَيُرْوَى فَتُصَبِّحُ خَيْلُنَا عُصْبًا بُبَيْنَا قَوْلُهُ فَتُصَبِّحُ غَارَةً أَيْ فَتُصَبِّحُ مَتَقِظِينَ مُسْتَعِدِّينَ وَالْعُصْبُ الْجَمَاعَاتُ الْوَاحِدَةُ عُصْبَةٌ وَالتُّبُونُ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقَةٍ وَيُقَالُ يُبُونُ بِكسر النَّوَاءِ فِي الْجَمْعِ كَمَا كُسِرَتْ السِّينُ فِي قَوْلِهِمْ سِنُونُ لِيَدُلَّ الْكُسْرُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى خِلَافِ مَا يَجِبُ لَهُ وَيُقَالُ ثُبَاتٌ وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ آخِرُهُ فَتَقِيلُ الْمَحْذُوفُ مِنْهُ يَاءٌ وَقِيلَ وَارِ فَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيُذْهِبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَحْذُوفَاتُ مَا كَانَ مِنْهَا أَوَّلُهَا مَضْمُومًا فَالْمَحْذُوفُ مِنْهُ وَارِ وَمَا كَانَ أَوَّلُهُ مَكْسُورًا فَالْمَحْذُوفُ مِنْهُ الْيَاءُ وَيَقُولُ فِي بَيْتٍ وَأَخْتُ مِثْلُ هَذَا \*

### ٤٤ وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُصَبِحُ فِي مَجَالِسِنَا ثُبِينَا

يَقُولُ إِذَا خَشِينَا اجْتَمَعْنَا فَإِذَا لَمْ نَخْشَ تَفَرَّقْنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ثُبَةٍ وَبَقِيَ فِيهَا أَتَّكَ إِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ فِي تَصْغِيرِهَا ثُبِيَّةٌ تَرُدُّ إِلَيْهَا مَا حُذِفَ مِنْهَا وَمِنْهُ ثُبَيْتُ الرَّجُلِ إِذَا أُتْنِيَّتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ كَأَنَّكَ جَمَعْتَ مُحَاسِنَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوْسَطِ الْحَوْضِ ثُبَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ كَأَنَّ الْمَاءَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ثُوبِيَّةٍ فَالْمَحْذُوفُ مِنْهُ عَيْنُ الْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ لَامُهُ وَمِنْ رَوَيْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَتُصَبِّحُ خَيْلُنَا عُصْبًا بُبَيْنَا رَوَى هَذَا الْبَيْتُ وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصَبِّحُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ وَغَارَةً مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ مَعْنَى تُمْعِنُ وَتُغَيِّرُ وَاحِدٌ وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَقَتَ الْغَارَةِ ثُمَّ حُذِفَ وَقْتًا وَأَعْرَبَ غَارَةً بِإِعْرَابِهِ كَمَا قَالَ

تَبَيَّنَ عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

مَعْنَاهُ وَقَتَ نَجْمِ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ \*

### ٤٥ بِرَأْسِ مَنْ بَنَى جُشَمَ بَنٍ بَكَرٍ نَدَّقُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََ

الرَّأْسُ الْحَيَّ الْعَظِيمُ وَيُقَالُ لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى إِعَانَةٍ أَحَدٍ رَأْسٌ وَجُشَمُ فَعْلٌ مِنْ جَشِمْتُ الْأَمْرَ

إِذَا تَكَلَّفَتْهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَا نَدُقُّ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ وَلَبَنٍ لِقُونَا \*

## ١٤٦ بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرَوْ بَنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بَنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

مشيئة من شاء يشاء وإن شئت لئئت الهمة فقلت مشيئة وعمرو منصوب على أنه إتباع لقوله ابن هند كما قيل مئذني فأتبعوا الميم التأء والقياس أن يقال عمرو بن هند إلا أن الأول أكثر والوشاة جمع واش وهذا جمع يتخص به المعتل كقاص وقضاة وفي غير المعتل يجيء على فعلة ككاتب وكنبة وقوله تزدرينا فيه ضرورة قبيحة على أن هذا البيت لم يروى ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زريت على الرجل إذا عبت عليه فعلة وأزريت به إذا قصرت به فإذا لم يستعمل في الثلاثي إلا بالحرف كان أجدر أن لا يستعمل في أفعلت منه إلا أنه يجوز على قبح في الشعر أن تحذف الحرف وتعديه في بعض المواضع وكأنه جاز ههنا لأنه قال قبله تطيع بنا ويروى وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الأول لانه يقال زهي علينا فلان إذا تكبر ونهاه الله إذا جعله متكبراً \*

١٠

## ١٤٧ بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرَوْ بَنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقِيلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

ويروى نكون لخالقكم والخالق الرديء من كل شيء والمراد به هنا العبيد والخدم والتطين المتجارزون وقيل القطين اسم للجمع كما يقال عبيد وإنما استعمل للواحد ويقال في الجمع قطن ويقال قطن في المكان إذا أفام به \*

## ١٤٨ تَهَدَّدْنَا وَأَوَعَدْنَا رُويْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمَلِكِ مَقْتَوِينَا

ويروى تهديدنا وتوعدنا قالوا وعدته في الخير والشر فإذا لم تذكر الخير قلت وعدته وإذا لم تذكر الشر قلت وعدته وذكر ابن الأنباري أنه يقال وعدت الرجل خيراً وشرّاً وأوعدته خيراً وشرّاً فإذا لم تذكر الخير قلت وعدته وإذا لم تذكر الشر قلت وأوعدته ورويداً منصوب على أنه مصدر وقوله مقتويننا بفتح الميم كأنه نسب إلى مقتى وهو مفعول من القنن والقنن الخدمة خدمة الملك خاصة وقال الخليل المقتون مثل الأشعرين يعني أنه يقال أشعري وأشعرين ومقتوي ومقتون فتحذف ياء النسبة منهما في الجمع وفي المقتوين علة أخرى وهي أنه يقال في الواحد مقتوي ثم تحذف ياء النسبة فتصير الواو طراً قبلها فتحة فيجب أن تقلب ألفاً فيصير مقتى مثل ملهى ثم يجب أن يجمع على مقتيين مثل مصطفين هذا القياس غير أن العرب استعملتها على حذف هذا فقالوا في الرفع مقتون وفي النصب والخفض مقتوين وتقديره أنه جاء على أصله فكأنه يجب على هذا أن يقال في الواحد مقتو ثم يجمع فيقال مقتون \*

٢٠

## ١٤٩ فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعِيَتْ عَلَى الْأَهْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

٢٥

أراد بالفنائة الأمل أى نحن لا نلین لأحدٍ وموضع أن نصب على معنى بأن نلینا ولأن نلینا \*

٥٠ إذا عَصَّ الشِّقَافُ بِهَا أَشْمَارَتْ وَلَتَتْهُمْ عَشْوَزَنَةً زُبُونًا

الشِّقَاف ما نُقِمَ به الرماح واشمَارَتْ نَفَرَتْ وعشوزنة صلبة شديدة والزبون الدُّفْع والزَّيْن الدُّفْع والزَّيْنَةُ عند العرب الأَشْدَّاءُ سُمُوا زَيْنَانَةً لأنهم يعملون بأَرْجُلِهِمْ كما يعملون بأيديهم وعشوزنة منصوبة بولت \*

٥١ عَشْوَزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرْنَتْ تَدُقُّ قَفَا الْمَثْقَفِ وَالْجَبِينَا

قوله أَرْنَتْ يقول إذا انقلبت في ثِقَافِها صَرَنْتْ وَشَجَّتْ قَفَا مَنْ يُنْقِفُهَا \*

٥٢ فَهَلْ حَدَّثَتْ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الْأُولَيْنَا

ويروى عَنْ جُشَمٍ وَأَمَّا يَخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ يَقُولُ هَلْ حَدَّثَتْ أَنَّ أَحَدًا إِطْهَرَهَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَالْخُطُوبِ الْأُمُورِ وَاحِدَهَا خُطْبٌ \*

٥٣ وَرَثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

ويروى حُصُونُ الْحَرْبِ دِينَا الدِّينُ الطَّاعَةُ وعلقمة رجل منهم وقوله أَبَاحَ لَنَا حُصُونُ الْحَرْبِ معناه أَنَّهُ كَانَ قَاتِلَ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهَا ثُمَّ تَرَكَهَا مُبَاحَةً لَنَا وَدِينَا مَعْنَاهُ خَاضِعًا ذَلِيلًا وَدِينَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَرُوي حُصُونُ الْمَجْدِ حِينًا وَيُقَالُ إِنَّ عَلْقَمَةَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَنِي تَغْلِبَ الْجَزِيرَةَ \*

٥٤ وَرَثْتُ مَهْلَهُلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ زَهْيَرًا نِعَمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

١٥ يُقَالُ إِنَّ مَهْلَهُلًا كَانَ صَاحِبَ حَرْبٍ وَائِلٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ جَدُّ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ وَزَهْيَرُ جَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ فَذَكَرَهُمَا يَفْتَخِرُ بِهِمَا \*

٥٥ وَعَتَّابًا وَكَلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

ويروى تَرَاثُ الْأَجْمَعِينَا يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ وَلَيْسَتْ هَذِهِ أَجْمَعِينَ الَّتِي تَكُونُ لِلتَّائِيدِ لِأَنَّ أَجْمَعِينَ لَا تُفْرَدُ وَلَا يَدْخُلُهَا الْإِلْفُ وَالْأَمُّ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ وَيُروى مَسَاعِي الْأَكْرَمِينَا وَجَمِيعًا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ \*

٥٦ وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنُحْمَى الْمُلْجِئِينَا

ذو الْبُرَّةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ رَبِيعَةَ وَقِيلَ هُوَ كَعْبُ بْنُ زَهْيَرٍ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ ذُو الْبُرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى أَنْفِهِ شَعْرٌ خَشِنٌ فَسَمَّاهُ بِالْبُرَّةِ \*

٥٧ وَمَنَا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلِّيبٌ فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

الرواية عند أكثر أهل اللغة بنصب أي على أن تُنْصَبَ بولينا وزعم بعض النحويين أنه لا يجوز أن نصب

٢٥ أَيُّ هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا كَانَ فِي حَيْزِ الْإِيجَابِ فِيمَا كَانَ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ وَلِينَا مِنَ الْوَلَايَةِ أَيُّ صَارَ إِلَيْنَا فَصَرْنَا وَلَا عَلَى

وقال هشام بن معاذ أنشد الكسائي هذا البيت برفع أى بما عاد من الهاء المضمره أراد فأتى المجد إلا قد وليناه \*

٥٨ مَتَى نَعْقِدُ قَرِينَتَنَا بِحَبْلِ نَجْدِ الْوَصْلِ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا

ويروى متى نعقد قرينتنا بقومٍ نحز الحبل ويروى نَجْدِ الحبل والقرينة التي تُقرن الى غيرها يقول متى نُقرن الى غيرنا اى متى نُسبق قوماً نُسبهم ومتى قارنا قوماً في حرب صابراًهم حتى نَقْص من يُقرن بنا اى ندق عُنقه ونجد ونقطع وأصل القرينة الناقة والجمل تكون فيهما خُسْرنة يربط احدهما الى الآخر حتى يلين احدهما \*

٥٩ وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

الذمار حريم الرجل وما يحق على الرجل أن يحميه وذماراً ويميناً منصوبان على التفسير ويجوز ان يروى ونوجد نحن أمنعهم على أن يكون خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن على معنيين أحدهما أن يكون صفةً للمضمر وفيها معنى التوكيد والآخر ان يكون فاعله قال الله تعالى وما تُقدِّمُوا ١٠ لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ويجوز الرفع في غير القرآن على ما تقدم ويقال وفى وأدنى وأدنى أفصح إلا أن أوفاهم لا يجوز ان يكون من أدنى لأن الفعل إذا جاز ثلثة أحرف لم يقتل فيه هذا أفعُل من هذا ويقال عهدت الى فلان فى كذا وكذا اى الرمته آياه فاذا قلت عاهدته فمعناه الرمته آياه باستيثاق \*

٦٠ وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارٍ رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

ويروى فى خزارى وهو جبل ويقال موضع يقول أوقدت فار الحرب فى خزارٍ ورَفَدْنَا أعطينا ومعناه ١٥ هنا أعنا فوق عرين من أعان \*

٦١ وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا

أُرَاطَى مكانٌ وقيل ماء والجِلَّةُ العظام من الإبل والخُور الغرار الكثيرة الألبان وبُنَى واحدتها على خوراء والمستعمل فى كلام العرب خوراة وتسف تأكل والدرين حشيش يابس يقول حبسنا إبلنا على الدرين مبراً حتى ظفروا ولم يطمع فينا عدو \*

٦٢ وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا هُصِينَا

ويروى ونحن العاصمون إذا أطعنا والحاكمون المانعون والمعنى إذا نفع من أطعنا ونعزم اى تئبت على قتال من عصانا \*

٦٣ وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

يقول إذا كرهنا شيئاً تركناه ولم يَسْتَطِعْ أحدٌ إجبارنا عليه وإذا رَضِينَا أخذنا ولم يحل بيننا وبينه ٢٥

احد لِعَرْنَا وَاِنْتَفَاعِ شَأْنِنَا وما فى معنى الذى \*

٦٤ وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقِينَا وَكَانَ الْإِسْرِينَ بَنُو أَيْنَا

قال ابو العباس تَعَلَّبُ اصحابُ المَيْمَنَةِ اصحابُ التَّقَدُّمِ واصحابُ المَشَامَةِ اصحابُ التَّأَخُّرِ يقالُ اجْعَلْنِي

فى يَمِينِكَ ولا تَجْعَلْنِي فى شِمَالِكَ اى اجْعَلْنِي من المتقدمين عندك ولا تَجْعَلْنِي من المؤخّرين وقال ابن

السكيت اى كُنَّا يومَ خَزَائِي فى المَيْمَنَةِ وكان بنو عَمِّنا فى المَيْسَرَةِ \*

٦٥ فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ بَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

قال فلان على فلان تَرَوَّعَ عليه يقول حَمَلُوا حَمْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وحملنا حملة فِيمَنْ يَلِينَا وقال فِيمَنْ

يَلِيهِمْ على لفظ مَنْ ولو كان على المعنى لقال فِيمَنْ يَلُونَهُمْ \*

٦٦ فَأَبَوْا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ

١٠ أَبَوْا رَجَعُوا وَالنَّهَابُ جَمْعُ نَهَبٍ وَالْمُصَفَّدُونَ الْمَغْلُولُونَ بِالْأَصْفَادِ الْوَاحِدُ صَفَدٌ وَهُوَ الْغُلُّ يَقُولُ ظَفَرْنَا بِهِمْ فَلَمْ

نَلْتَفِتْ إِلَى أَسْلَابِهِمْ وَلَا أُمُورِهِمْ وَعَمِدْنَا إِلَى مَلُوكِهِمْ فَصَفَّدْنَاهُمْ فى الحديد \*

٦٧ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا

قوله إِلَيْكُمْ إِلَيْكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ إِلَيْكَ عَزَّيْ فَمَعْنَاهُ أَبْعُدْ وَ إِلَى فى الاصل لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ

فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ تَبَاعَدُوا إِلَى أَفْصَى مَا يَكُونُ مِنَ الْبُعْدِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْكُمْ عِنْدَ

١٥ الْبَصَرِيِّينَ لَا يُقَالُ إِلَيْكَ زَيْدًا لَأنَّ مَعْنَاهُ تَبَاعَدَ وَقَوْلُهُ أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا اى أَلْمَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْجِدَّ فى الْحَرْبِ

عَرَفْنَا يَقِينًا وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَمَّا وَلَمْ أَنَّ لَمَّا نَقَى قَدْ فَعَلَ وَلَمْ نَقَى فَعَلَ وَمِنَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَنَّ لَمْ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ

مَعَهَا الْفِعْلُ وَلَمَّا يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَهُ \*

٦٨ أَلْمَا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابٌ يَطْعِنُ وَيَرْتَمِينَا

الْكَتَابُ جَمَاعَاتٌ وَاحِدَتُهَا كَتَيْبَةٌ وَسُمِّيَتْ كَتَيْبَةً لِاجْتِمَاعِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ \*

٢٠ ٦٩ عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينا

وَيُرْوَى يَقْمَنُ وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةِ الْحَدِيدِ وَالْيَلْبُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الدِّرْعُ وَقِيلَ الدِّبْجُ وَقِيلَ تَرَسَةٌ

تُعْمَلُ فى الْيَمَنِ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ لَا يَكَادُ يَعْمَلُ فِيهَا شَيْءٌ وَيَنْحَنِى اى يَنْثَنِي مِنَ كَثَرَةِ الضَّرَبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

الْيَلْبُ جُلُودٌ يُخَرَّرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تُلْبَسُ عَلَى الرُّؤُوسِ خَاصَّةً وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَجْسَادِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هِيَ

جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ فَتُلْبَسُ وَلَيْسَتْ بِتَرَسَةٍ وَقِيلَ الْيَلْبُ جُلُودٌ تُلْبَسُ نَحْتَ الدَّرْعِ \*

٧٠ عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّجَادِ لَهَا غُصُونًا

السابعة الثامنة من الدروع والدلائل اللينة التي تزل عنها السيوف والنجاد حمائل السيف والغضن

النكسر ويقال إنه جمع غَضْن كَفَلَس وفُلَس \*

٧١ إِذَا وَضَعْتَ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونا

ويروى إذا وضعت على الأبطال والجون السود أى تسود جلودهم من صد الحديد ويقال إن الجون

جمع جَوْن والأصل فيه على هذا أن يكون على فعول حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين وقيل إنما بنى الواحد على أنفع ثم جمعه على فعل \*

٧٢ كَأَنَّ مُتَوْنَهُنَّ مُتُونُ غُدْرِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

ويروى كأن غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرِ والمتون الأوساط والغدر جمع غدير قال ابن السكيت شبه الدروع

في صفاتها بالماء في الغدر وقيل شبه تسجج الدروع بالماء في العدير إذا ضربته الرياح فصارت له طرائق

وقوله إذا جرينا سناد لأن الياء إذا انفتحت ما قبلها لم يمتزج لينها فتوالت جريتنا مع قوله اندريتنا عيب من عيوب الشعر \*

٧٣ وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرِّوْعِ جُرْدُ عُرْفِنَ لَنَا نَقَائِذَ وَأَفْتَلِينَا

الأجرد من الخيل القصير الشعر الكريم وطول الشعر هجفة ومواء نناذ أى استندتدهن الواحدة

نقيضة والنقيضة أيضا المختارة والنقائذ ما استنقذت من قوم آخرين \*

٧٤ وَرَثَانَهُنَّ عَنْ آبَاءِ صَدَقٍ وَنُورِثُهَا إِذَا مَتْنَا بَنِينَا

١٥

٧٥ وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَّعَدٍ إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا بَنِينَا

ويروى وقد علم القبائل غير فخر يقول قد علم القبائل إذا ضربت القباب أنا سادة العرب

وأشرافهم غير فخر يريد ما تفخر به لأن عزنا وشرفنا أعظم من أن نشخر بهذا وأبطح والبطحاء بطن الوادي

يكون فيه رمل وحصى كأنه المكان المنبطح فابطح بمعنى المكان وبطحاء بمعنى البتعة ويقال فبة وقبب

وقباب وقبب وكذلك جبة وجبب وجباب وجبب والأصل في قبب وجبب الضم لأن الواحدة مضمومة

إلا أن فعله وفعله يتضارعان في الجمع ألا ترى أنك تقول ربة وركبات وكسرة وكسرات ثم يسكنان فيقال

ركبات وكسرات استنقلا للضم والكسرة فلما تضارعا هذه المضارعة أدخلت أحدهما على صاحبتها فقل

كسرة وكسى وربة وقبب \*

٧٦ بِأَنَا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ وَأَنَا الْبَازِلُونَ لِمَجْدَدِينَا

العاصمون المانعون يقال عصم الله فلانا أى منعه من التعرض لما لا يحل له وكحل سفة شديدة

٢٥

قال الفراء هي أنثى تجرى ولا تجرى والوجه ألا تجرى والمجتدي الطالب \*

٧٧ وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا إِذَا مَا الْبَيْضُ زَايَلَتْ الْجُفُونَا

٧٨ وَأَنَا الْمُنْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أُتِينَا

اي نُدِّعُ عَلَى مَنْ أَسَرَّنَا بِالْخَلِيَةِ وَنُهْلِكُ مَنْ آتَانَا يُغَيِّرُ عَلَيْنَا \*

٧٩ وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا

ويروى وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا يَقُولُ لِعَزَّتْنَا نَشْرَبُ الْمَاءَ صَفْوًا إِنْ وَرَدْنَا وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِيهِ قَوْلَانِ

أحدهما أَنَّهُ وَنَشْرَبُ وَهَذَا لَا يَنْفَعُ إِلَّا فِي الْمَاضِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ فَأَمَّا أَكْثَرُهُمْ فَلَا يُجِيزُ فِي الشَّعْرِ وَلَا غَيْرِهِ أَكَلِمَكَ إِنْ كَلَّمَنِي فَأَمَّا الْمَاضِي فَجَائِزٌ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ أَنْ تَقُولَ أَكَلِمَكَ إِنْ كَلَّمَنِي وَأَكَلِمَكَ فِي مَوْضِعِ الْجَوَابِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ الْجَوَابَ مُحْذَرٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنْ كَلَّمَنِي أَكَلِمَكَ

١٠ [ ثُمَّ حَذَفْتَ أَكَلِمَكَ ] لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلَالَةِ \*

٨٠ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

ويروى أَلَا أَرْسَلُ بَنِي الطَّمَّاحِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الطَّمَّاحُ وَدُعْمِيٌّ حَيَّانٌ مِنْ إِيَادٍ وَالْمَعْنَى فَقُلْ لَهُمْ كَيْفَ

وَجَدْتُمْ مُمَارَسَتَنَا فَأَضْمَرَ الْقَوْلَ لِبَيَانِ الْمَعْنَى وَمَوْضِعُ كَيْفَ نَصَبٌ بِوُجُودِهِمْ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ بَنُو الطَّمَّاحِ مِنْ بَنِي وَائِلٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي نُمَارَةَ وَدُعْمِيٌّ بِنِ جَدِيدَةٍ مِنْ إِيَادٍ \*

٨١ نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا

اي نَزَلْتُمْ حَيْثُ يَنْزِلُ الْأَضْيَافُ أَيْ جِئْتُمْ لِلْقِتَالِ فَعَاجَلْنَاكُمْ بِالْحَرْبِ وَلَمْ نَنْتَظِرْكُمْ أَنْ تَشْتَمُونَا وَيُقَالُ

مَعْنَاهُ عَاجَلْنَاكُمْ بِالْقِتَالِ قَبْلَ أَنْ تُوقِعُوا بِذَا فَتَكُونُوا سَبَبًا لَشَتْمِ النَّاسِ إِيَّانَا وَمَعْنَى أَنْ تَشْتَمُونَا عَلَى مَذْهَبِ

الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّ لَا تَشْتَمُونَا ثُمَّ حَذَفَ لَا وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَذْفُ لَا لِأَنَّ الْمَعْنَى يَنْقَلِبُ وَالتَّسْدِيرُ عَلَى

مَذْهَبِهِمْ فَعَجَلْنَا الْحَرْبَ مَخَافَةَ أَنْ تَشْتَمُونَا وَحَذَفَ مَخَافَةَ وَأَقَامَ أَنْ تَشْتَمُونَا مُقَامَهَا \*

٨٢ قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

مِرْدَاةً صَخْرَةً شَبَّهَ الْكَذِيبَةَ بِهَا فَقَالَ جَعَلْنَا قِرَاكُمْ الْحَرْبَ لَمَّا نَزَلْتُمْ بِنَا وَلَقَيْنَاكُمْ بِكَتَيْبَةٍ تَطْحَنُكُمْ طَحْنُ الرِّيحِ \*

٨٣ عَلَى آثَارِنَا بَيْضُ كِرَامٍ نَحَازِرُ أَنْ تَفَارِقَ أَوْتَهُونَا

ويروى نَحَازِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَيْ نِسَاؤُنَا خَلَقْنَا نُقَاتِلَ عَنْهُمْ وَنَحْذَرُ أَنْ نَفَارِقَهُمْ أَوْ يَصِرَ إِلَى غَيْرِنَا فَيَهِنَ \*

٨٤ طَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ خَلَطُنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا

الْمَيْسَمُ الْحُسْنُ وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنْ رَسَمْتُ أَيْ لَهِيَ مَعَ جَمَالِهِنَّ حَسَبٌ وَدِينٌ \*

## ٨٥ أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِنَا

ويروى أَخَذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ نَذْرًا إِذَا لَاقَوْا كَذَائِبَ مُعَلِّمِنَا الْبَعْلَ الزَّوْجَ وَأَمْلَهُ فِي اللُّغَةِ مَا عَلَا وَارْتَفَعَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ بَعْلٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُنَدِّعُونَ بَعْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ أَى أُنَدْعُونَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ سَيِّدًا وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا رَوَى بِالْمَطَرِ بَعْلٌ \*

## ٨٦ لَيْسْتَ لِبْنٍ أَبْدَانًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَ

ويروى واسرى فى الحديد مُقَرَّنِينَ وَالْأَمُّ فِي قَوْلِهِ لَيْسْتَ لِبْنٍ جَوَابُ لَأَخْذِ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ يَمِينٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَالَ الْمُفَضَّلُ هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَالَ الْفَرَّاءُ جَوَابُ أَخْذِ الْعَهْدِ مُحذَرٌ لِبَيَانِ مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَجِوَابُهُ مُحذَرٌ مَعْنَاهُ إِنْ اسْتَطَعْتَ فَافْعَلْ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ أَخْذَنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا مَعْنَاهُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَحْمِيَهُنَّ فَصَارَ كَالْعَهْدِ وَعَهْدُهُنَّ مَا لَهُنَّ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ لَا أَنَّهُنَّ أَخْذَنَ عَلَيْهِمْ عَهْدًا وَالْأَبْدَانُ الدَّرُوعُ وَاحِدُهَا بَدَنٌ وَالْبَيْضُ بَيَّضُ الْحَدِيدِ وَمِنْ كَسْرِ الْبَاءِ فَالْمُرَادُ بِهِ السَّيْفُ وَيُروى أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ فِي الْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ وَتَبَّ عَلَى آخِرٍ وَأَخَذَ سِلَاحَهُ وَالْمُرَادُ فِي الْبَيْتِ سَلَبُ الْأَعْدَاءِ وَأَسْرَى وَأَسْرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْرَى مَنْ كَانَ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ وَالْأَسْرَى مَنْ كَانَ فِي الْأَيْدَى \*

## ٨٧ إِذَا مَا رُحْنٌ يَمْشِينَ الْهَوَيْنَا كَمَا أَضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَ

مَعْنَاهُ إِذَا مَا رَاحَ النِّسَاءُ يَمْشِينَ الْهَوَيْنَا أَى لَا يَعْجَلْنَ فِي مَشْيِهِنَّ كَمَا أَضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَ ١٥ أَى يَنْتَدِينَ فِي مَشْيِهِنَّ وَيَتَمَائِلْنَ كَمَا يَفْعَلُ السُّكَّارِيُّ وَإِنَّمَا يَصِفُ نَعْمَتَيْنِ \*

## ٨٨ يَقْتَنَ جِيَادَنَا وَيَقْلَنَ لِسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

يَقْتَنَ مِنَ الْقُوَّةِ يُقَالُ قَاتَ أَهْلَهُ يَقُوْتُهُمْ قِيَادَتُهُ وَقُوًّا وَالْقُوَّةُ الْأَسْمُ وَيُروى يَقْدَنَ وَكَانُوا لَا يَرْضَوْنَ لِلتَّيَامِ عَلَى الْخَيْلِ إِلَّا بِأَهْلِهِمْ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا وَالْجِيَادُ الْخَيْلُ وَاحِدُهَا جَوَادٌ فَذَا قَلَّتْ رِجُلُ جَوَادٍ جَمَعَتْهُ عَلَى أَجَوَادٍ لِلْفَرَقِ \*

٢٠

## ٨٩ إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِينَا

ويروى إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا تُرِكْنَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ \*

## ٩٠ وَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلْبَيْنَا

الْقُلُونُ جَمْعُ قَلَةٍ وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ يَضْرِبُونَهَا بِالْمِثْلَاءِ وَهِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْقَلَةِ \*

## ٩١ لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

٢٥

٩٢ إِذَا مَا أَلَمَّكَ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا أَبَيْنَا أَنْ نُقَرَّ الْخَسَفَ فِينَا

الْخَسَفَ ههنا الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ وَإِنَّمَا يَصِفُ عِزَّتَهُمْ وَأَنَّ الْمُلُوكَ لَا تَصِلُ إِلَى ظُلْمِهِمْ \*

٩٣ نَسَمَى ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَنَبَدًا ظَالِمِينَ

وَيُرْوَى بَغَاءُ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا \*

٩٤ إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَجَرَّلَهُ الْجَبَابُرُ سَاجِدِينَ

٩٥ مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهَرَ الْبَحْرُ نَمْلَاءُ سَفِينَا

ظَهَرَ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ لِيُعْطَفَ عَلَى مَا عَمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ

وَعُطِفَتْ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ وَيُرْوَى وَسَطَ الْبَحْرِ وَيُرْوَى وَنَحْنُ الْبَحْرُ \*

٩٦ أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهْلٌ فَوْقَ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ

١٠ مَعْنَاهُ نُهْلِكُهُ وَنُعَذِّبُهُ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَهْلِهِ فَنَسَبَ الْجَهْلَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ يَرِيدُ الْإِهْلَاكَ وَالْمُعَاقِبَةَ

لِيَزْدَوِجَ اللَّفْظَانِ فَتَكُونُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ لَفْظَةِ الْأُولَى وَهِيَ تُخَالِفُهَا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ عَلَى

اللسانِ وَأَخْضَرُ مِنْ اخْتِلَافِهَا \*

قال الحارث بن حلزة بن مكره بن بُدَيْدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مالك بن

- عَبْدِ سَعْدِ بن جُشَمِ بن ذُبْيَانَ بن كِنَانَةَ بن يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وائِلِ بن قَاسِطِ بن هُثَلِ  
بن أَفْصَى بن دُعَيْيَ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنَانَ بن أَدِّ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ  
عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ لَمَّا مَلَكَ وَكَانَ جَبَّارًا عَظِيمَ السُّلْطَانِ جَمَعَ بَكْرًا وَتَغْلَبَ فَأَمْلَحَ بَيْنَهُمْ وَأَخَذَ مِنَ الْحَيَّيْنِ رَهْنًا  
مِنْ كُلِّ حَيٍّ مِائَةَ غَلَامٍ فَكَفَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَكَانَ أَوْلَاكَ الرُّهْنِ يَكُونُونَ مَعَهُ فِي مَسِيرِهِ وَيَغْزُونَ مَعَهُ  
فَأَصَابَتْهُمْ سَمُومٌ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِمْ فَهَلَكَ عَامَّةُ التَّغْلَبِيِّينَ وَسَلِمَ الْبَكْرِيُّونَ فَقَالَتْ تَغْلَبُ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
أَعْطُونَا دِيَارَ آبَائِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَكُمْ فَأَبَتْ ذَلِكَ بَكْرٌ فَاجْتَمَعَتْ تَغْلَبُ إِلَى عَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ فَقَالَ  
عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ لَتَغْلَبُ بِمَنْ تَرَوْنَ بَكْرًا تَعْصِبُ أَمْرَهَا الْيَوْمَ قَالُوا بِمَنْ عَسَى إِلَّا بِرَجُلٍ مِنْ أَوْلَادِ تَغْلَبَةَ قَالَ  
عَمْرُو أَرَى الْأَمْرَ وَاللَّهِ سَيَنْجَلِي عَنْ أَحْمَرَ أَصْلَحَ أَصَمٍّ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ [ فَجَاءَتْ بَكْرٌ بِالنَّعْمَانِ بْنِ هَرَمٍ أَحَدِ  
بَنِي تَغْلَبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَشْكُرَ ] وَجَاءَتْ تَغْلَبُ بِعَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَ الْمَلِكِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ  
لِلنَّعْمَانِ بْنِ هَرَمٍ يَا أَصَمُّ جَاءَتْ بِكَ أَوْلَادُ تَغْلَبَةَ تُضَايِلُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَفْخَرُونَ عَلَيْكَ فَقَالَ النَّعْمَانُ وَعَلَى مَنْ  
أَظَلَّتِ السَّمَاءُ يَفْخَرُونَ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ وَاللَّهِ لَوْ لَطَمْتُكَ لَطْمَةً مَا أَخَذُوا لَكَ بِهَا قَالَ وَاللَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ  
مَا أَفَلَتَ بِهَا قَيْسَ أَيْرَ أَيْكَ فَغَضِبَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ وَكَانَ يُؤَثِّرُ بَنِي تَغْلَبَ عَلَى بَكْرِ فَقَالَ يَا جَارِيَّةُ أَعْطِيهِ  
لَحْيًا بِلِسَانٍ يَقُولُ آلْحَيِّهِ قَالَ لَهُ النَّعْمَانُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْطِ ذَاكَ أَحَدًا أُنْذِرُكَ إِيكَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ  
أَيُّسْرُكَ أَنِّي أَبْرُكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي وَدِدْتُ أَنَّكَ أَمْسَيْتَ فَغَضِبَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى هَمَّ بِالنَّعْمَانِ  
وَقَامَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ وَهُوَ أَحَدُ نَفْيِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ فَارْتَجَلَ قَصِيدَتَهُ ارْتِجَالًا وَتَوَدَّ عَلَى قَوْسِهِ فَرَعَمُوا أَنَّهُ انْتَهَمَ  
بِهَا كَفَّهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ مِنَ الْغَضَبِ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ شَرِيرًا لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ بِهِ سُوءٌ وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ أَمَّا  
يُنْشِدُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَلَمَّا أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَذْنَاهُ حَتَّى خَلَصَ إِلَيْهِ وَقَالَ قُطِرْبُ حَكِي لَنَا إِنَّ الْحِلْزَةَ  
ضَرَبَ مِنَ الذَّبَاتِ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَجُودَ الشُّعْرَاءِ قَصِيدَةً وَاحِدَةً جِدَّةً طَوِيلَةً  
ثَلَاثَةً نَفَرِ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ وَالْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ وَطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ وَزَعَمَ الْإِسْمَعِيلِيُّ أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ قَصِيدَتَهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ  
قَدْ آتَتْ عَلَيْهِ مِنَ السِّنِّ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ وَمِائَةً سَنَةً وَقَالَ حِينَ ارْتَحَلَا مُنْذِلًا عَلَى عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ

١ أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَارٍ يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ

أَذْنَتْنَا أَيِ أَعْلَمْنَا وَالْبَيْنَ الْفَرَاقَ وَالثَّوَابِي الْمُقِيمَ وَيَمْلُ مِنَ الْمَالِ وَالثَّوَاءُ الْإِقَامَةُ +

٢ بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءَ ۚ فَأَذْنَى دِيَارَهَا الْخُلَصَاءُ

وَيُرْوَى بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَذْنَتْنَا بَعْدَ عَهْدِهَا بِهَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَشَمَاءُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْبُرْقَةُ ٢٥

وَالْأَبْرَقَ وَالْبَرْقَاءَ رَابِعَةً فِيهَا رَمْلٌ وَطِينٌ أَوْ طِينٌ وَحِجَابَةٌ مَخْلُطَانِ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَهُ عَهْدًا بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ بِالْخُلَاصَةِ أَقْرَبَ مِنْ عَهْدِهِ بِهَا فِي بَرْقَةٍ شَمَاءَ \*

٣ فَأَلْمَحِيَّةُ فَالْصِّفَاحُ فَأَعْلَى ذِي فَتَاقٍ فَعَاذِبُ فَأَلْوَفَاءُ

ويروى فَأَعْنَقُ فَتَاقٍ وَمُحِيَّةُ أَرْضِ وَالصِّفَاحُ أَسْمَاءُ هِضَابٍ مَجْتَمِعَةٍ وَوَاحِدِ الصِّفَاحِ صَفْحَةٌ وَفَتَاقُ جَبَلٍ

وَعَاذِبُ وَادٍ وَالْوَفَاءُ أَرْضٌ أَخْبَرَ بِقُرْبِ عَهْدِهِ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ مَنَزَلًا مَنَزَلًا \*

٤ فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَّةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَلَأَبْلَاءُ

رياض القطا رياض بَعِيدَها والابلاء اسم بُر \*

٥ لَا أَرَى مَنْ عَمِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي الْيَوْمَ دَلَهَا وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ

فيها اى في هذه المواضع وقوله فأبكي ليس بجواب لقوله لا أرى ولو كان جوابا لنصبه ولكنه خبر فهو

١٠ في موضع رفع لانه خبر انه يبكي كما خبر انه لا يرى من عهد بها فيها دلها اى بطلا وقيل هو من

قولهم دلتهنى اى حيرتني وهو منصوب على البيان كما تقول امنتك فلان غيظا وقوله وما يرد البكاء ما في

موضع نصب يرد والمعنى رأى شئ يرد البكاء اى ليس يغني شيئا \*

٦ وَبَعِينِيكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّارِ رَأْسِيلاً تُلَوِي بِهَا الْعُلَيَاءُ

ويروى اخيرا قوله وبعينيك اى برأى عينيك اوقدت هند النار وهند ممن كان يواصل اخبر انه

١٥ رأى نارها عند آخر عهده بها لقوله اخيرا وقوله تلوي بها العلياء معناه ترفعها وتضيئها له والعلياء المكان

المرتفع من الارض وإنما يريد العالمة وهى الحجار وما يليه من بلاد قيس \*

٧ أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِيْنِ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

شَخْصَانِ اِكْمَةً لِمَا شُعْبَتَانِ وقوله بعود اراد العود الذي يُنْبَحِرُ به وقوله كما يلوح الضياء قيل يعني

ضياء الفجر وقيل يعني ضياء النار يصف انها اوقدت بالعود حتى اضاء كما تضيئ النار التي توقد بالعود

٢٠ والكاف في قوله كما في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف والمعنى اوقدتها ايقادا مثل ما يلوح الضياء \*

٨ فَتَنَوَّرَتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازٍ هَيْهَاتَ مِنْكَ الْوِلَافُ

ويروى بخزازى يقال تنورت النار اذا نظرت بالليل لتعلم اقربه هى أم بعيدة أم كثيرة أم قليلة وخزازى

اسم موضع ومن الدورة يقال انترت وهيئات بمعنى بعد يقول انها قد بعدت عنك وبعدت نارها بعد ان

كانت قريبة \*

٩ ٢٥ غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالشَّوِيِّ النَّجَاءُ

النَّوَى الْمُقِيمُ وهو على التَّكْثِيرِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تُجَرَّبَ عَلَى الْفِعْلِ قُلْتُ نَارٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ نَوَى يَنْوَى  
وَمَنْ قَالَ أَتَوَى قَالَ مُنَوَّرٌ وَالنَّجَاءُ السُّرْعَةُ وَغَيْرُ أُنَى مَنْصُوبٌ عَلَى الْاسْتِنْدَاءِ وَهَذَا اسْتِنْدَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ  
وَيُقَالُ إِنْ قَوْلُهُ قَدْ اسْتَعَيْنَ عَلَى الْهَمِّ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَمَا يَرِدُ الْبُكَاءُ أَيْ وَمَا يَرِدُ بَكَاءُ بَعْدَ أَنْ تَبَاعَدَتْ عَنِّي  
هَذَا وَقَدْ اسْتَعَيْنَ عَلَى هَمِّي بِهَذِهِ النَّاقَةِ \*

## ١٠ . بِزُفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أَمْ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

الرِّزْفِيفُ السُّرْعَةُ وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّعَامِ وَالْهِقْلَةُ النَّعَامَةُ وَالرِّئَالُ وَلَدُ النَّعَامَةِ وَدَوِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى  
الدَّيْرِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ وَسَقْفَاءُ مَرْتَفَعَةٌ وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَقْفٌ \*

## ١١ . أَنْسَتْ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقُنْصَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

أَنْسَتْ أَحْسَتْ وَالنَّبَأَةُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ وَعَصْرًا عَشِيًّا وَسُمِّيَتْ الْعَصْرُ فِي الصَّلَاةِ لِأَنَّهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ •

## ١٢ . فَتَوَى خَلْفَهَا مِنْ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِئِنَّا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

وَيُرْوَى فَتَوَى خَلْفَهُنَّ مِنْ شِدَّةِ الرَّجْعِ مَنِئِنَّا وَالْمَنِئِنُّ الْعُبَارُ الدَّقِيقُ الَّذِي تُنِيرُهُ كُلُّ ضَعِيفٍ مَنِئِنٍّ  
وَالرَّجْعُ قَوَائِمُهَا وَالْوَقْعُ وَقَعٌ خِيفَانِهَا وَقَوْلُهُ خَلْفَهَا أَيْ خَلْفَ النَّافَةِ وَخَلْفَهُنَّ خَلْفَ الْإِبِلِ لِأَنَّ النَّافَةَ الْمَوْصُوفَةَ  
تَسِيرُ مَعَ غَيْرِهَا فَحَمَلَ الضَّمِيرَ عَلَى الْمَعْنَى وَالْإِهْبَاءُ مَصْدَرُ أَهْبَى يَهْبِي إِهْبَاءً إِذَا أَثَارَ التَّوَابَ وَمَنْ رَوَى أَهْبَاءَ  
بِفَتْحِ الْبِيمْزَةِ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْهَبَاءِ ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَهْبَاءَ لِأَنَّ الْهَبَاءَ الْمَمْدُودَ يُجْمَعُ  
عَلَى أَهْبِيَّةٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَبْوَةٍ وَهِيَ الْغَبَارُ •

## ١٣ . وَطَرَاقًا مِّنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاقُ سَاقِطَاتُ تَلْوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ

وَيُرْوَى أُرِدَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ وَيُرْوَى تُودَى وَالطَّرَاقُ مُطَارَقَةٌ نِعَالُ الْإِبِلِ وَقَوْلُهُ مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاقُ أَيْ  
طَرِيقَتٌ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَقَدْ قِيلَ الطَّرَاقُ الْغَبَارُ هُنَا وَسَاقِطَاتٌ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ أَرْجُلِهَا وَتَلْوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ أَيْ  
تَذْهَبُ بِهَا وَتُفَرِّقُهَا وَقَوْلُهُ مِنْ خَلْفِهِنَّ قِيلَ فِي الضَّمِيرِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَعُودُ  
عَلَى الطَّرَاقِ فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ يَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ فَقَوْلُهُ طَرَاقُ مَرْفُوعٌ بِمَعْنَى هُوَ طَرَاقُ وَقَالَ النُّحَاسُ وَلَا يَجُوزُ  
عَلَى خِلَافِ هَذَا عِنْدِي لِأَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَّتْ بِرَجُلٍ مِنْ خَلْفِ دَارٍ عَمْرٍ وَزَيْدٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مِنْ  
نَعْتِ رَجُلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَطَرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاقُ إِنْ قَدَّرْتَهُ فِي مَوْضِعٍ نَعْتٍ  
لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعُدُ عَلَى طَرَاقٍ شَيْءٌ وَيَجُوزُ طَرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طَرَاقًا سَاقِطَاتٍ عَلَى أَنْ تُدْخَلَ الطَّرَاقُ الثَّانِي مِنْ  
الْأَوَّلِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ سَاقِطَاتٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لَطَرَاقِ الثَّانِي لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يُؤْتَى عَنْ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ  
وَالْأَجْرَدُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى طَرَاقِ الْأَوَّلِ أَوْ يَكُونُ جَمْعُ طَرَاقَةٍ كَمَا أَجَارَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ سَيْرٌ زَيْدٌ سَيْرٌ

على أن يكون سَيْرُ جَمْعِ سَيْرَةٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِظِينَ إِنَّ ظَنًّا هَذَا جَمْعُ ظَنَّةٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنَّ نَظْنَ أَهِيَ الدُّعَاةُ إِلَّا أَنْكُمْ تَظُنُّونَ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِظِينَ أَنْكُمْ عَلَى يَقِينٍ وَقِيلَ إِنَّ إِلَّا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَإِنَّ الْمَعْنَى إِنَّ نَحْنُ إِلَّا نَظْنَ ظَنًّا كَمَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَيْسَ الطِّيبُ إِلَّا الْمِسْكُ وَالْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا الطِّيبُ الْمِسْكُ وَمَنْ قَالَ إِنَّ ظَنًّا جَمْعُ ظَنَّةٍ قَالَ فِي طَرَاقٍ أَنَّهُ جَمْعُ طَرَاةٍ ٥ فَيَكُونُ الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى وَطَرَاتًا مِنْ خَلْفِ الطَّرَاقِ طَرَاقٌ وَطَرَاتًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ عَلَى مَنِئِيًا \*

## ١٣ أَتَلَهَى بِهَا الْهَوَاجِرُ إِذْ كُلُّ أَبْنٍ هَمَّ بِلَيْلَةٍ عَمِيَاءُ

أَتَلَهَى مِنَ الْهَوَى أَيْ أَلْهُو بِهَا فِي الْهَوَاجِرِ وَابْنُ هَمَّ صَاحِبُ الْهَمِّ وَالْبَلِيَّةُ نَاقَةُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ عَقِلَتْ عِنْدَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْقَبْرِ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ وَعُدَسَ رَأْسُهَا إِلَى ذَنْبِهَا فَتَذَرُكَ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ فَهِيَ عَمِيَاءُ لَا تَنْجُو لَأَمْرِهَا وَقِيلَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا قَامَ مِنْ قَبْرِهِ لِلْبَيْعِ رَكِبَهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَ الْهَمِّ إِذَا نَحِيرَ نَجَوْتُ أَنَا مِنَ الْهَمِّ عَلَى نَاقَتِي وَلَمْ يَلْحَقْنِي نَحِيرٌ \*

## ١٥ وَأَنَّا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَاءُ ءُ وَخَطْبُ نَعْنَى بِهِ وَنِسَاءُ

الْأَرَاقِمُ أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَأَنْبَاءُ جَمْعُ نَبَأٍ وَهُوَ الْخَبَرُ وَالْخَطْبُ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَقَوْلُهُ نَعْنَى بِهِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا نُنْهَمُ وَنُظْنُ بِهِ أَيْ يَعْنُونَا بِهِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعِنَايَةِ أَيْ نَهَمُ بِهِ كَمَا يُقَالُ عُنِيتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا عِنَايَةً هَذَا الْفَصِيحُ وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عُنِيتُ بِحَاجَتِكَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَنِسَاءُ فِيهِ أَيْضًا قَوْلَانِ يُسَاءُ بِنَا فِيهِ الظَّنُّ وَالْآخَرُ نُسَاءُ نَحْنُ فِي أَنْفُسِنَا لَاهْتِمَامِنَا بِهَذَا الْخَطْبِ \*

## ١٦ أَنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلَوْنَ نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِحْفَاءُ

وَيُرْوَى أَنَّ إِخْوَانَنَا بِكسْرِ الْوَاوِ فَمِنْ فَتَحٍ فَمَوْضِعُهَا عِنْدَهُ مَوْضِعُ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْبَاءُ وَمِنْ كسْرِهَا صِيْرُهَا مَبْتَدَأَةً وَقَوْلُهُ يَغْلَوْنَ عَلَيْنَا أَيْ يَرْتَفِعُونَ فِي الْقَوْلِ عَلَيْنَا وَيَظْلِمُونَنَا وَيُحْمِلُونَنَا ذَنْبَ غَيْرِنَا وَأَصْلُ الْغُلُوِّ فِي اللُّغَةِ الارتفاعُ وَالزيادةُ وَإِحْفَاءُ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الِاسْتِقْصَاءُ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْصَوْا عَلَيْنَا وَنَقَضُوا الْعَهْدَ مِنْ قَوْلِكَ أَحَقَيْتُ شَعْرِي إِذَا اسْتَقْصَيْتَ أَخَذَهُ وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَقَيْتُ الدَّابَّةَ إِذَا كَلَّفَهَا مَا لَا تُطِيقُ حَتَّى تَحْفَى فَيَكُونُ مَعْنَاهُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُمْ أَلْزَمُونَا مَا لَا نُطِيقُ \*

## ١٧ يَخْلُطُونَ الْبَرِّيَّ مِمَّا بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

يَخْلُطُونَ مَعْنَاهُ يُسَوِّرُونَ ذَا الذَّنْبِ بِالذِّي لِأَنَّ ذَنْبَ لَهُ ظُلْمًا لَنَا وَإِسَاءَةً بِنَا فَهَذَا عَيْنُ الْجَوْرِ وَالْخَلَاءُ بِفَتْحٍ الْخَاءُ الْبَرَاءَةُ وَالتَّوَكُّلُ وَيُرْوَى الْخَلَاءُ بِكسْرِ الْخَاءِ وَأَصْلُ الْخَلَاءِ فِي الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِرَانِ فِي الدَّوَابِّ \*

## ١٨ زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا أَلْوَاءُ

قالوا يريد بالغير الرد فالمعنى أنهم يلزمونا ذنوب الناس اى كل من ضرب وتد الخيمة الزمونا  
 ذنبه وهذا معروف انه يقال لكل شيء ناتي غير فتيل للوند غير لغتوه ويقال اراد انهم يلزمونا ذنب كل  
 من اطبق جفنا على جفن لانه يقال للعيى غير وقيل انه اراد بالغير الحمار اى يلزمونا ذنب كل  
 من ضرب حمارا وقيل اراد بالغير كلبا ويقال لسيد القوم هو غير القوم وقيل غير جبد بالمدينة اى زعموا ان  
 كل من مشى اليه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين غير الى احد وقيل ما بين  
 عير الى ثور والرد اصح لان ثورا بكه وقوله وانا الولاء اى نحن ولانهم علي هذا وقيل معناه انا اهل الرد  
 ثم حذف وقوله موال لنا قيل يريد بني عمنا وقيل هو من الضر يتال فلان مولى اى فاصري فاما مفعولا  
 زعموا فان وما عملت فيه كما تقول زعمت ان زيدا منطلق معناه كمعنى قولك زعمت زيدا منطلقا وان  
 توكيد وموال في موضع رفع والتدوين عند سيدييه عوض من الياء وعند ابي العباس عوض من حركة الياء \*

## ١٩ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا اصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

ويروى اجمعوا امرهم عشاء واجمعوا احكموا كما قال تعالى واجمعوا اركم وشركاءكم وانما خص  
 الليل لانه وقت تنفر فيه الاذهان والضوضاء الجلبة والاختلاط اى لما احكموا امرهم بليل اصبحوا في تعب  
 لما احكموه من اسراج والجام وكلام ومن العرب من يصرف ضوضاء في المعرفة والذكورة وهو الاختيار عند ابي  
 إسحق لانه عنده بمنزلة قلقل ومن العرب من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة يجعله بمنزلة حمراء وما أشبهها \*

## ٢٠ مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهِالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رَغَاءُ

بين الضوضاء في هذا البيت فقال من مُنَادٍ يُنَادِي صاحبه فبتول يا فلان ومن مجيب يقول  
 ها أنا ذا وخلال ذاك اى بين ذاك الجميع رغاء الابل اى أصواتها \*

## ٢١ أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَوْشَى عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيْذَلِكَ بَقَاءُ

الموشى المزين القول بالباطل ليَقْبَل منه الملك باطله ويقال انه يخاطب بها عمرو من كلثم  
 ومعنى وهل لذاك بقاء ان الباطل لا يَبْقَى \*

## ٢٢ لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلَ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

على غراتك يقال غري بالشئ يغري غرا مقصور و غراة تانيث غرا وروى سيدييه والعراء انه يقال  
 غري به يغري غرا وهذا من الشاذ الذي لا يتناس عليه وقد روي لا تخلصنا على غراتك على هذا وقوله لا تخلصنا  
 اى لا تحسبنا انا جارعون لغراتك الملك بنا ويروي انا طال ما قد وشى بنا الأعداء وما هذه كلمة قد يقع  
 بعدها الفعل والفاعل وإن اضطر شاعر جاز له ان ياتي بعدها بابتداء وخبر كما نقول في قلما وأسد سيدييه

مَدَدَتْ فَاطَوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّ مَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وكان يجب على قول سيبويه ان يقول وَقَلَّ مَا يَدُومُ وَصَالَ وعلى هذا طال ما قد وشى بنا الاعداء والمعنى ان الاعداء قَبْلَكَ قد وشوا بنا لِيَهْلِكُوا فلم يقدروا على ذلك والمفعول الثاني من تخلصنا محذوف والمعنى لا تخلصنا على غراتك بانّا هالكون ثم حذف والبيت الذي بعده يدل على ذلك •

٢٣ ٥ فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِيْنًا جُدُودٌ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ

ويرى فَنَمِينًا على الشَّنَاءَةِ ويرى فَعَلُونَا على الشَّنَاءَةِ والشَّنَاءَةُ البُغْضُ يقول فَبَقِينَا على بغضهم لنا تَرْفَعُنَا جُدُودٌ وهى الحُظُوظُ ويرى تَنْمِينًا حُصُونٌ يعنى انهم في عِزٍّ وَمَنْعَةٍ والقَعَسَاءُ الثابتة ويقال نماء كذا اى رفعه ويقال نَمَى الشئُ في نفسه يَنْمَى إذا زاد هذا لازم وفى المتعدى اختلاف فاكثر اهل اللغة يقول أَنْمَى الله إِنْمَاءً وقال بعضهم لا يجوز إلا نماء الله •

١٠ ٢٤ قَبْلَ مَا أَلْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ النَّاسِ فِيهَا تَعِيطُ وَإِبَاءُ

يقول قَبْلَ اليومِ عَظُمَ شَأْنُنَا على الناسِ حتى أَعْمَتَهُمْ وَغَطَّتْ على أَبْصَارِهِمْ وقوله فِيهَا تَعِيطُ يحتمل معنيين أحدهما ان يكون من قولهم إِعْطَطَتِ النَّافَةُ إذا لم تَحْمِلْ وامتنعت من الفعل اى فَعِزَّتْنَا تَمَنَعْنَا من أن نُسْتَضَامَ والمعنى الآخر ان يكون من قولهم رجل أَعِيطَ وامرأة عِيطَاءُ إذا كانا طويلين فيكون المعنى على هذا لذا عِزَّةٌ طويلة غير ناقصة ولذا إِبَاءُ •

١٥ ٢٥ وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْ عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

الْمُنُونُ الْمَذِيَّةُ وهو ايضا الدهر لانه يذهب بِمُدَّةِ كُلِّ شَيْءٍ ويرى تَرْدِي بِنَا أَعْصَمَ عَصَمٍ والأر عن الجبل الذي له حُيُودٌ وأطراف تَخْرُجُ عن مُعْظَمِهِ ومن هذا قِيلَ جَيْشُ أَرَعْنُ إذا كانت له مُقَدِّمَةٌ وساتة تخرج عن معظمه والجون الاسود والابيض والمراد به الاسود ومن روى أَعْصَمَ عَصَمٍ فانه يريد بالأصم الأخضر الذي ليس بخالص الخضره كانه الذي فيه غُبْرَةٌ والعَصَمُ الوَعولُ الواحدُ أَعْصَمُ وَسَمَى أعصم لان فيهِ مِعْصَمُهُ بيضاء

٢٠ وقيل سَمَى أعصم لانه يعصم بالجبال لانه لا يكاد يكون الا فيها وينجاب يَنْشَقُّ والجَيْبُ منه يصف ان هذا الجبل من طوله لا تَعْلُوهُ السحاب وانها إذا بَلَغَتْهُ انْشَقَّتْ حَوَالِيَهُ والعَمَاءُ السحاب الابيض ومعنى قوله تَرْدِي بِنَا أَرَعْنُ يصف أن لهم قُوَّةً ومنعةً فكأن الدهر إنما يرمي بِرَمِيهِ إِيَّاهُمْ جبلاً هذه صفته وهذا مثل قولهم لَوَلَقِيتَ فَلَانًا لَلْقَيْكَ بِهِ الأسدُ اى للتيك بلفظك إِيَّاهُ الأسدُ وقيل ان معنى تَرْدِي بِنَا أَرَعْنُ ترمينا بشدائد مثل هذا الجبل في عِظَمِهَا •

٢٥ ٢٦ مُكْفَهْرًا عَلَى الْكَوَادِثِ مَا تَرُّ تَوَهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءُ

المُكْفَهَرُ الغليظ المتراكب بعضه على بعض ومنه أَكْفَهَرُ فلانٌ في وَجْهِ إذا نظرَ بغيظٍ وكل كربه مكفهرٌ وهو منصوب لانه نعت لارعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهرٌ واراد بالحوادث حوادث الدهر لا تروته لا تنقصه ويقال رتوت الثوب إذا نقصت منه ورتوت الدرع إذا علقنها بالعرى لتشتر منها ويكون ذلك أمكن في الحرب وأما الحديث عَلَيْكُمْ بِالْحَسَاءِ فإنه يَبْرُتُ فَوَادَ الْحَزِينِ فمعناه يشده والمؤيد الشديد الأيدى أى القوة ويعني بالمؤيد الداهية وصماء مثل أى لا تسمع فيعندز إليها يريد شدة الجبل وأن الحوادث لا تنقصه ٥ فذلك نحن في شدتنا بمنزلة هذا الجبل لا يضرنا تنقص من عادانا وقيل معناه ان الشدائد التي نرعى بها لا تنقص ونحن صابرون عليها \*

## ٢٧ أَيَّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوا هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأُمَلَاءُ

الخطّة الامر يقع بين القوم يُشَجِّرون فيه وقوله فأدوها اليها معناه فابعثوا ببيان ذلك اليها مع السُّقْرَاءِ والسفير المصلح بيننا وبينكم يمشون به إلينا وتشهد به الْأُمَلَاءُ فان شهدوا وعرفوا ما ادعيتكم كان ذلك لكم ١٠ وإن ادعيتكم ما لا تعرفه الاملاء فليس بشيء والأُمَلَاءُ الجماعات وأى منصوب بقوله أردتم وبروى تسعى بها الْأُمَلَاءُ والمعنى أردتموها ثم حذف كما تحذف مع الذي \*

## ٢٨ إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ فَالْصَّا قِبَ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

ملحة مكان والصائب جبل وقوله إن نبشتم معناه إن أنرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر في الوقعات التي كانت بين ملحة فالصائب أى بين اهل ملحة واهل الصائب ظهر عليكم ما تكرهون ١٥ من قتلنا لم تدركوا بتأريهم وقيل هذا مثل ومعناه إن ذكرتم ما قد كفنا عنه فلم نذكره ونبشتموه فلنا الفضل في ذلك وقيل معناه إنكم تعتدون علينا بذنوب الأموات وما فعلوا كما تعتدون علينا بذنوب الأحياء وجواب الشرط يجوز ان يكون محذوفاً لعلم السامع ويكون المعنى إن فعلتم هذا فلنا الفضل فيه ويجوز ان يكون حذف الفاء ويكون المعنى ففيه الاموات والاحياء ويجوز ان يكون جواب الشرط فيما بعده لان بعده

## ٢٩ أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَّقْشُ يَجْشُمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ

نقشتم استقصيتم يقال نقشت فلاناً وناقشته إذا استقصيت عليه وفي الحديث مَنْ نَوَّقَشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ وَجْشُمُهُ الناس أى يتكلفونه على مشقة وفيه الصحاح والإبراء أى فى الاستقصاء صلاح أى إنكشاف الأمر بقول إن استقصيتم صرتم من ذلك إلى ما تكرهون ومن روى فيه السقام أراد وفي الناس سقام وبرأ أى لا تأمنوا إن استقصيتم أن يكون السقام فيكم وسقمهم ان يكونوا قتلوا وقهروا فلم ينأر بهم وعسى ان يكون الإبراء مضافاً فيستبين ذلك للناس ويصير عارة عليكم فى الاستقصاء \*

٣٠ أَوْ سَكْتُمْ عَنَا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاءُ

يقول إن سكتكم فلم تستقصوا كذا نحن وأنتم عند الناس في علمهم بذا سوءاً وكان أسلم لنا ولكم على أننا نسكت ونغض أعيننا على ما فيها منكم والقذى الشيء الذي يسقط في العين ويروى فكنا جميعاً مثل عيني في جفنها أقْدَاءُ \*

٣١ أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

معناه أو منعتم ما تسألون فيها بيننا وبينكم فلي شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا ثم قال فمن حدثتكموه له علينا العلاء يقول فمن بلغكم أنه اعتلانا في قديم الدهر فتطمعون في ذلك منا والعلاء من العلو والرفعة بالعين غير معجمة ويروى الغلاء بالعين معجمة وهو الارتفاع أيضاً من قوله عز وجل لا تغلوا في دينكم غير الحق \*

٣٢ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ عَوَاءُ

يريد الأيام التي هزم فيها كسرى وضعف أمره وكان بعض العرب يغير على بعض وكانت العرب من نزار تملكهم الأكاسرة وهم ملوك فارس وتملك عليهم من شاعت وكانت غسان تملكهم ملوك الروم فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه وكان الذين غلبوه بني حذيفة غزا بنفسه قيصر فضعف أمر كسرى وغزا بعض العرب بعضاً وغواراً منصوب على المصدر وما قبله بدل من الفعل والمعنى يغارون غواراً كما تقول هو يدعه تركاً والعواء الصياح مما يفرل بهم من الإغارة \*

٣٣ إِذْ رَفَعْنَا الْجَمَالَ مِنْ سَعْفِ الْبَحْرِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الْحِسَاءُ

رفعنا الجمال في السير أي سربنا سيراً رفيعاً وسيرا منصوب على المصدر وما قبله بدل من سربنا ويعني بالسعف النخل لأنه منه حتى نهاها الحساء أي انتهت إليها ثم لم يكن لها مخلف والحساء جمع حسي \*

٣٤ ثُمَّ مَلْنَا إِلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ مَرِّ إِمَاءَ

يقول لما بلغنا الحساء ملنا على تميم فلما سربنا في بلادهم أحرمنا أي دخلنا في الأشهر الحرم فكففنا عن قتالهم وفينا بنات مري إماء أي قد سبيناهن قبل دخول الأشهر الحرم والواو واو الحال في قوله وفينا بنات مري إماء \*

٣٥ لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ

يُخْبِرُ بِشِدَّةِ الْأَمْرِ فَيَقُولُ لَمْ يَكُنِ الْعَزِيزُ الْمُنْتَفِعُ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ لِمَا فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْغَارَةِ وَالْخَوْفِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءُ أَيِ الْهَرَبِ \*

٣٦ لَيْسَ يُنْجَى مُوَالِدًا مِّنْ حِذَارٍ رَّأْسُ طُودٍ وَحَوْرَةٌ رَّجُلًا

الموئل الذي يطلب موئلاً يهرب إليه والطود الجبل والحرة كل موضع فيه حجارة سود والرجاء

الصُّلْبَةُ الشديدة \*

٣٧ فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بَنَ مَاءِ السَّمَاءِ

٣٨ وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ مِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءٌ

الرب عنى به المنذر بن ماء السماء يُخبر أنه في هذين اليومين قد شهدهم فعلم فيه صنيعهم وبلأهم الذي أبلوا وكان المنذر بن ماء السماء غزا أهل الحيارين ومعه بنو يشكر وأبلوا وقوله والبلأ بلاء معناه والبلأ شديد فيجوز أن يكون البلاء من البلية ويجوز أن يكون البلاء من الإبلأ والإنعام والرب في هذا الموضع السيد والحياران بلد ورواه ابن الأعرابي الحواريين \*

٣٩ مَلِكٌ أَضْلَعُ الْبَرِيَّةِ مَا يَوْمُ جَدُ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاءٌ

أضلع البرية أى أشد البرية اضطلاعاً لما يُحْمَلُ أى هو أحمل الناس لما يحمل من أمرٍ ونهيٍ وعطاءٍ وغير ذلك وقوله ما يوجد فيها لما لديه كفاء معناه ليس فى البرية أحد يكافئه ولا يستطيع أن يصنع مثل ما يصنع من الخير والكفاء المثل والنظير يقال فلان كفاء فلان وكفىء وكفىء وكفىء والاصل فى كفاء كفو فكذا كفه فى معنى المثل ومن هذا كفاأت الرجل وكفاأت الإناء والكساء فى الشمر \*

٤٠ فَاتْرَكُوا الطَّيِّعَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا تَتَعَاشَوْنَ فِي التَّعَاشَى الدَّاءِ

الطيح الكلام القبيح يقال رجل طيخة إذا كان يستعمل ذلك وأن الطيخ الكبر والعظمة يقال طاخ يطبخ طيخاً والتعاشي التعامي وقوله وإمّا تتعاشوا أى تتعاموا ومعناه تتجاهلوا ففى التعاشي الداء أى الشر يرجع إليكم فى ذلك لأنكم عارفون ما لنا من الفضل فاذا تجاهلتم فى ذلك فسدت قلوبنا عليكم فدينا فاحتكم العار \*

٤١ وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَا قُدِّمَ فِيهِ الْعُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ

ذوالمجاز موضع وكان عمرو بن هند أصلح فيه بين بكر وبنى تغلب فأخذ عليهم الموائيق والرهائن من كل حي ثمانين فذلك قوله وما قدّم فيه العهود والكفلاء \*

٤٢ حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّعَدَّى وَلَنْ يَنْقُضَ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ

ويروى وهل ينقض ويروى حذر الخون من الخيانة والتعدي من الاعتداء والمهاريق الصُحف واحدها

مهريق مرسى مُعَرَّبٌ خَرَزَةٌ يَصْلُقُونَ بها ثياباً كان الناس يكذبون فيها قبل أن يصنع القراطيس بالعراق يقول

إِنْ كَانَ أَهْوَاؤُكُمْ زَيَّنَتْ لَكُمْ الْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ بَعْدَمَا تَحَالَفْنَا وَتَعَاقَدْنَا فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِمَا هُوَ فِي الصُّحُفِ مَكْتُوبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمَوَاقِيقِ وَالْبَيِّنَاتِ فِيمَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَحَذَرِ الْجَوْرِ أَيْ لِحَذَرِ الْجَوْرِ وَهَذَا يَسْمِيهِ النُّحُوتُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ وَلَيْسَ هُوَ مَنْصُوبًا بِحَذَفِ اللامِ وَإِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ أَيْ حَذَرًا أَنْ يُجَرَّ بِبَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ أَوْ يَتَعَدَّى \*

٥ ٤٣ **وَأَعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ احْتَلَفْنَا سَوَاءً**

يقول إنما اشتراطنا أن يكون الجانيات علينا وعليكم فلم تُلزمونا وحَدَّنَا ذلك \*

٤٤ **أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْفِنَ غَايِرِهِمْ وَمِنَّا الْجَزَاءُ**

قال الاصمعي كانت كندة أخذت خراج الملك وهربت فوجه إليهم من قتلهم وقال غيره كانت كندة قد غرت تغلب وقتلت فيهم وسبت فقال أُلزِمُونَا مَا فَعَلْتَ كندة \*

١٠ ٤٥ **أُمَّ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيفَةَ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ**

يقول هل علينا في العهود والمواقيق التي أخذتموها علينا أن نأخذونها بذنوب حنيفة وما أذنبت لصوص مُحَارِبٍ وَالْغَبْرَاءُ الصَّعَالِيكُ وَالْفُقَرَاءُ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ حَنِيفَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَنَّ شِمْرَ بْنَ عَمْرِو الْهَنْفِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سُحَيْمٍ لَمَّا غَزَا الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءَ السَّمَاءِ غَسَّانَ وَكَانَتْ أُمُّ شِمْرٍ بِنْتُ عَمْرِو غَسَّانِيَّةً فَخَرَجَ يَتَوَصَّلُ بِجَيْشِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءَ السَّمَاءِ يَرِيدُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ الْغَسَّانِيِّ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ سَارَ حَتَّى لَحِقَ بِالْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ فَقَالَ لَهُ شِمْرُ بْنُ عَمْرِو أَنَاكَ مَا لَا تُطِيقُ فَذَبَّ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ مائة رجلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ١٥ وَحَلَّاهُمْ تَحْتَ لِبَآءِ شِمْرِ بْنِ عَمْرِو الْهَنْفِيَّ ثُمَّ قَالَ سِرْحَنِي تَلْحَقْ بِالْمُنْذِرِ بْنِ مَاءَ السَّمَاءِ وَتَقُولُ لَهُ إِنَّا مُعْطَوَةٌ مَا يَرِيدُ وَيَنْصَرِفُ عَنَّا فَإِذَا وَجَدْتُمْ مِنْهُمْ غَرَّةً فَاحْمِلُوا عَلَيْهِ فَخَرَجَ شِمْرُ بْنُ عَمْرِو بِسِيرٍ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى عَسْكَرَ الْمُنْذِرِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِرِسَالَةِ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ الْغَسَّانِيِّ فَرَكَنَ إِلَى قَوْلِهِ وَاسْتَبَشَرَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ وَغَفَلُوا بَعْضُ الْغَفْلَةِ فَحَمَلَ الْهَنْفِيُّ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَضْرَبَ بِأُفُوخِهِ فَسَالَ دِمَاغُهُ وَمَاتَ مِنَ الضَّرْبَةِ

٢٠ مَكَانَهُ وَقَتَلُوا بَعْضٌ مِنْ كَرِّ حَوْلِ الْقُبَّةِ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُ الْمَقْتُولِ فَقَالَ أَرُسُ بْنُ حَجَرٍ فِي ذَلِكَ

بُذِّتُ أَنْ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

الذَّامُورُ دُمُ الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ غَبْرَاءُ أَيْ جَمَاعَةُ غَبْرَاءُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ غَبْرَاءُ لِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَثَرِ الْفَقْرِ وَالضَّرِّ

فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْغُبَارِ وَيُقَالُ لِلْفُقَرَاءِ بَنُو غَبْرَاءَ لِأَنَّهُمْ لَا مَأْوَى لَهُمْ إِلَّا الصَّخْرَاءُ وَمَا أَشَبَّهَا كَانَتْهُمْ بَنُو الْأَرْضِ \*

٤٦ **أُمَّ جَنَازِيَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَبْدُرُ فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَاءُ**

وَيُرْوَى لِبُرَاءٍ وَيُرْوَى فَإِنَّا مِنْ غَدَرِهِمْ بُرَاءُ \*

## ٤٧ أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادِ كَمَا نَيْطُ بِجَوْزِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ

معناه أن بعض العباد وهم العباديون أصابوا في بنى تغلب دماء فلم يدرك بذو تغلب ثأرهم منهم فيقول تريدون أن تحملوا علينا ذنوب هؤلاء وتعلقوه علينا كما علق بوسط البعير الانتقال ونيط علق والأعباء جمع عبء وهو الثقل والكاف في موضع نصب \*

## ٤٨ أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قَضَاعَةَ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَنْدَاءُ

هذا تعيير منه لبنى تغلب لما فعلت بهم قضاعة يقول أفعلينا ما جئت قضاعة وذلك أن قضاعة غزت بنى تغلب فقتلوا منهم وسبوا فيقول أنتريدون أن تحملوا علينا ذنوب هؤلاء التي اذنبوها إليكم وليس علينا فيما جنونا أنداء يريد ليس يذدانا مآ جنونا شيء هذا كله تعيير منه لبنى تغلب وعمر بن كلثوم يسمع والأنداء اسم ليس واحدها ندى وروى أن ليس علينا فيما جنونا والفرق بين أم وأ أن أم تقع للنسوبة نحو قوله عز وجل أَلَا تَرَاهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ وتقع أم لخروج من كلام إلى كلام أيضا نحو قوله ١٠ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ وَأَوْ تَقَعُ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ نحو قول الشاعر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَدْرُ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا

## ٤٩ أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِيَادٍ كَمَا قِيلَ لِطَسْمٍ أَخَوْكُمْ الْأَبَاءُ

كانت إِيَادُ بْنُ نَزَارٍ تَنْزِلُ سُدُودًا وَسُدُودُ بْنُ نَهْرٍ فِيمَا بَيْنَ الْحَيْرَةِ إِلَى الْأَبْلَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ قَصْرٌ تُحْجُّ إِلَيْهِ

العرب وهو القصر الذي ذكره الأسود بن يعفر فقال

أَرْضُ الْحَوْرَنِيِّ وَالسَّيِّدِ رَبَارِقٍ وَالْقَصْرِ ذِي السُّرْنَاتِ مِنْ سُدُودٍ

قالوا ولم يكن في نزار حي أكثر من إِيَادٍ وَلَا أَحْسَنَ وَجْهًا وَلَا أَمَدَ أَجْسَامًا وَلَا أَشَدَّ مَتَاعًا وَكَانُوا

لَا يُعْطُونَ الْإِنَاوَةَ أَحَدًا مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ مِنْ قُوَّتِهِمْ أَنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَى امْرَأَةٍ لِكِسْرَى أَنْوَشَرَةَ فَاخْذَرَهَا وَأَمْوَالًا

لَهُ كَثِيرَةً فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ كِسْرَى الْجِيُوشَ مَرْتَيْنِ كُلُّ ذَلِكَ تَهْرَمَهُمْ إِيَادُ ثُمَّ أَنَّهُمْ انْخَلَوْا حَتَّى نَزَلُوا الْجَزِيرَةَ

فَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ كِسْرَى سَدَّيْنِ الْعَا وَكَانَ لِقَيْطُ بْنُ يَعْمرَ الْإِيَادِيِّ يَنْزِلُ الْحَيْرَةَ فَكَتَبَ إِلَى ٢٠

إِيَادٍ وَهُمْ بِالْجَزِيرَةِ

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطٍ إِلَى سِنٍ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادٍ

بِأَنَّ اللَّيْلَتِ كِسْرَى قَدْ أَتَاكُمْ وَلَا يَشْغَلُكُمْ سَوْقُ النَّفَادِ

أَتَاكُمْ مِنْهُمْ سِتُونَ أَلْفًا يَزْجُونَ الْكَذَائِبَ كَالْجَرَادِ

عَلَى حَذَقٍ أَتَيْنَكُمْ هَذَا أَوَانُ هَلَائِكُمْ كَهَلَاكِ عَادٍ

فلما بلغ كذاب لقيط ايداً استعدوا لمحاربة الجنود التي بعث بهم كسرى فالتقوا فاقْتَتَلُوا قَتَالاً شديداً حتى رجعت الخيل وقد أصيب من الفريقين ثم أنهم بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم ونفرت جماعتهم فليحت طائفة منهم بالشام وأقام الباقون بالجزيرة وكان طسم وجديس أخوين فاخذ جدبس خراج الملك وهرب فاخذ الملك طسماً وطالبه بما على أخيه فالمعنى أنكم تطالبوننا بما ليس علينا كما طُلبَ طسم بما ليس عليه والآباء هذا الذي أبى أن يطيع الملك بان يؤدى ما عليه يقال أبى يأبى ٥  
آباء فهو آب وآباء على التكثير \*

٥٠ لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرِبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَّاءُ

هؤلاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيوف غيرهم بهم والحداة قبيلة من بني ربيعة ويقال هو رجل من ربيعة \*

١٠/٥١ عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْزِرُ عَنْ خَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَّاءُ

عنا معناه اعترافاً يقول أنتم تعذرون بنا اعترافاً وتدعون الذنوب علينا ظلماً لنا وميلاً علينا وأصل العذر الذبح في رجب وفي الحديث لا عذيرة وكانوا يدبحونها لإلهتهم والعرب كانت تقدّر الذنر فيقول أحدهم إن رزقني الله مائة شاة ذبحت عن كل عشرة شاة في رجب ويسمى ذلك الذبح العذيرة والرجبية فربما بخل أحدهم بما نذر فيصيد الطباء فيذبحها عوضاً من الشياه فالمعنى أنكم تطالبوننا بذنوب غيرنا ١٥  
كما ذبح أولئك الطباء عن الشياه والحجرة الموضع الذي يكون فيه الغنم وأصل الحجرة الناحية والربيع جماعة الغنم ويقال للموضع ربض وفي الحديث مثل المفاتيح مثل شاة بين ربيضين إذا جاءت إلى هذه نطحت وإذا جاءت إلى هذه نطحت أي بين موضعين غنم ويرى بين ربيضين أي بين غنمين \*

٥٢ وَثَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِوَا حُ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ

يعنى أن عمراً أحد بني سعد بن زيد مائة بن تميم خرج في ثمانين رجلاً من بني تميم غارين ٢٠  
فاغار على ناس من بني تغلب يقال لهم بنو رزاح وكانوا يذولون أرضاً يقال لها نطاع قريبة من اليمى فقتل فيهم وأخذ أموالاً كثيرة وقوله صدرهن القضاء أي الموت \*

٥٣ لَمْ يُخْلَوْا بَنِي رِزَاحٍ بِرِقَا ٥ نَطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ

٥٤ تَرَكُوهُمْ مُلَحِّينَ وَأَبْوَا ٥ بِنِهَابٍ يَصْمُ مِنْهُ الْحَدَّاءُ

ملحّين مُتَقَطِّعِينَ بالسيوف وقوله يصم منه الحداة أي لكثرة رغاء الإبل والضجة لا يسمع الحداة ٢٥  
وحقيقته يصم منه سامع الحداة وهو مجاز كما يقال نام ليك \*

٥٥ ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرُ جَعَ لَهُمْ شَامَةً وَلَا زَهْرَاءُ

يعنى بنى زراح ويسترجعون فى موضع حالٍ مقدِّرةٍ والشامة السُّوداءُ والزَّهْرَاءُ البَيضاءُ والمعنى أنه لم يرجع إليهم شيء مما أخذ منهم \*

٥٦ ثُمَّ فَأَوْوُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ خَيْبَةً وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلُ أَلْمَاءُ

فأووا رجعا وقاصمة الظهر الخيبة وهذا تمثيل أى صاروا بمنزلة من قُصِمَ ظهره والغليل والغلة شدة العطش والمعنى أن هذا الغليل من الحزن لا يبرده الماء \*

٥٧ ثُمَّ خَيْلٌ مِّنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْفَلَّاقِ لَا رَأْفَةَ وَلَا إِبْقَاءَ

يقول ثم أصحاب خيلٍ من بعد بنى تميم والغلاق من بنى حنظلة من تميم كان على هجائن النعمان غزا بني تغلب فقتل فيهم وسبى وقوله لا رافة ولا إبقاء أى ليس لأصحاب الغلاق رافة بهم ولا إبقاء عليهم \*

٥٨ مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِيْبِيٍّ فَمَطْلُوٌّ لَّ عَلَيْهِ إِذَا تَوَلَّى الْعَفَاءَ

ما ههنا للسرط وهو فى موضع نصب بأصابوا ومطلول عليه أى لا يدرك بئره والعفاء الدُّروس أى يُنسى فيصير بمنزلة الشيء الدارس \*

٥٩ كَتَاكَلَيْفٍ قَوْمِنَا إِذْ غَزَا الْمُنْذِرُ هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِّعَاءُ

يروى أنه لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بنى تغلب وقالوا لا نطيع أحداً من ولده فلما وليَ ابنُه عمرو بن هند وجَّه إليهم فقالوا أَرعَاءُ نحن فحكى الحارث قولهم فوجَّه إليهم عمرو بن هند من قتل فيهم وسبى والمعنى أن قتل عمرو بن هند فيكم كفعل الغلاق وتكاليف يجوز أن يكون جمع تكليف ويجوز أن يكون جمع تكليف \*

٦٠ إِذْ أَحَلَّ الْعَلَاءَةُ قُبَّةَ مَيْسُونِ نَ فَادَنَى دِيَارَهَا الْعَوَصَاءُ

ويروى أن أحلَّ العلياءَ وهي أرض رومي أن عمرو بن هند لما قُتِلَ أبوه وجَّه أخاه النعمان وحسد معه أخوه من قدر عليه من أهل مملكته وأمره أن يقاتل بنى غسان ومن خالف من بنى تغلب فلما صار إلى الشام قتل ملكاً من غسان واستنقذ أخاه امرأ القيس بن المنذر وأخذ يفتن الملك فى قبة لها وهي ميسون التى ذكرها فقال إذ أحلَّ العلاءة قبة ميسون أى قتلهم فى هذا الوقت والعلاءة قريبة من العوماء وعدى أحلَّ إلى مفعولين كما تقول أحللت زيدا مكان كذا وكذا \*

٦١ فَتَوَتَّ لَهُمْ قَرَاظِبَةٌ مِّنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

٢٥

و يروى فذارت له قراضبة نارت اجتمع بعضها الى بعض والقراضبة الصعاليك ويريد بالقراضبة من

تجمع لعمرو بن هند و واحد الألقاء لقاً وهو الشيء المطروح وهو من الرجال العبي كانه المطروح \*

٢٢ فهداهم بالأسوديين وأمر الله بلغ يشقى به الأشقياء

و يروى فهداهم بالأبيضين وأراد بالابيضين الخبز والماء وبالأسوديين النمر والماء اى هدى عمرو بن

هند أصحابه وجمعه حين غزا بهم وقال بعضهم أراد بالأسوديين الليل والنهار وبالأبيضين الماء واللبن

وأمر الله بلغ اى يبلغ ما يريد وقيل معناه بالغ بالسعادة والشقاء فمن كان سعيداً بلغه السعادة ومن كان

شقياً بلغه الشقاء فشقى به \*

٢٣ إذ تمنونهم غروراً فساقتم إليكم أمنيته أشرأ

يقول تمنيتهم لقاءهم أشرأ اى بطراً فساقتم إليكم أمنيته أشرأ اى ذات أشر اى بطر والأشر والبطر

لا يستعملان الا فى الشر والفرح يستعمل فى الخير والشر قال الله عز وجل ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض

بغير الحق فقله بغير الحق يدل على أنه يكون فى الحق وفى غيره ثم قال عز وجل وبما كنتم تفرحون

فلم يستنر لان المرح لا يكون الا فى الشر كالبطر والأشر ومعناه أنكم تمنيتهم عمرو بن المنذر وأصحابه الذين

تجمعوا له وذلك أنكم قتلتم من عمرو ومن معه إنما معه قراضبة وقد جمعوا له من كل مكان لقتالنا فليتنا

قد لقيناهم فيعلم عمرو غدا كيف نحن وهو فهذه أمنيته \*

٢٤ لم يغروكم غروراً ولكن يرفع آلل جمعهم والضحاء

و يروى ولكن رفع آلل و يروى حزمهم والضحاء يقول ما أنوكم على غيرة ولكن آلل والضحاء

رفعا لكم جمعهم فأنوكم على خبيرة منكم اى أنوكم نهراً ظاهرين والضحاء ارتفاع النهار \*

٢٥ أيها الشانئ المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يريد بالشانئ عمرو بن كلثوم التغلبي وقوله هل لذاك انتهاء اى هل لذلك غاية ينتهى اليها و يروى

أيها الكاذب المبلغ والمخير والمقرش والمقرش و يروى وهل له إبقاء اى لا يبقى عليكم لما التقيتم إليه \*

٢٦ إن عمرا لنا لديه خلال غير شك فى كلهن البلاء

يعنى عمرو بن هند وقوله غير شك منصوب بمعنى يقيناً ولا يجوز أن يكون التقدير فى كلهن البلاء

غير شك وسيبويه لا يجيز غير ذى شك زيد منطلق وفى منعه إياه قولان أحدهما أن العامل لا يتصرف

لأن العامل المعنى وذلك أن قولك زيد منطلق بمنزلة قولك أتيقن ذلك فإذا كان العامل لا يتصرف

لم يتقدم عليه ما عمل فيه والقول الآخر انه بمنزلة التوكيد فكما لا يتقدم التوكيد لا يتقدم هذا والبلاء ههنا النعمة \*

## ٦٧ مَلِكٌ مَّقْسُطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

المُقْسِطُ العادل ويروى مَلِكٌ بَاسِطٌ ويروى بالنصب ومعنى الباسط أنه يَبْسُطُ العَدْلَ ويروى  
وَأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي أى فَعَلًا ومن روى وأكمل من يمشى أراد عَقْلًا ورَأْيًا وقوله ومن دون ما لديه الثناء معناه  
الثناء مَذًا عليه أَقْلُ ما فيه وعنده من الخير والمعروف أكثر مما نَصَفَ ونُثْنِي \*

## ٦٨ إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ قَابَتِ لِحْصِمِهَا الْأَجْلَاءُ

إِرْمِيَّ نَسَبَهُ إِلَى إِرْمٍ عَادٍ أَيْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ إِرْمٍ وَقِيلَ كَانَ هَذَا الْمَمْدُوحُ مِنْ إِرْمٍ عَادٍ  
فِي الْحِلْمِ لَأنَّهُ يَرَوَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَقَالَ آخَرُونَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ جِسْمَهُ وَشِدَّتَهُ يُشَبِّهَانِ أَجْسَامَ  
عَادٍ وَشِدَّتَهُمْ وَقَوْلُهُ بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ دُعَاءُ النَّاسِ وَأَبْطَالُهُمْ وَجَالَتِ فَاعَلَّتْ مِنْ  
الْمُجَالَاةِ وَهِيَ الْمُكَاشَفَةُ يَقُولُ بِمِثْلِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ كَاشَفَتِ الْجِنُّ النَّاسَ وَأَبَتْ رَجَعَتْ وَقَدْ فَلَجَ خَصْمَهُمْ  
عَلَى كُلِّ مَنْ خَاصَمَهُمُ وَالْأَجْلَاءُ جَمْعُ جَلٍّ وَالْجَلُّ الْأَمْرُ الْمُنْكَشِفُ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ كَاشَفَ بِفَخْرٍ هَذَا الْمَلِكِ  
انْكَشَفَ أَمْرُهُ وَتَبَيَّنَ لِأَنَّهُ فَخْرُهُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فَأَمْرُهُ مُنْجَلٍ \*

## ٦٩ مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تَ ثَلَّثَ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

الآيَاتُ الْعَلَامَاتُ وَقَوْلُهُ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ أَيْ فِي كُلِّهِنَّ يَقْضَى لَنَا بِرَأْيِ الْمَلِكِ وَيُروى فِي  
فَضْلَيْنِ الْقَضَاءُ \*

## ٧٠ آيَةُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَ وَوَأَ جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٌ

بَنُو الشَّقِيقَةِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ جَاءُوا يُغِيرُونَ عَلَى إِبْلِ لَعَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ وَعَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ  
وَهُوَ أَبُو الْأَشْعَثِ بْنُ قَيْسٍ فَزِدْتُهُمْ بَنُو يَشْكُرُ وَقَتَلُوا فِيهِمْ وَقَوْلُهُ شَارِقٌ مَعْنَاهُ جَاءَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ أَيْ  
هُوَ صَاحِبُ الْمَشْرِقِ وَرُويَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ الشَّقِيقَةُ صَخْرَةٌ بِيضَاءُ وَقَوْلُهُ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٌ أَيْ هُمْ  
أَحْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ \*

## ٧١ حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ قَرِظِي كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ

الْمُسْتَلْتَمِ الَّذِي قَدْ لَبَسَ الْأَلَمَةَ وَقَرِظِي مَنْسُوبٌ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي يَنْبُتُ بِهَا الْقَرِظُ وَهِيَ الْيَمَامُنُ  
وَالْعَبْلَاءُ هَهُنَا هَضْبَةٌ بَيْضَاءُ وَيُروى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَا أَعْرِفُ قَيْسًا الَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَمُسْتَلْتَمِينَ  
نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَأَرَادَ بِالْكَبْشِ الرَّئِيسَ \*

## ٧٢ وَصَتَيْتِ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْهَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةً وَعَلَاءُ

الصَّتَيْتِ الْجَمَاعَةَ وَالْعَوَاتِكِ نِسَاءً مِنْ كِنْدَةَ مِنَ الْمُلُوكِ وَقَوْلُهُ مَا تَنْهَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةً وَعَلَاءُ أَيْ لَا يَكْفِ

هذا الجَمْعُ إِلَّا ضَرْبٌ شَدِيدٌ مُوَضَّحٌ عَنِ بَيَاضِ الْعَظْمِ وَالرَّعْلَةِ الضَّرْبَةِ الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَبَنُو الْعَوَاتِكِ خَرَجُوا مَعَ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرَبَ \*

### ٧٣ فَجَبَّهْنَاهُمْ بِضَرْبٍ كَمَا يَنْشُرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ

الْجَبُّ اسْوَأُ الرَّدِّ وَيُرْوَى فَرَدَدْنَاهُمْ وَالْخُرْبَةُ هَذَا عَزْلُ الْمَزَادَةِ وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْهَا فَشَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ وَنَزْوَهُ مِنَ الْجَرْحِ بِخُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ فَمِ تِلْكَ الْعَزْلَةِ كَأَنَّهُ قَالَ مِثْلَ خُرُوجِ الْمَاءِ مِنَ خُرْبَةِ الْمَزَادِ \*

### ٧٤ وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْنٍ ثَهَلًا نَ شِلَالًا وَدُمِّي الْأَنْسَاءُ

الْحَزْنَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ شَبَّهَ مَا أَصَابَهُمْ وَمَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ بِشِدَّةِ هَذَا الْحَزْنِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ

لَتَدَّ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبَنَا عَلَى يَابِسِ السَّيِّئَةِ مُحْدَوِّدِ الظَّهْرِ

١٠ هذا قول الأصمعيّ وقال أبو مالك معناه حملناهم على حزن ثهلان بعينه يقول جرّحناهم فركبوا حزن ثهلان على خشونته شلالاً معناه هرباً وقد دُميت من الجراح أنسآؤهم وشلالاً كأنه شاللتناهم شلالاً \*

### ٧٥ وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءً

أَي فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلاً عَظِيماً شَدِيداً وَقَوْلُهُ مَا إِنَّ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءً أَيْ مَنْ عَصَى فَقَدْ حَانَ أَجَلُهُ وَيُهْدَرُ دَمُهُ وَلَا يَطْلُبُ بِهِ \*

### ٧٦ ثُمَّ حُجِّرًا أَعْنَى ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضِرَاءُ

١٥ حُجِّرًا مَنْصُوبٌ لِلَّهِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ فَرَدَدْنَاهُمْ وَعُطِفَ الظَّاهِرُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَنْصُوبِ جَيْدٌ لِأَنَّهُ يَنْصَلُ وَيَنْفَصِلُ فَصَارَ الْمَعْنَى ثُمَّ رَدَدْنَا حُجْرًا وَأُجْرِي قَطَامٍ بِالْإِعْرَابِ لَمَّا اضْطُرَّ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِ الْأَسْمَاءِ وَسَبِيلُ قَطَامٍ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا كَانَتْ اسْمًا لِمَوْثِقٍ أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً بِغَيْرِ تَفْوِينٍ وَكَانَ حَقُّهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً وَالْعِلَّةُ فِيهَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى مَا لَا يَنْصَرَفُ عِلَّةً فَبُنِيَتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ تَرْكِ الصَّرْفِ إِلَّا الْبِنَاءُ وَالْعِلَلُ الَّتِي فِيهَا أَنَّهَا مَوْثِقَةٌ مَعْرِفَةٌ مَعْدُولَةٌ فَوَجِبَ أَنْ تُبْنَى وَكُسِرَتْ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ وَاخْتِلَافِ لَهَا الْكُسْرُ لِأَتَمِّ جِهَاتٍ إِحْدَاهَا أَنْ حَقَّ كُلِّ سَاكِنٍ يَلْتَقِيَانِ أَنْ يُحَرَّكَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكُسْرِ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكُسْرَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَوْثِقِ فِي قَوْلِكَ قُمْتَ وَكَلَمْتُكَ إِذَا خَاطَبْتَ امْرَأَةً وَأَيْضًا فَإِنَّ فِعَالَ يُعْدَلُ فِي الْأَمْرِ فِي قَوْلِكَ تَرَاكَ أَيْ أَتَرَكْتُ فَقَدْ وَجِبَ الْكُسْرُ كَمَا وَجِبَ لِلْأَمْرِ فِي قَوْلِكَ أَضْرِبِ الرَّجُلَ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَمَّا عُدِلَ فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ أَعْطِيَ حَرَكَةً لَيْسَتْ فِيهِمَا لَا يَنْصَرَفُ فَإِنْ سَمِيتَ بِهِ مَذْكُراً كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ يَقُولُ الْآيَةُ النَّافِيَةُ الَّتِي مَنَعْنَا بِحَجَرٍ وَكَانَ حَجَرٌ غَرَا امْرَأَ الْقَيْسِ أَبَا الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ٢٥

يَجْمَعُ مِنْ كُنْدَةَ كَثِيرٍ وَكَانَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ مَعَ امْرِئِ الْقَيْسِ فَخَرَجَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَرَدَدَتْهُ وَفَذَلَّ  
جُنُودَهُ وَقَوْلُهُ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ أَيْ مَعَهُ كَذِيبَةُ خَضْرَاءُ مِنْ كَثْرَةِ السِّلَاحِ فَارِسِيَّةٌ أَيْ سِلَاحُهَا مِنْ عَمَلِ فَارِسٍ \*

## ٧٧ أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدَ هُمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ

وَيُرْوَى إِنْ شَنَعَتْ شَهْبَاءُ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْغَبْرَاءُ السَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَشَنَعَتْ جَاءَتْ بِأَمْرِ

شَنِيعٍ وَيُرْوَى أَسَدٌ فِي السِّلَاحِ يَعْنِي حُجْرًا أَيْ هُوَ أَسَدٌ وَالْهُمُوسُ الْحَفِيّ الْوَطْءُ وَقَوْلُهُ وَرَبِيعٌ تَقْدِيرُهُ ذُو  
رَبِيعٍ وَالرَّبِيعُ الْخِصْبُ \*

## ٧٨ فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْهَزُ عَنْ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ

وَيُرْوَى جَبَهْنَاهُمْ أَيْ ثَلَاثِينَ جَبَاهُهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تَنْهَزُ أَيْ كَمَا تُحْرَكُ الدَّلَاءُ لَتَمَلِّقُ وَيُرْوَى فِي

جَمَّةِ الطَّوِيِّ وَجَمَّةُ الْبُئْرِ الَّذِي قَدْ جَمَّ فَلَمْ يُسْتَقَ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ جَمَّةُ الْمَاءِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبْلُغُهُ الْمَاءُ  
مِنَ الْبُئْرِ وَلَمْ يَبْلُغْ أَكْثَرَ مِنْهُ فَتَرَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مُسْتَدِيرًا كَأَنَّهُ لِكُلِّيلٍ وَالطَّوِيُّ الْبُئْرِ الْمَطْوِيَّةُ \*

## ٧٩ وَفَكَكْنَا غُلَّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

يَعْنِي أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ أَخُو عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ لِأَبِيهِ وَكَانَتْ غَسَّانُ اسْرْتَهُ

يَوْمَ قُتِلَ الْمَنْذَرُ أَبُوهُ فَأَغَارَتْ بِكَرْبَنَ وَائِلٍ مَعَ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ عَلَى بَعْضِ بَوَادِي الشَّامِ فَقَتَلُوا مَلِكًا لَغَسَّانَ  
وَأَسْتَفْقَدُوا أَمْرًا الْقَيْسِ وَأَخَذَ عَمْرُو ابْنَةَ ذَلِكَ الْمَلِكِ وَهِيَ مَيْسُونُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَارِثُ \*

## ٨٠ وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمَنْذَرِ كَرَهَا إِذْ لَا تَكُلُ الدِّمَاءُ

رَبَّ غَسَّانَ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ أَبُو مَيْسُونٍ وَيُرْوَى وَمَا نَكُلُ الدِّمَاءُ أَيْ ذَهَبَتْ هَدْرًا \*

## ٨١ وَفَدَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاءَ لِكِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءَ

وَيُرْوَى بِتِسْعَةِ أَمْلَاكٍ نَدَامَى وَكَانَ الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ بَعَثَ خِيَلًا مِنْ بَكْرِبَنَ وَائِلٍ فِي

طَلَبِ بَنِي حُجْرٍ أَكْبَلَ الْمُرَارِ حِينَ قُتِلَ حُجْرٌ فَظَفِرَ بِهِمْ بَكْرٌ وَقَدْ كَانُوا دَنَوًا مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ فَأَنَاوُا بِهِمْ

الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ فَأَمَرَ بِذَبْحِهِمْ وَهُوَ بِالْحَيْرَةِ فَذُبِحُوا عِنْدَ مَنَازِلِ بَنِي مَرْيَدَا وَكَانُوا يَفْزِلُونَ الْحَيْرَةَ وَهُمْ قَوْمٌ  
مِنَ الْعِبَادِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ

أَلَا يَا عَيْنَ بَكِّي لِي شَيْنِيَا وَنَكِّي لِمُلُوكِ الدَّاهِيِيْنَا  
مُلُوكٌ مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنِي عَمْرِو يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقَتَّلُونَ

## ٨٢ وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ سِ عُنُودُ كَانَتْهَا دَفُوءًا

الْجَوْنُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كُنْدَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ قَيْسِ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ وَكَانَ غَزَا بَنِي بَكْرٍ فِي كَذِيبَةِ خَشْنَاءَ \*

فَقَاتَلَتْهُ بَنُو بَكْرٍ وَهَزَمَتْهُ وَأَخَذُوا ابْنَهُ وَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى الْمَنْدَرِ وَالْعَنُودِ هَذَا الْكُتَيْبَةُ كَانَتْهَا تَعْنُدُ فِي سَيْرِهَا وَالْدَفْوَاءُ  
الْمُنْحَنِيَّةُ يَصِفُ كَثْرَتَهَا يُقَالُ وَعِلٌّ أَدْنَى وَأُورِيَّةٌ دَفْوَاءٌ إِذَا كَانَ قَوْنُهَا يَذْهَبُ نَحْرَ ذَنْبَيْهَا وَمَرٌّ يَتَدَاوَى إِذَا  
مَرَّ يَنْجَادِبُ وَالْدَفْوَاءُ الْعُقَابُ وَالْدَفْوَاءُ الْمَائِلَةُ وَجَعَلَ الْكُتَيْبَةُ دَفْوَاءً مِنْ بَغْيِهَا يَقُولُ كَمَا يَنْقُضُ الْعُقَابُ عَلَى  
الصَّيْدِ كَذَلِكَ تَمِيلُ هَذِهِ الْكُتَيْبَةُ مِنْ بَغْيِهَا وَبَنُو الْأَوْسِ مِنْ كُنْدَةٍ \*

### ٨٣ مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَلَّيْتُ بِأَفْقَائِهَا وَحَرَّ الصَّلَاءُ

وَيُرْوَى إِذْ جَاوَزُوا جَمِيعًا وَإِذْ تَلَطَّيْتُ الصَّلَاةَ يَقُولُ لَمْ نَجْزَعْ حِينَ لَقِينَا الْجَوْنَ وَهُوَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَقَوْلُهُ  
إِذْ وَلَّيْتُ بِأَفْقَائِهَا مَعْنَاهُ بِأَعْجَاجِهَا وَحَرَّ الصَّلَاةِ أَيْ وَقَدَّتِ النَّارُ شَبَّهَ شِدَّةَ الْحَرْبِ بِوُقُودِ النَّارِ \*

### ٨٤ وَوَلَدْنَا عَمْرُو بْنُ أُمِّ أَنْاسٍ مِّنْ قَرِيبٍ لَّمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ

يُرِيدُ عَمْرُو بْنُ حَجَرٍ الْكِنْدِيُّ وَكَانَ جَدُّ الْمَلِكِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ وَهَنْدٌ هِيَ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارَ  
وَكَانَتْ أُمُّ عَمْرُو بْنِ حَجَرٍ أُمُّ أَنْاسٍ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ تَعْلَبَةَ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ أَنْاسٍ هَذَا هُوَ جَدُّ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ وَقَوْلُهُ مِنْ قَرِيبٍ مَعْنَاهُ النَّسَبُ بَيْنُنَا وَبَيْنَهُ قَرِيبٌ لَيْسَ بِالْمُتَبَاعِدِ إِذْ أُمُّهُ بِنْتُ  
ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ وَهِيَ جَدَّةُ أُمِّ عَمْرُو بْنِ الْمَنْدَرِ وَقَوْلُهُ لَمَّا أَتَانَا الْحَبَاءُ يَقُولُ حِينَ أَتَانَا حَبَاءُ الْمَلِكِ عَمْرُو  
بْنِ حَجَرٍ لَمَّا خَطَبَ إِلَيْنَا وَرَأَى أَهْلًا لِمَصَاهِرَتِهِ \*

### ٨٥ مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ مِ فَلَائَةٍ مِّنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ

أَيُّ مِثْلُ هَذِهِ الْقَرَابَةِ بَيْنُنَا وَبَيْنَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُخْرِجُ نَصِيحَتَنَا لَكَ ثُمَّ قَالَ فَلَائَةٍ مِّنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ  
مَعْنَاهُ نَصِيحَةُ كَثِيرَةٍ وَاسِعَةٍ مِثْلُ الْفَلَائَةِ الَّتِي دُونَهَا أَفْلَاءُ كَثِيرَةٌ فَالْأَفْلَاءُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ جَمْعُ فَلَا وَفَلَا جَمْعُ  
فَلَائَةٍ وَيُرْوَى فَلَاءٌ مِّنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ أَيْ يَتَوَلَّدُ مِنَ النَّصِيحَةِ مِثْلُ الْفَلَائَةِ وَهُوَ جَمْعُ فَلَوٍّ وَالْفَلَوُّ يُخْدَعُ بِالشَّيْءِ  
بَعْدَ الشَّيْءِ حَتَّى يَسْكُنَ ثُمَّ يَقْلَى عَنْ أُمِّهِ أَيْ يُقْطَعُ وَيُرْوَى فَلَائَةٌ وَفَلَائَةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَمِنْ نَصْبٍ فَعَلَى  
الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ مِثْلُ فَلَائَةٍ وَاسِعَةٍ وَمِنْ رَفْعٍ فَعَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ كَأَنَّهُ قَالَ هِيَ فَلَائَةٌ مِّنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ \*

هَذَا آخِرُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ وَمَا بَعْدَهَا الْمَزِيدُ عَلَيْهَا

وقال الأعشى أبو بصير وأسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكلة بن معب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هذب بن أنص بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان \*

## ١ وَدَعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

قال ابو عبدة هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليداً وقد قال في قصيدته جهلاً بأمّ خليد حبلاً من نصل والركب لا يستعمل إلا للابل وقوله وهل تطيق وداعاً أي إنك تفرع إن ودعها \*

## ٢ غَرَاءُ فَرَعَاءَ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ

قال الأصمعي الغراء البيضاء الواسعة الجبين وربي عنه أنه قال الغراء البيضاء الفتيّة العريض والغراء الطويلة الفرع أي الشعر وقوله مصقول عوارضها أي فتيّة العوارض وقال ابو عمرو السيباني العوارض الرباعيات والأنياب وقوله تمشي الهوينا أي على رسلها والوجي الذي يسكن حافرة ولم تحف وهو مع ذلك وحل فهو أشد عليه وغراء مرفوع لأنه خبر مبتدأ ويجوز نصبها بمعنى أمدى وعوارضها مرفوعة على أنها اسم ما لم يسم فاعله وقال مصقول على معنى الجميع كما قرئ لا يحل لك النساء من بعد والهوينا في موضع نصب على المصدر وفيها زيادة على معنى المصدر لأنك إذا قلت هو يمشي الهوينا ففيه معنى هو يمشي المشي المتروك \*

## ٣ كَانَ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا سَرَّ السَّحَابَةِ لَا زَيْتٌ وَلَا عَجَلُ

المشية الحالة وقوله مر السحابة أي نهديها كمر السحابة وهذا مما توصف به النساء والريث البطر والعجل العجلة \*

## ٤ تَسْمَعُ الْحَلِيَّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرَيْحٍ عِشْرَقٍ زَجَلُ

الحلي واحد يؤدى عن جماعة ويقال في جمعه حلي والوسواس جرس الحلي وقوله إذا انصرفت يريد إذا انقلبت إلى فراشها وقوله كما استعان بريح عشراق زجل المعنى كعشراق ضربته الريح فشبه صوت الحلي بصوته قال الأصمعي العشرق شجرة مقدار ذراع لها أكام فيها حب مغار إذا جفت فمرت بها الريح تحرك الحب فشبه صوت الحلي بشخصته على الحصى \*

## ٥ لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِرَانَ طَلَعَتْهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تُخْتَلِ

تَحْتَنِلُ وَتَحْنِلُ واحد اى لا تفعل ذلك لِتَسْمَعَ السِّرَّ \*

٦ يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

يقول لولا انها تَشَدَّدُ إذا قامت لسقطت وإذا فى موضع نصب والعامل فيه يصرعها

وروى أبو عبيدة

٧ إِذَا تُلَاعِبُ قِرْنًا سَاعَةً فَتَرْتِ ذُنُوبُ الْمَنَى الْعَجِيزَةِ وَالْمَعَايِزِ \*

٨ صِفْرُ الْوِشَاحِ وَمِلْءُ الدَّرْعِ بَهْكَنَةٌ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يُنْخَزِلُ

صفر الوشاح يعنى انها خميصة البطن دقيقة الخصر فوشاحها يفلق عنها لذلك فهى تَمْلُ الدَّرْعَ لانها ضَخْمَةٌ والبهكنة الكبيرة الخلق وتأتى تَرَفَّقُ من قولك هو يَنَاقَى للأمر وقيل تَأْتَى تَهَيُّاً للقيام والأمل

١٠ تَنَاقَى فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ وَيُنْخَزِلُ يَنْنَى وقيل يَنْقَطِعُ ويقال خَزَلَ عَنْهُ حَقٌّ إِذَا قَطَعَهُ \*

٩ نَعْمُ الصَّجِيعُ غَدَاةُ الدَّجَنِ يَصْرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تِفْلٍ

الدجن لباس الغيم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء كناية عن الوطء ويرى تَصْرَعُهُ وقوله لا جاف

اى لا غليظ والثقل المُنْتَنِ الرائحة وقيل هو الذى لا ينطيب \*

١٠ هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَّاقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلٌ

١٥ الهِرْكَوْلَةُ الضخمة الْوَرَكَيْنِ الحسنة الخلق وقيل الحسنة المشي والفنق الفتيحة من النساء والإبل الحسنة الخلق وواحد الدرهم أدرم والمؤننة دَرَمَاءُ اى ليس لمؤفقيها حَجْمٌ وجمع فقال مرافق لان التثنية جمع والأخمص باطن القدم وقوله كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بالشوك مُنْتَعِلٌ معناه انها مُتَقَابِرَةٌ الْخَطَرِ وقيل لانها ضخمة فكانها تَطَأُ عَلَى شَوْكِ نِقْلِ الْمَشْيِ عليها \*

١١ إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةً وَالزَّبْنُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ

٢٠ ويرى آوِنَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ ويضوع تذهب رِيحُهُ كذا وكذا والآونة جمع أوانٍ وقال الاصمعي أصورة ناراة وقال ابو عبيدة أجود الزنبق ما كان بضرب إلى الحُمرة فلذلك قال والزنبق الورد وأردان جمع رَدْنٍ وَرَدْنٍ وهي أطراف الأكام وشمل اى طيبها يَشْمَلُ يقال شَمِلَ يَشْمَلُ فهو شَمِلٌ وشامِلٌ \*

١٢ مَا رَوْضَةٌ مِّنْ رِّيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَصْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ

رياض الحزن أحسن من رياض الخُفْرِضِ \*

١٣ ٢٥ يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقٌ مُؤَزَّرٌ بِغَيْمٍ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

قوله بضاحك الشمس اى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شيء معظمه والمراد هذا الزهر  
ومؤزر مفعّل من الإنزال والشرق الرّيان الممتلئ ماءً والعميم النّام السّرى ومكتهل قد انتهى فى النّمام  
واكتهل الرجل إذا انتهى شبابه \*

## ١٤ يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

النشر الرائحة الطيبة ونشر منصوب على البيان وإن كان مضافاً لأنّ المضاف على النكرة نكرة  
ولا يجوز خفضه لأنّ نصبه وقع لفريق بين معنيين وذلك أنك تقول هذا الرجل أفرة عبداً فى الناس  
وتقول هذا العبد أفرة عبداً فى الناس فالمعنى أفرة العبيد والأصل جمع أميل والأميل من العصر إلى  
العشاء وإنما خصّ هذا الوقت لأنّ النبات يكون فيه أحسن ما يكون لتباعد الشمس والفيء عنه \*

## ١٥ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

يقال عَرَضَ له أمرٌ إذا أُنَاه على غير تعدّد وعرضاً منصوب على البيان كقولك مات هراً  
وَقَتْلَهُ عَمْدًا \*

## ١٦ وَعُلِقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا وَمِنْ بَنَى عَمَّهَا مَيِّتٌ بِهَا وَهْلٌ

و يروى خَبِلُ ما يحاولها ما يريدّها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروى ابن حبيب  
وَعُلِقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلٌ

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل إليها ومعنى ومن بنى عمّا ميت اى رجل  
ميت والوهل الذهاب العقل كلما ذكر غيرها رجّع إلى ذكرها ليفتنّه بها \*

## ١٧ وَعُلِقْتَنِي أُخْرَى مَا تُلَاِمْنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبَّ كُلِّهِ تَبِلٌ

علقتنى معناه أحببتنى اى أحببتنى ولم أحبّها والذى أحبّها لا أصل إليها وتلامنى توافقتنى  
وتبّل كأنّه أصيب بتبّل اى بدخلٍ وحبّ مرفوع بدل من الحبّ ويجوز ان يكون مرفوعاً بمعنى كلّ  
حُبُّ تَبِلٌ ويجوز نصبه على الحال كما تقول جاء زيد رجلاً صالحاً و يروى فاجتمع الحبُّ حبّي كلّ تَبِلٌ \*

## ١٨ فَكُلْنَا مَغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٍ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ

المغرم الموع والغرام الهلاك ومنه إنّ عذابها كان غراماً و يروى فكلنا هائمٌ والنّادى البعيد ومنه  
النّوى لأنّه حاجزٌ يُبعدُ السيل وروى الأصمعي ومخبولٌ ومختبلٌ بالخاء وقال من رآه بالخاء معجمة  
نقد أخطأ وإنّما هو من الحباله وهو الشّرك الذى يُصطاد به اى كلنا مُرَوِّقٌ عند صاحبه وقال ابو عبيدة  
مخبولٌ ومختبلٌ بكسر الباء اى مَصِيدٌ ومائدٌ \*

١٩ صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمْرِ خَلِيدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ

وروى ابو عبيدة صَدَّتْ خُلَيْدَةُ عَنَّا قال هي هُرَيْرَةُ وهي أُمُّ خَلِيدٍ وقوله حَبْلٌ من نصل استفهام وفيه معنى التعجب اى حبل من نصل إذا لم تَصِلْنَا ونحن نودُّها \*

٢٠ أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَصْرَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ مُفْنِدِ حَبْلٍ

ويروى مُفْنِدُ قال الاصمعي الاعشى الذى لا يُبْصِرُ بالليل والأجهر الذى لا يبصر بالنهار والمنون المنيّة سُمِّيَتْ مَفْنُونًا لأنها تَقْصُ الْأَشْيَاءَ وقيل فى قول الله عز وجل لَهْمُ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ معناه غير منقوص وقال الأصمعي هو واحد لا جَمْعَ له ويذهب إلى انه مذكّر وقال الأخفش هو جمع لا واحد له والمُفْنِدُ من الفَنَدِ وهو الفساد ويقال فَنَدَهُ إذا سَقَمَهُ ومنه لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونِ وَحَبْلٌ من الخَبَالِ وهو الفساد وقوله أُنْ رَأَتْ أن فى موضع نصب والمعنى أَمِنْ أَنْ رَأَتْ رجلاً ثم حذف من وَلَكِ أَنْ تُحَقِّقَ الهمزتين ١٠ ان ولك ان تخفّف الثانية فتقول أَنَّ وقال بعض النحويين إذا خفّفها جِئَتْ بها ساكنة وهذا خطأ لأنّ المنون ساكنة فلو كانت الهمزة ساكنة لالتقى ساكنان \*

٢١ قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيَلَىٰ عَلَيْكَ وَيَلَىٰ مِنْكَ يَا رَجُلُ

زائرها منصوب على الحال يُقَدَّرُ فيه الانفصال كأنه قال زائراً لها وقوله يا رجل بمعنى يا أيها الرجل ويجوز فى [غير] هذا الشّعر النصب على أنّه نكرة [لا أن الرفع أجود]

٢٢ إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً لَا نِعَالُ لَنَا إِنَّا كَذَلِكُ مَا نُكْفَىٰ وَنَنْتَعِلُ ١٥

اى ان ترينا نَتَبَدَّلُ مَرَّةً وَنَتَنَعَّمُ أُخْرَىٰ فَكَذَلِكَ سَبِيلُنَا وقيل المعنى ان ترينا نَسْتَعْفِى مَرَّةً وَنَقْتَرِ مَرَّةً وقيل المعنى ان ترينا نَمِيلُ إِلَى الْبُيُوتِ مَرَّةً وَنَتَرُكُهُنَّ أُخْرَىٰ وحذف الفاء لعلم السامع والتقدير فإبّا كذلك نحفى وننتعل وما زائدة للتوكيد \*

٢٣ وَقَدْ أُخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتُهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَمِيلُ

ويروى وقد أَرَاتِبُ وقوله غفلته بدل من قوله رَبَّ الْبَيْتِ بدلُ الْإِسْتِمَالِ ويئل يُنْجُو \*

٢٤ وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَى يَوْمًا فَيَتَّبِعُنِي وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْغَزَلُ

الغزل الذى يُحِبُّ الْغَزَلَ ويروى ذُو الشَّرَةِ والشارة الهَيَاةُ الْحَسَنَاءُ \*

٢٥ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوِمِشَلُّ شُلُولٌ شُلْشُلٌ شُولُ

ويروى شَاوٍ مِشَلٌّ شُلُولٌ شُلْشُلٌ شُولُ ويروى ابو عبيدة شُولٌ على وزن فَعَلَ والحانوت بيت الحمار

٢٥ ويذكر ويؤنث والشارى الذى يَشْرِي وَالْمِشَلُّ الْجَيْدُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ وهو الخفيف وكذلك الشُلُولُ وَالشُلْشُلُ

مثل القُلُقُل وهو المتحرّك وشوّل وهو الذى يحلّ الشيء يقال شُلْتُ به وأشَلُّته وقيل هو من قولهم  
فلان يشوّل فى حاجته أى يعنى بها ويتحرّك فيها ومن روى شوّل فهو بمعناه إلا أنه للكثير كتولاه  
قد لَقَّها اللَّيْلُ بِسَوَاتِي حُطَمَ

والمَشْوَل الذى يَدْشُل اللحم من القِدَر بِرَفْقٍ والشَّمْل الطَّيِّب الذَّقْس والرائحة \*

٢٦ فِى فِتْيَةٍ كَسِيفٍ آلِهِنْدٍ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَكْفَى وَيَنْتَعِلُ  
ويروى أن ليس يدنع عن ذى الحيلة الحيل والأجل ويقال فى جمع فتى فتية وفتى وفتى  
وفتى وفتيان يقول هم فى صرامتهم كالسيوف وأن فى موضع نصب \*

٢٧ نَارَعَتْهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكِنًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوَوْقَهَا خَضِلُ  
أى نارعتهم حسن الأحاديث وظريفها هذا قول الاصمعي وقال غيره معنى الرِّيحَانِ أى يحكى  
بعضهم بعضاً ويروى مُرْتَفَقًا وهو بمعنى مُتَكِنٍ والمرّة رأى الذى فيها مرارة والراووق إناء الخمر وقيل  
الراووق والمأجود ما يخرج من ثقب الدن والخضل الدائم الغذى والمعروف أن الراووق من الكرابيس  
بروق فيه الخمر \*

٢٨ لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتٍ وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ نَهَلُوا  
لا يستفيقون أى شربهم دائم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنّة الدائمة وقيل المعدّة  
وراهية ساكنة وقيل راهية وراهنّة بمعنى وقوله إلا بهات أى بقولهم هات أى إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا هات \*

٢٩ يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ  
النطف القرطة وقيل اللؤلؤ العظام ومقْلَصٌ مُشَدَّرٌ ويجوز نصب مقْلَصٍ على الحال من المضمر  
الذى فى له والرفع أجود والسربال القميص ومُعْتَمِلٌ دائب نشيط وكذلك عمل وقيل نطف تَبَانٌ ناعية  
اليمين جلد أحمر \*

٣٠ وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجِ يُسْمِعُهُ إِذَا تُرْجِعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ  
المستجيب العود أى أنه يجيب الصنج وقال أبو عمر معنى بالمستجيب العود شبه صوته بصوت  
الصنج فكأن الصنج دعاه فأجابهُ والفضل الذى فى ثياب فضلتها أى مبادلتها والقينة عند العرب الأمانة  
مُعْتَبَةٌ كانت أو غير معتبة \*

٣١ وَالسَّاحِبَاتِ ذِيُولِ الرِّيطِ آوَنَةٌ وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا أَلْعَجَلُ  
ويروى ذبول الخَزْ آوَنَةٌ جمع أوانٍ وهو الحين والرافلات النساء اللوانى يرُنّ نياهنّ أى يجرّنها

وقوله على أعجازها العجل ذهب ابو عبدة الى أنه شبه أعجازهن لضعفها بالعجل وهي جمع عجلة وهي مرادة كالإداوة وقال الأصمعي أراد أنهن يتخذمنه معهن العجل فبهن الخمر والساحبات في موضع نصب على إضمار فعل لأن قبله فعلاً فلذلك اختير النصب فيه ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات \*

٣٢ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ وَفِي الشَّجَارِبِ طُولُ اللَّهِو وَالْغَزَلُ

ويروى يوماً على الطرف ويروى طول اللهو والشغل يقول لهوت في نجاريبي وغزلت \*

٣٣ وَبَلَدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٌ لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ

٣٤ لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلُ

لا يتنمى لها أى لا يسمو إلى ركوبها إلا الذين لهم فيما أتوا مهل وعدة يصف شدتها والمهل التقدم

في الأمر والهداية قبل ركوبها \*

٣٥ ١٠ جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسَوةٍ سُرْحٍ فِي مَرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا فَتَلُ

الطليح المعيبة والفعل طلح يطلح طلحاً وظلحاً والقياس إسكان اللام وتحتها أكثر والسرحة السهلة السير

والفذل تباعد مرفقيها عن جذبيها \*

٣٦ بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَتَّ أَرْمَقُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شَعْلُ

ويروى أرقبه ويا من رأى عارضاً والعارض السحابة تكون ناحية السماء وقيل السحاب المعترض \*

٣٧ ١٥ لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مَقَامُ عَمِلٍ مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ

رداف أى سحاب قد ردفه من خلفه وجوز كل شيء وسطه والمقام العظيم الواسع وعمل دائم البرق

ومنطق أى فد أحاط به فصار بمنزلة المظقة وقوله متصل أى ليس فيه خال \*

٣٨ لَمْ يَلْهِنِي اللَّهُو عَنْهُ حِينَ أَرْقَبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةُ مِنْ كَأْسٍ وَلَا شُغْلُ

ويروى ولا كسل ويروى ولا ثقل \*

٣٩ ٢٠ فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثُمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الشَّمْلُ

دُرْنَا كانت باباً من أبواب فارس وهي درن الحيرة بمراحل وكان فيها ابوتبييت الذى ذكره وقيل

دُرْنَا باليمامة وشيموا أنظروا إلى البرق وقدرُوا أين صوبه والثلل السكران \*

٤٠ قَالُوا نُمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادُهُمَا فَالْعَسَجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجُلُ

ويروى فالأبواء وهذه كله مواضع والرجل مسابيل الماء واحدها رجلة \*

٤١ ٢٥ فَالْسَفْحُ يَجْرَى فَيُخْزِرُ فَبُوقَتُهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ الرَّبْوُ فَالْحَبْلُ

ويروى فَالْفَسْحُ أَسْفَلَ خِنْزِيرٍ وَالرَّبْوُ مَا نَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحُبْلُ جَبَلٌ أَوْ بَلَدٌ \*

٤٢ حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تَكْلِفَةً رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ

ويروى حَتَّى تَضْمَنَ عَذَّةُ الْمَاءِ يَقُولُ تَحْمَلُ رَوْضُ الْقَطَا مَا لَا يُطِيقُ إِلَّا عَلَى مَشَقَّةٍ لَكَرَنِهِ وَالْغَيْنَةُ الْأَرْضُ الشَّجَرَاءُ وَتَكْلِفَةٌ فِي مَوْجِعِ الْحَالِ \*

٤٣ يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ

قوله غَرْضًا أَي غَرْفًا لِلْمَطَارِ وَيُرْوَى غَرْبًا أَي عَوَارِبَ وَزُورًا إِزْدَوَّتْ عَنِ الْفَنَاسِ وَالْقَوْدُ الْخَيْلُ وَالرَّسْلُ الْأَبْلُ وَالرَّسْلُ الْقَوْتُ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْرَأَ لَا يَعْرِضُونَ فَقَدْ تَجَانَفَ عَنْهَا الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ \*

٤٤ أَبْلَغُ يَزِيدُ بَنَى شَيْبَانَ مَا لُكَّةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفُكُ تَاتِكُلُ

الْمَالِكَةُ وَالْمَالِكَةُ الرِّسَالَةُ وَالْإِتِّكَالُ الْقَسَادُ وَالسَّعْيُ بِالشَّرِّ وَقَالُوا نَأْتِلُ نَحْنُكَ مِنَ الْغَيْطِ \*

٤٥ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتٍ أَثْلَتْنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

أَثْلَتْنَا أَصْلَانَا وَعُرْبًا كَمَا تَقُولُ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ قَدِيمٌ لَهُ أَصْلٌ وَالتَّأْتِلُ اتِّحَادُ أَصْلِ الْمَالِ \*

٤٦ كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقْهَا فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعْلُ

الْمَعْنَى أَنَّكَ تَكْلِفُ نَفْسَكَ مَا لَا تَصِلُ إِلَيْهِ وَرَجَعَ ضَرْبُهُ عَلَيْكَ وَالْوَعْلُ الْأَبْلُ وَالْأَنْثَى أَرْوِيَّةٌ \*

٤٧ تُغْرِى بِنَارِهِمَا مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ عِنْدَ الْلِقَاءِ فَتُرْدَى ثُمَّ تَعْتَزِلُ

أَي تُضْرِبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ تُلْصِقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ مِنَ الْغُرَاءِ فَتُرْدَى تُهْلِكُ \*

٤٨ لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالتَّمَسَ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تُحْتَمِلُ

عَوْضُ اسْمٌ لِلدَّهْرِ وَيُرْوَى عَوْضٌ بِفَتْحٍ الضَّادِ مِثْلُ حَبَبٍ وَحَيْثُ يَقُولُ لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ التَّمَسَ النَّصْرُ مِنْكَ دَهْرُكَ وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ إِحْتَمَلَتْهُمْ الْحَمِيَّةُ وَالْحَرْبُ أَي أَغْصَبُوا وَيُرْوَى وَاحْتَمَلُوا أَي ذَهَبُوا مِنَ الْحَمِيَّةِ أَوْ الْغَيْطِ وَتَحْتَمِلُ أَي تَذْهَبُ وَتُخَلِّي قَوْمَكَ \*

٤٩ تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ سَوْرَتُنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ

ويروى تُلْجِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوا أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ تَلْجِمُ أَي نَجْعَلُهُمْ لَحْمَةً أَي نَطْعُهُمْ إِيَّاهَا وَذُو الْجَدَّيْنِ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ قَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْجَدَّيْنِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ذُو الْجَدَّيْنِ لِأَنَّ جَدَّهُ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ أَسْرَ أُسَيْرًا لَهُ فِدَاءً كَثِيرًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّهُ لَذُو جَدٍّ فِي الْأَسْرِ فَقَالَ آخَرُ إِنَّهُ لَذُو جَدَّيْنِ فَصَارَ يُعْرَفُ بِهَذَا وَالسُّورَةُ الْغَضَبُ وَيُرْوَى شَوَكُنَا وَهُوَ السِّلَاحُ \*

٥٠ لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطْبًا تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ

أَكَلْتَهَا أَجَجَّذَهَا وَتَبَدَّلَ تَدَعَوْ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَرِّهَا \*

٥١ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أُنْبَائِنَا شَكْلُ

شَكْلُ أَيْ أَرْوَاجُ خَبَرٌ ثُمَّ خَبَرٌ وَشَكْلُ اخْتِلَافٌ وَأَنَّ هَذِهِ الَّتِي تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ خُفِّقَتْ وَسَوْفَ عَوُصٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِيكَ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا هَذَا مَعَ سَوْفَ وَالسَّيْرِ وَيُرْوَى مِنْ أَيْمَانِنَا شَكْلُ أَيْ مِنْ أَيْمَانِنَا الْمُنْتَدِمَاتِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْحُرُوبِ \*

٥٢ وَاسْأَلْ قُشَيْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ كُلَّهُمْ وَاسْأَلْ رِبِيعَةَ عَنَّا كَيْفَ نَفْعِلُ

٥٣ إِنَّا نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقْتِلَهُمْ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِلُوا

وَيُرْوَى وَهُمْ جَارُوا وَهُمْ جَهِلُوا وَيُرْوَى أَنَّا بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ سَوْفَ وَالْكَسْرِ أَجُودُ عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْقَطْعُ مِمَّا قَبْلَهُ وَيُرْوَى ثُمَّتْ نُقَاتِلُهُمْ وَثُمَّ نَغْلِبُهُمْ فَمِنْ رَوَى ثُمَّتْ نُقَاتِلُهُمْ أَذْثُ ثُمَّ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَجَعَلَ تَانِيثُهَا بِمَنْزِلَةِ التَّانِيثِ الَّذِي يَلْحَقُ الْأَفْعَالَ وَمِنْ قَالَ ثُمَّةً نَغْلِبُهُمْ فَهُوَ عَلَى تَانِيثِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنَّهُ الْحَقُّ التَّانِيثُ هَاءَ فِي الْوَقْفِ كَمَا يُفْعَلُ فِي الْأَسْمَاءِ \*

٥٤ قَدْ كَانَ فِي آلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ أَحْتَرَبُوا وَالْجَاشِرِيَّةِ مَا تَسْعَى وَتَنْتَضِلُ

وَيُرْوَى إِنْ هُمْ قَعَدُوا وَآلُ كَهْفٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ يَقُولُ إِنْ قَعَدُوا هُمْ فَلَمْ يَطْلُبُوا بَثَارَهُمْ فَقَدْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُ لِمِ الْجَاشِرِيَّةِ امْرَأَةٍ مِنْ إِيَادٍ وَفِيلٌ هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ يَقُولُ قَدْ كَانَ لِمِ مَنْ يَسْعَى لَهُمْ فَمَا دُخُولُكَ بَيْنَهُمْ وَلَسْتُ مِنْهُمْ \*

٥٥ إِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ ذِي حَطَّطٍ مَنَاسِمُهَا تَخْدِي وَسِيْقٍ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغُيْلُ

هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَرَوَى أَبُو عَيْبَةَ مَنَاسِمُهَا لَهُ وَسِيْقٍ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعُتْلُ حَطَّطٌ قِيلَ مَعْنَاهُ أَسْرَعَتْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَعْنَى لِحَطَّطٍ هَذَا وَأَمَّا يُقَالُ حَطَّطٌ إِذَا اعْتَمَدَتْ فِي زِمَامِهَا قَالَ وَالرِّوَايَةُ خَطَّطٌ أَيْ سَفَّتِ التُّرَابَ بِمَنَاسِمِهَا وَالْمَنَاسِمُ أَطْرَافُ أَخْفَافِهَا وَتَخْدِي تَسِيرُ سَيْرًا شَدِيدًا فِيهِ اضْطِرَابٌ لَشِدَّتِهِ وَالْبَاقِرُ الْبَقَرُ وَالْغُيْلُ جَمْعُ غَيْلٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ غُيُولٍ وَالْعُتْلُ وَالْعُتْلُ الْجَمَاعَةُ يُقَالُ عَتَلْتُ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَكْتَرْتُ \*

٥٦ لَعْنُ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا لَنَقْتَلَنَ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَشِلُ

الصَّدَدُ الْمُقَابِ فَنَمْتَشِلُ أَيْ نَقْتُلُ الْأَمْتَلُ فَلَا مَمْتَلُ وَأَمَّا أَيْ الْقَوْمُ خِيَارُهُمْ \*

٥٧ لَعْنُ مَنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ

مَنِيتَ ابْتَلَيْتَ وَالْإِنْتِقَالَ الْجُحُودُ أَيْ لَمْ نَنْتَقِلْ مِنْ قَتَلْنَا مِنْ قَوْمِكَ وَلَمْ نَجِدْ \*

٥٨ لَا تَنْتَهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ ٢٥

ويروى أَنَّهُمْ وَهَلْ تَغْذَهُونَ الشَّطَطَ الْجَوْرَ وَالْفَعْلَ مِنْهُ أَشْطُّ وَهَلِكُ فِيهِ الرِّبْتُ أَيْ يَذْهَبُ بِهِ لِسَعْتِهِ الْمَعْنَى لَا يَنْهَى أَصْحَابَ الْجَوْرِ مِنْ طَعْنٍ جَائِفٍ يَغِيبُ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْفَعْلُ \*

٥٩ حَتَّى يَظْلَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَفِقًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجُلُ

العُجْلُ جمع عَجُول وهي التَّلْكَى أَيْ حَتَّى يَظْلَ سَيِّدُ الْحَيِّ يَدْفَعُ عَنْهُ الذُّسَارَ وَالْكَهْنَ لَذَلَّا يُقَدَّلُ

لأن من يدفع عنه من الرجال قد قُتِلَ وفيل المعنى يدفعن لذلَّا يوطأ بعد التقل \*

٦٠ أَصَابَهُ هُنْدَوَانِيٌّ فَأَقْصَدَهُ أَوْ ذَابِلٌ مِّن رِّمَاحِ أَخْطَا مُعْتَدِلُ

٦١ كَلَّا زَعَمْتُمْ بِنَانَا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتِلُ

كَلَّا رَدَّعَ وَرَجَّرَ وَفَدَّ يَكُونُ رَدًّا لِلْكَلامِ وَفِيهِ مَعْنَى الرَّدْعِ أَيْضًا وَقُتِلَ جمع قُتُولُ \*

٦٢ نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةٌ عَنِّي فُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ

ضَاحِيَةٌ هَلَانِيَّةٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنَّ حَبِيبَ فُطَيْمَةٍ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَالْمِيلُ جمع ١٠ أَمِيلٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَبَدَّى فِي الْحَرْبِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فُعْلٍ مِثْلِ أَنْ يَبْضُ وَيَبْضُ وَالْعَرْلُ يَحْوِرُ أَنْ يَكُونَ جمع أَعَزَلَ ثُمَّ اضْطَرَّ فَضَمَّ الرَّأْيَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَى التَّسْمِ عَلَى فُعِيلٍ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعْلٍ كَمَا نَقُولُ رَغِيفٌ وَرَغْفٌ وَالْدَّيْلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ ابْنَ الْأَسْكَيتِ حَكَى رِجَالَ عُرْلَانَ فَبَدَا كَمَا نَقُولُ رَغِيفٌ وَرَغْفَانٌ وَالْأَعَزْلُ فِيلٌ هُوَ الَّذِي لَا رُمُحَ مَعَهُ وَفَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ يَدْرِي الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ عَصًا لَمْ يَقُلْ لَهُ أَعَزْلُ وَيُقَالُ مِعْزَالٌ عَلَى التَّكْثِيرِ \*

٦٣ قَالُوا الْطِرَادُ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نَزْلٍ

يَقُولُ إِنْ طَارَدْتُمْ بِالرِّمَاحِ فَتِلْكَ عَادَتُنَا وَإِنْ نَزَلْتُمْ تُجَالِدُونَ بِالسِّيفِ بَرْدًا \*

٦٤ قَدْ نَخْصِبُ الْغَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَإِنْلِهِ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

الْفَائِلُ عَرَقٌ يَجْرِي مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْفَخْدِ وَمَكْنُونُ الْفَائِلِ الدَّمُ وَفَالِ أَبُو عَمْرٍو الْمَكْنُونُ خُرْنَةٌ فِي

٢٠ الْفَخْدِ وَالْفَائِلُ لَحْمُ الْخُرْبَةِ وَالْخُرْبَةُ دَائِرَةٌ فِي الْفَخْدِ لِأَعْظَمَ عَلَيْهَا وَفَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَادِلُ عَرَقٌ فِي الْفَخْدِ لَيْسَ حَوَالَيْهِ عَظْمٌ وَإِذَا كَانَ فِي السَّاقِ قِيلَ لَهُ النَّسَا وَيَسِيطُ يَمْلِكُ وَفِيلٌ يَرْتَفِعُ وَاصِلُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ الظُّهُورُ \*

وَقَالَ النَّبِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ وَيَكْنَى أَبُو ثُمَامَةَ وَأَبَا أُمَامَةَ بِأَبْنَتَيْهِ

واسمه زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ بَرْوَعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ تَغِيضِ بْنِ الرَّيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ \*

١ يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

٥ العلياء مكان مرتفع من الأرض قال ابن السكيت قال بالعلياء فجاء بالياء لأنه بفاها على علية والسند سُدُّ الْوَادِي فِي الْجَبَلِ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ حَيْثُ يُسَدُّ فِيهِ أَيْ يُصْعَدُ وَأَقْوَتْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا وَالسَالِفُ الْمَاضِي وَالْأَبَدُ الدَّهْرُ \*

٢ وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا كَيْ أَسْأَلَهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

ويروى وقفت فيها طويلًا كي أسأله ويرى أصيلاً وأصيلاً فمن روى أصيلاً أراد عشيًا ومن روى طويلًا جار

١٠ أن يكون معناه وقوفًا طويلًا ويجوز أن يكون معناه وقتًا طويلًا ومن روى أصيلاً ففيه قولان أحدهما أنه تصغير أَصْلَانِ وَأَصْلَانُ جَمْعُ أَصِيلٍ كَمَا يُقَالُ رَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْتَكْلَانُ وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ غُرَاقٌ وَهَذَا الْقَوْلُ الصَّحِيحُ وَالْأَوَّلُ خَطَأٌ لَأَنَّ أَصْلَانًا لَا يَجُوزُ أَنْ يَصْغَرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِلَى أَقْلِ الْعَدَدِ وَهُوَ حَكْمُ كُلِّ جَمْعٍ كَثِيرٍ وَقَوْلُهُ عَيَّتْ يُقَالُ عَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ وَقَوْلُهُ جَوَابًا مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ عَيَّيْتُ أَنْ تُجِيبَ وَمَا بِهَا أَحَدٌ وَمِنْ زَائِدَةٍ \*

١٥ ٣ إِلَّا أَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَيَّنْهَا وَالنَّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِ

ويروى إِلَّا أَوَارِيَّ وَالنَّصَبُ أَجَوْدُ وَالْأَوَارِيَّ وَالْأَوَارِيَّ وَاحِدٌ وَهِيَ الَّتِي تُحْبَسُ بِهَا الْخَيْلُ وَاللَّيْ

الْبُطْءُ يُقَالُ أَلَّتْ عَلَيْهِ حَاجَتُهُ الْمَعْنَى بَعْدَ بَطْءٍ أَسْتَبِيدْنَاهُ وَالنَّوْيُ حَاجِزٌ مِنْ تَرَابٍ يَعْمَلُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْخِيَمَةِ لئَلَّا يَصِلَ إِلَيْهَا الْمَاءُ وَأَصْلُ الظَّامِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَالْمَظْلُومَةُ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ حُفِرَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَمْرِ وَالْجِلْدِ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ وَإِنَّمَا قَصْدُ إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْحَمْرَ

٢٠ فِيهَا يَصْعَبُ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالنَّوْيِ \*

٤ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الشَّادِ

ويروى رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجَوْدُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ فَأَقَاصِيهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ

فَأُسْكِنَ الْيَاءُ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِيهَا ثَقِيلَةٌ وَإِذَا رُوِيَ رَدَّتْ فَأَقَاصِيهِ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ وَالْفَتْحَةُ لَا تُسْتَنْقَلُ فَكُلٌّ يَجِبُ أَنْ تَقْتَحِمَ الْيَاءُ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ إِسْكَانُهَا فِي الضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ يُسْكِنُ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فَاجْرَى النَّصَبِ مُجْرَاهُمَا

٢٥ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا رُوِيَ رَدَّتْ فَقَدْ أَضْمَرَ مَا لَمْ يَجْرِ ذِكْرُهُ أَرَادَ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَمَةُ إِلَّا أَنْ هَذَا جَائِزٌ كَثِيرٌ إِذَا عُرِفَ

معناه وأفاضيه ما شَدَّ منه ولَبَدَه سَكَنَهُ اى سَكَنَهُ حَفَرُ الْوَلِيدَةِ وَالْثَّادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي التُّرابِ \*

٥ خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

الْأَتَى النهر الصغير اى خَلَّتْ الْأَمَةُ سَبِيلَ الْمَاءِ فِى الْأَتَى تَحْفَرُهَا وَرَفَعَتْهُ لَيْسَ يَرِيدُ بِهِ عَلَتْ  
وَأَمَّا مَعْنَاهُ قَدَّمَ مَنَّهُ وَبَلَغَتْ بِهِ كَمَا تَقُولُ ارْتَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى السُّلْطَانِ وَالسَّجْفَانِ سَتْرَانِ رَقِيقَانِ يَكُونَانِ فِى مُتَقَدِّمِ  
الْبَيْتِ وَالنَّضْدُ مَا نُضِدُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ •

٦: أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

قَوْلُهُ وَأَضْحَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَرَادَ قَدْ أَحْتَمَلُوا أَخْنَى فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا إِنْ الْمَعْنَى أَنِّى عَلَيْهَا  
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ هُوَ الْجَيِّدُ إِنْ الْمَعْنَى أَفْسَدَ لَأَنَّ الْحَذَا الْفَسَادُ وَالْمُضْضَانُ \*

٧ فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْتَجَاعَ لَهُ وَآتَمَّ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى اى جَزَّهَ وَانْصَرَفَ عَنْهُ إِذْ كَانَ رَجُوعَ لَهُ يَعْنِى مَا تَرَى مِنْ خَرَابِ الدُّورِ وَالْقَتُودُ ١٠  
خَشَبُ الرَّحْلِ وَهُوَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَفِى الْقَلِيلِ أَفْنَاءٌ وَحَكَى بَعْضُ أَهْلِ الْمَعَةِ أَنَّ الْوَاحِدَ قَتْدٌ وَالْعَيْرَانَةُ  
الْمُشَبَّهَةُ بِالْعَيْرِ لَصَلَابَةِ خُصِّهَا وَشِدَّتِهِ وَالْأَجْدُ الَّتِى عَظُمَ قَتَارُهَا وَقَالُوا هِىَ الْمُؤَنَّنَةُ الْحَلَقُ •

٨ مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسٍ النَّحْضُ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعُوبُ بِالْمَسَدِ

مَقْدُوفَةٌ اى مَرْمِيَّةٌ بِالْحِمِّ وَالِدَخِيسُ وَالِدَخَاسُ الَّذِى قَدْ دَخَلَ فِيهِ بَعْضٌ مِنْ كَثْرَتِهِ وَالْمَحْضُ  
الْحِمُّ وَهُوَ جَمْعُ نَحْضَةٍ وَالْبَازِلُ الْكَبِيرُ وَالصَّرِيفُ الصِّبَاحُ وَالصَّرِيفُ مِنَ الْإِبَابِ مِنْ شِدَّةِ الْإِعْيَاءِ وَمِنْ الذُّكُورِ ١٥  
الْقَاشَاطُ وَالْقَعُوبُ مَا يَضُمُّ الْبَكْرَةَ إِذَا كَانَ خَشَبًا فَإِذَا كَانَ حَدِيدًا فِيهِ خُطَافٌ وَيُرْوَى لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعُوبُ  
عَلَى الْبَدَلِ وَالنَّصَبِ أَجُودَ •

٩ كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا بِذَى الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ

زَالَ النَّهَارُ بِمَا مَعْنَاهُ انْتَصَفَ وَبِنَا بِمَعْنَى عَلَيْنَا وَالْجَلِيلُ التَّمَامُ اى بِمَوْضِعٍ فِيهِ ثُمَامٌ وَالْمُسْتَأْنَسُ  
الْفَاطِرُ بَعِيْنُهُ وَمِنْهُ إِنِّى أَنْسَتُ نَارًا اى أَبْصَرْتُ وَمِنْهُ قِيلَ إِنْسَانٌ لَأَنَّهُ مَرَّيٌّ وَيُرْوَى عَلَى مُسْتَوَجِسٍ ٢٠  
وَهُوَ الَّذِى قَدْ أَرْجَسَ فِى نَفْسِهِ الْفَرْعَ فَهُوَ يَنْظُرُ •

١٠ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُوشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوَى الْمَصِيرِ كَسِيفٍ الصَّيْقِلِ الْفَرْدِ

خَصَّ وَحْشٌ وَجَرَّةٌ لِأَنَّهَا قَلِيلَةٌ يَتَقَالُ بِهَا وَيُقَالُ إِنَّهَا قَلِيلَةُ السَّرْبِ  
فِيهَا وَالْمُوشِيُّ الَّذِى فِيهِ أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ وَقَوْلُهُ طَاوَى الْمَصِيرِ اى ضَامِرٌ وَالْمَصِيرُ الْمَعَا وَجَمْعُهُ مَصْرَانُ وَجَمْعُ  
مَصْرَانٍ مَصَارِينُ وَقَوْلُهُ كَسِيفٌ الصَّيْقِلُ اى هُوَ يَلْمَعُ وَقَوْلُهُ الْفَرْدُ اى لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ •

١١ سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ تُزْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ

قوله سرت عليه من الجوزاء سارية بمعنى قولهم مَطْرَبًا بِتَوْرٍ كذا وتزجي تسوق وجامد البرد ما صلب منه \*

١٢ فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَوْدٍ

٥ ارتاع فزع وقوله له الهاء فى له عائدة على الكلاب وإن شئت على الصوت قال الأصمعي المعنى فبات له [ ما ] أطاع شوامته من الخوف وقال أبو عبيدة المعنى فبات له ما يسر الشوامت ويروى ضوع الشوامت ومن روى هذه الرواية فالشوامت عنده القوائم يقال للتوائم شوامت الواحدة شامة أى فبات يطوع للشوامت أى يثقاد لها أى فبات قائماً \*

١٣ فَبَشَّهْنِ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ صَمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ

١٠ بشهن ففرهن والصم الصوامر الواحدة صمعة واستمر به أى استمرت به قوائمه والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وكل مفصل من العظام كعب عند العرب وأصل الحرد استرخاء عصب فى يد البعير من شدة العتال وربما كان خلته وإذا كان به نفص يديه وضرب بهما الأرض ضرباً شديداً \*

١٤ فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعْنُ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمَجِيرِ النَّجْدِ

وروى الأصمعي وكان ضمران منه ومن رفع طعن المعارك رفعه بقوله يوزعه وضمران اسم كلب ويوزعه يغربه وفوله منه أى من النور \*

١٥ شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكَّ الْمَبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ

الفريضة المصعة التى تُرْعَد من الدابة عند البيطار ويربد بالمدرى قرن التور أى شك فريضة الكلب بقوته والعصد داء يأخذ فى العصد يقال عَصِدَ يَعْصِدُ عَصْدًا \*

١٦ كَأَنَّهُ خَارِجًا مِّنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودُ شَرْبِ نَسْوَةٍ عِنْدَ مُفْتَادٍ

٢٠ الهاء من كانه تعود على المدرى وخارجاً حال والخبر سقود شرب والمفتاد المشتوى \*

١٧ فَظَلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ

يعجم يعضع والروق القرون والحالك الشديد السواد والصدق الصلب والأود العوج \*

١٨ لَمَّا رَأَى وَاشِقَ إِتْعَاضٍ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ

واشق اسم كلب والإقعاص الموت الوحى وأصله من التعضص وهو داء يأخذ الغنم لايلينها حتى تموت \*

١٩ ٢٥ قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ

المولى الفاصر وقوله قالب له النفس تمثيل أى حدّثه نفسه بهذا \*

٢٠ فِتْلِكَ تَبْلِغْنِي النَّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ

فتلك بمعنى نافته التى شَبَّهَها بهذا التور والبعد قيل إنه مصدر يستوى فيه لفظ الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقيل انه جمع دَائِدٍ كما يقال خادِمٌ وَخَدَمٌ ومعنى فى الأدنى وفى البعد كمعنى القريب والبعيد ومن روى البُعد وهو جمع بعيد .

٢١ : وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يَشْبِهُهُ وَمَا أَحَاشَى مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

المعنى ولا أرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه ومعنى وما أحاشى وما أسدأنى كما تقول حاشى فإناً وإن شئت خَفَضْتَ إِلَّا أن النصب أجود لأنه قد أشدق منه وَعَلَّ وَحَدَفَ منه كما بَحَدَفَ من الفعل قال الله عز وجل قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ومن زائدة فى قوله من أحد \*

٢٢ إِلَّا سَلِيمٌ إِذْ قَالَ لِإِلَهِهِ لَهُ ثُمَّ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحَدَدَهَا عَنِ الْفَنَدِ

إلا سليم فى موضع نصب على البدل من موضع أحد وإن شئت على الاستثناء ويروى اد قال المَلِكُ له ويروى فَأَجَرَهَا عن الفند والحد المنع والفند الخطأ \*

٢٣ وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ لَهُمْ يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالنِّصْقَاحِ وَالْعَمْدِ

خَيْسَ أى ذَلَّ والنِّصْقَاح جمع صَّقَاحَ وهي حجارة زوان حجارة .

٢٤ فَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَذَلَّلَهُ عَلَى الرَّشْدِ

٢٥ وَمَنْ عَصَاكَ فَأَعْقَبَهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ

الضَمْدُ الضَّمْدُ يقال ضَمِدَ ضَمْدًا فهو ضَمِيد \*

٢٦ إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْدِ

قوله أو من أنت سابقه أى لملك فى حالك أو لمن فَضَّلَكَ عليه كفصل السابى تلى المصلى

أى ليس بينك وبينه فى الفضل والشرف إلا يسير استولى عليه إذا غلب عليه والأمد العابد \*

٢٧ وَأَحْكَمْ كَحْكَمِ فَتَاةٍ أَلَيَّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمْدِ

أى كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ أَصَابَتْ وَجَعَلَتِ الشَّيْءَ فى موضعه وهي لم تحكم بشيء إنما

قالت قولاً فأصابت فيه ومعناه كن فى أمرى حَكِيمًا وَلَا تَتَّبَلْ مِمَّنْ سَعَى بى واتمم الماء التأيل \*

٢٨ قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدْ

يروى الحمام والحمام وكذلك نصفه ونصفه فإذا نصبتة تكون ما رائدة وإذا رفعتة تكون كافة لِلَيْتِ

عن العَمَلِ وَيَصِيرُ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَقَدْ بِمَعْنَى حَسَبَ \*

## ٢٩ يَكْفُهُ جَانِبَانِيْقٍ وَتَتَّبِعُهُ مِثْلُ الرَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

يُكْفُهُ يَكْفُهُ لَأَنَّهُ يَتَكَثَّفُ وَيَكُونُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ وَاسِعٍ كَانَ أَسْهَلَ لِعَدَدِهِ وَوَصَفَ أَنَّهَا قَدْ أَسْرَعَتْ قَالَ ابْنُ عَبِيدَةَ وَهِيَ عَيْنُ الْيَمَامَةِ وَزَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ وَقَوْلُهُ مِثْلُ الرَّجَاجَةِ يَعْنِي عَيْنَهَا وَلَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ أَيْ لَمْ تُرَمَدْ فَتُكْحَلْ \*

## ٣٠ فَحَسْبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

وَيُرْوَى كَمَا زَعَمَتْ وَالْفَوْهُ وَجَدْرُهُ وَكَانَ الْحَمَامُ الَّذِي رَأَتْهُ سِتَّةً وَسِتِّينَ وَلَهَا حَمَامَةٌ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا عَدَّتِ الْحَمَامَ الَّذِي رَأَتْهُ قَالَتْ

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّ إِلَى حَمَامَتِيَّ  
وَنِصْفُهُ قَدِيَّةٌ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّةٌ

وَقَوْلُهَا إِلَى حَمَامَتِيَّ أَيْ مَعَ حَمَامَتِيَّ فَيَكُونُ سَبْعَةً وَسِتِّينَ وَنِصْفُ مَا رَأَتْهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ فَيَكُونُ مِائَةً كَمَا قَالَتْ \*

## ٣١ فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ أَلْعَدَدِ

قَالَ ابْنُ عَبِيدَةَ الْجِسْبَةُ الْجَهَّةُ الَّتِي يُحْسَبُ مِنْهَا وَهِيَ مِثْلُ اللَّيْسَةِ وَالْجِلْسَةِ فَقَالَ أَسْرَعَتْ أَخْذًا فِي تِلْكَ الْجَهَّةِ وَيُقَالُ مَا أَسْرَعَ حِسْبَتُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَالْحِسْبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ \*

## ٣٢ أَعْطَى لِفَارِهِةٍ حُلُوَ تَوَابِعِهَا مِنْ أَلْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدٍ

أَيْ لَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُ أَعْطَى لِفَارِهِةٍ وَيُرْوَى عَلَى حَسَدٍ وَيُرْوَى حُلُوَ تَوَابِعِهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْمُبْتَدَأِ وَالْخَيْرُ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ \*

## ٣٣ أَلْمَوَاهِبُ الْمِائَةُ الْأَبْكَارُ زَيْنُهَا سَعْدَانُ تَوْضَحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدُ

وَيُرْوَى الْمِائَةُ الْجُرْجُورُ وَالْجُرْجُورُ الضَّخَامُ وَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَالسَّعْدَانُ نَبْتٌ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَتَغْزُرُ أَلْبَانُهَا وَيَطْيِبُ لَحْمُهَا وَتَوْضَحُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَمِنْ رَوَى يُوضَحُ بِالْيَاءِ فَانَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ يَبِينُ وَهُوَ فِعْلٌ وَاللَّيْدُ مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَبَرِ الْوَاحِدَةُ لِبُدَّةٍ وَيُرْوَى فِي الْأَوْبَارِ ذِي اللَّيْدِ \*

## ٣٤ وَالسَّاحِبَاتِ ذِيُولُ الْمِرْطِ فَتَنْقُهَا بَرْدُ أَلْهَوَاجِرِ كَالْعِزْلَانِ بِالْجَرْدِ

وَيُرْوَى الرَّاكِضَاتِ وَعَنْهُ بِالسَّاحِبَاتِ الْجَوَارِي وَفَتْقُهَا طَيَّبَ عَيْشُهَا أَيْ لَا تَسِيرُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُرْوَى

أَنَّهُ أَيْ عَظَّمَهَا مَا يُعْجِبُهَا وَالْجَرْدُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَنْبُتُ \*

٣٥ وَأَخِيلَ تَمَزَعُ غَرْبًا فِي أَعْنَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ

ويروى تَمَزَعُ وتَمَزَعُ نَمْرًا سريعًا ويروى رَهْوًا والرهو الساكن وغربا أى جِدَّةً والشُّبُوبِ السحاب العظيم القطر القليل العرض الواحدة شُرْبوبة قيل ولا يقال لها شُرْبوبة حتى يكون فيها بَرْدٌ \*

٣٦ وَالْأَدَمَ قَدْ خَيْسَتْ فُتْلًا مَرِافِقُهَا مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحَيَرَةِ الْجَدِّ

الأدم الفوق وخيسَتْ ذُلَّتْ ويقال جُدُّ جُدُّ والضم أجود لأنه الأصل ولذا يُشَكَّلُ بجمع جُدَّةٍ ومن قال جُدُّ فى جمع جديد أبدل من الضمة فتحةً لِحَقَّةِ الفتحَةِ \*

٣٧ فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حَبَجًا وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

هُرَيْقٌ وَأَرَيْقٌ واحد والأَنْصَابِ حِجَارَةٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تُضَيِّبُهَا وَتُذَيِّبُهَا عِنْدَهَا وَالْجَسَدُ هَذَا الدَّمُ وَالْجَسَدُ وَالْجَسَادُ صَبَغٌ \*

٣٨ وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّهَا زُجْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ

العائدات ما عاذ بالبيوت من الطير وروى ابو عبيدة بين الغيّل والسَّند بكسر الغين وقال هما أَجْمَتَانِ كَانَا بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى وَأَمَرَ الْأَصْمَعِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ وَقَالَ إِنَّمَا الْغَيْلُ بِكسْرِ الْغَيْنِ الْغَيْضَةُ وَالْغَيْلُ بفتح الغين الْمَاءُ وَإِنَّمَا يَعْنِي الذَّابِغَةُ مَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ \*

٣٩ مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

إن هذا تأكيد إلا أنها تكف ما عن العمل كما أن ما تكف أن عن العمل فى قولك إنما زيد مُنْطَلَقٌ وَمَعْنَى فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي أَيْ شَلَّتْ \*

٤٠ إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ

٤١ هَذَا لِأَبْرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُذِفَتْ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كِبْدِي

النوافذ تمثيل من قولهم جُرْحٌ نَافِذٌ أَيْ قَالُوا قَوْلًا صَارَ حَرًّا عَلَى كِبْدِي وَشَقِيقَتْ بِهِمْ \*

٤٢ مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

أَثْمَرَ أَجْمَعُ وَيُروى فِدَاءٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ يَقْدُونَكَ فِدَاءً وَيُروى فِدَاءٌ بِمَعْنَى لِيَقْدِكَ فَبَنَاهُ كَمَا بَنِيَ الْأَمْرَ نَحْوَ ذَرَابٍ وَتَرَاكِ لَأنَّ بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَأَتَرَكَ \*

٤٣ لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَلَوْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفْدِ

الكفاء المثل وتأفك الأعْدَاءُ إِحْتَوَشُوكَ فَصَارُوا مِنْكَ مَوْضِعَ الْأَثَانِيَّ مِنَ الْقِدْرِ وَمَعْنَى بِالرِّفْدِ

أَيْ يَتَعَارَفُونَ عَلَيَّ وَيَسْعَوْنَ بِي عِنْدَكَ \*

٤٤ فَمَا الْفَرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ تَرْمِي أَوَازِيَهُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

جاشت فارت والغوارب ما علا منه الواحد غارب والأوازي الأمواج والعبران الشطآن \*

٤٥ يَمْدُهُ كُلُّ وادٍ مَزِيدٍ لِحَبِّ فِيهِ حُطَامٌ مِّنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضِ

ويروى كل وادٍ مَنْرَعٍ ويروى فيه رُكَامٌ والمُنْرَعُ المملوء واللجب ذو الصوت والركام المُنْكَائِفُ والينبوت

٥ ضرب من النبت والخضد ما نُني وكُسِرَ من النبت \*

٤٦ يَظُلُّ مِّنْ خَوْفِهِ أَمْلَاحٌ مُّعْتَصِمًا بِالْخَيْرِزَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

وروى أبو عبيدة بالخيسفوجة من جهْدٍ ومن رَعْدٍ والخيزرانة كل ما نُني والنجد العرق من الكرب

وقالوا أراد بالخيزرانة المردية والخيسفوجة قيل هو السكّان والَيْنُ الإعياء \*

٤٧ يَوْمًا بِأَجُودٍ مِنْهُ سَيِّبٌ نَافِلَةٌ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

١٠ السيب العطاء والنافلة الزيادة ومعنى ولا يحول عطاء اليوم دون غد إن أعطى اليوم لم يمنعه ذلك

أن يُعْطِيَ في الغد وأضاف إلى الظرف على البسطة لأنه ليس حق الظروف أن يُضاف إليها ويروى

يومًا بِأَطْيَبٍ مِنْهُ \*

٤٨ أُنبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِّنَ الْأَسَدِ

أبو قابوس النعمان بن المنذر ويروى نُبِئْتُ ويقال زَارَ الأسدُ يَزِيرُ وَيَزَارُ زَارًا وَزِيرًا \*

٤٩ هَذَا الشَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ

ويروى فَإِنْ تَسْمَعْ بِهِ حَسَنًا فلم أَعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ الصَّفَدُ العطاء قال الاصمعي لا يكون

الصفد ابتداءً إنما يكون بمنزلة المكافأة يقال أَصْفَدْتُهُ أَصْفَدُهُ إِصْفَادًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَالاسْمُ الصَّفْدُ وَصَفْدَتُهُ أَصْفَدُهُ

صَفْدًا وَصَفَادًا إِذَا شَدَدْتَهُ وَالاسْمُ إِضًا الصَّفْدُ وَمَعْنَى أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَي أَبَيْتُ أَنْ تَأْتِيَ شَيْئًا تَلْعَنُ عَلَيْهِ \*

٥٠ هَا إِنَّا تَاعِدُوكَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَلَا فِي الْبَلَدِ

٢٠ ويروى فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ الذِّكْرِ تَابِعْنِي هَذِهِ وَيُروى إِنَّ ذِي عِدْرَةٍ وَيُروى إِنَّهَا عِدْرَةٌ وَعِدْرَةٌ

وَمِعْدَرَةٌ وَاحِدٌ وَمَعْنَى إِنَّهَا أَي إِنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ عِدْرٌ أَي ذَاتُ عِدْرِ \*



قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ كان من حديث عبيد بن الأبرص

ابن حَنْتَمِ بن عامر بن فِهْر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُرْدان بن أسد بن خزيمة  
ابن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أنه كان رجلاً مُحْتاجاً ولم يكن له مال فاقبل  
ذات يومٍ ومعه غُفيمَةٌ له ومعه أخته مارية ليوردَ غُذْمَه فمنعه رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجبهه  
فانطلق حزينا مهموماً لما صنع به المالكي حتى أتى شجراتٍ فاستظل هو واخته فحدثته فقاما فرعم أن  
المالكي نظر إليه فأنما واخته الى جديهِ فقال

ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ أَصَابَ مَيًّا يَا لَيْتَهُ أَلَسَّهَا صَبِيًّا

فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَارِيًّا

فسمعه عبيدٌ فسأده فرفع يديه نحو السماء فابتهل فقال اللهم ان كان هذا ظمئى ورماني بالبهتانِ وأدلى  
منه ثم نام ولم يكن قبل ذلك يقول شعراً فأنه أت في المنام بكبة من شعرٍ حتى ألحها في فيه ثم  
قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك وكان يقال لهم بغو الزينة فقال  
يا بني الزينة ما غركم لكم الول يسرنا حجر

ثم اندفع في قول الشعر فقال

١ أَفْقَرَمِنْ أَهْلِهِ مَلُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ

٢ فَرَاكِسُ فَتَعَالِبَاتُ فَذَاتُ فَرْفِينِ فَالْقَلْيَبُ

ويروى فَعُيْلِبَاتُ وراكِس وتعالبات موضعان والقليب البئر \*

٣ فَعَرْدَةٌ فَقَفَا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ

ويروى فَعَرْدَةٌ ويروى فقفا عير وعريب أحد لا يستعمل إلا في النقي \*

٤ وَبُدِّلَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَحُوشًا وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ

٥ أَرْضُ تَوَارِثَهَا شَعُوبُ وَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَرْوَبُ

شعوب اسم للمدينة ويروى فكل من حلها ومحروب مسلوب \*

٦ إِمَّا قَتِيلٌ وَإِمَّا هَالِكٌ وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشْيِبُ

وإما قتيلاً وإما هالكا يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً وإما أن يكون هالكا وقوله والشيب شين

لمن يشيب يقول إن لم يقتل وعمر حتى يشيب فسديبه شين له وكانوا يستحجبون أن يموت الرجل وفيه

بقية قبل أن يفرط به الكبير \*

٧ عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ كَانَ شَأْنِيهِمَا شَعِيبٌ

سَرُوبٌ مِنْ سَرَبِ الْمَاءِ يَسْرُبُ وَالشَّعِيبُ الْمَزَادَةُ الْمُنَشَّطَةُ وَالشَّانُ مَجْرَى الدَّمْعِ \*

٨ وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَمْعِنٌ مِّنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهَوبٌ

٥ ويروى أَوْ مَعِينٌ مَمْعِنٌ ويروى أَوْ هَضْبَةٍ وَاهِيَةٌ بِالْيَاءِ وَالْمَعِينُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ فَلَا يَرُدُّ شَيْءٌ وَالْمَمْعِنُ الْمُسْرِعُ وَاللُّهَوبُ جَمْعُ لَهَبٍ وَهُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ يَقُولُ كَانَ دَمْعُهُ مَاءً يُمْعِنُ مِنْ هَذِهِ الْهَضْبَةِ مُنْكَدِرًا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ لَهُ إِذَا انْحَدَرَ إِلَى أَسْفَلٍ وَفِي أَسْفَلِهَا لُهَوبٌ \*

٩ أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنٍ وَادٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

فَلَجٌ نَهْرٌ صَغِيرٌ وَقَسِيبٌ الْمَاءُ وَالْيَلَّةُ وَنَجِيجُهُ وَغَجِيجُهُ مَوْتُ جَرِيهِ \*

١٠ أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ سُكُوبٌ

١٠ الجدول النهر الصغير وسكوب أراد انسكاب فلم يُمْكِنُهُ الْقَافِيَةُ \*

١١ تَصْبُو وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي أَنْتَى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ

نصبر من الصَّبَوَةِ يَعْنِي الْعِشْقَ أَنْتَى لَكَ أَيْ كَيْفَ لَكَ بِهَذَا بَعْدَمَا قَدْ مَرَّتْ شَيْخًا وَرَاعَكَ أَنْزَعَكَ \*

١٢ إِنْ يَكْ حَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدِيٍّ وَلَا عَجِيبٌ

١٥ ويروى إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحَوْلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدِيٍّ وَلَا عَجِيبٌ حَالَتْ تَغَيَّرَتْ عَنْ حَالِهَا وَحَوْلُوا نُقِلُوا وَالْبَدِيُّ الْمُبْتَدَأُ أَيْ لَيْسَ أَوَّلَ مَا خَلَا مِنَ الدِّيارِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَجَبٍ وَقَدْ يَكُونُ بَدِيٌّ بِمَعْنَى عَجِيبٍ رَأَيْتُ أَمْرًا بَدِيًّا وَفَرِيًّا أَيْ عَجِيبًا \*

١٣ أَوْ يَكْ قَدْ أَقْفَرَ مِنْهَا جَوْهَا وَعَادَهَا الْمَحَلُّ وَالْجَدُوبُ

جَوْهَا وَسَطُهَا وَعَادَهَا أَصَابَهَا وَأَصْلُهُ مِنَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَيُرْوَى أَوْ يَكْ أَقْفَرَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَالْمَحَلُّ وَالْجَدْبُ وَاحِدٌ \*

٢٠ ١٤ فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُهَا وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَّكَذُوبٌ

المخلوس والمسلوب واحد أَيْ كُلُّ مَنْ أَمَلٌ أَمَلًا مَّكَذُوبٌ أَيْ لَا يَبْذُلُ كُلُّ مَا يُزِيلُ \*

١٥ وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَّوْرُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَّسْلُوبٌ

ويروى مَوْرُوثُهَا أَيْ يُورِثُهَا غَيْرُهُ يَقُولُ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ سَلَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ يُسَلَبُ يَوْمًا أَيْضًا وَلَمْ يَدُمْ ذَلِكَ لَهُ أَيْ يَأْتِي عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ \*

٢٥ ١٦ وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوَبٌ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوْوَبٌ

١٧ أَعَاقِرُ مِثْلَ ذَاتِ رَحِمٍ أَوْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ

العافر من النساء التي لا تلد ومن الرمال التي لا تثبت شيئاً وأراد بذات رحم الولد أي لا تستوي التي تلد والتي لا تلد ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خائباً \*

١٨ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يُحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

قال ابن الأعرابي هذا البيت ليزيد بن صَبَّةَ الثَّقَفِي \*

١٩ بِاللَّهِ يَدْرُكُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ

تلغيب أي مضعف من قولهم سَهْمٌ لَغَبٌ إذا كانت قُدْزُهُ بَطْنَاناً وهو رديء ورجل لَغَبٌ ضعيف \*

٢٠ وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامٌ مَا أَخَفَّتِ الْقُلُوبُ

٢١ أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُدْعَى الْأَرِيبُ

ويروى أَفْلَحَ بِالْجَمِّ وَأَفْلَحَ بِالْحَاءِ مِنَ الْفَلَاحِ وَهُوَ الْبَتَاءُ أَيْ عِشٌّ نَيْفٌ شِئْتَ فَلَا عَلَيْكَ إِلَّا تَبَالُغُ ١٠  
فقد يُدْرِكُ الضعيفُ بضعفه ما لا يدرك القوي وقد يمدح الأريب العاقل عن عقله ويروى وقد يُدْرِكُ بالضَّعْفِ  
قيل سأل سعيد بن العاصي الحَظِيئَةَ من أشعر الناس قال الذي يقول أَفْلَحَ بما شئت البديت \*

٢٢ لَا يَعِظُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعِظُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْبِيبُ

ويروى مَنْ لَمْ يَعِظِ الدَّهْرُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَعِظْ بالدَّهْرِ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَنْدِرُونَ عَلَى عِظَتِهِ وَالتَّلْبِيبُ تَكْلُفُ

اللَّبِّ مِنْ غَيْرِ طَبَاعٍ وَلَا غَرِيزَةٍ ١٥

٢٣ إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ وَكَمْ يَصِيرُونَ شَانِئًا حَبِيبُ

ما صلة يقول لا ينفع التلبيب إلا سجيّاتُ القلوب والشانئُ المُبْغَضُ يقول كثيراً ما يتحوّل العدو صديقاً ويروى إِلَّا سَجَايَا مِنَ الْقُلُوبِ يَقُولُ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ كَانَتْ سَجِيئَتُهُ اللَّبُّ \*

٢٤ سَاعِدٌ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ

ساعد من المساعدة أي ساعدتهم ودارهم وَلَا أَخْرَجُوكَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَقِيلَ لَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ ٢٠  
وَاتَّبِعْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ كُلِّهَا وَلَا تَقُلْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنِّي غَرِيبٌ \*

٢٥ قَدْ يُوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يَقْطَعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

النازح والنائي واحد ويقطع يعقُ والسهمَةُ المصِيبُ وذو السهمَةِ ذُو السَّهْمِ والمصِيبُ يكون لك في الشيء يقول يعقُ الناسُ ذا قرابتهم ويصلون الأبعدَ فلا يَمْنَعُكَ إِذَا كُنْتَ فِي غُرْبَةٍ أَنْ تُخَالِطَ النَّاسَ

٢٥ بالمساعدة لهم \*

٢٦ وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبٌ

بِقَوْلِ الْحَيَاةِ كَذِبٌ وَطُولُهَا عَذَابٌ عَلَى مَنْ أُعْطِيَهَا لِمَا يُقَاسَى مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ \*

٢٧ بَلْ رَبُّ مَاءٍ وَرَدَّتْهُ آجِنٌ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ

آجِنٌ مُتَغَيَّرٌ خَائِفٌ أَرَادَ أَنَّهُ مَخُوفٌ الْمَسْلُوكِ وَقَدْ يَقُومُ الْفَاعِلُ مَقَامَ الْمَفْعُولِ وَيُرْوَى بِأَنَّ رَبَّ مَاءٍ

صَرَى وَرَدَّتْهُ جَمْعُ صَرَاً وَهُوَ الْمَتَغَيَّرُ الْأَصْفَرُ وَيُرْوَى وَرَدَّتْ آجِنٌ \*

٢٨ رِيْشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ

أَرْجَاؤُهُ نَوَاحِيهِ وَالْوَجِيبُ الْخَفَقَانُ \*

٢٩ قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مَشِيئًا وَصَاحِبِي بَادِنٌ خُبُوبٌ

مُشِيئًا أَيْ مُجِدِّدًا رِبَادِنٌ نَاقَةٌ ذَاتُ بَدَنِ وَجِسْمٍ وَخُبُوبٌ نُخْبٌ فِي سَيْرِهَا قَطَعْتُهُ يَعْنِي الْمَاءَ

١٠ وَيُرْوَى هَبَطْتُهُ \*

٣٠ عَيْرَانَتُهُ مُؤَجَّدٌ فَقَارُهَا كَانَتْ حَارَكُهَا كَثِيبٌ

وَيُرْوَى مُضَبَّرٌ فَقَارُهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُؤَجَّدُ الَّذِي يَكُونُ عَظْمٌ فَقَارُهَا وَاحِدًا وَمُضَبَّرٌ مُؤَثَّقٌ وَأَصْلُهُ مِنْ

الْإِضْبَارَةِ وَهِيَ الْحُزْمَةُ مِنَ الْكُتُبِ وَالْفَتَارِ خَزَزُ الظَّهْرِ وَحَارَكُهَا مِنْسَجُهَا وَالْكَتِيبُ الرَّمْلُ وَصَفَ حَارَكُهَا

بِالْإِشْرَافِ وَالْمَلَاةِ \*

٣١ أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَا حَقَّةٌ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ

أَخْلَفَ أَيْ عَلَيْهَا سَنَةٌ بَعْدَ مَا بَزَلَتْ وَالسَدِيسُ يَنْبُتُ قَبْلَ الْبَازِلِ وَالْبَازِلُ بَعْدُهُ فَإِذَا جَارَرَ الْبَزُولَ

بَعْدَهُ بَعَامٍ قِيلَ مُخْلَفٌ عَامٍ وَمُخْلَفٌ عَامِيْنٍ وَأَعْوَامٍ وَمَا صَلَافَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَخْلَفَ بَازِلًا يَقُولُ سَقَطَ السَدِيسُ

وَأَخْلَفَ مَكَانَهُ الْبَازِلُ \*

٣٢ كَانَتْهَا مِنْ حَمِيرٍ عَانَاتٍ جَوْنٌ بِصَفَحَتَيْهِ نُدُوبٌ

أَيْ كَانَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ جِمَارُ جَوْنٍ وَالْجَوْنُ يَكُونُ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَصَفَحَتَيْهِ جَذْبُهُ وَيُرْوَى كَانَتْهَا مِنْ حَمِيرٍ غَابِ

وَأُغَابُ مَكَانٍ وَنُدُوبٌ آثَارُ الْعَضِّ \*

٣٣ أَوْ شَبَبُ يَرْتَعِي الرُّخَامِي تَلْفُهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ

الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ تَمَّ شَبَابُهُ وَسِنَّهُ وَالْمُشَبَّ وَالرُّخَامِي وَاحِدٌ وَالرُّخَامِي نَبَتٌ وَتَلْفُهُ يَعْنِي تَلَفَ التَّوَرِّ

وَلَمْ يَأْتِهَا إِلَّا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَالْهَبُوبُ الْهَابَةُ وَيُرْوَى يَحْفَرُ الرُّخَامِي وَيَحْفَرُ \*

٣٤ فَذَلِكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرُحُوبٌ

١١

اى ذاك دهرٌ قد مَضَى فَعَلْتُ فِيهِ ذَلِكَ وَهَدَاةً فَرَسٌ مُشْرِفَةٌ بِسُرْحُونٍ سَرِيعَةٍ سَرِجَةٍ السَّيْرِ

سَمُحَةٌ وَقِيلَ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ \*

٣٥ مُضَبَّرُ خَلْقِهَا تَضْبِيْرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيْبُ

مضبر مؤنق والسبب ههنا شعرُ الناصية يقول هي حادثة البصر فذاعيتها لا تستر بصرها .

٣٦ زَيْتِيَّةٌ نَائِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيْسَ أَسْرُهَا رَطِيْبٌ

ويروى ناعمٌ ونائمٌ عروقها اى سائفة لصحتها ولين من اللين وأسرها خلقها الذى خلقها الله عليه

ورطيبٌ ممتلئٌ وقيل فى قوله نائمٌ عروقها اى ليست بذائنة العروق وهي غليظة فى اللحم \*

٣٧ كَانَتْهَا لِقْوَةُ طُلُوبٍ تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا أَقْلُوبٌ

اللقوة العقاب سميت بذلك لانها سريعة التلقى لما تطلب والغلوب يعنى قلوب الطير ويروى

تَبَيَّسُ مِى وَكْرِهَا الْقُلُوبُ \*

٣٨ بَانَتْ عَلَى إِرْمٍ عَذُوبًا كَانَتْهَا شَيْئَةً رَقُوبٌ

ويروى على إرمٍ رابيةٌ والإرم العلم والعذوب الذى لا يابل شيئاً والرقوب التى لا يبقى لها ولدٌ

يقول بانث لا تاكل ولا تشرب كانها عَجُورٌ تاكلُ يمنعها التكلُ من الطعام والسراب .

٣٩ فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قِرَّةٍ يَسْقُطُ عَنْ رِيْشِهَا أَنْصَرِيْبٌ

ويروى فى غداةٍ قُرٌّ ويروى يَنْحَطُّ عَنْ رِيْشِهَا والضرب الجليد وضرب الأرض اذا أصابها الضرب . ١٥

٤٠ فَأَبْصَرْتُ ثَعْلَبًا سَرِيعًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيبٌ

ويروى فأبصرت ثعلباً من ساعة ويروى ودون مَرَقِيْعٍ شُخُوبٍ السفاخييب رؤوس الجبال ويروى ودونها

سَرَجٌ وهي أرض واسعة ويروى فأبصرت ثعلباً بعيداً \*

٤١ فَنَفَضْتُ رِيْشَهَا وَوَلَّتْ فَذَلِكَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبٌ

ويروى فَنَفَسَتْ رِيْشَهَا فَنَفَضْتُ وَلَمْ تَطِرْ نَهْضًا قَرِيبٌ يدول نفضت الجليد عن ريشها والنفضة ٢٠

الطيران يقول حين رأت الصيد بالعدة وقد وقع عليها الجليد نشرت ريشها وانفَضَتْ رَمَتْ بذلك عنها

لِيَمَكِّنَهَا الطِيْرَانُ وَأَمَّا خَصَّ بِهَا النَّدَى وَالْبَلَلُ لَأَنَّهَا أَنْسَطَ مَا تَكُونُ فِي يَوْمِ الظَّلِّ وَقِيلَ لَأَنَّهَا تُسْرِعُ إِلَى

أَفْرِخِهَا خَوْفًا عَلَيْهَا مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ كَمَا قَالَ

لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا إِنَّ أَظْلَمًا دُونَ أَظْفَلٍ لَهَا لَحِبٌ

رَبِيتُ عَبِيدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّهَا رَاحَتْ إِلَى أَفْرِخِهَا بَلْ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ وَالضَّرِبُ ٢٥

على ريشها فطارت إلى الثعلب يقول هي قريب أن تنهض إذا ما رأت صيدها \*

٤٢ فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيْسٍ وَفَعَلَهُ يَفْعَلُ الْمَذْؤُوبُ

اشتال يعنى الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب ويروى من خشيتها ومن حسيسها والمذؤوب

والمرؤود الفرع ذئب فهو مذؤوب \*

٤٣ فَهَضَّتْ لَحْوَهُ حَشِيْشَةً وَحَرَدَتْ حَرْدَةً تَسِيْبُ

فهضت طارت نحو الثعلب سريعة وحردت قصدت وتسيب تنساب \*

٤٤ فَدَبَّ مِنْ رَأْيِهَا دَبِيْبًا وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ

دب يعنى الثعلب لما رآها ويروى ودب من خوفها دبيباً والحمالق عروق فى العين يقول من

الفرع انقلب حملق عينه وقيل الحمالق جفن العين وقيل الحمالق ما بين المأفئتين وقيل الحمالق بياض

العين ما خلا السواد وقيل العروق التى فى بياض العين \*

٤٥ فَأَدْرَكَتْهُ فَطَرَحَتْهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبُ

ويروى فخرته \* فخرته

٤٦ فَجَدَّلَتْهُ فَطَرَحَتْهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ أَجْبُوبُ

ويروى فرقعته فوقعته فكدحت وجهه الجبوب والجبوب قالوا هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل

القطعة من المدبر وقيل رجه الأرض وجدلته طرحته بالجدالة وهي الأرض \*

٤٧ فَعَاوَدَتْهُ فَرَفَعَتْهُ فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبُ

٤٨ يَنْضَغُو وَمِخْلَبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْرُومُهُ مَنْقُوبُ

ينضغو يصيح والاسم الضعاء ومخلبها ظفرها ودته جنبه والحيزوم الصدر منقوب [منقوب] يقول لا بد حير

وضعت مخلبها فى دته أنه منقوب ولا بد لاشك عن الفراء وقال غيره لا بد لا ملجأ ولا رعل \*

٢٥ آخِرُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَرَلًا وَآخِرًا وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا \*



| Page |     | Line |     | For           |     | Read          |
|------|-----|------|-----|---------------|-----|---------------|
| 66   | ... | 3    | ... | لَاف          | ... | الالف         |
| 67   | ... | 4    | ... | تَأَيَّدَ     | ... | تَأَيَّدَ     |
| 69   | ... | 11   | ... | لُجْدٌ        | ... | نُجْدٌ        |
| 74   | ... | 7    | ... | وَجَزَّان     | ... | وَجَزَّان     |
| 76   | ... | 11   | ... | يَعْضُ        | ... | بَعْضُ        |
| 86   | ... | 24   | ... | وَحَصَّ       | ... | وَحَصَّ       |
| 87   | ... | 6    | ... | وَلَأْرَامِلُ | ... | وَلَأْرَامِلُ |
| 90   | ... | 13   | ... | لِرَبِيعِ     | ... | الرَّبِيعِ    |
| 91   | ... | 2    | ... | حَاصَّةٌ      | ... | خَاصَّةٌ      |
| 96   | ... | 1    | ... | خَدَفَ        | ... | حَدَفَ        |

| Page |      | Line |     | For             |      | Read            |
|------|------|------|-----|-----------------|------|-----------------|
| 13   | ...  | 2    | ... | عَشْرَةٌ        | ...  | عَشْرَةٌ        |
| 15   | ...  | 10   | ... | الْبَيْتُ       | ...  | الْبَيْتُ       |
| 16   | ...  | 23   | ... | الطَّبِيَّةُ    | ...  | الطَّبِيَّةُ    |
| „    | ...  | 25   | ... | كحيد            | ...  | كجيد            |
| 17   | ...  | 10   | ... | مَشْطَةٌ        | ...  | مَشْطَةٌ        |
| 18   | .... | 10   | ... | دَوَابُّ        | ...  | دَوَابُّ        |
| 19   | ...  | 7    | ... | مُقَيِّسٌ       | ...  | مُقَيِّسٌ       |
| 20   | ...  | 11   | .   | بِإِثْبَاتِ     | ...  | و بِإِثْبَاتِ   |
| 21   | ...  | 20   | ... | كَالتَّمَارِيدِ | ...  | كَالتَّمَارِيدِ |
| 22   | ...  | 12   | ... | بِعَقَبِكَ      | ...  | بِعَقَبِكَ      |
| „    | ...  | 24   | ... | وَالْعَنِيفِ    | ...  | وَالْعَنِيفِ    |
| 23   | ...  | 20   | ... | يَطَاءُ         | ...  | يَطَاءُ         |
| 25   | ...  | 21   | ... | الْمَرْجِ       | ...  | الْمَرْجِ       |
| 32   | ...  | 21   | ... | مِثْنَاتُ       | ...  | مِثْنَاتُ       |
| „    | ...  | 22   | ... | وَالْأُخْرَى    | .... | وَالْأُخْرَى    |
| 34   | ...  | 9    | ... | مُحْذَرَفٌ      | ...  | مُحْذَرَفٌ      |
| „    | ...  | 14   | ... | فَا الْجَوَابِ  | ...  | فَا الْجَوَابِ  |
| 36   | ...  | 9    | ... | فَقَارِعَا      | ...  | فَقَارِعَا      |
| 42   | ...  | 25   | ... | حَيْثُ          | ...  | حَيْثُ          |
| 48   | ...  | 6    | ... | حَبَلٍ          | ...  | حَبَلٍ          |
| „    | ...  | 22   | ... | و شَقَرَاتَاهُ  | ...  | و شَقَرَاتَاهُ  |
| 49   | ...  | 14   | ... | بِبَرْكٍ        | ...  | بِبَرْكٍ        |
| 54   | ...  | 14   | ... | خَذَفٍ          | .... | خَذَفٍ          |
| 55   | ...  | 1    | ... | حُيُوطٌ         | ...  | حُيُوطٌ         |

## PRELIMINARY LIST OF CORRIGENDA.

| Page |     | Line      |     | For         |     | Read        |
|------|-----|-----------|-----|-------------|-----|-------------|
| 1    | ... | 8         | ... | يُحِلُّ     | ... | يُحِلُّ     |
| 2    | ... | 3         | ... | الْبَيْتِ   | ... | الْبَيْتِ   |
| „    | ... | 5         | ... | مخاطبة      | ... | مخاطبة      |
| „    | ... | 11        | ... | دَخُولُ     | ... | الدَّخُولُ  |
| „    | ... | 17        | ... | أَمْرَةً    | ... | إِمْرَةً    |
| 3    | ... | 21        | ... | عرصاتها     | ... | عرصاتها     |
| „    | ... | 23        | ... | وهذه        | ... | وهذا        |
| 6    | ... | 13        | ... | فَحَذَفَ    | ... | فَحَذَفَ    |
| „    | ... | 16        | ... | الْبَيْتِ   | ... | الْبَيْتِ   |
| „    | ... | 20        | ... | كَانَ       | ... | كان         |
| „    | ... | 24        | ... | السَّيْفِ   | ... | السَّيْفِ   |
| 7    | ... | 7         | ... | لغات        | ... | لغات        |
| „    | ... | 20        | ... | حاز         | ... | جاز         |
| 8    | ... | 1         | ... | يَشْكُلُ    | ... | يُشْكِلُ    |
| „    | ... | 9         | ... | تَعَالَى    | ... | تَعَالَى    |
| 9    | ... | 13 and 14 | ... | أَبْرِسَمَ  | ... | إِبْرِسَمَ  |
| „    | ... | 22        | ... | أَحَدَهُمَا | ... | أَحَدَهُمَا |
| „    | ... | „         | ... | أَنَّى      | ... | إِنَّى      |
| 10   | ... | 7         | ... | الْفَيْسِ   | ... | الْقَيْسِ   |
| 11   | ... | 5         | ... | تَرْعَبَانِ | ... | تَرْعَبَانِ |
| 12   | ... | 10        | ... | فَحَذَفَتْ  | ... | فَحَذَفَتْ  |

The passing of the text through the press has taken a long time, and been attended by many difficulties. I must apologise for the imperfect manner in which it is now presented. It was not possible to arrange the matter so that the *apparatus criticus* should appear with the text; and I propose to publish it separately hereafter, with a definitive preface, indices, a complete list of corrigenda, and some additions to the commentary from various sources. These, however, must await a season of leisure. Meanwhile, I beg that those who may use the book will, before doing so, make the corrections indicated in the preliminary list which follows.

I may mention that the occasional insertions of words within square brackets represent what is found in the original texts which at-Tibrīzī has copied, and seems essential to the construction of the passage, but has, nevertheless, been omitted in all the MSS. of the commentary. Generally, however, I have made no attempt to correct my author, but have rendered him as I found him. The reading, for instance, of v. 52 of Imru'ul-Ḳais's poem as printed is not only found in all the MSS. of at-Tibrīzī, but is also the reading of the Leiden and London MSS. of an-Naḥḥās.

C. J. LYALL.

CALCUTTA,  
*March*, 1894. }



(2). Leiden MS. No. 292 Leg. Warn. (No 513 of Dozy's Catalogue). This MS., which contains only the *Mu'allakah*, and not the other three poems, is dated 1016 H. (20th Šafar), and is carelessly written in a running hand, with very few vowels and often without diacritical points.

(3). Leiden MS. No. 1509 Codd. Testa (No. 511 of Dozy's Catalogue, where it is described as of an unknown author). This MS. is imperfect. It begins with the last line of the commentary on the 16th verse of Imru'ul-Ḳais's *Mu'allakah*, and contains only six of the *Mu'allakah*, that of al-Ḥārith being omitted. At-Tibrīzī's commentary is given down to the last two lines of the scholion on v. 44 of the *Mu'allakah* of 'Amr b. Kulthum, after which what follows to the end of that *Mu'allakah* is taken from an-Naḥḥās. This explains the absence of al-Ḥārith's poem, as an-Naḥḥās gives that of 'Amr after, instead of before, al-Ḥārith's. The MS. is a good one, clearly written and sufficiently vocalized, but bears no date.

(4). India Office MS. No. 692 Johnson (Loth, 802,2). This is a *ta'wīḍ* MS. from India, without date, and contains an abridgment (and in some places an expansion) of at-Tibrīzī's commentary on the poems of 'Antarah, al-Ḥārith, 'Abīd b. al-Abras, an-Nābighah, and al-A'sha. It is an eclectic MS., and does not faithfully follow its original, but is not unfrequently useful as a check on the readings of the only two other MSS. which give the last three poems.

These five MSS. include all the copies of at-Tibrīzī's commentary known to Pertsch (Gotha Catalogue IV, 212), except one at Algiers which I was unable to consult.

At-Tibrīzī, who died in 502 H., follows very closely the previous text of the first nine poems and the commentary thereon of Abū Ja'far Aḥmad b. Muḥammad b. Ismā'īl, called an-Naḥḥās, or Ibnu-n-Naḥḥās, who died in 338 H. A collation of this commentary was therefore necessary for the establishment of at-Tibrīzī's text, and I had at my disposal for this purpose the following MSS. of an-Naḥḥās :—

(1). The Leiden MS., Codd. Warn. 628 (No. 509 of Dozy's Catalogue), of which I made a transcript. This is undated, well written, but rather sparingly vocalized, and contains only the seven *Mu'allakah*.

(2). An excellent and fully vocalized MS. belonging to the Oriental Library at Patna established by my friend Maulavi Khudā-bakhsh Khān Bahādur, whom I have to thank for the

## PROVISIONAL PREFACE.

The edition of at-Tibrīzī's Commentary on Ten Ancient Arabic Poems, now offered to the Public, was undertaken by me at the instance of the late Dr. William Wright, Professor of Arabic in the University of Cambridge, who desired a text-book which he could place in the hands of students commencing the study of Arabic poetry.

The text is based upon an excellent MS., now in the Cambridge University Library, where it bears the number 212 (Press-Mark 8 Qq). This MS., which is described in Preston, Catalogue of the Burrekhart MSS., p. 25, bears no date, nor any legibly dated dedication. Its first leaf, which would doubtless have fixed its age, is wanting, and has been supplied in a modern hand. It contains 93 leaves in octavo (besides fly-leaves), and is in two hands, the first of which covers leaves 2-29, and the other the remainder of the volume. The first is a very clear, regular, and careful hand, fully supplied with vowel points; the second is a less regular hand, with fewer vowel points. The last 64 leaves have been corrected in a hand which resembles, but does not appear to be identical with, that of leaves 2-29. The MS. has been carefully revised and corrected throughout, and is almost entirely free from errors due to homoioteleuta; there are many marginal notes, from the *Mujmil* and other sources (az-Zauzanī's commentary among them), and words are often explained in Persian in the margin and in interlineations. The MS. has been wrongly named on the first fly-leaf *من شرح المعلقات للمرزوقي*.

With this I have collated the following MSS.:—

(1). The British Museum MS., Add. 7532 Rich (Catalogue No. 562). This manuscript is clearly written, probably for some princely library. It bears no date, but dedications on its fly-leaves are dated 969 (8th Ramaḍān), 981, and 994 H. It contains all the ten poems, and is in two hands: one a very small hand, 9 pages only, as far as the middle of the commentary on v. 11 of Imru'ul-Kais's *Mu'allakah*, and the other a larger hand, to the end. It is fully, but often very incorrectly, vocalized, and abounds in errors due to homoioteleuta, shewing that it has not been used for study, or collated with any care with its original.



COMMENTARY

ON

TEN ANCIENT ARABIC POEMS:

NAMELY,

THE SEVEN MU‘ALLAKĀT, AND POEMS BY AL-A‘SHA, AN-NĀBIGHAH, AND  
‘ABĪD IBN AL-ABRAṢ;

BY

THE KHAṬĪB ABŪ ZAKARĪYĀ YAIYĀ AT-TIBRĪZĪ.

EDITED FOR THE FIRST TIME, FROM THE MSS. OF CAMBRIDGE, LONDON, & LEIDEN,

BY

CHARLES JAMES LYALL,

INDIAN CIVIL SERVICE.



CALCUTTA :

PRINTED FOR THE ASIATIC SOCIETY OF BENGAL AT THE BAPTIST MISSION PRESS,

1894.











